هادي: قطعنا شوطا كبيرا نحو استعادة الدولة اليمنية (ص2)

الصدر يهدد باستهداف سفارتي أميركا وبريطانيا في بغداد (ص 12)

المنشطات تقذف بحسناء التنس شارابوفا من القمة إلى الحضيض (عالم الرياضة)

طبعة السعودية . 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك

الأربعاء 29 جمادى الأولى 1437هـ - 9 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13616

London – Wednesday - 9 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13616

محادثات سعودية ـ إثيوبية في الرياض



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس الإثيوبي مولاتو تشومي ورتو في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض أمس حيث تناول اللقاء مستجدات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين (واس) (تفاصيل ص 4)

مسؤول إيراني: واجبنا التدخل بأي وسيلة

إيران: سنرسل عسكريين إلى اليمن مثلما فعلنا في سوريا

لندن: عادل السالمي

أقر مسؤول عسكري إيراني كبير بأن بلاده سترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن لمساعدة حلفائها الحوثيين، مثلما فعلت في سوريا دعمًا لحليفها رئيس النظام بشار الأسد.

فقد سئل الجنرال مسعود جزايري نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، في مقابلة مع وكالة «تسنيم» للأنباء، ما إذا كانت بلاده سترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن مثلما فعلت في سوريا، فقال: «الجمهورية الإسلامية تشعر بواجبها لمساعدة الحكومة والشعب السوريين، وتشعر أيضًا بواجبها لمساعدة الشعب اليمني بأي وسيلة تقدر عليها ولأي مستوى ضروري».

وكانت إيران قد أرسلت آلاف الجنود والمستشارين إلى سوريا للعمل والقتال إلى جانب قوات النظام لصد قوات المعارضة.

من جانب آخر، أعلنت السلطات الأسترالية أول من أمس أن سفينة تابعة للبحرية الأسترالية اعترضت كمية كبيرة من الأسلحة يُشتبه في أن مصدرها إيران كانت متجهة إلى اليمن عن طريق الصومال.

(تفاصيل ص 2 و3)

في الداخل

واشنطن تتجه لإحالة ملف الصواريخ الإيرانية إلى مجلس الأمن (ص 8)

الطريفي: قنوات الطائفية ستُحجب

دول الخليج تلاحق أذرع «حزب الله» الإعلامية

الرياض: نايف الرشيد

اتفق وزراء الثقافة والإعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، خلال الاجتماع الـ24 لهم في الرياض أمس، على تنفيذ آليات تضمن عدم وجود عناصر إعلامية في وسائل الإعلام الخليجية، تروج لتنظيم حزب الله، وذلك بعد أيام على تصنيف دول المجلس لهذا الحزب اللبناني منظمة إرهابية.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عادل الطريفي في الاجتماع أن تلك الآليات ستكون في جميع الوسائل الإعلامية سواء كانت في مواقع التواصل الاجتماعي أو البرامج التلفزيونية. وأضاف الطريفي أن من سبل مكافحة القنوات التي تبث التفرقة والطائفية هو حجبها، مع ملاحقة من يحاول تسويق خطابات التفرقة. وفي كلمته طالب الطريفي الإعلام الخليجي بالعمل الموحد لتعرية حزب الله الإرهابي، والكشف عمن وراءه، والتعامل بحزم ضد الأبواق الإعلامية لحزب الله الإرهابي، وكل من يرتبط به من الوسائل الإعلامية.

من جانبه، شدد علي الرميحي، وزير شؤون الإعلام بالبحرين، في كلمته أمام الاجتماع، على أهمية تعزيز التعاون والشراكة بين أجهزة الإعلام الخليجية في حماية الأمن القومي بأبعاده كافة، وفق رؤية موحدة. وأضاف الرميحي أن بلاده تدرك أهمية تدعيم العمل الإعلامي الخليجي وتشجيع البرامج والمشروعات المشتركة في الارتقاء بالرسالة الإعلامية الموحدة، ودورها المحوري في تعميق المواطنة الخليجية، ودفع مسيرتها في الانتقال من مرحلة التعاون إلى إنشاء اتحاد خليجي قوي متماسك.

بدوره، قال الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، إن الاجتماع يأتي في ظروف وتحديات على الأصعدة كافة، ما يوجب تطوير وسائل الإعلام الخليجية، لأن الأعداء يسعون لاستغلال الظروف الحالية لتشويه الحقائق وبث الأكاذيب والادعاءات والمغالطات.

(تفاصيل ص 5)

تتكلف 60 مليون دولار.. وهدفها قطع الطريق أمام دفع الشباب نحو التهريب والإرهاب

بعد هجوم بن قردان.. تونس تعد لمنطقة للتبادل الحر قرب الحدود الليبية

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية أمس عن مباشرة الدراسات الفنية لمشروع إقامة منطقة للتبادل الحر في منطقة بن قردان الحدودية مع ليبيا، التي شهدت أول من أمس هجومًا كبيرًا نفذه عشرات الإرهابيين. وتهدف الحكومة من وراء هذا المشروع إلى الدفع بالتنمية في هذه المنطقة، ومحاربة التهريب، وقطع الطريق أمام تجنيد الشباب فيها من قبل المتطرفين.

وقال وزير التجارة محسن حسن، إن المشروع، الذي يتوقع الانتهاء من إنجازه العام المقبل، سيتكلف نحو 120 مليون دينار تونسي (نحو 60 مليون دولار).

وتعد منطقة بن قردان البوابة الاقتصادية الأولى بين تونس وليبيا، وهي منطقة استراتيجية على مستوى التبادل التجاري بين البلدين، ويعيش قرابة 80 في المائة من سكانها على التجارة الموازية، وفق بيانات غير رسمية، وتستحوذ على أكبر سوق للصرافة الموازية.

ويهدف المشروع المرتقب إلى تقنين التبادل التجاري على الحدود، وغلق منافذ الإرهاب المتستر بالتهريب، وخلق حركة اقتصادية في المنطقة القريبة من الحدود مع ليبيا.

وقال أحمد الصديق، رئيس الكتلة البرلمانية لتحالف الجبهة الشعبية (مجموعة أحزاب يسارية وقومية)، إن منطقة بن قردان في انتظار انطلاق منطقة لوجيستية (منطقة تبادل حر) توفر لأبنائها فرص العمل، وتساهم في خلق الثروات وتنميتها.

وتعول الحكومة على هذه المنطقة الحرة لتوفير نحو 2500 فرصة عمل مباشرة، و6 آلاف بصفة غير مباشرة، إضافة إلى إيجاد قطب اقتصادي تنموي في بن قردان يساعد على تقليص تمسك الشباب بالتجارة الموازية، ومن ثم محاربة التهريب والتجارة الموازية ومخاطر الإرهاب.

(تفاصيل اقتصاد)

أنقرة تُسكت آخر القلاع الإعلامية لغولن

بعد وصاية الدولة عليها .. انخفاض توزيع أكبر الصحف التركية بـ 99%

بيروت: ثائر عباس

سقطت آخر «القلاع» الإعلامية التابعة لجماعة الداعية التركي فتح الله غولن، مع فرض النيابة العامة الوصاية القانونية على وكالة أنباء «جيهان»، بعد أيام قليلة على خطوة مماثلة قامت بها بحق صحيفة «زمان» كبرى الصحف التركية وأكثرها انتشارا.

وتعد هذه العملية آخر حلقات الصراع بين الحكومة وجماعة «خدمة» التي أسسها غولن، والتي تتهمها الحكومة بتكوين «دولة موازية» داخل مؤسسات الدولة، واتهمتها بتدبير محاولة انقلاب في عام 2013. وكانت تركيا فرضت الوصاية على مجموعة «سمانيولو» الإعلامية التي تضم محطات تلفزيونية عدة، نهاية العام الماضي.

ومن المتوقع أن تؤدي عملية فرض الوصاية على الصحيفة إلى إفلاسها، على غرار ما حدث في الحالات السابقة لفرض الوصاية. وقالت مصادر في صحيفة «زمان» لـ«الشرق الأوسط» إن مبيعات الصحيفة انخفضت في يوم واحد من أكثر من 600 ألف نسخة، إلى نحو 4 آلاف فقط (أكثر من 99 في المائة).

ودافع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو عن سجل بلاده في مجال حرية الإعلام. وقال إنه وحكومته ليس لديهما أي تأثير على القضايا المعروضة على المحاكم مؤخرا بشأن وسائل الإعلام. وأضاف داود أوغلو أن «حرية التعبير قيمة مشتركة لنا، وليس هناك شك في أن هذه القيمة قد تمت حمايتها في تركيا، وستظل خاضعة للحماية». (تفاصيل ص 14)

10 >
9 771319 081332

قال لـ «الشرق الأوسط» إن بلاده تتطلع لتأهيل قضاتها في السعودية

وزير العدل الأفغاني: إيران تتدخل لمنع التنمية في بلادنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل الأفغاني عبد البصير أنور إن إيران تتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وتسعى لمنع التنمية وتطوير البنية التحتية فيها، مستغلة في ذلك عدم الاستقرار. وأضاف أنور في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» بمناسبة زيارته إلى الرياض أن إيران «لا تزال مع الأسف تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان من أجل (إطالة) عدم الاستقرار فيها». وقال أيضًا إن تجار المخدرات لا يسعون لاستقرار أفغانستان ويريدون العمل عبر طرق غير قانونية.

وشدد أنور على أن حكومة الرئيس أشرف غني قامت بوضع أسس جديدة للجنة المصالحة الوطنية المكلفة التباحث مع المعارضة، إذ تشكلت لجنة بوجوه جديدة وهيكلة جديدة أيضًا، ولها أبعاد كثيرة، وهي تأمل أن تصل المصالحة إلى حل للتوافق السلمي.

وأوضح أنور أنه التقى في الرياض مع نظيره السعودي الدكتور وليد الصمعاني، وأن هناك تعاونا مشتركا بين وزارتي العدل في البلدين. وأضاف أن أفغانستان أرادت توقيع اتفاقية للتعاون المشترك بين الوزارتين، لأن القوانين في السعودية مستمدة من الكتاب والسنة، وهو نفس الأمر الذي تطمح إليه المحاكم الأفغانية. وأشار وزير العدل الأفغاني إلى أن بلاده تتطلع لإرسال قضاة يجري تأهيلهم في المعهد العالي للقضاء بالسعودية.

وذكر الوزير الأفغاني أن الاتفاقية تشمل تسع مواد، تتضمن تبادل زيارات الوفود والخبرات بين البلدين في شأن السلك القضائي، وكذلك دورات تدريبية لتأهيل منسوبي القضاء الأفغاني في وزارة العدل في بلاده، في إطار الإمكانيات الموجودة.

(تفاصيل ص 8)

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)

مراقبون يرون أن تدهور قدرات الميليشيات الانقلابية يجبرها على طلب وقف إطلاق النار

الرئيس هادي: قطعنا شوطًا كبيرًا في مسيرة استعادة الدولة

جدة: أسماء الغابري

أكد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، المضي قدمًا في استعادة الدولة اليمنية من الميليشيات الانقلابية، مشيدًا في كلمة له في قمة الدول الإسلامية المنعقدة في جاكرتا الإندونيسية بدعم دول التحالف العربي التي وقفت إلى جانب الشعب اليمني.

وقال هادي: «قطعنا شوطًا كبيرًا في مسيرة استعادة الدولة اليمنية من الميليشيات الانقلابية، وسوف نمضي لنحقق لليمنين ما تبقى من أحلامهم في تنفيذ مخرجات حوارهم الوطني الشامل، واستعادة دولتهم، ونيلهم حياة كريمة وبدعم من أشقائنا الذين أثبتت الأيام صدق نواياهم ونبل أهدافهم».

كما كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى عن أن اللقاءات المتكررة التي يعقدها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مع مختلف الأقطاب السياسية اليمنية تستهدف «تحديد موعد للمشاورات»، في إشارة إلى أن ما يجري حاليًا يمثل تمهيدًا قبل انعقاد محادثات جنيف المقررة لاحقًا.

وحرص الرئيس اليمني على إبلاغ مختلف الفرقاء بضرورة تنفيذ ما قررته محادثات «جنيف 2» قبل البدء بالمحادثات الجديدة التي ستبنى على مبدأ إعادة الثقة بعد الإفراج عن أسماء معينة من المختطفين، وعلى رأسهم وزير الدفاع اليمني المختطف اللواء الركن محمود الصبيحي، وناصر منصور شقيق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وبحسب المصادر، ركز الرئيس اليمني على أهمية فتح الممرات الآمنة للمساعدات الإنسانية، فيما تصر الميليشيات الحوثية على وقف إطلاق النار أولاً، قبل تنفيذ مقررات «جنيف2»، رغم أن الحوثيين في مرحلة الإنهاك.

ومن المقرر عقد المحادثات التي يجري التحضير لها حاليًا في النصف الثاني من مارس (آذار) الحالي، فيما تؤكد المعطيات الحالية فقدان الميليشيات الحوثية قدراتها في إدارة الحرب، ما جعلها تجنح للتعجيل في طلب وقف إطلاق النار.

وكشفت المصادر عن أن الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح يحاول استثمار المحادثات المرتقبة ليقدم نفسه كزعيم قادر على لعب دور محور الارتكاز في العملية السياسية والعسكرية بشكل كامل، مشترطًا أن تكون مفاوضاته مع السعودية مباشرة، وهو ما لم يجد أدنى درجات القبول، أو حتى مجرد السماح بمناقشة طموحاته التي يفصح عنها في وقت لم يعد وقته.

الرئيس هادي (الثاني من اليسار) خلال وجوده في جاكرتا (إ.ب.أ)

وتعليقًا على التطورات السياسية التي يشهدها الملف اليمني في الفترة الحالية، شدد الدكتور نجيب غلاب الباحث والمحلل السياسي رئيس مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، على ضرورة وضع آلية تنفيذية واضحة لبنود مقررات مجلس الأمن، شرط أن تكون قادرة على العمل والتنفيذ على أرض الواقع، مبينًا أن الميليشيات الحوثية توافق على تنفيذ كثير من الأمور ولكنها على أرض الواقع تعمل بطريقة مغايرة، داعيًا إلى أن تكون الآلية على شكل وثيقة استسلام تتم عبر الأمم المتحدة.

وذهب غلاب إلى أن الحوثيين لديهم هدف وحيد هو وقف إطلاق النار، إذ لم يعد لديهم قدرة على إدارة الحرب، إضافة إلى وجود تغيرات جذرية على المستوى العسكري والشعبي، فهناك توجهات قبلية واضحة ضد الحركة الحوثية من خلال ترتيب صفوفها للقيام بانتفاضة ضدهم، كما أن المؤسسة العسكرية الأمنية والجهاز البيروقراطي للدولة ضاقوا ذرعًا بالحركة الحوثية، وتشكلت لديهم قناعة بأن استمرارهم بالعمل معهم سيقود إلى حالة انهيار شامل وتأثر لمصالحهم، أضف إلى ذلك أن استمرار الحرب أصبح بمثابة تقديم أنفسهم قربانًا لحرب انتحارية.

ورأى رئيس مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، أن الحوثي وصالح وصلا إلى قناعة كاملة بضرورة وجود حل ينهي الحرب، من خلال وقف إطلاق النار دون تقديم تنازلات.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن صالح تورط مع الحركة الحوثية، وهذا ما يؤكده إلقاء اللوم عليهم في الآونة الأخيرة، رغم أن اللوم الأكبر في الحقيقة يلقى على الرئيس المخلوع نفسه، كونه خان اليمنين وتحالف مع الحركة الحوثية التي لها مشروعها الخاص.

ولفت غلاب إلى أن وجود الفريق علي محسن الأحمر والتحرك على الميدان شكل تغيرًا قويًا وطمأن القبائل والعسكر والمدنيين، وأضعف تحالفات صالح من المراهنة على استمرار الانقلاب وأرعبت الحركة الحوثية، ودفعها للتسليم بكثير من التنازلات.

وشدد على ضرورة أن يكون الوفد الشرعي الممثل من قبل الحكومة في مباحثات جنيف المقبلة حذرًا جدًا اتجاه التنازلات التي سيقدمها الحوثيون، والتي ستأتي وفق التعليمات المتبعة من قبل إيران فيما يخص التفاوض، مسترجعًا ما تم في المفاوضات السابقة والتي أوحت من خلالها الميليشيات الحوثية أنها قوية قادرة على الاستمرار في الحرب، ولكن بحكم أنها ليست إلا خلية أمنية إيرانية، فهي تريد اليوم أن تجعل التفاوض أداة من أدوات وجودها واستمرارها.

محافظ الضالع السابق ينفي لـ الشرق الأوسط عمله محافظًا مواليًا للانقلابيين

أجهزة الاستخبارات التابعة للشرعية تكشف عن شبكة إرهابية وراء الاغتيالات

عدن: محمد علي محسن

نفى محافظ الضالع الأسبق، اللواء علي قاسم طالب، أنه ترك السلطة مطلع أبريل (نيسان) الماضي، للعمل محافظا مواليا للرئيس الأسبق صالح وجماعة الحوثي. وقال إنه ترك الوظيفة بعد نحو أسبوع من اندلاع المواجهات المسلحة بين الميليشيات التابعة للحوثي وصالح ورجال المقاومة المسنودين بطيران دول التحالف.

ونفى المحافظ، لـ«الشرق الأوسط»، تلك المزاعم القائلة بمغادرته مقر إقامته في قريته غول صميد، شمال غربي مدينة الضالع، إلى محافظة ذمار أو مدينة دمت التي تقع 60 كيلومترا شمال شرقي مركز المحافظة جنوبي البلاد.

وأضاف: «تركت قيادة السلطة المحلية وبكامل قناعتي ورضاي، تاركا المسألة للتاريخ ومؤرخيه، لكتابة ما هو إيجابي أو سلبي، كما ولم يجبرني أحد بمغادرة السلطة، بقدر ما ارتأيت أن قيادة محافظة وفي ظرف مثل تلك الحالة التي تخلت القوة المسؤولة عن حفظ مجمع المحافظة والممتلكات العامة، وتركها لمصيرها الفوضوي والعنيف، ليس فيه ما يغري ويستدعي بكرسي محافظ».

وكانت ما تسمى «اللجنة الثورية العليا» في العاصمة اليمنية صنعاء وجهت بسرعة فتح مكتب لمحافظ الضالع السابق اللواء علي قاسم طالب وتوفير السكن في مدينة ذمار، في محاولة منها لاستمرار الوضع السابق، وسريان حالة الانقلاب وعدم الاعتراف بالمحافظ الجديد، فضل الجعدي، المعين من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي، والحيلولة دون توقيع الأمين العام للمجلس المحلي على شيكات رواتب الموظفين وغيرها من الإجراءات المالية للمحافظة.

وأشار اللواء علي قاسم طالب إلى أنه ومنذ مغادرته مبنى المحافظة إلى قريته ومنزله مطلع أبريل، وعلى إثر مقتل نجله الأكبر محمد الذي قتل برصاص الميليشيات يوم 1 أبريل المنصرم، لم يغادر مسكنه إلى أي جهة، كما وليس مستعدا للذهاب إلى ذمار أو دمت، منوها بوجود قيادات شابة وأخرى مجربة، ومن هو أفضل منه لقيادة المرحلة، متسائلا: «كيف أقبل بقيادة محافظة من محافظة ذمار أو من مدينة دمت وبعيد أن تركت قيادة المحافظة طوعا وبمحض إرادتي؟».

وفي مذكرة رسمية حررتها الميليشيات الانقلابية، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وجه القائم بأعمال مدير مكتب رئيس الوزراء القائم بأعمال وزير الإدارة المحلية بناء على ما وصفه بتوجيهات عضو اللجنة الثورية العليا القائم بأعمال رئيس الوزراء: «يتم توفير الاعتمادات التشغيلية الضرورية لفتح مكتب لمحافظ الضالع، وتجهيز السكن للمحافظ اللواء الركن علي قاسم طالب في مدينة ذمار، وذلك كي يتمكن من القيام بمهمته تجاه المحافظة، نظرا للأوضاع التي تمر بها المحافظة».

يذكر أن محافظة الضالع تعد أول محافظة تحررت من الميليشيات يوم 25 مايو (أيار) الماضي، ووجود الميليشيات مقتصر في مدينة دمت، ستين كيلومترا شمال شرقي مركز المحافظة.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر أمنية في محافظة عدن جنوب البلاد، إن التحقيقات الأولية مع منفذي عملية اغتيال الشيخ عبد الرحمن بن مرعي العدني، الأحد قبل الماضي، اعترفوا باغتيال عدد من القيادات الجنوبية في مدينة عدن خلال الأشهر المنصرمة.

وأوضحت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، أن الأشخاص الذين تم القبض عليهم وتسليمهم إلى معسكر قوات التحالف، وبعد استجوابهم اعترفوا بانتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي، مؤكدة أيضا اعترافهم بعمليات اغتيال طالت كلا من الشهيد أحمد الإدريسي أحد أبرز قيادات المقاومة الجنوبية في عدن، واثنين من مرافقيه يوم 30 ديسمبر (كانون الأول) 2015م، وكذا العقيد علي صالح الناخبي، المدير السابق للأمن السياسي بمدينة خور مكسر يوم 10 يناير (كانون الثاني) الماضي، وعلي محمود السعدي، عضو المجلس المحلي بمدينة الشيخ عثمان يوم 5 يناير أحد الناشطين المعروفين في محافظة عدن. إلى جانب اغتيالهم عضو الهلال الأحمر الإماراتي أمام سوق بندة في مدينة المنصورة يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م.

إلى ذلك، كشفت مصادر أمنية في محافظة مأرب شمال شرقي اليمن، عن تمكن أجهزة الاستخبارات التابعة لقوات الشرعية من تفكيك أكبر شبكة إرهابية وتخريبية تابعة للميليشيات الانقلابية. وأضافت، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الشبكة التي تم ضبطها كانت مكلفة للقيام بعمليات إرهابية وتخريبية واغتيالات، ونشر الفوضى في مأرب على غرار ما يحصل في المحافظات المحررة مثل عدن ولحج وأبين».

مقتل القيادي الحوثي صالح الخامري و6 من مرافقيه في قيفة رداع

معارك عنيفة في محافظتي الضالع والبيضاء

تعز: «الشرق الأوسط»

منذ أكثر من عام تشهد جبهات القتال في محافظة البيضاء مواجهات عنيفة بين عناصر المقاومة الشعبية من أبناء المحافظة البيضاء نفسها وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وسقط في هذه المواجهات مئات القتلى والجرحى من الطرفين في الوقت الذي يعلن فيه يوميا العشرات من أبناء قبائل البيضاء انضمامهم إلى صفوف المقاومة الشعبية بكامل عتادهم، في محاولة منهم لتطهير المحافظة من الميليشيات الانقلابية.

ولليوم السابع على التوالي، تشهد محافظة الضالع معارك عنيفة، وتواصل فيها الميليشيات الانقلابية قصفها لقرى الزوب بالدبابت وقذائف الهاون، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وبفرض حصارها المطبق على أهالي المنطقة.

كما شهدت جبهات القتال في محافظة البيضاء، الواقعة إلى الجنوب الشرقي من العاصمة صنعاء، مواجهات عنيفة بين ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وعناصر المقاومة الشعبية من أبناء المحافظة، حيث كبدت هذه الأخيرة الميليشيات الخسائر الكبرى في الأرواح والعتاد.

وبينما تواصل الميليشيات الانقلابية قصفها على منازل المواطنين بالدبابات وقذائف الهاون في قرية الزوب بمحافظة البيضاء، اشتدت المواجهات، أيضا، في جبهة آل حميقان بالمحافظة، وتمكنت مدفعية المقاومة الشعبية من دك مواقع الميليشيات، حيث قتل ما لا يقل عن عشرين شخصا من الميليشيات، إضافة إلى إصابة آخرين، ومقتل أربعة آخرين جراء استهداف نقطة أمنية تتبع الميليشيات على الطريق الواصل بين محافظي البيضاء ومأرب.

وفي كمين محكم نصبته المقاومة الشعبية في قرية الزوب في مديرية قيفة رداع، قتل القيادي الحوثي صالح الخامري وستة من مرافقيه من خلال استهداف سيارتهم.

وقال الصحافي والناشط السياسي، أحمد الحمزي، من أبناء محافظة البيضاء، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الاشتباكات في جبهة الزوب وصفت بأنها الأعنف في ظل استمرار الميليشيات الانقلابية قصفها على القرى ومنازل المواطنين، لتعوض خسائرها بعدما سقط العشرات منهم بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى مقتل عدد من المدنيين جراء قصف مدفعي من الميليشيات على منازل المواطنين في قريب الزوب بقيفة رداع».

وذكر بأن «الميليشيات تواصل حربها وقصفها على أهالي قرية الزوب بالدبابات والمدفعية على نحو عشوائي، لليوم السابع على التوالي، وتستهدف قرى ومناطق مديرية الزاهر، ولم تحقق أي تقدم غير أنها فرضت حصارا خانقا على السكان، ما يشير وبوضوح إلى أن ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح تشهد أياما عصيبة في محافظة البيضاء».

وأكد أن «العشرات من الموالين للميليشيات الانقلابية من أبناء قبائل محافظة البيضاء انفضوا من حول الميليشيات، وانضموا إلى صفوف المقاومة، رافضين الانقلاب على الشرعية وما ترتكبه من مجازر وحشية ضد المواطنين العُزل».

التحالف ينفذ عملية إنزال مواد طبية وإغاثية في تعز .. و«مركز الملك سلمان» يمول مستشفياتها بـ4 آلاف و500 أسطوانة أكسجين

القوات الحكومية تقطع خط إمداد الميليشيات جنوب تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، الواقعة في جنوب العاصمة صنعاء، وبمساندة طيران التحالف، من قطع خطوط إمداد الميليشيات الانقلابية وعزلة الأقروض في مديرية المسراخ، جنوب مدينة تعز.

وقال قيادي في المقاومة الشعبية في محافظة تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات اللواء 35 مدرع بقيادة العميد الركن عدنان الحمادي، والمقاومة الشعبية، تمكنوا من السيطرة على مواقع جديدة في عزلة الأقروض وقطع خط الإمدادات إلى منطقة المطالي ووادي الكور، معقل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح».

وذكر المصدر ذاته أن «جبهات القتال في تعز شهدت مواجهات عنيفة بما فيها حي الزهراء، شرق مدينة تعز، ووادي عيسى، غرب المدينة، بعد هجوم شنته الميليشيات الانقلابية في محاولات مستميتة ومتكررة منها اختراق مواقع المقاومة والجيش الوطني».

وعلى الصعيد الميداني، جددت مقاتلات التحالف العربي التي تقودها السعودية شن غاراتها على مواقع وتجمعات الميليشيات الانقلابية، وقصفت مناطق متفرقة في مدينة تعز وأطرافها ومن بينها مواقع الميليشيا في مقر معسكر قطاع المخا التابع للواء 35 مدرع، وتجمعات في يختل بالمخا والوازعية، غرب تعز، وفي حيفان والمسراخ، جنوب المدينة، وموقع المكلل وصاله، شرق المدينة.

لكن استمرت عمليات القنص والقصف العنيف من قبل ميليشيات الحوثي وصالح من مواقع تمركزها على عدد من الأحياء السكنية في مدينة تعز وأريافها، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى تدمير المنازل وممتلكات المواطنين.

في المقابل، استقبل مقر اللواء 35 مدرع قافلة غذائية مقدمة من أبناء مديرية سامع، إحدى مديريات محافظة تعز، حيث كان في استقبالهم العميد الركن عدنان الحمادي، الذي قال، بعد تقديم شكره للقائمين على القافلة، إن «دعم المقاتلين في الجبهات هو بحد ذاته مشاركة فاعلة في التصدي للعدو الانقلابي وتعمل على رفع معنوياتهم».

ومن جانبه، قال عبد الله عبده أحمد، المسؤول الإعلامي للقافلة، إن «هذا جزء من مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها مبادرة (وفاء) التي أسسها مجموعة من أبناء مديرية سامع لدعم ومساندة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية».



تعز ما زالت تحت الحصار (أ.ف.ب)

على صعيد آخر، دشن فريق مجتمعات تصنع السلام في مديرية المظفر بتعز مشروع «نوّرها تأمن»، الذي يهدف إلى نشر أكثر من سبعين نقطة إضاءة عبر الطاقة الشمسية في أحياء باب موسى والميدان خلال فترة الليل، وكذلك المساهمة في تشجيع المواطنين على إنشاء نقاط إضاءة في الشوارع والحارات، وذلك في ظل انعدام الكهرباء والمشتقات النفطية.

وقالت تغريد أحمد سعيد، في كلمتها الترحيبية عن الفريق، إن مشروع «نوّرها تأمن»، يخدم المنطقة ويساعد في تحقيق الأمن والحد من الجريمة.

ومن جانبه، أكد إبراهيم الحبشي، عضو الهيئة الاستشارية للفريق المكون من الوجهات الاجتماعية والمهنية في المنطقة، على ضرورة تضافر الجهود بين الأهالي ورجال الأمن، من أجل المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمان والسلام للمنطقة.

وعلى الجانب الإنساني، وبينما تواصل الميليشيات حصارها المطبق على جميع مداخل مدينة تعز منذ 10 أشهر، وتمنع دخول المواد الغذائية والطبية بما فيها أسطوانات الأكسجين إلى مستشفيات تعز، وقعت شبكة إنقاذ للإغاثة ومؤسسة فجر الأمل الخيرية اتفاقية إمداد تعز بـ4 آلاف و500 أسطوانة أكسجين وبتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وبشكل متواصل لمدة ثلاثة أشهر بمعدل 1500 أسطوانة شهريا إلى مستشفى الثورة العام في تعز.

وقال بليغ التميمي، رئيس شبكة إنقاذ للإغاثة ومؤسسة فجر الأمل الخيرية في تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «إيمانا منا بالمسؤولية الوطنية تجاه تردي الوضع الصحي في مستشفيات تعز والنقص الحاد والمتزايد لأسطوانات الأكسجين وانعدامها داخل المدينة المحاصرة، وبتمويل سخي من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، استطعنا توقيع اتفاقية تزويد تعز بأسطوانات الأكسجين بشكل متواصل لمدة ثلاثة أشهر مع مصنع (إيسكو للغاز) في عدن بعد إعلان نفور جميع الجهات عن تنفيذ المشروع، نتيجة تكاليف النقل الباهظة وتوصيلها إلى تعز».

وتقدم التميمي باسم أبناء محافظة تعز للمملكة العربية السعودية شعبا وحكومة بقيادة خادم الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، شكره على جهودهم الجبارة ودعمهم الكريم لإخوانهم في اليمن.

ومن جانبه، قال رئيس هيئة مستشفى الثورة بتعز، الدكتور أحمد أنعم، بأن «الكمية وإن كانت قد خصصت لمستشفى الثورة العام فقط، إلا أن الواجب الإنساني يحتم عليه أن نتجاوب مع تلبية احتياجات بقية مستشفيات المدينة المحاصرة كواجب أخلاقي ومهني وإنساني».

نفذ طيران التحالف التي تقوده السعودية، اليوم، عملية إنزال لمواد طبية وإغاثية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وذلك بالتنسيق مع قيادة اللواء 35 مدرع. وأفاد مصدر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» بأن «عملية الإنزال تضمنت أدوية ومواد إغاثية، وقد تسلمتها قيادة اللواء 35 مدرع، وسيتم توزيعها على المواطنين في المناطق المتضررة من الحرب التي تم تحريرها».

قال إن بلاده ستدعم اليمن بأي وسيلة وأي مستوى ضروري

جنرال إيراني: طهران سترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن



السفينة الأسترالية التي تم ضبطها والمحملة بأسلحة يعتقد أن مصدرها إيران

لندن: عادل السالمي

أكد مسؤول عسكري إيراني كبير أن بلاده، التي زجت بقوات عسكرية في الصراع الدائر في سوريا إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد، ومن خلال دعمها لنشاطات لحزب الله اللبناني، الذي يقاتل عناصره هو الآخر في سوريا، لن تتوانى في إرسال قوات إلى اليمن لتقاتل إلى جانب الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، التي انقلبت على الشرعية، حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأشار الجنرال مسعود جزايري نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية إلى أن إيران تساوي في دعمها بين سوريا إيران، وقد تدعم الحوثيين بنفس أسلوب دعمها القوات الحكومية في سوريا.

وسئل جزايري، في مقابلة مع وكالة تسنيم للأنباء، عما إذا كانت إيران سترسل مستشارين عسكريين إلى اليمن مثلما فعلت في سوريا، فقال: «الجمهورية الإسلامية تشعر بواجبها لمساعدة الحكومة والشعب السوريين. وتشعر أيضًا بواجبها لمساعدة الشعب اليمني بأي وسيلة بوسعها ولأي مستوى ضروري». وأرسلت إيران آلاف الجنود والمستشارين إلى سوريا. وتساعد القوات الإيرانية إلى جانب القوة الجوية الروسية القوات الحكومية السورية على صد قوات المعارضة التي تدعمها السعودية. وتدعم إيران الميليشيات الانقلابية، المكونة من حركة الحوثيين المسلحة في اليمن وقوات المخلوع الرئيس علي عبد الله صالح، من خلال نشاطات حزب الله العسكرية والاقتصادية، إذ وضعت السعودية الحزب قبل أيام على قائمة الإرهاب، بعد أن بينت أنه يخطط لعمليات إرهابية.

ومن جانب آخر أعلنت السلطات الأسترالية أول من أمس الاثنين عن ضبط سفينة تابعة للبحرية الأسترالية كمية كبيرة من الأسلحة التي يُشتبه أن مصدرها من إيران كانت متجهة إلى اليمن عن طريق الصومال. وقالت البحرية الأسترالية إن إحدى سفنها التي تقوم بدوريات في المنطقة اعترضت سفينة صيد صغيرة على بعد نحو 170 ميلا بحريا قبالة ساحل عمان عندما عُثر عليها، وعلى متنها أكثر من ألفي قطعة من الأسلحة، شملت أكثر من 1900 رشاش («AK – 47») ومائة قذيفة صاروخية.

الملازم إيان ماكونوهي أخبر شبكة CNN أنه وفقا لتقييم الولايات المتحدة أرسلت الأسلحة في البداية من إيران وكان متلقوها هم الحوثيين في اليمن. وأضاف ماكونوهي أن القيادة المركزية الأميركية ما زالت تجمع مزيد من المعلومات لتحديد الوجهة النهائية للأسلحة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأسترالية لشبكة CNN إنه كان هناك 18 شخصا من جنسيات مختلفة على متن السفينة، ولم تتمكن السلطات من التأكد في البداية مما إذا كانت وثائق هوياتهم صحيحة. وأضاف المتحدث بأن السلطات تعتقد أن الأسلحة كانت متجهة إلى الصومال استنادا إلى مقابلات مع أفراد الطاقم، ولكن المعلومات أولية وقد تتغير مع استمرار التحقيق، مبينا أنه سُمح للطاقم بالرحيل بعد مصادرة السلطات للأسلحة، وفقا للقانون البحري الدولي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تضبط فيها شحنات أسلحة متجهة لليمن على ظهر سفن في البحر الأحمر. وكان أرخبيل من الجزر اليمنية استخدم قبل تحريره كمحطة للسفن المحملة بالأسلحة والمتجهة إلى اليمن لمساعدة الحوثيين.

في سبتمبر (أيلول) 2015 اعترضت قوات التحالف العربي في بحر العرب جنوب شرقي مدينة صلالة العمانية زورقًا إيرانيًا على بعد 150 ميلاً تقريبًا. وبعد إيقاف الزورق وتفتيشه تم ضبط عدد من القذائف والصواريخ تضمنت ثماني عشرة قذيفة كونكورس، وهي صواريخ ضد الدروع، وأربعة وخمسون صاروخا ضد الدبابات، وخمسة عشر طاقم بطارية للقذائف، وأربعة أنظمة توجيه للنيران، وخمس بطاريات نواظير، وثلاث منصات إطلاق، وحامل إطلاق، وثلاثة بطاريات. كما أوقفت القوات طاقم الزورق المكون من 14 إيرانيًا، يقوده القبطان بخش جدكال، وكان الزورق مسجلاً باسم مواطن إيراني يدعى جان محمد حوت.

أما الأوراق المقدمة من طاقم الزورق فكانت تشير إلى أنه مهيأ للصيد، وأنه حاصل على تراخيص رسمية من السلطات الإيرانية بالإبحار لصيد الأسماك. وتقول الوثائق إن السلطات ممثلة بمنظمة الموانئ والجمارك في محافظة سيستان وبلوشستان فحصت المركب، ومنحته على ضوء ذلك ترخيص الإبحار في منطقة صيد.

وفي أبريل (نيسان) الماضي عاد موكب من السفن الإيرانية المتجهة إلى اليمن أدراجه بعد شبهات أميركية بنقل أسلحة إلى المتمردين. وأعلنت قيادة التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية في بيان لها «إحباط محاولة تهريب أسلحة للميليشيات الحوثية عن طريق سفينة صيد إيرانية». وقالت قيادة التحالف في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» إنها أوقفت سفينة إيرانية على بعد 150 ميلاً جنوب شرق مدينة صلالة العمانية.

خلاف بين صالح والحوثيين في المنطقة العسكرية الخامسة

مشايخ في صعدة يتفاوضون مع الحكومة الشرعية لتسليم المدينة

جدة: سعيد الأبيض

كشف مصدر يمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» عن تنسيق بين الحكومة الشرعية وعدد من مشايخ صعدة، مسقط رأس زعيم تنظيم الحوثيين عبد الملك الحوثي، حول آليات تسليم المحافظة للشرعية، ووقف أي عمليات عسكرية تعتزم الحكومة اليمنية تنفيذها في المحافظة خلال الأيام القليلة المقبلة ضمن استراتيجيتها لتحرير المدن من الانقلابيين.

ولم يفصح المصدر اليمني عن قيادات صعدة ومشايخها الذين تقدموا بهذا الطلب مباشرة للحكومة اليمنية، إلا أنه أكد أن المشايخ عرضوا على نائب القائد الأعلى تسليم المدينة دون معارك، لضمان سلامة سكان المدينة التي يبلغ تعدادها أكثر 500 ألف نسمة، وذلك تمهيدًا لدخول المدينة في أحضان الحكومة اليمنية الشرعية.

وجاء تحرك مشايخ صعدة لتجنيب المدينة أي مواجهات عسكرية، خصوصًا بعد تراجع القوة العسكرية لميليشيا الحوثيين والحرس الجمهوري في كثير من الجبهات، ومن أبرزها جبهة صنعاء التي يستعد فيها الجيش لعملية عسكرية موسعة، وهو ما أكده العميد عبد الله الصبيحي قائد اللواء 15 ميكا قائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، الذي ذكر أن المدنية لا يمكنها الصمود كثيرًا في المواجهات العسكرية المباشرة بسبب الضعف العسكري الذي يعاني منه الانقلابيون.

وقال العميد الصبيحي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن تواصل مشايخ صعدة مع نائب القائد الأعلى، يهدف في المقام الأول إلى وقف أي عمل عسكري يمكن تنفيذه لتحرير المدينة من قبضة الميليشيا التي بدأت تحريك أفرادها نحو العاصمة اليمنية مخافة سقوطها وتحريرها في الأيام المقبلة، لافتًا إلى أن المشايخ يرغبون في الدخول في عملية سلمية مع الحكومة والانضمام إلى الشرعية دون مواجهات مباشرة.

وأكد الصبيحي أن تسليم محافظة صعدة، ودخولها ضمن المدن التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية سيكون ضربة قاصمة لميليشيا الحوثي والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح، كونها تمثل مسقط عبد الملك الحوثي، التي يستمد منها قوته العسكرية.

وفي سياق متصل، عثر الجيش الوطني، على كميات كبيرة من صواريخ «الهاون 120»، وصواريخ «بي 10» ومضاد للطيران وصواريخ سكود، في مناطق محيطة بعدن، عمدت الميليشيا إلى تخزينها إبان سيطرتها على المدينة، في محاولة لاستخدامها في أعمال إرهابية واستهداف عدد من الدول المجاورة.

في المقابل، أكدت مصادر عسكرية أن المقاومة الشعبية رصدت وجود جنود أفارقة يقومون بأعمال عسكرية في عدد من الجبهات، بعد أن وصلوا عبر البحر من القرن الأفريقي إلى المحويت، وأرسلوا بعد تزويدهم بالسلاح إلى الجبهات المشتعلة، خصوصًا في الشمال التي بدأت الميليشيا تتراجع بشكل كبير فيها بعد فرار وتسليم كثير من القيادات أنفسهم للجيش الوطني.

وتترقب قيادات عسكرية في الجيش الوطني خلال الأيام المقبلة خروج عدد من الألوية التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة، على خلفية الخلاف المالي على تسليم أجور الأفراد والضباط من الحرس الجمهوري، وهو ما يشير -بحسب العميد عبد الله الصبيحي- إلى اتساع فجوة الخلاف بين قيادات الميليشيا والحرس الجمهوري حول آلية إصدار التعليمات والأوامر العسكرية لمقاتليها في الجبهات، والذي انتقل إلى المراكز الرئيسية ومنها المنطقة العسكرية الخامسة التي تعد إحدى المناطق الرئيسية التي يعتمد عليها كونها تضم 7 ألوية، وتشرف على البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وأكد العميد الصبيحي أن رفض الأفراد تنفيذ الأوامر لعدم تسلمهم مستحقاتهم المالية يؤكد مدى الخلاف بين الانقلابيين، وهي مؤشرات عسكرية على أن عددًا من الألوية في ظل الظروف التي يمر بها معسكر الانقلابيين من تراجع وفقدان للقوة البشرية، والخسائر الكبيرة التي لحقت بالحوثيين في كثير من الجبهات، قد يساعد في خروجهم من الخدمة العسكرية، وهو ما سيشكل ضربة قوية في هذه المرحلة.

نساؤها ينظمن مسيرة «كفى إرهابًا وعبثًا بعدن»

تكتل المبادرات النسائية في تعز يدين انتهاكات الميليشيات ضد المرأة اليمنية



يمنيات في يوم المرأة العالمي في عدن (أ.ف.ب)

عدن: بسام القاضي
تعز: «الشرق الأوسط»

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أصدر تكتل المبادرات النسائية في تعز، بيانًا يدين فيه الانتهاكات التي ترتكبها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح ضد المرأة اليمنية منذ عام 2015.

وقال التكتل في بيان له، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «تكتل المبادرات النسائية - تعز، يتابع الأحداث المتسارعة التي تشهدها اليمن ومحافظة تعز بشكل خاص، ويرصد الانتهاكات الممنهجة ضد المرأة في تعز، المخالفة للشريعة الإسلامية والقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية المناهضة لحقوق المرأة».

وقال التكتل إن «ما تمارسه ميليشيا الحوثي وصالح ضد المرأة في تعز من حصار خانق وقصف عشوائي بكل أنواع الأسلحة وانعدام الخدمات العامة، بل وانعدام مقومات الحياة، هو سبب تلك الأرقام التي ذكرها البيان. «ولهذا يدين تكتل المبادرات النسائية - تعز هذه الانتهاكات، لأن المرأة خلقت كريمة وشريكة في البناء، وما تقوم به هذا الجماعة ضد المرأة في تعز يُعد مناقضًا لكل تلك النصوص التي وردت في المواثيق والمعاهدات الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق المرأة».

وطالب تكتل المبادرات النسائية - تعز «الاعتراف بحصار تعز وأن تعز مدينة منكوبة، تطبيق المواثيق والمعاهدات الإنسانية الخاصة بالمرأة، تجريم جميع الانتهاكات الصادرة من ميليشيا الحوثي وصالح، قيام المجتمع الإقليمي والدولي بواجباته الأخلاقية والإنسانية لما تتعرض له المرأة».

ورصد التكتل «الانتهاكات المرتكبة ضد المرأة في تعز من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح. وقال إن 105 امرأة استشهدت، وجرح 248، وأصيب أكثر من 3230 امرأة بحالات نفسية وبينهن حالات فقدان ذاكرة، و41 امرأة فقدن حملهن، و44884 فتاة حُرمت حق التعليم، وأصبح هناك أكثر من 900 أرملة، و83 مطلقة، و4893 نازحة. كما تعرض ناشطات للاعتداء واقتحمت منازلهن، بالإضافة إلى انتشار الأمراض الفيروسية بين أوساط النساء بسبب النزوح وإغلاق أغلب المرافق الصحية». وطالب التكتل المبادرات بتطبيق المواثيق والمعاهدات الإنسانية الخاصة بالمرأة.

وبهذه المناسبة قامت ناشطات حقوقيات وسياسيات بالعاصمة المؤقتة عدن بتنظيم مسيرة نسائية في حملة «كفى إرهابا وعبثا بعدن» اتجهت إلى قصر معاشيق، مقر الحكومة الشرعية اليمنية، حيث يقيم نائب الرئيس رئيس الوزراء خالد بحاح لتسليمه عريضة مطالب باسم النساء في عدن.

وقالت المحامية والناشطة الحقوقية عفراء حريري إن عريضة المطالبات التي سلمتها ناشطات حقوقيات وسياسيات باسم النساء في عدن لنائب الرئيس خالد بحاح تضمنت الكثير من الحقوق المسلوبة من أهالي المدينة ويأتي على رأسها حمايتهم من الإرهاب والجماعات الإرهابية المسلحة.

الناشطة حريري، الحائزة، كأول امرأة يمنية، على جائزة الشجاعة من الأمم المتحدة في عام 2007، شددت على ضرورة مشاركة المرأة في كل مفاصل السلطة على المستويات المختلفة وصناعة القرار، مضيفة أنه وعلى الرغم من وجود شخصيات اجتماعية مرموقة وناشطات أكفاء ومناضلات، إلا أن رئيس الوزراء وللأسف لم يكلف خاطره بالنظر في هذه العريضة أو المطلب أو يبعث أحدًا يمثله ليتسلمها نيابة عنه واعتبر أن احتفاله بهذه الفعالية مع مجموعة أخرى من النساء وتكريمهن هو تعويض عن مطالبهن.

محافظ عدن اللواء عيدروس قاسم الزبيدي قال إن المرأة العدنية كانت العنوان البارز، مسجلة حضورا سباقا في الجزيرة العربية والمنطقة في ترسيخ الوعي والبناء المؤسسي في كل المجالات العلمية والثقافية والإدارية ولم يقتصر دورها على هذه المجالات، بل ساهمت بدور نضالي وحملت السلاح في الدفاع عن عدن والجنوب في كل المنعطفات الخطيرة وآخرها في معركة الدفاع عن عدن ضد الغزاة الحوثيين وقوات المخلوع عفاش وساهمت بكل ما تملك.

وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة التقت «الشرق الأوسط» بعدد من السيدات اللاتي يواصلن حضورهن الفاعل من أجل الارتقاء بواقع المرأة في عدن، حيث تحدثت الأكاديمية والناشطة السياسية ولاء فريد بن عطاف بالقول: «إن واقع المرأة الجنوبية اليوم محزن، حيث نرى تراجعًا واضحًا في دور المرأة الجنوبية ونظرة المجتمع لها وذلك مقارنة مع واقع ودور المرأة الجنوبية قبل الوحدة، فقد كانت المرأة الجنوبية تحتل مكانة مرموقة في الماضي وكان لها دور كبير ومؤثر إبان الاحتلال البريطاني وبعده.

وقالت بن عطاف إنه ورغم الصورة المشرفة التي قدمتها المرأة الجنوبية إبان الحرب التي شنها الحوثي على الجنوب، إلا أنه لم يكن بمستوى تاريخ المرأة الجنوبية، ويعود ذلك التراجع إلى عدة أسباب أهمها القيم والأخلاقيات الدخيلة على المجتمع الجنوبي، «لذلك كل ما أتمناه في اليوم العالمي للمرأة أن تستعيد المرأة الجنوبية مجدها وتتبوأ المكانة التي تستحقها قريبًا».

سارة الصبيحي هي الأخرى تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن واقع المرأة اليوم بالقول: «نخلق في بطن امرأة ونعيش في بطن امرأة ونخرج إلى الدنيا، فلا تحتضننا إلا امرأة ونتغذى من حليب امرأة، ونتدفأ بحنان امرأة».

استقبل الأمراء ومفتي البلاد والعلماء والمواطنين

خادم الحرمين الشريفين يبحث المستجدات مع الرئيس الإثيوبي ويلتقي مسؤولاً أوروبيًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، في قصر اليمامة بالرياض، الرئيس الإثيوبي مولاتو تشومي ورتو، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تنميتها وتطويرها، إضافة إلى مناقشة مستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر الاستقبال الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة، والقائم بأعمال السفارة الإثيوبية لدى السعودية فيصل علي إبراهيم.

كما التقى خادم الحرمين الشريفين، أمس، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط فرناندو جنتليني، واستعرض اللقاء مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها.

من جهة أخرى، استقبل الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة اليوم، الأمراء، ومفتي عام السعودية والعلماء، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

حضر الاستقبال الأمير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير عبد العزيز بن فهد بن فيصل، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن عبد الله بن فهد، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير سعد بن فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن مشاري بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير تركي بن عبد الله بن سعود، والأمير خالد بن عبد العزيز بن مشاري، والأمير عبد الله بن فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير بندر بن سعد بن خالد، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير منصور بن ثنيان بن محمد، والأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مشاري، والأمير الدكتور نواف بن سعد بن تركي، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير فهد بن سعد بن فهد، والأمير عبد العزيز بن خالد بن سعد، والأمير فيصل بن تركي بن عبد الله، والأمير المنتصر بن سعود بن محمد، والأمير سعود بن فيصل بن مساعد، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير نواف بن سعود بن هذلول، والأمير طلال بن فيصل بن سلمان، والأمير صخر بن عبد الله بن جلوي، والأمير نايف بن بندر بن عياف، والأمير فهد بن منصور بن ثنيان، والأمير محمد بن فيصل بن بندر، والأمير سلطان بن خالد بن ثنيان، والأمير نايف بن عبد الله بن جلوي.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس الإثيوبي مولاتو تشومي ورتو في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض أمس (واس)



الملك سلمان خلال لقائه بمواطنين حضروا للسلام عليه (واس)





.. وأثناء استقباله الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط فرناندو جنتليني (واس)

السعودية تستنكر وتدين الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مدينة بن قردان التونسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نددت السعودية واستنكرت بشدة، الاعتداء الإرهابي الذي استهدف، فجر الاثنين، منشآت عسكرية ومدنية في مدينة بن قردان التونسية، الذي أسفر عن مقتل عدد من المدنيين والعسكريين، إضافة إلى مقتل عدد من الإرهابيين.

وأعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية عن إدانة بلاده لهذا العمل، وتضامن السعودية التام مع «تونس الشقيقة» في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة والقضاء عليها، وتأييدها كل الإجراءات التي تتخذها لضمان أمنها واستقرارها.

العربي بحث مع الرئيس العراقي فرص الدعم والاستقرار

البحرين تتسلم رئاسة الدورة 145 لمجلس وزراء الخارجية العرب

القاهرة: سوسن أبو حسين

تسلم السفير راشد بن عبد الرحمن آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، أمس، رئاسة الدورة العادية 145 لمجلس الجامعة العربية، خلفا لدولة الإمارات التي ترأست الدورة 144 لمجلس الجامعة، معلنا بدء أعمال الدورة الجديدة للمجلس.

وأكد مندوب البحرين في كلمته أن المنطقة العربية تعاني من محاولة بعض الجماعات الإرهابية فرض هيمنتها على المنطقة، مثمنا الخطوات التي تتخذها دول المنطقة للتصدي لظاهرة الإرهاب، متمنيا لها التوفيق في هذا الأمر.

من جانبه، قال جمال الشوبكي مندوب فلسطين لدى الجامعة خلال الجلسة المغلقة لاجتماع المندوبين الدائمين برئاسة البحرين إنه «يجب علينا أن لا نسمح بتقسيم دولنا وشعوبنا العربية على أسس طائفية ومذهبية، وألا نسمح بتقسيم فلسطين، وتهويد مقدساتها، واستعمار أرضها، وقتل وإذلال شعبها».

وأضاف: «إننا نتطلع أن يكون عام 2016 بداية لإيجاد آلية دولية فعالة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وقد رحبنا بالأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي ينتج تلك الآلية الدولية الكفيلة بإنهاء هذا الاحتلال».

وأكد أن «الرعاية الأميركية غير النزيهة لحل الصراع العربي الإسرائيلي أثبتت على مر السنين أنها لا تحقق النتائج المرجوة، كما أن الرباعية الدولية غير الفعالة لم تؤدِ الدور المطلوب منها في هذه القضية، فكان لزامًا علينا أن نبحث عن حل دولي آخر، لعلنا نجده في مؤتمر دولي يفرض حلاً عادلاً ونهاية محددة للاحتلال، ونظام حماية دولية من عمليات القتل والحرق الذي تمارسه قوات الاحتلال ومستوطنيها على شعبنا الأعزل في القدس وباقي المدن الفلسطينية».

وقال الشوبكي: «إننا نسعى لطرح مشروع قرار في مجلس الأمن من خلال دعمكم لإدانة ووقف الاستيطان الاستعماري، وخصوصا في مجلس الأمن والمحافل الدولية، والذي يلتهم أرضنا وثرواتنا يومًا بعد يوم»، مشيرا إلى أن «الغفلة عما يدور في فلسطين يفاقم الجرح الأساسي، وهذا ما أرادته إسرائيل، قوة الاحتلال، وهذا الذي سعت له بالتخطيط والممارسات والمكائد للاستفراد بالشعب الفلسطيني، بينما ينشغل أشقاؤه العرب بأزمات عربية طاحنة أيضًا».

وأوضح الشوبكي أن «الإرهاب بالأمس طال مرة أخرى تونس الشقيقة، حيث هاجم الإرهابيون مواقع للجيش والشرطة التونسية في مدينة بنقردان على الحدود التونسية الليبية، وتصدى لهم ببسالة جنود تونس الأوفياء وأفشلوا مخططاتهم للاستيلاء على تلك المنطقة وتحويلها إلى بؤرة لنشر الإرهاب، وقد أدى هذا الهجوم إلى (استشهاد) عدد من قوات الأمن التونسية والمدنيين، وقتل واعتقل العشرات من الإرهابيين، وإنني باسم فلسطين أعزي الشعب التونسي بـ(الشهداء) وأعبر عن تضامننا مع الشقيقة تونس ضد الإرهاب الغادر».

من جهة أخرى، التقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم في ختام زيارته لمصر أمس الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، حيث بحث معه تفاصيل المستجدات على الساحة العراقية، وما يمكن أن تقوم به الجامعة العربية لدعم أمن واستقرار العراق في الفترة الراهنة.

نائب الرئيس الأميركي يشيد بالتجربة الإماراتية في تطوير العمل الحكومي

محمد بن زايد وبايدن يؤكدان الحرص المشترك على أمن وسلامة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

بحث جو بايدن نائب الرئيس الأميركي، أمس، مع القيادة الإماراتية القضايا السياسية والأمنية والتنموية في المنطقة وعلى رأسها الأزمتان السورية والعراقية والإرهاب، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

والتقى بايدن خلال زيارته كلاً من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأجرى معهما مباحثات تناولت علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين في أبو ظبي.

وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن العلاقات بين الإمارات والولايات المتحدة علاقات استراتيجية قائمة على أسس متينة من التفاهم والتعاون والمصالح المشتركة على المستويات كافة.

وبحثا تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتنميتها بما يخدم المصالح المشترك للبلدين، إضافة إلى عدد من القضايا والمستجدات في المنطقة، ومن أهمها الأزمة السورية ومحاربة الإرهاب والملف اليمني.

وتناول الشيخ محمد بن زايد رؤية الإمارات نحو عالم عربي مستقر وآمن يتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وإيجابية، وهذه الرؤية تتطلب عملاً مشتركًا وجادًا للخروج من الأزمات التي تهدد المنطقة.

وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الحرص المشترك على ضمان أمن منطقة الخليج العربي واستقرارها، بصفتها منطقةً ذاتَ أهمية استراتيجية بالنسبة إلى العالم كلّه، وأن الإمارات تحرص دائمًا على التعاون وتبادل وجهات النظر مع حلفائها وأصدقائها في العالم، وفي مقدِّمتهم الولايات المتحدة، من أجل تعزيز أركان الاستقرار الإقليمي، وبناء مواقف واستراتيجيات فاعلة للتعامل مع الأزمات في سوريا وليبيا واليمن، إضافة إلى الحرب ضد الإرهاب.

وشدد الشيخ محمد بن زايد على دعم بلاده كل الجهود من أجل إيجاد تسوية للأزمة السورية تحافظ على وحدة الأراضي السورية، وتضع حدًا لمعاناة الشعب السوري الشقيق، وتستجيب لتطلُّعاته، معربًا عن أمله أن تكون الهدنة، التي تم إعلانها في سوريا أخيرًا بتعاون أميركي - روسي، بدايةً لعمل دولي وإقليمي جاد وفاعل، من أجل تهيئة الظروف الملائمة للخروج من المأزق الذي تعيشه سوريا منذ سنوات.



نائب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته لمسجد الشيخ زايد بأبو ظبي أمس (وام)

وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الملفات في منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها مهمة التحالف العربي في إعادة الأمل في اليمن بقيادة السعودية ضد المتمردين الحوثيين والمتعاونين معهم في اليمن، التي تهدف إلى تمكين الحكومة الشرعية من القيام بأدوارها السيادية في اليمن، وتمكين السلطة المعترَف بها دوليًا من أداء مهامها لمصلحة اليمنيين جميعًا.

كما جرى خلال اللقاء بحث التنسيق والتعاون القائم بين البلدين في ملف مكافحة الإرهاب والجهود المبذولة في سبيل القضاء على آفة العنف والتطرف ومحاربة التنظيمات الإرهابية. وأكد الجانبان على مواصلة تعاون البلدين في محاربة الإرهاب والتصدي للأعمال التي تقوض الأمن والسلم العالمي بالتعاون مع المجتمع الدولي.

من جهته، أشاد نائب الرئيس الأميركي برؤية الإمارات وتجربتها ودور قيادتها في إدارة شؤون الاستقرار والتنمية في محيط إقليمي مضطرب، وثمن بايدن شفافية السياسة الإماراتية ووضوحها وهو الذي يميز مسيرة الإمارات ومصداقيتها معربًا عن سعادته بوجوده في أبوظبي وإطلاعه على تجربتها التنموية والحضارية الناجحة.

من جانبه، رحب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بزيارة نائب الرئيس الأميركي إلى البلاد، واعتبرها زيارة موفقة من مسؤول أميركي كبير تعكس عمق الصداقة والتعاون بين البلدين والشعبين الصديقين على مختلف المستويات.

وتناول الشيخ محمد بن راشد خلال الحديث مع بايدن التحديات التي واجهت الإمارات في مسيرة التنمية، ونوه بقطاع السياحة في البلاد رغم أن الإمارات دولة نفطية، إلا أن السياحة باتت تشكل نافذة للتقارب الثقافي مع دول وشعوب العالم، فضلا عن أن قطاع الصناعة السياحية أصبح رافدًا حيويًا من روافد الاقتصاد الوطني.

وتطرق إلى توجه الإمارات نحو الطاقة البديلة والمشاريع الجادة التي تنفذها للتحول إلى الطاقة الشمسية كمصدر رئيسي للطاقة النظيفة، معتبرًا أن هذه واحدة من التحديات الكبيرة التي يسعى إلى تجاوزها بنجاح كبير من أجل حماية البيئة المحلية ودعم الاقتصاد الوطني، وبالتالي تشجيع الدول الأخرى على اعتماد هذا المصدر الذي لا ينضب لتوليد الطاقة الكهربائية.

وأشاد بايدن بإنجازات الإمارات في مجال التطوير الحكومي، وقال إن تلك الإنجازات وما أهّل لها من مبادرات ومشاريع تصب في تفعيل هذا التوجّه الاستراتيجي تعد نموذجًا يحتذى به على مستوى المنطقة، منوهًا بأن دعم دولة الإمارات للابتكار وتضمينه كركيزة رئيسة في عملية الارتقاء بكفاءة العمل الحكومي ومخرجاته ضمن شتى القطاعات بشقيه الكمي والنوعي يعكس فكرًا متطورًا يستشرف المستقبل.

وزار نائب الرئيس الأميركي مقر «مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي» أمس، وتعرّف نائب الرئيس الأميركي خلال الزيارة على اختصاصات المركز والأهداف التي تأسس من أجلها في ضوء اهتمام الإمارات بإرساء البيئة الداعمة وتوفير الظروف المواتية لإنجاح مسارات التطوير الحكومي عبر قنوات عدة.

وأشار نائب الرئيس الأميركي إلى علاقات التعاون الوثيقة التي تجمع الإمارات ببلاده، وإلى توافق رؤى الجانبين في الكثير من المجالات، ومن بينها توفير الفرص للشباب وتمكينهم من لعب دور إيجابي ملموس في المجتمع، لا سيما على صعيد التحديث والتطوير بإعداد البيئة الداعمة وتوفير المحفزات اللازمة لتشجيعهم على ممارسة هذا الدور والتميز فيه.

وزير الإعلام السعودي: سنتعامل بحزم مع كل من يروج لتنظيمات إرهابية

إجماع خليجي على التصدي لمؤسسات إعلامية متعاونة مع حزب الله

الرياض: نايف الرشيد

اتفق وزراء الثقافة والإعلام بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على تنفيذ آليات تضمن عدم وجود عناصر إعلامية في وسائل الإعلام الخليجية، تروج لتنظيم حزب الله الإرهابي. وستكون تلك الآليات في جميع الوسائل الإعلامية سواء أكانت في مواقع التواصل الاجتماعي أو البرامج المتلفزة، بحسب الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي. وأوضح الطريفي في تصريحاته عقب الاجتماع الـ24 لوزراء الإعلام بمجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس، أن من سبل مكافحة القنوات التي تبث التفرقة والطائفية، حجب ظهور تلك القنوات، مع ملاحقة من يحاول تسويق خطابات التفرقة، مؤكدًا وجود اتصال مع الوسائل المحلية والخارجية للتشاور حيال سبل التصدي للجرائم التي تنفذها الميليشيات الإرهابية.

وأشار إلى أن من بين المبادرات التي ناقشها وزراء الإعلام بدول الخليج أمس، لمكافحة التنظيمات الإرهابية، تعزيز الهوية الوطنية داخل كل دولة من دول الخليج، ثم تعزيز الهوية الخليجية المشتركة، مع الاتفاق على برامج متخصصة في مكافحة الإرهاب يتم بثها على جميع قنوات مجلس التعاون وتعكس موقف دول الخليج في أن تكون متحدة.

وشدد على أن كل إعلام يرتبط بحزب الله يعتبر إعلامًا ممولاً من قبل منظمات إرهابية، مفيدًا أن دول الخليج ستقف بكل حزب تجاه أي إعلام يتعلق بحزب الله.

وأكد الدكتور عادل الطريفي، عدم وجود تنظيمات تروج لحزب الله الإرهابي إعلاميًا في السعودية، مشددًا على قرار بلاده المتعلق بتصنيف حزب الله إرهابيًا، مع احترام لبنان كدولة ورئيس الوزراء اللبناني، موضحًا أن بلاده لا تتدخل في شؤون الآخرين.

ودعا إلى أن تكون المؤسسات العربية الإعلامية واعية بمخاطر حزب الله، وأن تعمل على عدم بث خطابه ثقافيًا وإعلاميًا.

وأفاد بأن الاجتماع شمل مناقشة أكثر من 10 موضوعات رئيسية، منها قرار قمة الرياض الذي اعتمده قادة دول مجلس التعاون بخصوص توضيح صورة الإسلام الحقيقية، وتوصيات تتعلق بالإعلام الخارجي وما تقوم به من أدوار، وتم طرح رؤى جديدة لتجديد العمل الإنتاجي المشترك، وتعزيز العمل الإعلامي المشترك، وإعداد فرق العمل لتعمل مع بعضها بعضا، لافتًا إلى وجود إجماع خليجي على أن يكون الاجتماع أربع مرات في العام بدلاً من كونه سنويًا.

وحول قرار مجلس التعاون لدول الخليج - أخيرًا - بفضح تصرفات القوى الانقلابية في اليمن، أكد الطريفي، أن هناك فرق عمل تم تشكيلها منذ فترة طويلة لكشف جرائم الميليشيات الحوثية، وأتباع المخلوع صالح، مع الحرص على أن تكون الانتهاكات كافة مدونة وموثقة حتى تتمكن المؤسسات الدولية من ملاحقة هذا التنظيم.

وفي كلمته، طالب الدكتور عادل الطريفي، الإعلام الخليجي بالعمل الموحد لتعرية حزب الله الإرهابي، والكشف عمن وراءه والتعامل بحزم ضد الأبواق الإعلامية لحزب الله الإرهابي، وكل من يرتبط به من الوسائل الإعلامية.

وأكد أن الخطاب الإعلامي لحزب الله الإرهابي حاقد، وينتهج منهجًا طائفيًا بغيضًا، مع استمراره في تأجيج نار الطائفية وتوسيع دائرة الفرقة والانقسام في المنطقة والافتراءات والادعاءات.

وقال الدكتور الطريفي، إن قرار مجلس التعاون الخليجي باعتبار ميليشيا حزب الله بقادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها منظمة إرهابية، يأتي جراء استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات من تهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة الفتن والتحريض على الفوضى والعنف والانتهاك الصارخ لسيادة الدول وأمنها واستقرارها.

ولفت إلى أن انعقاد المؤتمر الـ24 لوزراء الإعلام الخليجيين يأتي في ظل ظروف دولية إقليمية دقيقة تتطلب تكاتف الجهود أكثر من أي وقت مضى في سبيل تنسيق وتوحيد السياسات الإعلامية لما فيه خدمة الشعوب في دول المجلس وما يرتقي لتطلعاتها.

وتطرق إلى أن دول المجلس لديها القدرة على صناعة الحدث والتأثير على القرار بما يخدم تلك الأهداف، وأن هذه المرحلة تتطلب العمل المشترك على تجانس الخطاب الإعلامي الخارجي باعتباره يعكس الخطاب السياسي بين دول المجلس.

وحث الأجهزة الإعلامية بدول الخليج على إبراز الجهود التي تقوم بها الأجهزة الخليجية المعنية وتصميمها على محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره وتجفيف كل منابعه لحماية المجتمع الخليجي من آثارها السلبية التي تهدد أمنه واستقراره.

إلى ذلك، شدد علي الرميحي، وزير شؤون الإعلام بالبحرين، في كلمته أمام الاجتماع الـ24 لوزراء الإعلام بدول الخليج، على أهمية تعزيز التعاون والشراكة بين أجهزة الإعلام الخليجية في حماية الأمن القومي بأبعاده كافة، وفق رؤية موحدة.

وأضاف الرميحي، أن بلاده تدرك أهمية تدعيم العمل الإعلامي الخليجي وتشجيع البرامج والمشروعات المشتركة في الارتقاء بالرسالة الإعلامية الموحدة، ودورها المحوري في تعميق المواطنة الخليجية، ودفع مسيرتها في الانتقال من مرحلة التعاون إلى إنشاء اتحاد خليجي قوي متماسك.

أما الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فبيّن أن الاجتماع يأتي في ظروف وتحديات على الأصعدة كافة، مما يوجب تطوير وسائل الإعلام الخليجية، لأن الأعداء يسعون لاستغلال الظروف الحالية لتشويه الحقائق وبث الأكاذيب والادعاءات والمغالطات.

جانب من الاجتماع الـ24 لمجلس وزراء الإعلام بدول الخليج في الرياض أمس (تصوير: خالد الخميس)

الشرق الأوسط تحصل على مسودة محضر الاجتماع

قانون خليجي موحد لمكافحة التطرف والعنصرية ومساندة إعلامية لأحقية قطر باستضافة كأس العالم

الرياض: نايف الرشيد

كشفت محاضر حصلت عليها «الشرق الأوسط» أن وزراء الثقافة والإعلام ناقشوا إعداد قانون خليجي موحد لمكافحة التطرف والعنصرية والكراهية والتمييز ونبذ خطاب التحريض على العنف وتشجيع الإرهاب، مع الاستفادة من القانون الذي أصدرته الإمارات عام 2015 وبقية الأنظمة ذات الصلة المرعية بدول المجلس، على أن يرفع مشروع القانون الخليجي الموحد للمجلس الأعلى في دورته المقبلة لإقراره.

ومن بين المواضيع التي تمت مناقشها مساندة قطر في استضافتها لمونديال كأس العالم 2022، والعمل على إبراز المكتسبات الحضارية والاقتصادية لهذا الإنجاز، وأن يخصص مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون الذي سينعقد ما بين 14 إلى 17 مارس (آذار) الحالي باستضافة البحرين ندوات لدعم الاستضافة.

وينتظر من مسؤولي التلفزيون بدول مجلس التعاون أن يبرزوا قرارات العمل الخليجي المشترك الواردة في رؤية خادم الحرمين الشريفين من خلال منصة «المجلة الخليجية»، وهو برنامج أسبوعي متلفز، بحيث يسلط الضوء على قرارات ومنجزات العمل الخليج المشترك، مبرزًا الجوانب الفنية والثقافية والسياحية والمكتسبات الحضارية.

كما اتفق وزراء الإعلام على إنشاء موقع إلكتروني متطور بالتعاون بين الأمانة العامة ووكالات أنباء دول المجلس يمثل بوابة إلكترونية على غرار الاتحاد الأوروبي، يلعب دور المرجع الرسمي للأخبار والمعلومات الموثوقة عن المجلس ودوله.

وتبنى اجتماع مجلس وزراء الإعلام الـ24 مقترح ثلاث دول خليجية وهي البحرين، والسعودية وقطر، بشأن التحرك الإعلامي الخارجي، وتم الاتفاق على زيارات لمراكز الأبحاث المهتمة بقضايا المنطقة ودول المجلس في أميركا، وتنظيم حلقة نقاش بين المختصين في المركز ومختصين من الدول الأعضاء، وتنظيم نشاط إعلامي مشترك على هامش معارض الكتب الدولية، مع العمل على تكثيف التعاون مع الأردن والمغرب في مجال الإعلام الخارجي.

وفي إطار التحرك الإعلامي المشترك دوليًا، تم تشكيل لجنة وزارية تحدد مهامها بأربعة جوانب رئيسية، هي زيادة فاعلية تحرك دول المجلس الإعلامي دوليًا، والأخذ بزمام المبادرة في مجالات التحرك الإعلامي الدولي، والتصدي لأي حملة مغرضة تجاه الدول الأعضاء، والتنسيق في الحالات الطارئة الإعلامية.

وزير الإعلام الكويتي: إجراءات قانونية تجاه دشتي لتطاوله على السعودية

الرياض: نايف الرشيد

جدد الشيخ سلمان الصباح وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب بالكويت، رفض بلاده التصريحات التي أطلقها عبد الحميد دشتي النائب في مجلس الأمة الكويتية تجاه السعودية، مشيرًا إلى اتخاذ إجراءات قانونية تجاه إساءة دشتي، وتجاه كل من يتطاول على دول مجلس التعاون بشكل عام.

ورفض الصباح الإجابة على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حيال ما إذا كانت الكويت سترفع الحصانة عن النائب دشتي، لكنه أكد أن بلاده لا تقبل المساس بالعلاقات مع المجتمع الدولي فما بالك بالعلاقات مع السعودية ودول الخليج، مضيفًا: «إجراء سحب الحصانة لا أدخل في تفاصيله، وحكومة الكويت أعلنت من خلال وزير خارجيتها النائب الأول استنكار الكويت ورفضه، وسيتم البت في إجراءات تجاه من يمس العلاقات الكويتية الخارجية».

وقال الصباح: «هناك أجندة إعلامية خليجية متفق عليها لمواجهة الهجمات الإعلامية من ميليشيا حزب الله الإرهابي وإيران على مصالح الدول الخليجية، نسعى لتنفيذها خلال العام الحالي»، مؤكدًا ضرورة العمل الخليجي الموحد لتحصين الشباب الخليجي «فخليجنا واحد».

وأوضح أن الاجتماع تطرق إلى ملف اليمن باعتباره قضية عربية خليجية، وأن دور عاصفة الحزم بقيادة السعودية دعم الشرعية اليمنية، وإبراز الأعمال الإرهابية التي قامت بها ميليشيا الحوثي وأعوان الرئيس المخلوع علي صالح، وإبراز الدور الإنساني التي تقوم به السعودية في إغاثة الشعب اليمني.

دعوة «الاتحاد الديمقراطي» معلقة.. وعليكو: سنبحث الانتقال السياسي ووقف النار فقط

«الهيئة العليا» في المعارضة السورية تتجه لإعلان مشاركتها في المفاوضات

بيروت: كارولين عاكوم

تتّجه المعارضة السورية خلال الساعات القليلة المقبلة للإعلان عن موافقتها على المشاركة في مفاوضات جنيف المزمع عقدها نهاية الأسبوع انطلاقا من معطيات إيجابية مرتبطة بتنفيذ الإجراءات الإنسانية التي كانت قد طالبت بها، إضافة إلى ارتكاز جدول الأعمال على نقطتين أساسيتين هما: وقف إطلاق النار النهائي، والبحث في عملية الانتقال السياسي، وفق ما قال عضو الهيئة، فؤاد عليكو، متوقعا ألا يصل الوفد المفاوض إلى جنيف قبل 14 مارس (آذار) الحالي.

وفي وقت أعلنت فيه جيسي شاهين، المتحدثة باسم المبعوث الدولي الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا، أن جولة جديدة من المحادثات ستبدأ في جنيف في موعد أقصاه 14 مارس الحالي، لا تزال الهيئة العليا التفاوضية متمسكة برفضها إدخال طرف ثالث على المفاوضات، في إشارة إلى ما يعرف بـ«مجلس سوريا الديمقراطية».

وفي حين أشارت مصادر في حزب الاتحاد الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لغاية الآن لم يتلق دعوة للمشاركة في المفاوضات، اتهم رئيس الحزب صالح مسلم، في حديث لوكالة «رويترز» الجماعات المعارضة بوضع العراقيل في مسار الحل السياسي، عادًا أن «الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإجراء المفاوضات تواجه عراقيل كثيرة».

وقالت شاهين أمس: «دي ميستورا وفريقه مستعدون لاستقبال جميع المشاركين ابتداء من اليوم (..) وسيجرون اجتماعات تحضيرية قبل المناقشات الجوهرية».

وأضافت: «لكن هذا الأسبوع صعب جدا من الناحية اللوجيستية» بسبب إقامة معرض سيارات كبير في جنيف، مما أدى إلى ازدحام فنادق المدينة، فيما سيصل المشاركون في المحادثات في مواعيد مختلفة، ولكن «المفوض سيبدأ اجتماعات جوهرية مع الموجودين في جنيف في موعد أقصاه 14 مارس»، بحسب المتحدثة.

وقال عليكو في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «تجري الهيئة العليا مشاورات مكثفة على أن تعلن عن موقفها النهائي غدا (اليوم الأربعاء)، في أبعد تقدير، ويمكن القول إن هناك توجها إيجابيا لمشاركتنا بناء على المعطيات المتوفرة لدينا»، موضحا: «تلقينا تأكيدات من دي ميستورا على أن البحث سيرتكز على نقطتين رئيسيتين، هما: الانتقال السياسي، ووقف إطلاق النار، في ظل العمل على استمرارية الهدنة التي تسجّل تدرجا جيدا لانخفاض مستوى العنف، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى مزيد من المناطق المحاصرة، إضافة إلى الوعود ببدء إطلاق سراح المعتقلين، لا سيما النساء والأطفال».

وفي حين لفت عليكو إلى الضغوط التي تمارسها روسيا لإضافة وفد ثالث، على غرار المحاولات السابقة، في الجولة الأولى من المفاوضات، فإنه أكد إصرار الهيئة على رفض هذا الأمر، وقال: «هناك ضغوط لمشاركة بعض الشخصيات التي تقول إنها ليست مع المعارضة ولا مع النظام، أبرزهم، قدري جميل وصالح مسلم وهيثم مناع، وهو ما لم ولن نقبل به إلا إذا التزم هؤلاء بثوابت الثورة، لا سيما المتعلقة بهيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، عندها قد نعيد النظر في الأمر، إنما أن يشكلوا طرفا ثالثا على الطاولة، فهذا أمر غير مقبول».

وأعلن قدري جميل رئيس حزب «الإرادة الشعبية» أن ما يعرف بـ«وفد مجموعة موسكو - القاهرة»، ينوي الذهاب إلى الجولة الثانية لمفاوضات جنيف قبل 14 مارس.

وقال جميل: «طلبوا منا الحضور قبل 14 مارس، وأنا سأذهب في 12 مارس. أما هيثم مناع (الرئيس المشارك لمجلس سوريا الديمقراطي) فما زال يرفض المشاركة من دون الأكراد. نحن 8 أعضاء (مجموعة موسكو - القاهرة)، ونعتقد أن علينا المحافظة على وضعنا ومتابعة المشاركة والعمل من أجل تمثيل الأكراد في هذه المفاوضات».

وكان ممثل الأكراد السوريين في موسكو رودي عثمان أعلن أن الدول المنظمة لمفاوضات جنيف، وعدت أكراد سوريا بدعوة ممثليهم إلى جنيف، لكن الدعوة لم تصل حتى الآن.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء أول من أمس، عن مصادر في المعارضة السورية أن روسيا لم تعد متمسكة بدعوة قدري جميل رئيس حزب «الإرادة الشعبية»، ورندا قسيس رئيسة «حركة المجتمع المدني» إلى مفاوضات جنيف، بينما تتمسك بدعوة صالح مسلّم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وآخرين معه من «مجلس سوريا الديمقراطي».

ورأت المصادر أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في الغالب سيتجاوب مع الرغبة الروسية، ولن يوجه الدعوة لمن تخلت عنهم موسكو، خاصة أن المعارضة السورية تعدهم «إشكاليين».

ومثل الجولة الأولى من المحادثات التي جرت في فبراير (شباط)، فإن الجولة التالية التي أعلن النظام السوري الاثنين الماضي نيته المشاركة فيها، ستشتمل على ما يسمى «المحادثات غير المباشرة» التي سيلتقي خلالها دي ميستورا بمختلف الأطراف بشكل منفصل.

لاجئ يحرق بعضا من ثيابه للحصول على نار خلال صباح ضبابي في مخيم مؤقت على الحدود اليونانية - المقدونية حيث أغلبية اللاجئين من السوريين (أ.ف.ب)

قال إن أكثر من نصف مليون معتقل في سجون النظام

ماخوس لـ«الشرق الأوسط»: متطلبات مشاركة المعارضة في جنيف لم تستوف بعد

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور منذر ماخوس، الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا، إن متطلبات مشاركة وفد المعارضة المفاوض في مباحثات جنيف المرتقبة لم تستوف بعد، على الرغم من إقرار الهيئة بوجود تقدم نسبي. وتابع ماخوس، الذي كان أول من أمس في جنيف، مع اللجنة المعنية بالمساعدات الإنسانية، سير أعمالها وبرامجها، وقال إنه طلب منهم باسم الهيئة الأخذ بمقترحاتها لتنسجم مع مقررات مجلس الأمن.

وأشار قرار مجلس الأمن الأخير «2268»، إلى الملفات المعروفة التي يجب أن تنجز قبل بدء المفاوضات، التي تشمل وقف الأعمال العدائية والمساعدات ورفع الحصار وإجلاء الجرحى».

وأشار ماخوس، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الالتزام بالبدء بإطلاق سراح المعتقلين من النساء والأطفال، يسير ببطء، لكن حدث بعض التقدم على الصعيد الإنساني، باعتبار أن نحو خمس مدن تحصلت على المساعدات، مشيرا إلى أنها «غير كافية ولكن معقولة». ووفق ماخوس، فإن عدد المستفيدين من المساعدات الإنسانية حتى الآن بلغ 135 ألف شخص، بينما العدد التقريبي الذي يحتاج إلى المساعدة، يتجاوز الـ470 ألفا، مبينا أن اللجنة الأممية المعنية تعتقد أن ذلك يمثل إنجازا كبيرا، خلال أسبوع أو أسبوعين، في حين أن المساعدات كانت متوقفة على مدى عام ونصف العام الماضي.

وزاد: «هناك بالفعل تقدم في هذا الجانب، لكن غير كاف، خصوصا بالنظر إلى كامل المناطق المحاصرة. وعلى صعيد إخلاء الجرحى لم يحدث إشكال ولكن من المبكر الحكم عليه، ولذلك نطالب بألا تكون هذه الإنجازات لمرة واحدة، إذ لا بد أن تكون هذه العملية مستمرة ومنتظمة بشكل منهجي ودوري». ولفت ماخوس إلى أن المساعدات التي وصلت حتى الآن تكفي المستفيدين منها لمدة أربعة أسابيع فقط، مما يعني أنه ما لم تستمر هذه العملية ستتكرر المأساة بشكل شهري، مشددا على ضرورة أن تستمر العملية بصورة دورية، لتعم كل المناطق المحاصرة، لأنها لم تشمل كل المدن والمناطق التي تقع تحت الحصار.

وعلى صعيد الالتزام بالهدنة ووقف إطلاق النار، أوضح ماخوس أن العمليات القتالية والعسكرية خفّت، لكنها لم تتوقف، مبينا أن هناك تقريرا يوميا حول الخروقات تعدّه الهيئة العليا لتقدمه إلى الجهة المعنية بالأمم المتحدة وكل المؤسسات الأخرى ذات الصلة، مؤكدا استمرار الخروقات والقصف، منوها بأن هناك محاولات للاستيلاء على أراض جديدة في مخالفة واضحة لشروط الهدنة.

وقال ماخوس: «صحيح أن الوضع الآن أحسن مما كان عليه، لكنه لا يلبي القرارات الدولية، ولذلك لدينا بعض التحفظات بشأن ذلك، خصوصا فيما يتعلق بإطلاق سراح المعتقلين، إذ إنه لم يحدث شيء بشأنهم حتى هذه اللحظة، مع أن هناك أخبارا عن بدء إطلاق بعض المعتقلين، لكن هناك عددا كبيرا منهم لا أحد يعرف عنهم شيئا.

واشنطن رصدت 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه

أميركا ترجح مقتل الشيشاني القيادي في «داعش» بسوريا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أميركيون إن القيادي البارز في تنظيم (داعش) أبو عمر الشيشاني، وهو مواطن من جورجيا متمركز في سوريا، ربما قتل في ضربة جوية في الرابع من مارس (آذار) نفذها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قرب بلدة الشدادي السورية. وعرضت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن الشيشاني الذي قال مسؤولون إنه وزير الحرب فعليا في التنظيم.

يذكر أن أبو عمر الشيشاني واسمه الحقيقي طرخان باتيراشفيلي، كان عضوا سابقا في قوات النخبة في الجيش الجورجي، ويعتبر أحد أكثر قادة «داعش» قدرة،



حيث يعتقد أنه مسؤول عن عدد من العمليات التي أدت إلى السيطرة على مناطق واسعة بسوريا.

وشارك في المعارك مع الجيش الجورجي ضد روسيا خلال حرب عام 2008، ورقي إلى رتبة رقيب على إثرها، ولكن لم تتم مكافأته، بل سرح من الخدمة في يونيو (حزيران) من العام ذاته، نظرا لظروفه الصحية، حيث أصيب بمرض السل عام 2010 وفي سبتمبر (أيلول) 2010 سجن طرخان بتهمة شراء وتخزين السلاح وحكم بالسجن 3 سنوات، ولكن أطلق سراحه لتدهور حالته الصحية قبل إنهاء مدة حكمه.

سافر بعدها إلى تركيا ومنها دخل إلى سوريا التي كانت قد بدأت تشهد صراعا مسلحا وقد ساعدت خبراته العسكرية بتوليه موقعا قياديا لدى بعض المجموعات المسلحة في سوريا. يعد أبو عمر الشيشاني (30 عاما) واحدا من أكثر المطلوبين في العالم، وهو الذي جند محمد إموازي المعروف باسم «سفاح داعش».

معارك النظام في المنطقة تتولاها جوًا المقاتلات الروسية

4 جبهات مشتعلة في حلب رغم استمرار الهدنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم ترخ الهدنة الهشة المستمرة في سوريا منذ نحو عشرة أيام بظلالها على جبهات مدينة حلب وريفها التي لا تزال تشهد معارك محتدمة بين مجموعات مختلفة لا تشملها عملية وقف إطلاق النار. وكما غيرها من المناطق السورية الواجب أن تكون جزءا من هذه العملية، تتعرض جبهة ريف حلب الشمالي لخروقات للهدنة، فيما تتركز المواجهات الأعنف بين الوحدات الكردية من جهة وفصائل المعارضة وجبهة النصرة في منطقة الشيخ مقصود داخل المدينة.

وتركزت الأنظار يوم أمس على التقدم الذي حققه مقاتلو الجبهة في منطقة تل العيس الاستراتيجية، قبل أن تفرض القوات النظامية مجددا سيطرتها عليها. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «مقاتلين من جبهة النصرة وجند الأقصى وفصائل جهادية أخرى سيطروا (أول من أمس) الاثنين لفترة وجيزة على تل العيس الرئيسي والتلال المجاورة قبل أن تستعيد القوات النظامية السيطرة عليها». وبحسب رامي عبد الرحمن، مدير المرصد: «تكمن أهمية هذه التلال من منطلق أنّها تحصن مواقع النظام في ريف حلب وتوفر له وجودا أساسيا قريبا من الطريق الدولي جنوبا إلى دمشق».

وقال الناشط الإعلامي المعارض، أبو زيد التفتنازي، لـ«مكتب أخبار سوريا»، إن المقاتلات الحربية الروسية شنت قصفا مكثفا على بلدة العيس بعد سيطرة عناصر المعارضة عليها، ما أجبرهم على الانسحاب منها، واستعادة القوات النظامية السيطرة عليها من جديد، لافتا إلى أن «جبهة النصرة وكتائب جند الأقصى المعارضتين، فجّرتا عربة مفخخة يقودها عنصر من الجبهة قرب تلة السيريتل المطلة على بلدة العيس التي تتمركز عليها القوات النظامية، لتدور على أثرها اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، انتهت بسيطرة المعارضة على التلة، بحسب المصدر ذاته».

ولفت ما أعلنه «مكتب أخبار سوريا» عن سيطرة فصائل المعارضة، مدعومة بغطاء مدفعي تركي، على قرية دوديان بريف حلب الشمالي، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش. وقال الناشط الإعلامي المعارض أبو العبد الشمالي إن فصائل المعارضة، ومن أبرزها لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد وفيلق الشام، سيطرت على قرية دوديان بعد اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة مع التنظيم، وتحت غطاء من المدفعية التركية، ما أدى إلى مقتل عدد من مقاتلي «داعش».

من جهتها، نشرت وكالة «أعماق» الإعلامية التابعة للتنظيم على موقعها الرسمي، أن المعارضة استطاعت التقدم في المنطقة تحت غطاء جوي مكثف من طيران التحالف الدولي، وهو ما نفاه الشمالي.

بدورها، قالت مصادر أمنية تركية إن الجيش التركي رد بإطلاق النار باتجاه سوريا بعد مقتل شخص وإصابة آخر في قصف عبر الحدود أمس الثلاثاء.

وقال تلفزيون «إن تي في» التركي إن المنطقة التي انطلق منها القصف القادم من الجانب السوري تخضع لسيطرة تنظيم داعش، لافتا إلى أن القذائف سقطت بجوار مدرسة ثانوية في بلدة كلس التركية.

وتحتدم المعارك حاليا في حلب وريفها على أربع جبهات، هي - بحسب رامي عبد الرحمن- الجبهة الداخلية في منطقة الشيخ مقصود، وهي الأكثر اشتعالا، حيث تتواجه الوحدات الكردية مع مقاتلي المعارضة و«النصرة»، وجبهة ريف حلب الجنوبي حيث تدور اشتباكات بين «النصرة» و«أحرار الشام» بمواجهة قوات النظام. وقال عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجبهة الثالثة المشتعلة هي جبهة ريف حلب الشمالي، حيث المعارك بين «داعش» وفصائل المعارضة، وبين النظام و«النصرة» وفصائل المعارضة. أما جبهة ريف حلب الشرقي والجنوبي الشرقي فتتركز فيها المعارك بين النظام و«داعش».

وتتزامن المعارك التي يخوضها النظام في حلب مع غطاء جوي روسي، بحيث تنفذ موسكو غارات مكثفة استهدفت في الساعات الماضية مختلف بلدات ريف حلب الجنوبي، وبلدة أورم الكبرى الخاضعة للمعارضة المسلحة في ريفها الغربي.

مشاركون لـ«الشرق الأوسط»: اللقاء أكد عن مرجعية جنيف وفيينا

المركز الروسي في حميميم يواصل استضافة اجتماعات مع فعاليات داخلية سورية

موسكو: طه عبد الواحد

بعيدًا عن الصخب الإعلامي هذه المرة ورصد عدسات الكاميرات، استضافت القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم في سوريا اجتماعًا ثانيًا يوم أول من أمس، دعت إليه ممثلين عن عدد من «الأحزاب المرخصة» وبعض أحزاب «المعارضة الموالية»، فضلا عن شخصيات مستقلة وعدد من أعضاء ما يُعرف باسم «مجلس الحكماء»، وممثلين عن فصائل مسلحة، وفق ما أكد بعض المشاركين لـ«الشرق الأوسط»، الذين لاحظوا غياب أي مسؤول من نظام الأسد عن هذا اللقاء الذي تم برعاية روسية بحتة.

وحضر الاجتماع أكثر من أربعين شخصية من مختلف المحافظات السورية، بعد أن خصص للقادمين من دمشق طائرة خاصة لنقلهم إلى اللاذقية.

المشاركون في اللقاء الثاني الذي يرعاه أوضحوا أن «اللقاء لم تتخلله نقاشات مفتوحة، بل وجهت أسئلة للضباط الروس بشأن الجانب الإنساني وإيصال المساعدات. وقدم بعض المشاركين أوراقا قالوا إنها من بعض الفصائل التي ترغب في الالتزام بالهدنة». في حين أشار مشارك آخر إلى أن الجانب الروسي اقترح تشكيل لجنة حقوقية وسياسية. «ووقعنا بيانًا، يؤكد فيه المجتمعون موافقتهم على الاتفاق الروسي - الأميركي لوقف إطلاق النار في سوريا». وأشار مصدر ثالث مشارك في اللقاء، إلى أن بعض من حضر، قدم نفسه ممثلا عن مجموعات من المعارضة السورية المسلحة في مناطق وادي بردى ومضايا، وورد ذكر (كتائب الأبدان)، وهو اسم لم يسبق أن سمع به أحد لجسم لفصيل عسكري سوري. واستطرد المصدر قائلا، إن «المستشار الإعلامي في مركز حميميم الروسي لمراقبة وقف إطلاق النار، افتتح الجلسة بالحديث عن مخرجات مؤتمر جنيف، واعتبر أن وضع دستور جديد سيساهم في إعادة اللحمة للمكونات الوطنية السورية». وأشار المسؤول الروسي إلى أهمية العمل للدفع نحو صياغة دستور جديد، حسب قول المصدر، الذي أعرب عن اعتقاده بأن الروس قد يسعون بهذا الشكل إلى تهيئة الأجواء الداخلية لما قد يتم الاتفاق عليه في جنيف، أو إنهم يحاولون خلق مسارات موازية، لا سيما وأن مدير المركز الروسي للمراقبة، من جانبه، تحدث عن احتمال إرسال بعض المشاركين إلى جنيف.

وتابع المصدر، بقوله: «إن الضابط الروسي قدم عرضًا حول دور المركز، وانتقل إلى الحديث عن المصالحات، ليؤكد أنها (تحتاج إلى إطار دستوري وهذا ما نص عليه بيان فيينا)»، مشددًا على «الحاجة في نهاية المطاف إلى أن يكون هناك دستور جديد وانتخابات، وهما سيكرسان الهدنة ووقف إطلاق النار». وكان لافتا أن من تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» من المشاركين في اللقاء الثاني في القاعدة الجوية الروسية، تأكيدهم أن مدير مركز مراقبة وقف إطلاق النار، صرح بأن المقاتلات الروسية ملتزمة كليا بوقف إطلاق النار، حتى إنهم يضربون «جبهة النصرة بأقل قدر ممكن، وفقط خلال تنقلاتهم أو في تجمعاتهم الواضحة، وذلك حرصا على عدم إصابة مواقع لمجموعات من المعارضة السورية انضمت لوقف إطلاق النار، هناك تدخل جغرافي بينها وبين مقرات النصرة». ويعتقد «المصدر الثالث» أن الغرض من كل هذا النشاط الروسي زيادة الضغط على المعارضة عشية استئناف مفاوضات جنيف.

ويعد هذا اللقاء الثاني من نوعه الذي يستضيفه مركز حميميم لمراقبة وقف إطلاق النار، الذي كان قد بادر منذ أيام إلى توجيه دعوات لعدد من الشخصيات، قال إنهم يمثلون المعارضة الداخلية ومجموعات مسلحة أبدت رغبتها في توقيع اتفاقات وقف إطلاق النار. وشارك في ذلك اللقاء شيخان هما أنس الطويل وصالح الخطيب، عرّابا المصالحات في المنطقة الجنوبية من دمشق.

وكانت موسكو أعلنت أن «مركز المصالحة» في قاعدتها العسكرية داخل مطار «حميميم» في اللاذقية، استضاف يوم السبت اجتماعًا في إطار الهدنة المعلنة ومساعي السوريين للمصالحة، مؤكدة أن ممثلين عن فصائل المعارضة السورية المسلحة قد شاركوا فيه أيضًا، وأن هذه الفصائل الناشطة في ريف دمشق قد وقعت في المركز الروسي اتفاقات تعلن فيها انضمامها لوقف إطلاق النار. إلا أن فصائل الجيش السوري الحر في جنوب دمشق أصدرت بيانا وصفت فيه الشيخين بـ«شيوخ التهدئة»، مؤكدة عدم التزامها نهائيًا بأي قرار صدر أو اتفق عليه خلال الاجتماع، والذي تم دون مشاورة أو موافقة الفصائل والتجمعات الثورية في جنوب دمشق، مشيرة إلى أنها لم تفوض أيًا من المجتمعين باتخاذ أي قرار بدلاً عنها.

المعارضة تعتبره مؤشرًا للتقسيم والبنتاغون ينفي

واشنطن تسابق موسكو على زيادة المطارات العسكرية ورسم معالم سوريا الجديدة

بيروت: يوسف دياب

تشهد الساحة السورية سباقًا بين واشنطن وموسكو، حول تعزيز وجودهما العسكري خصوصًا في شمال البلاد، وذلك بعد المعلومات التي تحدثت عن وصول خبراء أميركيين إلى منطقة عين عرب (كوباني) في شمال سوريا، والبدء بوضع الدراسات والخرائط العسكرية اللازمة لإنشاء قاعدة جوية في هذه المنطقة، لتصبح ثاني قاعدة أميركية بعد مطار رميلان في محافظة الحسكة.

وعلى الرغم من نفي وزارة الدفاع الأميركية، تجهيزها مطارات عسكرية في شمال سوريا في إطار المعركة ضد تنظيم داعش. فإن قيادات كردية في كوباني أكدت صحة هذه المعلومات والشروع ببناء القاعدة العسكرية، كما تقاطعت القراءات السياسية والأمنية لخلفيات هذه القاعدة، عند ثابتين أساسيين، الأول محاولة رسم معالم خريطة سوريا الجديدة في حال نجاح مشروع التقسيم أو «الفدرلة» وفق الطرح الروسي، والثاني توجيه رسالة أميركية إلى أنقرة، تفيد بأن واشنطن قادرة على الاستغناء عن خدماتها التي تقدمها لها قاعدة أنجرليك التركية بعدما هدد مسؤولون أتراك بإغلاقها أمام الطائرات الأميركية.

وكان المتحدث باسم البنتاغون الكابتن جيف ديفيس قال للصحافيين مساء الاثنين: «نحن لا نبني أو نشغل أي قواعد جوية في سوريا»، لكنه استدرك قائلاً: «ليس سرًا أن لدينا عناصر هناك، وأننا قمنا بإرسال تجهيزات وهي وصلت إلى هناك بطرق ما، ولكننا لن نكشف عن تلك الطرق». إلا أن المسؤول العسكري في قوات «وحدات حماية الشعب الكردي» إدريس نعسان، قال لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي أن ينفي الأميركيون هذا الأمر تفاديًا للابتزاز الذي قد يتعرضون له من جهات إقليمية، ولذلك هم يتجنبون الإفصاح عنه بشكل علني ومباشر». وأوضح أن «النفي الأميركي لا يلغي حقيقة مباشرتهم بإنشاء هذه القاعدة»، لافتًا إلى أن «الناس تشاهد بالعين المجردة الإجراءات العملية على الأرض».

القيادي في الجيش السوري الحرّ العميد أحمد رحال، رأى في هذا القاعدة «مؤشرًا على احتمال تقسيم سوريا إلى مناطق بعضها خاضع للنفوذ الأميركي والبعض الآخر للنفوذ الروسي». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «في حال تحققت الرغبة في التقسيم يكون الشمال السوري دولة كردية تحت النفوذ الأميركي، والدولة العلوية في غرب سوريا تابعة للنفوذ الروسي، وهذا يعني محاولة ضرب كل نضالات الشعب السوري الذي لن يقبل بأي حال من الأحوال تقسيم بلاده».

ونبّه رحال إلى أن «مسألة التقسيم لا تقلق الشعب السوري وحده، بل كل دول الجوار، والمثال على ذلك زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إلى إيران، وإعلان أنقرة وطهران رفضهما فكرة التقسيم، لأنها تعني تقسيم تركيا وإيران وأغلب دول المنطقة ذات التعددية الطائفي والإثنية»، لافتًا في الوقت نفسه إلى أن «الظروف الحالية تعني أن هناك خطورة لمثل هذا المشروع، ولأن مقومات الفيدرالية بدأت ترتسم». ولاحظ أن «النظام يخرق الهدنة عند حدود الدولة العلوية، بينما الروس يقومون بخرقها عند حدود حلب». وشدد رحال في الوقت نفسه على أن «زيادة القواعد العسكرية الأميركية تحمل رسالة إلى الأتراك، بأنها قادرة على التخلّي عن استخدام قواعدها العسكرية، والتنسيق معها بما يخص الطلعات الجوية في سوريا».

إلى ذلك، رأى قيادي كردي في كوباني، أن إنشاء القاعدة الجديدة يشكل رسمًا جديدًا للتوازنات الإقليمية وتفعيلاً للحرب على الإرهاب. القيادي الكردي الذي رفض ذكر اسمه، أوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك معلومات تتناقلها مصادر محلية وحزبية، عن وصول خبراء عسكريين أميركيين إلى المنطقة لوضع تصور ميداني لإقامة مطار عسكري في كوباني». وأكد أن «الأميركيين بدأوا بتجهيز مساحات من الأرض بالقرب من بلدة خراب عشق الواقعة على طريق حلب لبناء هذا المطار العسكري». وتشكّل هذه القاعدة في حال إنجازها ثاني قاعدة عسكرية أميركية في شمال سوريا، بعد قاعدة رميلان الأميركية في محافظة الحسكة التي تقع في شمال شرقي سوريا، وتقع في منطقة تضم أكبر حقل نفط في سوريا، ومعروف عنه أنه يغذي مصفاة النفط الواقعة بالقرب من مدينة حمص.

ويبدو أن المطارات العسكرية لها أسباب كثيرة، ويرى القيادي الكردي أن «أهميتها تكمن في قربها من مواقع تنظيم داعش، حيث تستطيع الولايات المتحدة زيادة فعالية طيرانها بكلفة أقل». وقال: «هناك أسباب أخرى تتعلّق بالمصالح الاستراتيجية والتوازنات الإقليمية، والأهم أنها ستكون القواعد الأميركية البديلة عن قاعدة (أنجرليك) التركية، خصوصًا بعد أن هدد مسؤولون أتراك بإغلاقها أمام الطيران الحربي الأميركي».

وعبر المسؤول الكردي عن «ترحيب الإدارة الذاتية وقوات الحماية الكردية والشعب الكردي بشكل عام بالجهود الدولية في مواجهة الإرهاب المتفشّي». وختم قائلاً: «نحن على استعداد تام للتعاون مع الأميركيين وكل القوى المخلصة الراغبة في القضاء على ظاهرة (داعش) الخطيرة التي باتت تهدد المنطقة ككل وليس سوريا وتنوعها فحسب».

مطار قاعدة حميميم العسكرية بريف اللاذقية الذي أعدته موسكو مسرحا لعملياتها الجوية في سوريا (روسيا اليوم)



محققون بريطانيون من وحدة جرائم الحرب موجودون في سفارة بلادهم في بيروت

الاستخبارات البريطانية تجهز ملفًا سريًا لبوتين عن جرائم الحرب في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

يحقق جهاز الاستخبارات والشرطة البريطانية في هجمات على المدنيين بواسطة المقاتلات الحربية الروسية في سوريا، بهدف محاكمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على جرائم الحرب، كما كشفت صحيفة «ميل أون صنداي» الأحد الماضي. وذكرت الصحيفة أن المحققين من مباحث اسكوتلانديارد، طاروا إلى لبنان لمراقبة الغارات الجوية في سوريا المجاورة، وسط مزاعم بأن القاذفات الروسية قد تسببت في سقوط مئات الضحايا والمصابين من خلال استهداف المستشفيات والمدارس.

وأدانت المنظمات الطبية وجماعات حقوق الإنسان، قصف المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية التي تعارض نظام حكم بشار الأسد، الحليف الأول لبوتين في المنطقة.

وقال تقرير الصحيفة إنه يمكن للجهات المختصة الآن الكشف عن أن أجهزة الاستخبارات تعمل على إعداد ملف سري بشأن مجموعة من الاعتداءات المحددة، التي يمكن أن تؤدي إلى أن يواجه الرئيس الروسي اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في المحكمة الدولية.

ويأتي هذا الاكتشاف بعد التحذير الذي وجهه فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني إلى موسكو الشهر الماضي، بأن الهجوم على المستشفيات يمكن أن يرقى إلى مستوى جرائم الحرب.

وفي ليلة أول من أمس، أكدت مصادر في وزارة الخارجية البريطانية أن المملكة المتحدة تراقب الوضع عن كثب داخل سوريا، بحسب ما ذكر التقرير، الذي قال إن المحققين البريطانيين، ومن بينهم محققون من وحدة جرائم الحرب بشرطة العاصمة، يوجودن في السفارة البريطانية في بيروت.

ووفقا لمنظمة العفو الدولية، تعمل روسيا على استهداف المستشفيات في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة في محاولة لإرهاب وترويع السكان المحليين وإجبارهم على دعم بشار الأسد.

وفي مدينة حلب الشمالية، حيث يحظى الجيش السوري الحر المعارض بشعبية كبيرة، تقول المصادر إن 8 مستشفيات قد تعرضت للقصف بقذائف أطلقت من المقاتلات العسكرية منذ 30 سبتمبر (أيلول) العام الماضي، وهو تاريخ دخول القوات الروسية في الصراع السوري القائم. وتزعم المصادر كذلك أن الطائرات الروسية والسورية قد استهدفت المستشفيات في غير ذلك من المناطق في البلاد.

وفي 15 فبراير (شباط) الماضي لقي 25 شخصا مصرعهم عند تعرض مبنيين طبيين للهجوم في مدينة معرة النعمان الغربية. وبعد الهجوم الأول، عمل الأطباء على نقل المصابين إلى مستشفى قريب، الذي تعرض هو الآخر للهجوم بثلاث قذائف خلال ساعة واحدة.

وتتمتع كل المرافق الطبية في مناطق الحرب بالحماية وفقا للقانون الدولي. ولقد نفت روسيا أن مقاتلاتها قد استهدفت المستشفيات، وأكدت على أن مقاتلاتها لا تستهدف إلا «الأهداف الإرهابية». ولم يتسن الوصول إلى السفارة الروسية في لندن للتعليق على الأمر الليلة أمس.

وذكرت الصحيفة أن اللورد أوين وزير الخارجية البريطانية الأسبق رفض التبريرات الروسية، وقال: «المزاعم التي تقول إن روسيا لا تستهدف إلا الجماعات المسلحة مثل تنظيم داعش، مزاعم عارية عن الصحة. ولقد حان الوقت للكشف عن مثل تلك الترهات، كما يجب على بريطانيا أن تتقدم الجهود في هذا الصدد». وصوتت إحدى اللجان ذات التأثير والنفوذ داخل الكونغرس الأميركي لصالح إقامة محكمة لجرائم الحرب المرتكبة في سوريا.

ومن المتوقع للدبلوماسيين الأميركيين في الوقت الحالي السعي للحصول على تأييد لتلك الخطوة من منظمة الأمم المتحدة. وسوف تُطرح الأدلة التي تعمل بريطانيا على جمعها أمام تلك المحكمة. ورفضت شرطة اسكوتلانديارد التعليق على الأمر.

موسكو تقول إن 37 جماعة مسلحة أعلنت التزامها بوقف إطلاق النار

مركز دراسات يوثق 66 خرقًا للهدنة بالفيديو

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما وسّعت موسكو يوم أمس من حملتها الجوية في ريفي إدلب واللاذقية، تضاربت المعلومات حول عدد الخروقات المسجلة للهدنة التي انطلقت في سوريا قبل نحو 10 أيام مع تأكيدات لتخطيها بحسب أكثر من مصدر عتبة الـ300. ما دفع مركز «جسور» السوري المتخصص إلى توثيق هذه الخروقات بالصورة معتمدا على منهجية دقيقة تنسحب على 3 مراحل. وبحسب محمد سرميني، مدير المركز، فقد تم تسجيل 66 انتهاكا للهدنة جرى توثيقها عبر مصادر المركز المحلية وإرفاقها بتسجيلات فيديو، لافتا إلى أن هناك 16 حادثا آخر لم نتمكن من العثور على تسجيلات مرئية خاصة بها.

وقال سرميني لـ«الشرق الأوسط» إن المنهجية التي يعتمدها المركز ترتكز على 3 مراحل، فيتم في المرحلة الأولى جمع المعلومات من مختلف المصادر، مصادر المركز المحلية، الدفاع المدني السوري، وكالات الأنباء المحلية والدولية، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، اللجنة السورية لحقوق الإنسان... أما في المرحلة الثانية، فتتم تصفية المعلومات والمطابقة بين مصادر المركز والمصادر الأخرى، ويتم في المرحلة الثالثة التوثيق المرئي من خلال البحث عن مقاطع فيديو توثق الحالة المدروسة، ويشترط فيها ذكر المكان والتاريخ بشكل واضح مع مراعاة الانسجام السمعي والبصري للمادة المرئية.

وأشار سرميني إلى أن مناطق حماه وإدلب الأكثر خضوعا للخروقات، لافتا إلى أن الغارات الجوية والقصف المدفعي أكثر أنواع الانتهاكات التي تم توثيقها.

من جهتها، أفادت وزارة الدفاع الروسية يوم أمس بأنّه «تم انتهاك الهدنة في سوريا 7 مرات خلال الـ24 ساعة الماضية»، لافتة إلى أن «مجموع الجماعات المسلحة التي أعلنت التزامها بوقف إطلاق النار في سوريا وصل إلى 37».

وقالت موسكو إنّه «تم التوصل إلى اتفاق مصالحة في سوريا مع قائدي مجموعتين خلال الـ24 ساعة الماضية».

ميدانيا، وسّعت المقاتلات الروسية حملتها الجوية مستهدفة مواقع للمعارضة في ريفي إدلب واللاذقية. إذ أفاد ناشطون بشن الطيران الروسي غارات على بلدة أبو الظهور ومطار تفتناز في ريف إدلب. وقال الدفاع المدني في المنطقة إن قوات النظام قصفت بالصواريخ والمدفعية بشكل كثيف مدينة جسر الشغور ومحيطها وقرى السرمانية والبلدات المجاورة في ريف إدلب الغربي، مما أدى إلى مقتل طفلة في جسر الشغور.

وشملت الغارات الروسية أيضا قرية كبينة في جبل الأكراد بريف اللاذقية. وقال فادي أحمد المتحدث باسم الفرقة الساحلية الأولى إن هجوما كبيرا وقع ولكن القوات الحكومية لم تتقدم وإن القتال مستمر. وأضاف أن طائرات حربية سورية وروسية شوهدت أيضا في الجو.

من جهته، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بشن القوات النظامية هجومًا واسعًا على قرية الكبانة، آخر معاقل فصائل المعارضة في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، في محاولة للسيطرة عليها، ما أدى لاندلاع اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى بينهما.

الخارجية الأميركية لـ «الشرق الأوسط»: تصدِّينا للبرنامج الباليستي لن يتأثر بالاتفاق النووي

واشنطن تتجه نحو طرح تجربة إيران الصاروخية على مجلس الأمن

لندن: نجلاء حبريري
واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكد مارك تونر، متحدّث باسم الخارجية الأميركية، أمس، عزم بلاده على طرح تجربة إيران البالستية الأخيرة على مجلس الأمن الأممي، إن ثبتت صحّتها، لافتا إلى أن الوزارة ستمارس ضغوطا للحصول على استجابة مناسبة. وأوضح تونر أن تجربة إيران البالستية الأخيرة لا تشكّل انتهاكا لخطّة العمل الشاملة المشتركة، أي الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى، لافتا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إلى «أننا نواصل تطبيق، وبحزم، أدواتنا الأحادية لمواجهة تهديدات برنامج الصواريخ الإيراني»، مشددا على أن «هذه الأدوات لن تتأثر بأي حال بالاتفاق النووي أو أي مرحلة من مراحل تنفيذه».

من جهتها، أكدت متحدّثة باسم الخارجية البريطانية أن «الأنباء عن تجربة إيران البالستية مقلقة للغاية، ونحن نواصل مراقبة برنامج إيران الصاروخي البالستي، وملتزمون بتطبيق جميع القيود الدولية على هذا البرنامج». فيما قال مصدر دبلوماسي فرنسي إن التقارير بأن إيران أجرت اختبارات جديدة لصواريخ بالستية تقدر على حمل أسلحة نووية تثير القلق، وستشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي إذا تأكدت، مضيفا أن «تصميم إيران لصواريخ يمكنها حمل أسلحة نووية سيتعارض مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2231) الذي يدعو إيران للامتناع عن أي أنشطة في هذا المجال». وقال المصدر إنه من السابق لأوانه كثيرا مناقشة أي إجراءات ستتخذ إذا تأكدت الاختبارات.

وأجرت إيران أمس تجارب صواريخ بالستية، وذلك في تحدٍّ لعقوبات أميركية جديدة فرضت عليها مطلع العام بسبب برنامجها الصاروخي. وأكدت وسائل الإعلام الإيرانية أن صواريخ موجهة قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى أطلقت من عدة مواقع لإظهار «الجهوزية التامة لمواجهة أي تهديد» لسيادة البلاد. وأظهرت صور لعمليات الإطلاق وذكرت تقارير أن مدى الصواريخ يبلغ 300 و500 و800 وألفي كيلومتر.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على طهران بسبب برنامجها الصاروخي بعد 24 ساعة على رفع عقوبات أخرى على خلفية برنامجها النووي بموجب اتفاق تاريخي مع دول الغرب.

وأشرف على التجارب الأخيرة التي أطلق عليها «اقتدار الولاية»، «الحرس الثوري والقوة الجوفضائية»، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية.

ويأتمر الحرس الثوري بالمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي وليس الرئيس حسن روحاني، ونفوذه أقوى من نفوذ الجيش والقوات المسلحة الأخرى. وينظر إلى تجارب الصواريخ البالستية على أنها وسيلة ليظهر الجيش أن الاتفاق النووي لن يكون له تأثير على خططه، التي يقول إنها للدفاع فقط. وحضر التجارب اللواء علي جعفري، قائد الحرس الثوري، والعميد أمير علي حاجي زادة، وتحدثا عن التجارب على التلفزيون، حيث قلل حاجي زادة من تأثير المساعي الأميركية لعرقلة أنشطة الحرس. وقال حاجي زادة «أعداؤنا الرئيسيون، الأميركيون، الذين يشتكون من برامجنا، فرضوا عقوبات جديدة بسبب الصواريخ، على إيران، ويسعون لإضعاف القدرة الصاروخية للبلاد». وأضاف: «الحرس وسواهم من القوات المسلحة هم المدافعون عن الثورة والبلاد لن ترضح لأحد.. وسنقف بوجه طلباتهم المبالغ بها». ويثير برنامج إيران للصواريخ البالستية جدلا منذ إبرام الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة وخمس دول كبرى أخرى في فيينا في 14 يوليو (تموز) العام الماضي.

وكانت طهران قد أجرت التجربة الأولى من تجربتين على صواريخ بالستية في 11 أكتوبر (تشرين الأول)، مما أغضب واشنطن. وبث التلفزيون الرسمي بعد أسابيع مشاهد غير مسبوقة لمنصات لإطلاق الصواريخ تحت الأرض.

وقالت لجنة تابعة للأمم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) إن التجارب تنتهك قرارات سابقة تهدف إلى منع إيران عن تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية. وتنفي طهران باستمرار السعي لحيازة قنبلة ذرية، وتقول إن صواريخها لن تصمم لحمل أو تحمل قنبلة نووية.

وفي إعلانه عن العقوبات الجديدة في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بعد يوم واحد على بدء تطبيق الاتفاق النووي، قال الرئيس باراك أوباما إنه لا تزال هناك «خلافات عميقة» مع طهران، بسبب «سلوكها المزعزع للاستقرار». وأعلنت وزارة الخزانة إضافة خمسة إيرانيين ومجموعة شركات إلى لائحة العقوبات الأميركية. وكان البيت الأبيض هدد في البدء بفرض الإجراءات في ديسمبر، لكنه سحبها بعد أن هاجم روحاني توقيتها وهدفها. ولم تكن الصواريخ من ضمن الاتفاقية النووية التي بدأ تطبيقها بعد أسابيع.

وقبل إعلان العقوبات الجديدة في 17 يناير، وردا على سؤال بشأن موقف إيران من عقوبات جديدة بسبب الصواريخ، قال روحاني: «كل فعل يقابل برد فعل».

قال لـ «الشرق الأوسط» إن الحكومة وضعت أسسًا جديدة للمصالحة الوطنية

وزير العدل الأفغاني: طهران وتجار المخدرات لا يريدون استقرار كابل

الرياض: ناصر الحقباني

قال عبد البصير أنور وزير العدل الأفغاني، إن إيران تستفيد من الزعزعة الداخلية في أفغانستان، ويسعون إلى عدم الاستقرار الآمن، ولا تريد أي تطوير في البنية التحتية، مشيرًا إلى أن الحكومة الأفغانية وضعت أسسًا جديدة، للجنة المصالحة الوطنية المكلفة بالتباحث مع المعارضة، من أجل التوصل إلى التوافق السلمي.

وأوضح عبد البصير أنور خلال وجوده بالعاصمة الرياض أمس لـ«الشرق الأوسط»، أنه «للأسف، إيران لا تزال تتدخل في الشؤون الداخلية في أفغانستان، وتريد استغلال الأوضاع الحالية في أفغانستان، وتعمل على تدخلاتها الداخلية في البلاد، من أجل عدم استقرار الأمن، خصوصًا أن لها مصالح كثيرة، تستفيد منها في زعزعة كابل»، مؤكدًا أن طهران وكذلك باكستان، تعطل البنية التحتية في أفغانستان.

وأشار وزير العدل الأفغاني خلال زيارة قصيرة للسعودية، إلى أن تجار المخدرات لا يريدون استقرار أفغانستان، ويريدون طرقًا مفتوحة لهم حتى يستفيدوا من هذه المناطق وشعبها في الطرق غير المشروعة.

وقال أنور إن الحكومة الأفغانية قامت بوضع أسس جديدة للجنة المصالحة الوطنية المكلفة التباحث مع المعارضة، إذ إن لجنة كُوِّنت بوجوه جديدة، وهيكلة جديدة أيضًا، ولها أبعاد كثيرة، والحكومة بقيادة رئيس الحكومة أشرف غني، وكذلك عبد الله عبد الله الرئيس التنفيذي، تبذل قصارى جهدها، لتأمين البلاد، وأن تصل المصالحة الوطنية إلى حل للتوافق السلمي.

وأضاف: «الاستقرار والأمان في أفغانستان لهما أبعاد كثيرة، وعندما بدأت الحكومة الوطنية الجديدة، فتحنا أحضاننا للمصالحة الوطنية، وطلبنا من دول الجوار، التعاون، ورئيس الحكومة، أشرف غني، قام بزيارة السعودية، وطلب من الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، التعاون مع أفغانستان، وكذلك من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث إن الشعب الأفغاني شعب مؤمن ومسلم، ونظرتهم للسعودية، ليس كأي بلد عربي، بل لأنها بلاد مهبط الوحي، وكذلك بلاد الحرمين، وهي على رأس الدول الإسلامية، وأن تكون السعودية هي همزة الوصل بين أفغانستان وباكستان، لإقناع الحكومة الباكستانية بالتحدث وترضى عن طالبان، ويتقدمون لطاولة المفاوضات».

وأكد وزير العدل الأفغاني أن قراءة حركة طالبان والقيادات فيها، ليست قراءة سليمة عن الدين والشريعة، وقد تكون هناك قراءة خاطئة ومتشددة، ولا تتفق مع الأسس والأصول الدينية، ونحن نحاول أن يكون هناك قراءة سليمة تتطابق مع الدين الإسلامي الحنيف.

وأوضح أنور أنه التقى في الرياض، مع الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل السعودي، وأن هناك تعاونًا مشتركًا بين وزارتي العدل في السعودية وأفغانستان، لأن السعودية قوانينها شرعية مستمدة من الكتاب والسنة، والقوانين والمحاكم الأفغانية تتفق مع السعودية، وأن البلدين الإسلاميين، كان لا بد لهما من توقيع مثل هذه الاتفاقية حتى يكون هناك تعاون مشترك بين الوزارتين.


وزير العدل الأفغاني

وذكر وزير العدل الأفغاني أن الاتفاقية تشمل تسع مواد، تتضمن تبادل زيارات الوفود والخبرات بين البلدين في شأن السلك القضائي، وكذلك دورات تدريبية لتأهيل من منسوبي القضاء الأفغاني في وزارة العدل في بلاده، في إطار الإمكانيات الموجودة، وهي نقطة مهمة، مشيرًا إلى أن الدستور الأفغاني هو دستور إسلامي، والمادة الأولى تنص على أن أفغانستان دولة إسلامية موحدة غير قابلة للتقسيم والثانية أن دين الدولة هو دين الإسلام الحنيف، وفي إطار هذا الدستور قمنا في اتفاقية مع العدل، ومنذ أكثر من 30 عامًا، لم يكن هناك أي أعمال لتطوير القضاء في أفغانستان في القوانين، حيث تم وضع الأسس والقوانين الدينية أخيرًا، في البلد.

وأضاف: «لا نعاني نقصًا في أعداد القضاة في أفغانستان، فهناك عدد لا بأس فيه، وفي كل سنتين هناك أكثر من 150 قاضيًا يبدأون دورات لتأهيل القضاة، ولكن نود أن يكون هناك كيفية القضاة عالية، وقمنا خلال الاتفاقية مع وزارة العدل السعودية، بإرسال عدد من القضاة في أفغانستان، للتأهيل في معهد العالي للقضاء بالسعودية، حتى يكون هناك سعة في الفكر الإسلامي في شأن القضاة، وهو ما يهمنا ذلك، وسيكون في قريبًا تنفيذه».

وأكد أنور أن أفغانستان عدّلت في قوانين مكافحة المخدرات، منذ 2002، ثلاث مرات، وقبل زيارتي للسعودية، قمت بإرسال قوانين جديدة للمجلس التشريعي حتى يأخذ طريقها للموافقة عليها، حيث تعاني كابل من مسألة المخدرات، وهي من المشكلات الكبرى، ولكن نسعى لمكافحة المخدرات وتجارها، ونأمل من أصحاب مزارع المخدرات عمل البديل عن زراعة المخدرات، مثل الزعفران وغيرها، والأمور التي لا ضرر فيها ولا ضرار.

السلمي لـ «الشرق الأوسط»: لن نحابي طرفًا دون الآخر.. وسنقدم معلومات موثقة

مركز عربي جديد للدراسات الإيرانية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يكشف مركز دراسات جديد، الشأن الإيراني الداخلي، عبر تقارير وأبحاث علمية ودراسات معمقة وموثقة بالمصدر، على أن يكون دور المركز محايدا، من خلال مقر المركز بالعاصمة السعودية الرياض، ويترأسه الدكتور محمد صقر السلمي.

ويهدف المركز إلى تقديم الدراسات والبحوث والتقارير حول الشأن الإيراني، وعلاقات طهران بالمنطقة والعالم، ونشر معلومات عن الشأن الإيراني الداخلي، وسيتم تقديم المعلومات التي يخرجها المركز بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفارسية، كما يقدم المركز الدورات التدريبية الأساسية والمتقدمة للمتخصصين من الصحافيين والباحثين عن الشأن الإيراني، وتعليم اللغة الفارسية، كما سيصدر المركز مجلة علمية.

وأوضح الدكتور محمد صقر السلمي، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أن المركز سيقدم معلومات ولا يمكن له أن يتبنى وجهة نظر محددة كونه لا يعتبر جهة إخبارية، وأن تلك المعلومات ستظهر خلال دراسات عملية معمقة وموثقة بالمصدر، لافتا إلى أن المركز سيكون دوره محايدا ولا مجال لإظهار الميول أو تحقيق رغبات شخصية على حساب عمل المركز.

وقال الدكتور السلمي إن المركز لن يتخذ منهج المحاباة لطرف دون الآخر، أو التهجم على كيان محدد، بل سيهدف عمل المركز إلى كسب ثقة القارئ، سواء داخل السعودية أو خارجها وعلى النطاق العربي والعالمي.

وأطلق المركز تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أكد فيها أن المركز أهلي مستقل، يهتم بالشأن الإيراني داخليًا وخارجيًا، ويقدم المركز الدراسات والتقارير الاستراتيجية والاستشارات والبحوث للمهتمين بالشأن الإيراني من الصحافيين والباحثين.

كشف عن مخطط شامل لتنمية سيناء وأكد أن الجيش يسيطر على الحدود مع ليبيا

السيسي يبعث برسائل لـ«طمأنة» المصريين حول التنمية ومكافحة الإرهاب


الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله تيو تشي هين نائب رئيس وزراء سنغافورة والوزير المنسق للأمن القومي في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

القاهرة: محمد عبده حسنين

بعث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي برسائل لطمأنة مواطنيه حول مساعيه لفرض الأمن والاستقرار وزيادة معدلات التنمية.

وقال السيسي في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس إن «الجيش المصري مسيطر على الحدود.. ومستعدون لأهل الشر»، في إشارة إلى المخاطر المحتملة من دخول عناصر إرهابية للبلاد عن طريق ليبيا، على غرار ما حدث في تونس.

كما كشف عن مخطط شامل لتنمية شبه جزيرة سيناء، التي تعاني من انتشار الجماعات المسلحة، عبر مشروعات تعمل الدولة على تنفيذها الآن، وخلال فترة زمنية لعام ونصف فقط، بتكلفة تصل إلى 10 مليارات جنيه (نحو مليار دولار).

وقال السيسي خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «القاهرة اليوم» مع الإعلامي عمرو أديب مساء (الاثنين) إنه «تم تخطيط وتنظيم 27 تجمعا بدويا في سيناء، به تقريبا من 100 إلى 150 بيت بدوي، و«بها آبار مياه ومنطقة زراعية تصل إلى 500 فدان لكل تجمع حسب عدده، بهدف وجود حياة متكاملة لأهلنا في سيناء».

وأشار إلى أنه «تم عمل 600 حوض للاستزراع السمكي شرق قناة السويس، كما تم الانتهاء من 20 ألف وحدة سكنية بالإسماعيلية الجديدة».

وتابع: «الآن يتم العمل في نحو 25 ألف فدان للاستزراع السمكي شرق بورسعيد، وخلال عام ونصف أو عامين نفتتح المدينة المليونية على البحر المتوسط شرق بورسعيد».

وأضاف: «ما يحدث عبارة عن رؤية شاملة؛ حيث تم تطوير بحيرة البردويل، والسيطرة على البحيرة وغلقها في فترة وقف الصيد لرفع مستوى كفاءة البحيرة لصالح الصيادين، وتم إنشاء ثلاجة ومناطق للتعليب، وكل ذلك تم الانتهاء منه».

ووجه السيسي رسالة للمصرين قال فيها: «أحب (أن) أطمئنكم.. خلوا بالكم.. إحنا بنتعامل مش بس معاكم، لا مع ربنا اللي هنقابله يوم القيامة وأقوله إني جريت وحاولت أبنى ليهم وحاولت أعمر، وعلى قد ما قدرت عملت»، مضيفا: «أرجو منكم أنكم متعطلوش الفرصة وتصبروا، إحنا بنتكلم دلوقتي تقريبا في عشرين شهر، مش عشرين سنة، لو جبتلكم اللي أتعمل في العشرين شهر دول هتستغربوا من حجم المجهود.. وفي موضوعات خلال سنة ونص هتشوفوها بتخلص بشكل كويس».

وردا عن سؤال حول استمراره في الحكم فترة أخرى، قال السيسي إن «حكم مصر يخضع لإرادة الله، ثم إرادة الشعب، والشعب المصري في تقديري لن يستطيع أحد أن يفرض عليه أي إرادة غير إرادته، وإنه قادر على الفرز بشكل كبير.. شعب عنده عمق حضاري يمتد لآلاف السنين، وهو شايف».

وتابع: «أنا بخطط داخل النطاق اللي أنتو كلفتوني بيه، واللي بقول علية دلوقتي بعمله، ولو قدرت أعمل إلى هيتعمل في 20 سنة جاية في السنتين الجايين هعمله، ولو قدرت أعمل اللي هيتعمل في 30 سنة جايين في السنتين الجايين هعمله، ويا رب يقدرنا كلنا، وتروا كل الخير يا مصريين بيكو وبعملكو».

وعلق السيسي على أعمال العنف التي شهدتها تونس أول من أمس وأدت لمقتل 53 شخصا في هجوم لمجموعة إرهابية على ثكنة عسكرية بمدينة بن قردان الحدودية مع ليبيا، قائلا: «عزيت الرئيس التونسي على الشهداء، وأهنيه على وقفته الكبرى ضد الإرهاب»، مذكرا بأنه دائما ما شدد على ضرورة الحفاظ على ليبيا التي يحدث فيها تجمع من كل مكان، و«بمجرد تكوين الكتلة المناسبة، ستنطلق تلك الجماعات الإرهابية شرقا وغربا، وفي اتجاه أوروبا أيضا».

الطيب للرئيس العراقي: قوى إقليمية ودولية تخلق صراعات مذهبية في الدول العربية لخدمة مصالحها

الأزهر يجدد دعوته لعقد اجتماع بين السنة والشيعة لإصدار فتاوى تُحرم قتل أي منهما

القاهرة: وليد عبد الرحمن

جدد الأزهر في مصر دعوته إلى عقد اجتماع بين علماء السنة ومراجع الشيعة، وقال الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، خلال لقائه الرئيس العراقي فؤاد معصوم أمس، إن «لقاء السنة والشيعة لإصدار فتاوى تُحرم قتل الشيعي للسني، وقتل السني للشيعي، وإزالة أسباب الاحتقان الطائفي بين أبناء الأمة، الذي تسببت فيما يجري الآن من صراعات في بعض البلدان العربية وغيرها». في حين قال مصدر مُطلع بالأزهر، إن «الدكتور الطيب دعا أكثر من مرة إلى عقد اجتماع للسنة والشيعة لوقف نزيف الدم بينهما»، لافتا إلى أن «الأزهر دعا بشكل صارم المرجعيات الشيعية في العراق وإيران في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014، بإصدار فتاوى صريحة تحرم بشكل قاطع سب الصحابة وأمهات المؤمنين ورموز أهل السنة.. وبالتوقف عن مُحاولات نشر المذهب الشيعي في البلاد السنية».

الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر خلال استقباله الرئيس العراقي فؤاد معصوم في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

وأكد الطيب، أمس، أن الأزهر لن يسمح لأي فكر طائفي أو منحرف أن ينال من وحدة هذه الأمة أو يمس رسالتها الخالدة، لافتا إلى أن هناك بعض القوى الإقليمية والدولية تحاول خلق صراعات طائفية ومذهبية في الدول العربية والإسلامية لخدمة أعداء الأمة ومصالحها الضيقة، مضيفا: «العراق بلد كبير في محيطه العربي والإسلامي وفي قلب كل عربي ومسلم، وأن استقراره واستعادة لحمته الوطنية بات أمرا ضروريا، لرفع المعاناة عن الشعب العراقي»، مشيرا إلى أن «الأزهر على أتم الاستعداد لتقديم كل أشكال الدعم للعراقيين في مواجهة محاولات بث الفرقة والانقسام بين مكونات الشعب العراقي»، مشددا على ضرورة العمل على تجاوز الظروف الراهنة والتحديات التي يمر بها هذا البلد الشقيق من فتن طائفية ومذهبية بغيضة. من جانبه، أعرب الرئيس العراقي عن خالص تقديره للأزهر وجهود الدكتور الطيب الداعمة لوحدة واستقرار العراق، مؤكدا أن العراقيين يقدرون دور الأزهر في نشر وسطية الإسلام وسماحته ومواجهته لكل الأفكار المتطرفة.

والتقى الرئيس العراقي خلال زيارته الرسمية للقاهرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان الرئيس السيسي قد وجه دعوة رسمية إليه لزيارة القاهرة. وسبق أن جدد الطيب خلال زيارته التاريخية لإندونيسيا فبراير (شباط) الماضي، رفضه لمحاولات تشييع الشباب السني في بلاد أهل السنة، وانتقد وقتها ما تقوم به بعض القوى التي تتبنى المذهب الشيعي.

ولا يوجد حصر دقيق لأعداد الشيعة بمصر، لكن قيادات شيعية تزعم أن عددهم يبلغ ثلاثة ملايين، أما المصادر غير الرسمية في مصر فتشير إلى أن أعدادهم لا تزيد على 18 ألفا فقط.

وكان شيخ الأزهر قد أكد في ديسمبر الماضي، أن الهجوم الذي اندلع فجأة ضد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب أن يتصدى له الأزهر، ولا يصح أن يُلام عليه، ولا أن يقال له «إنه بهذا التصدي وبهذا الدفاع عن الصحابة يشجع ما يسمى (داعش) على قتل الشيعة».

شكر على تعزية

نتقدم

بخالص الشكر والامتنان

إلى

مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وإلى

صاحب السمو الملكي

الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

في

مواساتهم لنا في فقيدنا الغالي

سعود بن عبدالله بن فهد الكريديس

والشكر موصول إلى

كافة أفراد الأسرة الحاكمة السعودية والأسرة الحاكمة الكويتية
وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة المشايخ
وأصحاب السعادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي
ورجال الأعمال ورجال الإعلام والأسر السعودية والكويتية والمقيمين

وكل من واسانا في فقيدنا الغالي سواءً كان حضورياً
أو عن طريق الاتصال أو الفاكس أو عبر الصحف

مما كان له أطيب الأثر في نفوسنا جميعاً

داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وألا يُري الجميع مكروه

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عبدالله بن فهد بن صالح الكريديس وعائلته

الصيد أكد أن منفذي العملية أكثر من 50.. انطلقوا من مسجد محاذ لثكنة عسكرية

عملية بن قردان: العثور على 3 مخازن أسلحة وعناصر غير تونسية بين الإرهابيين



وزير الدفاع التونسي فرحات حرشاني أثناء وصوله لحضور اجتماع حكومي لبحث ومناقشة الهجوم الإرهابي على بن قردان (أ.ف.ب)

تونس: كمال بن يونس والمنجي السعيداني

تتواصل حالة الاستنفار القصوى في كل المدن التونسية بعد 24 ساعة من «أخطر هجوم مسلح» يستهدف تونس من جهة حدودها مع ليبيا، التي تعيش تحت وقع حروب مدمرة ومعقدة منذ 5 أعوام.

وكشف رئيس الحكومة التونسي الحبيب الصيد في مؤتمر صحافي أمس، عن حصيلة جديدة للمواجهات التي وقعت بين قوات الجيش والأمن التونسيين في مدينة بن قردان الحدودية، أول من أمس، قائلا إن 36 إرهابيا تم قتلهم من أصل أكثر من 50 نفذوا الهجوم، معظمهم من التونسيين، مرجحا وجود عناصر أخرى من جنسيات أخرى. وقال إن الإرهابيين كانوا يخططون لإنشاء «إمارة داعشية» في المدينة، كنواة أولى.

وقال رئيس الحكومة التونسية إن «التحقيقات الأولية مع الإرهابيين السبعة الموقوفين»، مكنت السلطات التونسية «من الحصول على معلومات مهمّة»، ومن بينها تأكيدات أن مسلحي «داعش» كانوا يعتزمون تأسيس إمارة لهم في المدينة الحدودية تكون منطلقا لهجماتهم على مواقع أخرى. لكن هذه الخطة فشلت لأن قوات الجيش والأمن «لم تهرب ولم تترك ثكنات الجيش والأمن ومخازن الذخيرة للإرهابيين» على غرار ما حصل من قبل في بعض المدن العراقية والسورية والليبية بدءا من معركة الموصل أوساط 2014.

وأضاف: العملية الإرهابية التي وقعت في مدينة بن قردان انطلقت من المسجد المحاذي للثكنة العسكرية بالمنطقة. وأكد الصيد إثر اجتماع وزاري خصص للهجوم الإرهابي على مدينة بن قردان، أن عملية استنطاق العناصر الإرهابية كشفت عن 3 مخازن للأسلحة في المدينة إضافة إلى حجز شاحنة محملة بالأسلحة المتطورة والهامة. وحسب التحقيقات الأمنية الأولية، رجح الصيد أن عدد منفذي الهجمات الإرهابية على مدينة بن قردان، في حدود 50 إرهابيا على الأقل، وقال، أمام حشد كبير من وسائل الإعلام المحلية والدولية، إن أغلبهم يحملون الجنسية التونسية. وأكد القضاء على 36 منهم خلال العملية، إضافة إلى القضاء على 31 من أخطر العناصر الإرهابية خلال فبراير (شباط) الماضي.

وفيما يتعلق بهوية العناصر الإرهابية، قال الصيد إن الأجهزة المختصة تمكنت من التعرّف على جثث 4 إرهابيين من بين الـ36 الذين تم القضاء عليهم. وأضاف الصيد أن العمل جار للتعرف على بقية الجثث، ورجّح إمكانية وجود جنسيات أخرى من غير التونسيين من بين القتلى. وأكد مقتل 12 عنصرا من قوات الأمن والجيش إلى جانب 7 من المدنيين و17 جريحا 14 منهم من الجيش والأمن و3 مدنيين.

وعلى مستوى ساحة المواجهات التي تواصلت يوم أمس، نفى المقدم بلحسن الوسلاتي المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية ما تم تداوله بخصوص حصول عملية انتحارية بواسطة حزام ناسف، وحصول انفجار قوي وسط بن قردان، وأكد في تصريح إعلامي أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة من مخلفات الهجوم الإرهابي على بن قردان. وفي السياق ذاته، خصص البرلمان التونسي يوم أمس جلسته الصباحية لعملية بن قردان، ودعا محمد الناصر رئيس البرلمان التونسيين وسكان الجنوب التونسي إلى مزيد من الالتفاف حول الدولة ومؤسساتها لصد الهجمات الإرهابية التي تستهدف أمن تونس واستقرارها. واعتبر ما حدث في بن قردان «حلقة» في معركة مصيرية ضد تيار عابر للقارات هدفه ضرب التجربة الديمقراطية في تونس.

المعبر الأمثل لتدفق آلاف المتطرفين قبل التوجه إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا والعراق

ليبيا.. بوابة العبور لمنفذي العمليات الإرهابية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

إثر اغتيال النائب البرلماني التونسي محمد البراهمي في 25 يوليو (تموز) 2013 وإعلان حظر تنظيم «أنصار الشريعة»، الذي يتزعمه التونسي سيف الله بن حسين المعروف باسم «أبو عياض»، وفراره إلى ليبيا، ظهرت معالم وجهة المتشددين التونسيين الذين لم يجدوا في تونس المكان الآمن، فكانت ليبيا المفر حيث يمكنهم تلقي التدريبات على استعمال مختلف أنواع الأسلحة وطرق تفجير الألغام وكيفية صناعة المتفجرات.

ومثلت ليبيا الممر الأمثل لتدفق الآلاف من الشباب التونسي على بؤر التوتر، فقد استعملها الآلاف منهم محطة أولى قبل التوجه إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا بعد تشديد المراقبة على المطارات الجوية. وليبيا كذلك مثل طريق العودة لـ«التائبين» منهم أو الفارين من جحيم المواجهات المسلحة بعد دخول الطرف الروسي على الخط. ولم يكن «أبو عياض» هو الوحيد الذي توجه إلى ليبيا بعد اتهامه بالوقوف وراء الاغتيالات السياسية والهجمات الإرهابية على قوات الأمن والجيش في تونس، بل شمل الأمر كذلك أبو بكر الحكيم وأحمد الرويسي ونور الدين شوشان وكلهم من زعماء التيار المتشدد الذي بايع تنظيم داعش الإرهابي.

ونتيجة لتدفق القيادات الإرهابية التونسية على ليبيا، فإن عددا كبيرا من مؤيديهم قد التحقوا بهم هناك وواصلوا تدريباتهم في انتظار ساعة الصفر والعودة إلى تونس لتنفيذ الأجندات الإرهابية. وحسب المراقبين، فإن معظم الأعمال الإرهابية التي عرفتها تونس خلال السنوات الأخيرة قد نفذها تونسيون عائدون من الساحة الليبية، وقد اعترف من ألقي عليهم أجهزة الأمن في التحقيقات الأمنية بالذهاب إلى ليبيا والرجوع منها بعضهم بطرق شرعية وآخرون بطريقة غير شرعية.

فسيف الدين الرزقي منفذ الهجوم الإرهابي على المنتجع السياحي في مدينة سوسة يوم 26 يونيو (حزيران) من السنة الماضية تلقى تدريبات في ليبيا فاقت الثلاثة أشهر قبل العودة والتسبب في قتل 40 شخصا، وجابر الخشناوي منفذ الهجوم الإرهابي يوم 18 مارس (آذار) على متحف باردو (العاصمة التونسية) تلقى تدريبات في ليبيا كذلك وهو يأتمر بأوامر قيادات إرهابية تونسية مستقرة في ليبيا المجاورة وقد تسبب في مقتل 23 شخصا والتونسي حسام العبدلي منفذ الهجوم الإرهابي على حافلة الأمن الرئاسي يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تلقى تدريبات في ليبيا المجاورة».

وكما يؤكد خبراء في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب: «إذا علمنا أن آلافا من المتشددين التونسيين قد توجهوا على دفعات إلى ليبيا، فإننا ندرك بالفعل أن الكابوس الحقيقي للإرهاب في تونس لا يستقر فعليا في تونس فحسب، بل في ليبيا المجاورة وهم تونسيون وقد طبق على تونس المثل القائل (بضاعتكم ردت إليكم) فالمئات منهم افتعلوا وفق تقارير أمنية ليبية وتونسية جوازات سفر ليبية ودخلوا إلى تونس بطرف قانونية وربما عبر البوابات والمعابر الرسمية».

ولذلك رفعت تونس شعار الرفض البات للتدخل الأجنبي في ليبيا، لأن التنظيمات الإرهابية لن تجد لها ملجأ إلا في تونس وقد يفيض عليها الآلاف من أبنائها المدربين جيدا على أنواع متطورة من الأسلحة وهم جاهزون لتنفيذ أعمال إرهابية ولعلهم فكروا في إقامة موطئ قدم لهم في مدينة بن قردان من خلال الهجوم الإرهابي بأعداد كبيرة على المدينة قبل يومين.

ويقول غازي معلي، الخبير التونسي في الشأن الليبي، إن معاناة التونسيين من ليبيا لا تقتصر على العناصر الإرهابية، بل إن نحو مائة ألف تونسي يعملون هناك، ومعظمهم يشتغلون في التجارة وشركات المقاولات وقطاعي الصحة والإعلام، ومنذ سنوات تمثل السوق الليبية الحل الأمثل للباحثين عن العمل في تونس، وفي حال مغادرتهم لمواطن عملهم وطردهم من قبل الليبيين الذين نسبوا لكل التونسيين تهمة الإرهاب، فإن عملية استقطابهم بالمال ومختلف الإغراءات من التنظيمات الإرهابية يصبح أمرا يسيرا على حد قوله.

ويقدر معلى عدد المقاتلين التونسيين في صفوف تنظيم داعش في ليبيا بما بين ألفين وثلاثة آلاف تونسي وتوقع وجود نحو 300 عنصر تونسي من إجمالي 450 في مدينة سرت الليبية لوحدها وتتراوح أعمارهم بين 17 و22 سنة فقط.

واشنطن: مقتل 150 عنصرًا بغارة «درون»

«الشباب الصومالية» تؤكد الغارات الأميركية وتنفي حصيلتها

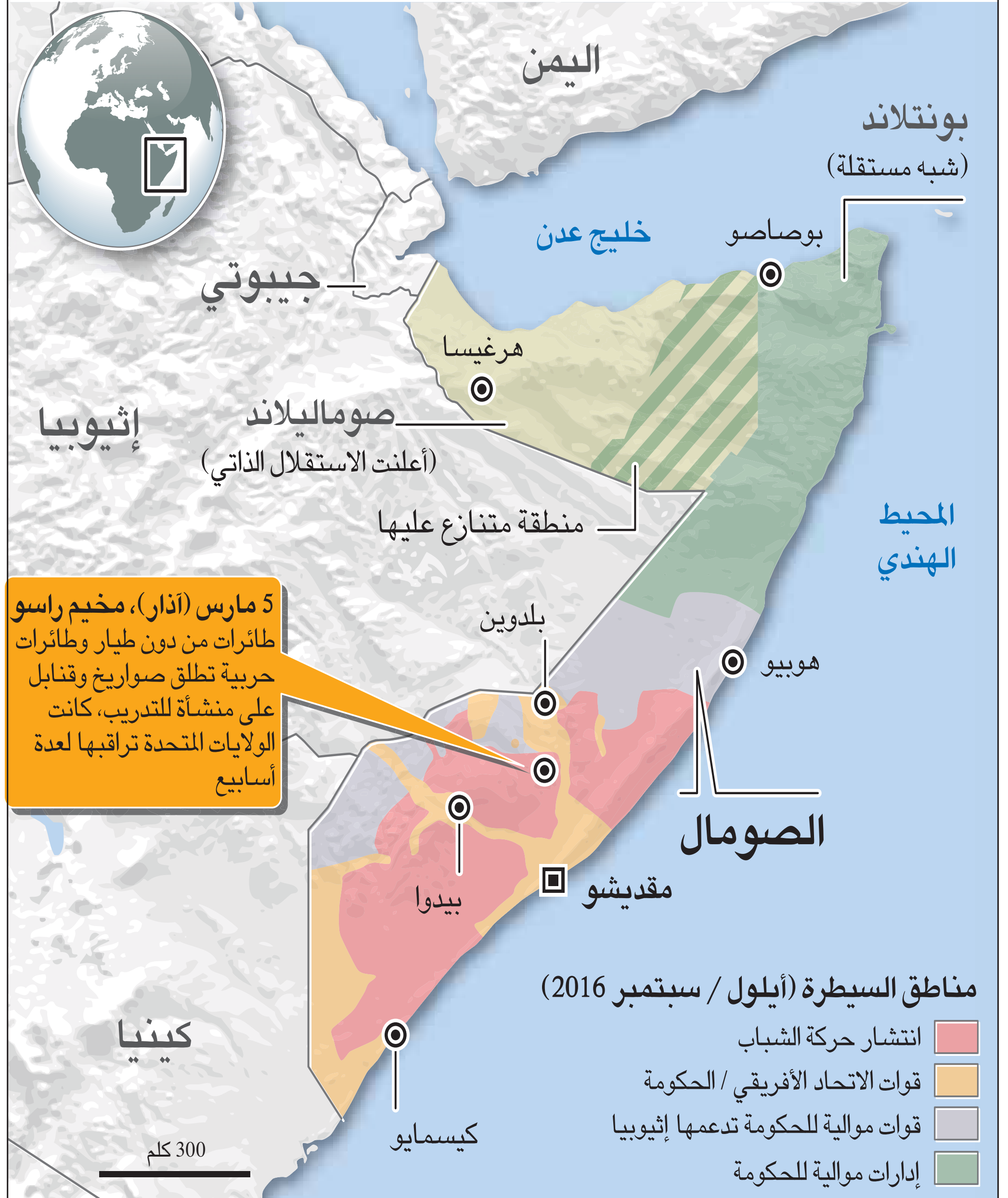
مقديشو: «الشرق الأوسط»

أكد متمردو حركة الشباب الإسلامية الصومالية، أمس (الثلاثاء)، لوكالة الصحافة الفرنسية، تعرّضهم لغارات جوية أميركية، السبت، مع نفيهم سقوط 150 من مقاتليهم بموجب حصيلة أعلنتها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون). وقال أحد قياديي الحركة الشيخ إبراهيم أبو أحمد في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية إن «ما يؤكده العدو عن عدد ضحايا الضربات الجوية غير صحيح على الإطلاق».

وتابع القيادي الذي كان على حد قوله في الموقع عند حصول الغارة إن «العدو أطلق عدة صواريخ مساء السبت ووقع الكثير من القتلى». وقال: «ليست هذه أول مرة يشن العدو هجمات كهذه من السماء، لكن هذا يقربنا إلى الله». وكان البنتاغون أعلن، أول من أمس، أنه شن السبت غارة جوية على معسكر لتدريب عناصر حركة الشباب الإسلامية في الصومال مما أدى إلى مقتل أكثر من 150 متمردًا كانوا يخططون لشن هجوم «واسع النطاق». وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جيف ديفيس إن الغارة استهدفت السبت (بتوقيت الولايات المتحدة) معسكرا يدعى «راسو» ويبعد 195 كيلومترًا شمال مقديشو. وأشار إلى أنه تم استخدام مقاتلات وطائرات دون طيار في الغارة. وأضاف أن «المسلحين كانوا في المعسكر للتدرب على شن هجوم واسع النطاق. ونعلم أنهم كانوا سيغادرون المعسكر، وكانوا يشكلون تهديدًا وشيكًا على القوات الأميركية وقوات الاتحاد الأفريقي». وأكد أن «التقديرات الأولية تشير إلى مقتل أكثر 150 إرهابيًا». وأكد عدد من سكان منطقة حيران بوسط الصومال لوكالة الصحافة العربية أنهم سمعوا انفجارات السبت في منطقة الديبي التي تسيطر عليها حركة الشباب». وقال أحد سكان قرية مجاورة عبد القادر حسين للصحافة الفرنسية: «وقعت سبعة انفجارات قوية على الأقل في الديبي وروى السكان الذين قدموا من هذه المنطقة أنه تم استهداف معسكر تدريب، لكننا لا نعرف عدد القتلى». من جهة أخرى، قال زعيم قبلي يدعى عبد الله محمد في مدينة بولوبارد المجاورة إن مقاتلي الشباب قبضوا على عشرة أشخاص بعد الضربات. وأعلنت حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن عدد من الهجمات الأخيرة، من بينها تفجير مزدوج في مطعم مكتظ في مدينة بيداوة الصومالية الشهر الماضي، وهي تصعد عملياتها منذ مطلع العام.

الضربات الجوية الأميركية تستهدف المتشددين الصوماليين

استهدفت ضربات جوية أميركية معسكر تدريب لحركة الشباب في الصومال، مما أسفر عن مقتل أكثر من 150 من المقاتلين المتشددين كانوا يستعدون لشن هجوم واسع النطاق يحتمل أن يكون ضد القوات الأفريقية أو الأميركية، حسب تصريحات البنتاغون



المصدر: BBC, wire agencies

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

«من أجل الشفافية» في آخر سنوات أوباما

البيت الأبيض يتعهد بكشف تفاصيل هجمات «درون»



«درون» أميركية قبل تنفيذ طلعاتها في سماء أفغانستان («الشرق الأوسط»)

واشنطن: محمد علي صالح

في نفس يوم إعلان متحدث باسم البنتاغون أن طائرات «درون» (دون طيار) وطائرات أخرى قتلت أكثر من 150 من مقاتلي تنظيم الشباب في الصومال، قالت ليزا موناكو، مستشارة الرئيس باراك أوباما للأمن الداخلي، إن البنتاغون سيعلن، بعد أسابيع قليلة، جملة معلومات عن هجمات «درون» وهجمات عسكرية أخرى ضد المنظمات الإرهابية منذ عام 2009، أول أعوام الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض. وقالت موناكو، في خطاب في مجلس العلاقات الخارجية أول من أمس، إن القرار «اتخذ من أجل الشفافية». وأضافت: «نعلم أن مزيدا من الشفافية ليس الأمر الصحيح فحسب، بل هو الطريق الأفضل للمحافظة على شرعية جهودنا لمكافحة الإرهاب، والدعم الواسع لحلفائنا».

أمس، قالت وكالة «رويترز» إن هذه التنازلات من جانب الرئيس أوباما الذي كان يرفض إعلان تفاصيل هجمات «درون» وغيرها من العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، تأتي «بعد سنوات من انتقاد جماعات حقوق الإنسان، وغيرها» لهذه الهجمات في أفغانستان، وباكستان، واليمن، والصومال، وليبيا، «والتي أدت لسقوط ضحايا من المدنيين». وكانت منظمات حقوق الإنسان، داخل وخارج الولايات المتحدة، اتهمت أوباما بعدم النزاهة في عملياته ضد الإرهابيين، وذلك لأنه يرفض إعلان الأوامر التي يصدرها، وتفاصيل العمليات العسكرية التي ينفذها البنتاغون. منذ أعوام قليلة، ظلت صحف أميركية تنشر معلومات عن عمليات «درون» السرية. منها أن وثائق سرية أظهرت، خلافا لتأكيدات إدارة أوباما بأن العمليات استهدفت فقط القادة المعروفين لتنظيم القاعدة وللجماعات الإرهابية الأخرى، أن إدارة أوباما «قتلت مئات المتشددين المشتبه بهم على مستوى أقل في عشرات الهجمات في المناطق القبلية في باكستان»، كما أوردت «رويترز».

وأن أكثر الهجمات إثارة للجدل في الولايات المتحدة كانت هجمات في 2011 أذن بها أوباما، وأدت إلى قتل أربعة مدنيين أميركيين بينهم أنور العولقي، القيادي في فرع تنظيم القاعدة في اليمن.

أمس، رحبت بعض منظمات حقوق الإنسان بإعلان موناكو عن «الشفافية». لكنها قالت إن الإدارة يجب أن تفعل أكثر من ذلك. وقال جميل جعفر، نائب مدير الشؤون القانونية في الاتحاد الأميركي للحريات المدنية (إيه سي إل يو): «هذه خطوة هامة. لكن، لا بد أن تكون جزءا من إعادة نظر أوسع للسرية التي تحيط بهجمات الطائرات دون طيار». وأضاف: «ينبغي أن تخضع سلطة استخدام القوة القاتلة لرقابة أكثر صرامة من قبل الشعب، ومن قبل الكونغرس، وعلى الأقل، أحيانا، من قبل المحاكم».

لكن، انتقد قادة جمهوريون في الكونغرس تصريحات موناكو. وقالوا إن الرئيس أوباما يواصل «تراجعاته» أمام المنظمات الإرهابية. وأشاروا إلى ما سموها «خطة سلبية» في مواجهة تنظيم داعش، وتنظيمات إرهابية أخرى.

أمس، نشر مدير الاستخبارات الوطنية (إن دي آي)، الذي يجمع كل الوكالات الاستخباراتية، تقريرا قال إن عدد سجناء قاعدة غوانتانامو السابقين الذين يعتقد أنهم عادوا إلى القتال خلال عام. ويتوقع أن يعرقل هذا التقرير محاولات الرئيس أوباما لإغلاق السجن، وذلك لأن قادة جمهوريين في الكونغرس يعارضون إغلاق السجن، وسيستغلون تقرير «إن دي آي» لتأكيد رأيهم.

حسب أرقام مكتب «إن دي آي»، عاد إلى القتال سبعة من 144 من سجناء غوانتانامو الذين أفرج عنهم الرئيس أوباما منذ عام 2009. وحسب تقارير سابقة، عاد إلى القتال 111 من بين 532 سجينا أفرج عنهم الرئيس السابق جورج بوش الابن.

محامي معتقل على خلفية تفجيرات باريس يتقدم بطلب مشابه عقب تعديل قانوني

بروكسل: دفاع المشتبه به في حادث المتحف اليهودي يطلب إطلاقه بسبب خطأ في الإجراءات

بروكسل: عبد الله مصطفى

طالب الدفاع عن المشتبه به في حادث الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل مايو (أيار) 2014، بإطلاق سراحه بسبب خطأ في الإجراءات.

وكانت المحكمة الاستشارية في بروكسل قررت منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي تمديد حبس مهدي نيموشي ثلاثة أشهر على خلفية التحقيقات الحالية في الهجوم على المتحف الذي أودى بحياة أربعة أشخاص، ولكن محامي المشتبه به، يرى أن فترة الاعتقال التي خضع لها مهدي هي فترة طويلة وتخالف القوانين.

وأشار في ذلك إلى المقترحات التشريعية التي قدمتها وزارة العدل وحصلت على موافقة البرلمان في مطلع الشهر الماضي، وتقضي بأن يتم عرض الأشخاص بشكل دوري كل شهر على المحكمة للنظر في تمديد الاعتقال، بالنسبة للأشخاص المشتبه بتورطها في قضايا تنظر فيها المحكمة الجنائية، ومنها جرائم القتل والجرائم الخطرة الأخرى، وينطبق الأمر على الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة، وتنظر المحكمة الاستشارية في وضعية تمديد اعتقالهم. وقالت وسائل إعلام بلجيكية، إن المحامي المكلف بالدفاع عن مهدي نيموشي، وأيضا المحامي المكلف بالدفاع عن شخص آخر يدعى محمد بقالي والمعتقل حاليا على خلفية التحقيقات حول تفجيرات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعتمدا على التغييرات التي طرأت على قوانين الاعتقال في انتظار المحاكمات، للمطالبة بإطلاق سراح كل من نيموشي وبقالي، لأنه كان من المفترض أن يعاد النظر في مدى استمرار الاعتقال في منتصف فبراير (شباط) نظرا لأن قرارا سابقا صدر منتصف يناير.

لكن وزارة العدل، أكدت لوسائل الإعلام البلجيكية أن هذا الكلام غير صحيح، وقال المتحدث باسم الوزارة سيخيلد لاكوير، إن التعديلات القانونية الجديدة تتضمن الإشارة إلى أن كل قرارات الحبس الاحتياطي التي صدرت حتى منتصف يوليو (تموز) 2016 ستظل سارية المفعول.

من جهة أخرى، وبعد عشر سنوات من تطبيق قانون جديد لترخيص الأسلحة في العام 2006. يوجد ما يقرب من 650 ألف قطعة سلاح مسجلة رسميا في بلجيكا، ولكن 117 ألف قطعة سلاح كانت مسجلة قبل تعديل القانون، اختفت ولا أثر لها، مما أثار الكثير من المخاوف في الأوساط المختلفة من استخدام هذه الأسلحة في جرائم ومنها المرتبطة بالإرهاب والفكر المتشدد.

وحسب خبراء أمنيين، كان الأمر قد أثير في أعقاب هجمات مايو من عام 2014 التي استهدفت المتحف اليهودي، وتردد وقتها أن المشتبه به في الحادث مهدي نيموشي قد اشترى سلاحه من السوق البلجيكية للسلاح غير المرخص، وكانت السلطات الفرنسية اعتقلت مهدي نيموشي بعد ستة أيام من الحادث، أثناء وصولة إلى مرسيليا عبر حافلة قادمة من هولندا عن طريق بروكسل، وقامت باريس بعد ذلك بتسليم نيموشي للسلطات البلجيكية لمحاكمته في اتهامات تتعلق بجريمة قتل في إطار عمل ذي صبغة إرهابية.

وأعيدت إثارة الأمر على إثر وقوع هجمات فرفييه في شرق بلجيكا، عندما أحبطت السلطات مخططا، كان يستهدف مراكز الشرطة، وجرى تبادل إطلاق النار، وإلقاء متفجرات بين الشرطة وثلاثة شبان عادوا مؤخرا من سوريا. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، يقول نور الدين العمراني الباحث في مجال الأقليات، إن أعدادا من المهاجرين من أصول عربية وإسلامية تورطت في أحداث باريس الأخيرة وكانوا من سكان مولنبيك التي يصفها البعض بأنها دمشق أوروبا، ولهذا لا استبعد أن تكون الأسلحة التي استخدمت في أحداث باريس جاءت من بروكسل، وما يؤكد ذلك أن السلطات الفرنسية قالت إن التخطيط للهجمات جرى في سوريا، والتحضير في بروكسل.

وحسب ما جاء في أرقام إدارة تسجيل الأسلحة ونشرته وزارة العدل البلجيكية الاثنين، كانت بلجيكا قد أعطت مهلة عقب إجراء تعديل القانون لمن يملك سلاحا، إما أن يتقدم بطلب جديد يجيز له حيازة السلاح أو أن يقوم بتسليم السلاح. وكان عدد الأسلحة المسجلة قبل 2006، هو 890 ألف قطعة سلاح تقريبا، ولكن اعتبارا من الأول من يناير من نفس العام وأصبح الرقم ما يقرب من 650 ألف قطعة سلاح، وخلال فترة المهلة قام بالفعل أشخاص بتسليم 125 ألف قطعة سلاح، بينما اختفت 117 ألف قطعة أخرى.

وقالت وزارة العدل البلجيكية إنه أمر جلل، الحديث عن أي خطر يمكن أن يمثله امتلاك مثل هذه الأسلحة غير الشرعية. وفي العام الماضي جرى الإعلان عن فرصة جديدة للعفو عن المخالفين للقوانين للإبلاغ عن الأسلحة التي بحوزتهم ولم تسجل رسميا.

وفي مايو من العام الماضي، قال وزير العدل البلجيكي كوين جينس في رد على استجواب في البرلمان البلجيكي حول خطة حكومية جرى الإعلان عنها قبل سنوات تتعلق بتشكيل لجنة لمراقبة انتشار الأسلحة بشكل غير مشروع: إن الأمر تعطل بسبب عدم وجود موافقات رسمية من الجهات ذات الصلة ولكن بدأ بالفعل العمل لتشكيل لجنة التنسيق والمراقبة التي سبق الإعلان عنها.

وحدث ذلك في أعقاب حادث إطلاق نار في مدينة ليياج عام 2011 ووعدت الحكومة وقتها بتشكيل لجنة تنسيقية لمكافحة الاتجار غير المشروع في السلاح، على أن تضم شخصيات تمثل الشرطة والقضاء والاقتصاد والشؤون الخارجية.

وقبل يومين، قررت الحكومة البلجيكية، تمديد وجود عناصر من الجيش والشرطة في الشوارع لمدة شهر آخر، وذلك في إطار حماية الكثير من المنشآت والمراكز الاستراتيجية بالبلاد، من خطر التهديدات الإرهابية. وفي نفس الوقت، وافقت الحكومة على نشر عناصر أمنية لمراقبة مواقع نووية في البلاد، في أعقاب اكتشاف مخطط يستهدف إحدى المحطات النووية، عقب رصد تحركات مسؤول نووي كبير في البلاد من قبل عناصر مجهولة. وذلك حسب ما جاء في تصريحات وزير الدفاع ستيفن فاندنبوت بعد خروجه من اجتماع مجلس الأمن الوطني البلجيكي نهاية الأسبوع الماضي. كما قالت الحكومة البلجيكية إنها خصصت مبالغ مالية لنشر مزيد من كاميرات المراقبة في محطات القطارات، لمواجهة أي تهديدات إرهابية، كما قررت زيادة عمليات التفتيش الضوئي على الأرصفة بالنسبة للحقائب، وخاصة في المحطات الكبيرة التي يصل إليها القطار الدولي.

جنديان بلجيكيان في الميدان الكبير بوسط العاصمة بروكسل ضمن الانتشار الأمني عقب تفجيرات باريس نوفمبر الماضي («الشرق الأوسط»)

موجز

اتهام فتاة دنماركية بالتخطيط لتفجير مدرستين

كوبنهاغن - «الشرق الأوسط»: قالت الشرطة الدنماركية أمس إن فتاة دنماركية عمرها 16 عاما وُجهت لها اتهامات بالتخطيط لشن هجوم «إرهابي» على مدرستين؛ إحداهما يهودية، بعد حصولها على مواد كيماوية لصنع قنابل. وقال بيان صحافي للشرطة إن صديقا للفتاة عمره 24 عاما، قالت وسائل إعلام محلية إنه كان مقاتلا سابقا في سوريا، وُجهت له تهمة الاشتراك في إعداد القنابل. وقالت محطة «تي في 2» الدنماركية التلفزيونية إن الفتاة اعتنقت الإسلام في الآونة الأخيرة. واعتقلت الفتاة يوم 13 يناير (كانون الثاني) الماضي واعتقل صديقها في اليوم التالي بتهمة تزويد الفتاة بكتيبات عن القنابل، من بين اتهامات أخرى. ونفى الاثنان الاتهامات المنسوبة لهما. ولم تعلن السلطات أو وسائل الإعلام اسميهما وفقا للأعراف في الدنمارك.

متشددون بوسنيون في «داعش» يريدون العودة

سراييفو - «الشرق الأوسط»: ذكرت النيابة المحلية المكلفة قضايا الإرهاب أمس، أن بعض المتشددين البوسنيين الذين انضموا إلى صفوف تنظيم «داعش» أو منظمات أخرى متطرفة يسعون للعودة إلى البوسنة، وأنهم مستعدون لقضاء عقوبات بالسجن. وأكدت النيابة في بيان: «بسبب الظروف التي لا تحتمل على الأرض، اتصل عدد من الرعايا البوسنيين الموجودين في سوريا والعراق بوكالات الأمن (في البوسنة) بنية العودة إلى البلاد». وقال المصدر نفسه إن هؤلاء المتطرفين مستعدون «للإقرار بذنبهم وقضاء عقوبة بالسجن». وأشادت النيابة بالاتفاق المبرم مع متطرف اعتقل في سبتمبر (أيلول) 2014 يدعى أمين هدزيتش (24 عاما) الذي أقر قبل محاكمته بـ«تشكيل مجموعة إرهابية» وبـ«الانضمام إلى شبكات تنظيم داعش» في سوريا والعراق، وقبل بقضاء عقوبة بالسجن 12 شهرا. ولم توضح النيابة عدد المقاتلين الإسلاميين الراغبين في العودة إلى البوسنة التي تبنت في 2014 قانونا جديدا ينص على عقوبات قد تصل إلى السجن حتى 20 عاما للمتطرفين ومجنديهم.

سويديان يطعنان ضد سجنهما لإدانتهما بالإرهاب

استوكهولم - «الشرق الأوسط»: نظرت محكمة سويدية أمس طعنا مقدما من مواطنين اثنين ضد حكمين بالسجن مدى الحياة صدرا بحقهما في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد إدانتهما بالإرهاب والضلوع في جريمتي قتل في سوريا عام 2013. وأنكر الرجلان السويديان، 30 و32 عاما، التهم الموجهة ضدهما، وقالا إنهما لم يذهبا حتى بالقرب من حلب، حيث قتل رجلان بقطع حنجرتيهما في عام 2013. وكان من بين الأدلة الرئيسية في القضية مقاطع فيديو تظهر كيف تعرض القتيلان للتطويق من قبل رجال آخرين وأجبرا على الركوع قبل قطع حنجرتيهما. وفند الدفاع ما خلص إليه خبراء البحث الجنائي لإثبات وجود المتهمين في موقع الجريمة.

كابل تسلح المدنيين المحليين لمحاربة «داعش»

كابل - «الشرق الأوسط»: قال مسؤول أفغاني أمس إن قوات الأمن في شرق أفغانستان تزود المدنيين بالأسلحة لتأمين البلدات والقرى، لمنع عودة تسلل الجماعات المسلحة التابعة لتنظيم «داعش» وحركة طالبان. وأوضح الجنرال محمد رادمانيش، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، قائلا: «إننا (قوات الأمن الأفغانية) نقوم بتسليح قوات الانتفاضة الشعبية في المناطق التي طهرتها قوات الأمن من مسلحي (داعش)». ويقول المسؤولون بوزارة الدفاع إنه تم تسليح نحو 650 شخصا بمقتضى هذا المشروع، وهو رقم مرشح للزيادة، «وذلك مرهون بحجم القرية والوضع في كل قرية بعينها».

باكستان تعلن قتل 21 متطرفًا في عملياتها ضد طالبان

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعلنت باكستان أمس أنها قتلت 21 متطرفًا في غارات جوية وعمليات برية بدأت خلال الليل في المنطقة الحدودية شمال غربي البلاد، حيث تشن عملية لتطهير معاقل طالبان. وقال المتحدث العسكري عاصم باجوا إن الغارات التي نفذت في وادي شوال في مقاطعة وزيرستان الشمالية القبلية بدأت أول من أمس ليلاً، وكانت مستمرة حتى صباح أمس. وأضاف على «تويتر»: «العمليات مستمرة. المرتفعات الأساسية والتنقلات على طول الحدود الباكستانية الأفغانية مؤمنة. تطهير الوادي جار». ونشر لاحقًا صورًا لعسكريين يجوبون منطقة مغطاة بالأشجار ومنشأة مهدمة يتصاعد منها الدخان.

ولم يكن ممكنًا تأكيد عدد الأشخاص الذين قُتلوا في العملية، وما إذا كانوا فعلا متطرفين، إذ يمنع على الصحافيين الدخول إلى منطقة النزاع هذه. وبدأت باكستان عملية تطهير معاقل طالبان و«القاعدة» في وزيرستان الشمالية في عام 2014، وتزعم أنها قتلت أكثر من 3750 متطرفًا منذ ذلك الوقت، من دون تسجيل إصابات بين المدنيين.

غير أن نقادًا وحقوقيين قالوا إن العملية التي تشنها باكستان تفتقد الشفافية ومن غير الواضح متى ستنتهي.

وقال الجيش الباكستاني في أواخر فبراير (شباط) الماضي إن عمليته دخلت مرحلتها الأخيرة، من دون أن يقدم تفاصيل إضافية. في غضون ذلك، ارتفع أمس عدد قتلى تفجير انتحاري نفذته طالبان على مجمع للمحاكم في شمال غربي باكستان، بعد وفاة جريح، وفق ما أعلن مسؤولون. وقال المسؤول في السلطة المحلية طارق حسن لوكالة الصحافة الفرنسية: «ارتفع عدد قتلى انفجار الأمس إلى 18 بعد وفاة مدني متأثرًا بجروحه، فيما لا يزال جريحان في حال حرجة».

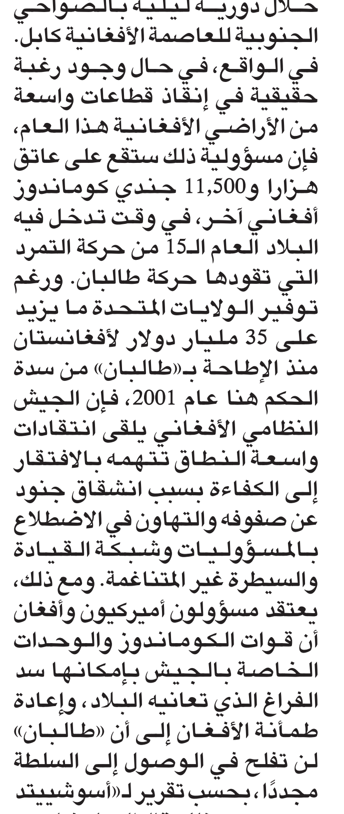
ونفذ الهجوم الاثنين في مدينة شابقدار وتبناه فصيل جماعة الأحرار التابع لطالبان باكستان الذي قال إنه للثأر من إعدام ممتاز قادري. وينظر إلى قادري على أنه بطل بعدما قُتل في عام 2011 الحاكم الليبرالي للبنجاب بعدما طالب بإصلاح القوانين الخاصة بالإساءة للدين. وأعدم قادري في 29 فبراير، ووصف محللون ذلك بأنه مرحلة مفصلية في حرب باكستان الطويلة ضد المتطرفين لأنه يظهر عزم الحكومة على تقوية سيادة القانون بدلا من السماح بتفشي التطرف. واحتشد نحو 100 ألف شخص في الطرق خلال تشييع قادري، الذي وصفوه بأنه بطل.

في العام الـ15 للإطاحة بتمرد حركة «طالبان»

11 ألف جندي كوماندوز.. أمل أفغانستان الجديد

كامب موريهيد (أفغانستان): الشرق الأوسط*





جنود كوماندوز بالجيش الأفغاني خلال التدريبات الصباحية قبل الانتشار في أنحاء العاصمة كابل (واشنطن بوست)

تناول السيرجنت جواد هزارا، عضو وحدة كوماندوز بالجيش الأفغاني، مشروب طاقة على عجل، ثم سارع إلى حمل بندقيته طراز «إم - 4» وقفز إلى مقعد السائق بشاحنة عسكرية. وتولى الجندي البالغ 24 عامًا توجيه قافلة من جنود الكوماندوز خلال دورية ليلية بالضواحي الجنوبية للعاصمة الأفغانية كابل. في الواقع، في حال وجود رغبة حقيقية في إنقاذ قطاعات واسعة من الأراضي الأفغانية هذا العام، فإن مسؤولية ذلك ستقع على عاتق هزارا و11,500 جندي كوماندوز أفغاني آخر، في وقت تدخل فيه البلاد العام الـ15 من حركة التمرد التي تقودها حركة طالبان. ورغم توفير الولايات المتحدة ما يزيد على 35 مليار دولار لأفغانستان منذ الإطاحة بـ«طالبان» من سدة الحكم هنا عام 2001، فإن الجيش النظامي الأفغاني يلقى انتقادات واسعة النطاق تتهمه بالافتقار إلى الكفاءة بسبب انشقاق جنود عن صفوفه والتهاون في الاضطلاع بالمسؤوليات وشبكة القيادة والسيطرة غير المتناغمة. ومع ذلك، يعتقد مسؤولون أميركيون وأفغان أن قوات الكوماندوز والوحدات الخاصة بالجيش بإمكانها سد الفراغ الذي تعانيه البلاد، وإعادة طمأنة الأفغان إلى أن «طالبان» لن تفلح في الوصول إلى السلطة مجددًا، بحسب تقرير لـ«أسوشييتد برس». وعن ذلك، قال الكولونيل جو دنكان، قائد «المجموعة الاستشارية المعنية بالعمليات الخاصة» بالجيش الأميركي: «كل ما تقرأ عنه في الأخبار عن الوحدات الأفغانية التي تحول دون تردي الأوضاع بشكل بالغ داخل البلاد» هو في الحقيقة وحدات كوماندوز وقوات خاصة.

وأضاف: «لن تجد قوات كوماندوز تتخلى عن سلاحها وترفض القتال».

يذكر أن «المجموعة الاستشارية المعنية بالعمليات الخاصة» تدعم قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني.

إلا أن اعتماد الجيش الأفغاني المكثف على وحدات الكوماندوز الخاصة به يبقى مثيرًا للجدل في خضم خلافات حادة حول السبيل الأمثل لنشر هذه القوات. ويحمل هذا العام على وجه التحديد مخاطر كبرى أمام قوات الكوماندوز وقوات أمن الحدود الأفغانية، التي تضم قرابة 320 ألف جندي وضابط شرطة. في المقابل، تشير تقديرات الاستخبارات الأفغانية إلى أن مقاتلي «طالبان» تتراوح أعدادهم بين 45 ألفا و65 ألفا.

بيد أن «طالبان» ليست المشكلة الوحيدة، ذلك أن قوات الأمن تواجه تحديا آخر، يتمثل في محاولة تنظيم «داعش» بناء معقل له داخل أفغانستان، مع ظهور مؤشرات على إقدام جماعات عسكرية أقدم - أبرزها «القاعدة» - على إعادة بناء قواعد لها هنا. في الوقت ذاته، تشارك قوات الأمن الأفغانية في معارك شرسة لمكافحة تجارة الأفيون بالبلاد، التي تقدر قيمتها بمليار دولار سنويًا.

الربيع الماضي، وبعد سحب الرئيس أوباما معظم القوات الأميركية من أفغانستان، نجحت قوات «طالبان» مرارًا في التفوق على وحدات الجيش الأفغاني داخل الأقاليم الريفية الجنوبية والشرقية. بعد ذلك، تحديدًا أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي، وفي انتكاسة مخزية للجيش وقوات الشرطة الأفغانية، تمكنت «طالبان» من السيطرة على قندوز، مدينة كبرى بشمال أفغانستان.

إلا أنه في غضون أيام، نجحت قوات الكوماندوز في اقتحام المدينة. كما لعبت تلك القوات دورًا محوريًا في إعادة السيطرة على مناطق في أقاليم بدخشان وكونار وننكرها العام الماضي.

من جانبه، أكد عبد القهار آرام، المتحدث الرسمي باسم «الفيلق 209» التابع للجيش الأفغاني بشمال أفغانستان، أنه «لا يمكننا القيام بأي شيء من دونهم. ومع ذلك، لا تزال مسألة اعتماد الجيش الأفغاني المكثف على قوات الكوماندوز تثير القلق حول تباين مستوى التدريب داخل صفوف الجيش».

مع تمركز 9,800 جندي أميركي فقط هنا، قلص التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من التدريب العملي الذي يوفره للوحدات التقليدية بالجيش الأفغاني، بينما جرى توجيه اهتمام أكبر بكثير إلى وحدات الكوماندوز التي يجري تدريبها على الصعيد التكتيكي.

من جهته، قال الكابتن غول محمد إبراهيمي، المتحدث الرسمي باسم الكتيبة السادسة التابعة لقيادة العمليات الخاصة بالجيش الأفغاني: «عندما يكون معنا أميركيون، نشعر بالطمأنينة، لأن ذلك يعني تمتعنا بأفضل مستوى من الدعم الجوي، لكن الحال لم يعد كما كان سابقا؛ حيث اعتادوا الوقوف إلى جانبنا مائة في المائة من الوقت، بينما تراجع ذلك الآن إلى 10 في المائة فقط».

داخل مقر قيادة العمليات الخاصة، في معسكر موريهيد، يتولى جنود من التحالف ومقاولون تقديم التوجيه إلى وحدات أفغانية، والمعاونة كذلك في الإشراف على «مدرسة التفوق»، المعنية بتدريب طلابها على الاضطلاع بضربات جوية وعمليات الاستطلاع والمناورة باستخدام حاملات جنود مدرعة ضخمة.

من جهته، أوضح الكولونيل عبد الجبار وفا، الذي يتولى إدارة «مدرسة التفوق» أن قوات الكوماندوز والقوات الخاصة مصممة للقيام بعمليات قصيرة الأجل ينبغي ألا تستغرق أكثر من 72 ساعة. إلا أن كثيرا من عمليات النشر حاليًا تستغرق على الأقل 20 يومًا جراء افتقار وحدات الجيش والشرطة إلى الكفاءة بدرجة شديدة، حسبما أضاف.

وشرح وفا أن «الجنود عاجزون عن الاضطلاع بمهامهم بصورة جيدة، وكذلك الشرطة. لهذا يضطرون إلى إرسال قوات كوماندوز. وعندما نتولى تنفيذ مهمة ما، لا يرسلون قوات أخرى من الجيش أو الشرطة للتمركز بالمكان. وعليه، نضطر للبقاء لفترة أطول».

بيد أن هذا الوضع يثير قلق بعض القيادات العسكرية والمحللين حيال الإفراط في إنهاك القوات النخبوية داخل الجيش.

من جهته، قال البريغادير جنرال بسم الله وزيري، قائد قيادة العمليات الخاصة، إنه يشعر بإحباط بالغ حيال عمليات النشر المستمرة للقوات لدرجة دفعته مؤخرًا لمواجهة رئيس هيئة أركان الجيش الأفغاني، الجنرال قدام شاه شاهين، للشكوى من ذلك.

وأضاف: «قلت له: (سيدي، نحن لسنا جيشًا نظاميًا، ولا قوة شرطة. إنهم قوات كوماندوز سيدي، وينبغي استغلالهم بحرص، وعلى مدى قصير، ولمهام محددة)».

وبدلاً من حماية مناطق بعينها، قال وزيري إن قوات الكوماندوز والقوات الخاصة تحقق الأداء الأفضل عندما تضطلع بمهام تدمير ذخيرة العدو وتحرير جنود من سجون «طالبان» وتحديد أهداف للضربات الجوية.

في الوقت ذاته، تتصاعد معدلات الضحايا بصورة بالغة، فما بين 1 أبريل (نيسان) و29 فبراير (شباط) الماضيين، لقي 130 جنديًا وضابطًا من قيادة العمليات الخاصة مصرعهم، وهو قرابة ضعف معدل القتلى خلال عام 2014.

* خدمة «واشنطن بوست»

12 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13616 العدد - Wednesday 2016/3/9 الأربعاء

وزير الخارجية الفرنسي في القاهرة بحثًا عن دعم عربي لمبادرة باريس

مصادر دبلوماسية: لا تنافس فرنسيًا ـ أميركيًا في جهود إعادة مبادرة السلام

باريس: ميشال أبو نجم

يصل وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت، إلى القاهرة، اليوم، في زيارة تدوم 48 ساعة، يستغلها، بشكل أساسي، لعرض جهود بلاده على لجنة المتابعة العربية، من أجل كسب تأييدها لخطة باريس، الهادفة إلى إعادة إطلاق مسار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في الأشهر المقبلة. كذلك سيخصص الوزير الفرنسي جانبًا من زيارته، للعلاقات الثنائية الفرنسية المصرية، وذلك قبل أسابيع قليلة على الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس فرنسوا هولاند إلى مصر، في إطار جولة عربية يبدأها في الأردن، وتنتهي في سلطنة عمان.

بيد أن مصادر دبلوماسية فرنسية قالت، أمس، في معرض عرضها للزيارة، إن فرنسا «لا تخامرها أوهام كبيرة، وهي تعرف أنها لن تجد حلاً للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي في ثلاثة أشهر، أو أن تدفع الأطراف إلى الاتفاق على الوضع النهائي (للأراضي الفلسطينية) في الصيف المقبل. لكنها بالمقابل، تريد القيام بشيء ما بينما لا يبدر من الآخرين أي تحرك».

وتنهض المبادرة الفرنسية، وفق ما عرضته المصادر المشار إليها، على دعامتين اثنتين: الأولى، قوامها الدعوة إلى مؤتمر دولي من غير الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ستدعى إليه مجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وعدد من البلدان الأوروبية المعنية بالنزاع، كألمانيا وبريطانيا وإيطاليا والنرويج وإسبانيا، ودول عربية مثل السعودية ومصر والأردن، إضافة إلى منظمات دولية وإقليمية مثل الأمم المتحدة، والجامعة العربية، والاتحاد الأوروبي. وغرض المؤتمر الذي تأمل باريس التئامه في الربيع - وتحديدا في شهر أبريل (نيسان) المقبل «تحضير الأجواء وتحديد الحوافز والضمانات» التي يمكن تقديمها للطرفين، لدفعهما من أجل اجتياز الخطوة، والعودة إلى طاولة المفاوضات، والذهاب باتجاه اتفاق سلام محدداته معروفة من الجميع.

أما الدعامة الثانية، فستشهد انضمام طرفي النزاع إلى مؤتمر لاحق، تنطلق معه المفاوضات في الصيف المقبل. وحتى الآن، تتكتم المصادر الفرنسية على الشكل الذي ستجري في إطاره، علما بأن الإسرائيليين يريدون مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين من «غير شروط مسبقة»، بينما يصر الفلسطينيون على ضمانات دولية ومرجعيات محددة.

وكان أيرولت تشاور مع نظيره السعودي عادل الجبير، خلال وجوده في باريس يوم الجمعة الماضي. وتعول فرنسا على دعم سعودي لإطلاق مبادرتها الجديدة، بالنظر إلى أهمية الرياض صاحبة المبادرة العربية التي تبنتها القمة العربية في بيروت عام 2002.

عندما بدأت باريس بالحديث عن مبادرتها للسلام، على الرغم من معرفتها بالعوائق التي تحول دون نجاحها، لجأت إلى التلويح باستعدادها للاعتراف رسميًا بالدولة الفلسطينية في حال إخفاق جهودها. وقتها، رأى كثيرون فيها «ورقة ضغط» على إسرائيل. وفي آخر كلمة له كوزير للخارجية، كرر الوزير فابيوس هذا الموقف. لكن يبدو اليوم أن التلويح بالاعتراف قد سحب من التداول، وأن ما يهم فرنسا، في هذه المرحلة، هو توفير أكبر قدر من الدعم للعودة إلى المسار التفاوضي، وإعادة طرح الملف الفلسطيني الإسرائيلي المغيب إلى الطاولة، من أجل «إيجاد أفق سياسي» لا وجود له في الوقت الحاضر. وترى باريس أن الوضع في الأراضي الفلسطينية «خطير، وظروف الانفجار متوافرة». كما أن التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«النصرة»، بصدد استغلاله وتجييره في دعاياتها المتطرفة.

إذا كانت باريس تريد الخوض في تجربة جديدة، فلأنها تعي أن «النموذج الأميركي» في البحث عن تسوية قد أخفق، وأن تجربة الرباعية الدولية قد فشلت. بيد أن المصادر الفرنسية، تصر على القول إنه «ليست هناك أي منافسة بين باريس وواشنطن»، وأن الجانب الفرنسي يريد أن يرى الولايات المتحدة الأميركية سائرة في ركب الحل، وكذلك بلدان الاتحاد الأوروبي كدول منفردة وكمجموعة. وسيقوم الوزير أيرولت بطرح مبادرة بلاده خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد، في الرابع عشر من الشهر الحالي، في بروكسل، فيما سيرسل المبعوث الفرنسي الخاص، السفير السابق بيار فيمون، إلى إسرائيل ورام الله، في الأيام المقبلة، قبل أن يتوجه إلى واشنطن. ويتمتع فيمون بخبرة دبلوماسية طويلة، وبشبكة علاقات واسعة تؤهله للتواصل مع الأطراف المعنية.

وشددت المصادر الفرنسية على أن باريس تعول كثيرًا على تبني الاتحاد الأوروبي لمبادرتها، بالنظر لأهمية الحوافز التي يستطيع توفيرها، ومنها إقامة «علاقات خاصة» مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، في حال توصلا إلى اتفاق سلام، تتخطى العلاقات الكلاسيكية القائمة بين الاتحاد وبلدان خارجية.

حتى الآن، تركز باريس على الحاجة للتحرك، أما عن حظوظ نجاحه، فإنها مسألة أخرى ولا تبدو واضحة في القوت الحاضر. والمجهول الأول، يتناول الموقف الأميركي الذي يسلك طريقين مختلفين: إما الاستمرار في النهج الذي تسير عليه واشنطن، منذ إخفاق وساطتها التي انتهت، عمليًا، قبل عامين، وإما التغيير في الطريقة والمنهج على غرار ما فعله الرئيس الأسبق، بيل كلينتون، عندما كثف جهود السلام الأميركية في الأشهر والأسابيع التي سبقت نهاية عهده الثاني. وترى باريس أن الرئيس أوباما موجود اليوم في الوضع عينه، لكنها «تجهل» ما سيكون عليه السلوك الأميركي. وفي السياق عينه، لم يصدر عن هذه المصادر أي تعليق على الأخبار التي نقلتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، عن رغبة أميركية بنقل الملف الفلسطيني الإسرائيلي إلى مجلس الأمن الدولي، من أجل استصدار قرار ينص على محددات السلام، وعلى صورة الوضع النهائي وإقامة الدولة الفلسطينية. وبحسب الصحيفة الأميركية، فإن البيت الأبيض قد يعمد في الأشهر الأخيرة من رئاسة أوباما، إلى اعتماد هذا الخيار. كما أن لديه خيارات أخرى، كأن يلقي أوباما خطابًا رئيسيًا يعلن فيه تبني محددات السلام، أو عبر بيان عن اللجنة الرباعية الدولية. وكل هذه الخيارات، كما تقول الصحيفة، تقلق الحكومة الإسرائيلية.


وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت في مكتبه بباريس أمس (أ.ف.ب)

فرنسا تعزز حضورها العسكري في الجوار الليبي

باريس تتجه لفرض عقوبات أوروبية على «معرقلي» الحل السياسي في ليبيا

باريس: ميشال أبو نجم

بينما تزداد العراقيل بوجه التصويت على حكومة الاتحاد الوطني المنبثقة عن اتفاق الصخيرات الذي أبرم بوساطة ورعاية المبعوث الدولي الخاص للأمم المتحدة، قالت مصادر فرنسية رسمية أمس إن «الاتحاد الأوروبي عازم على فرض عقوبات جماعية على المعرقلين، وإن طبيعة ومدى هذه العقوبات سيكون موضع نقاش خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد يوم الاثنين القادم في بروكسل».

وأشارت هذه المصادر إلى أن ثمة لوائح جاهزة بأسماء الأشخاص الذين ستطالهم العقوبات، بيد أنها امتنعت عن كشف مضمون هذه اللوائح. وترى باريس، في معرض مقاربتها للواقع السياسي القائم حاليا في ليبيا، أن هناك «توافقا واسعا» للطبقة السياسية الليبية رغم انقساماتها العميقة، على السير بالحل الأممي. لكن العائق الذي حال حتى الآن دون انطلاقتها وبداية حصولها على الثقة في مجلس النواب القائم في طبرق ثم بدء ممارسة مهامها من العاصمة طرابلس، يكمن في وجود «أقلية راديكالية لدى المعسكرين المتنافسين» نجحت في إعاقة تشكيل الحكومة. وتسعى باريس، ومعها عواصم الاتحاد الأوروبي، إلى «تحييد» هذه الأقلية، ومنعها من الاستمرار في تعطيل العملية السياسية. وكان الملف الليبي على رأس لائحة المواضيع التي بحثها الرئيس الفرنسي خلال القمة الفرنسية - الإيطالية في مدينة البندقية أمس، بما فيها الجوانب العسكرية واحتمال التدخل لضرب مواقع «داعش» والمواقع الإرهابية الأخرى.

بيد أن المصادر الفرنسية ركزت أمس على أن باريس تعتبر أن «لا حل عسكريا في ليبيا، وأن الحل السياسي هو الوحيد الممكن». لكن باريس وكذلك روما وهما العاصمتان المعنيتان أكثر من غيرهما في أوروبا لا يرفضان بالمطلق التدخل العسكري، وإنما يربطانه بأمرين متلازمين. الأول، وجود حكومة شرعية معترف بها، أي حكومة الاتحاد الوطني التي تسعى للحصول على الثقة. والثاني، وجود «غطاء» دولي للتدخل العسكري من خلال قرار من مجلس الأمن الدولي. وترتبط الخطوة الثانية بالأولى، أي بوجود حكومة الاتحاد الوطني.

ويذكر أن باريس التي كان لها دور كبير في الدفع باتجاه التدخل العسكري الغربي في ليبيا، وإسقاط حكم العقيد معمر القذافي في عام 2011، لم تنتظر توافر الشرطين المذكورين للاضطلاع بدور عسكري في هذا البلد. فالمعلومات المتوافرة، ومنها التي نشرتها مؤخرا صحيفة «لو موند» المستقلة، تفيد أن وحدات من القوات الخاصة الفرنسية وأخرى من جهاز المخابرات الخارجية موجودة على الأراضي الليبية، شأنها في ذلك شأن بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وإيطاليا.

فضلا عن ذلك، فإن باريس تعترف علنا بقيام طائراتها بطلعات استكشافية فوق ليبيا، الأمر الذي أكده مجددا أمس رئيس أركان القوات الجوية الفرنسية، الجنرال أندريه لاناتا، عندما أعلن أن «الشيء الوحيد الذي تقوم به القوات الفرنسية في ليبيا هو الطلعات الاستكشافية. وهو أمر من الطبيعي القيام به في منطقة تعاني من اهتزاز الاستقرار». وللتدليل على أن باريس تفكر وتخطط للتدخل العسكري المباشر عن طريق الضربات الجوية، فقد اعتبر الجنرال لاناتا أن سلاح الجو لن يكون قادرا على الانخراط في مسرح عمليات جديد، إلا إذا أعاد النظر بما يقوم به في أماكن أخرى وتحديدا في العراق وسوريا وفي منطقة الساحل.

إضافة إلى ذلك، عززت باريس حضورها العسكري في المنطقة عبر نشر وسائل جوية إضافية في مالي، حيث تمتلك «قاعدة ماداما» القائمة قريبا من الحدود الليبية.

تحرك لقيادات التحالف الوطني لاحتواء الأزمة قبل تفجر البيت الشيعي

الصدر يهدد باستهداف «سفارتي الاحتلال» الأميركية والبريطانية في بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

هدد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر سفارتي الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة الواقعتين داخل المنطقة المحصنة ببغداد، في حال اقتحم أتباعه المنطقة الخضراء، فيما وعدت وزارة الخارجية العراقية بإصدار بيان لتوضيح موقفها من التهديدات التي أطلقها والتي التزمت السفارتان الصمت حيالها.

وكان الصدر طمأن أمس الثلاثاء البعثات الدبلوماسية والسفارات في المنطقة الخضراء بـ«عدم الاعتداء عليها في حال اختار الشعب الدخول للمنطقة»، باستثناء «سفارات المحتل»، حسب تعبيره، في إشارة لسفارتي واشنطن ولندن.

وقال مقتدى الصدر في بيان له أمس الثلاثاء إنه «تناهى إلى مسامعي أن البعثات الدبلوماسية العربية والدولية والسفارات أجمع قد اعترتها بعض المخاوف من الاجتياح الشعبي للمنطقة الخضراء».

وأضاف الصدر أنه «من هنا أصبح لزامًا علي أن أبعث لهم جميعا برسائل تطمين وسلام وأننا قوم لا نعتدي على ضيوفنا أبدًا»، مشيرًا إلى أن «الشعب إذا اختار دخول المنطقة الخضراء فلن يكون هناك أي تعدٍ عليهم بل إن أي تعدٍ عليهم سيكون تعديًا علينا ونحن نرفضه رفضًا باتًا وقاطعًا». وتابع الصدر: «أما سفارات المحتل، أعني السفارتين الأميركية والبريطانية، فقد بعثت لهما رسالة من خلال الخطاب الأخير بأن عليهما السكوت أو الانسحاب من تلك المنطقة»، مؤكدًا أنه «في حال تدخلهما بأي نوع من التدخل، العسكري أو الاستخباري أو الإعلامي، فإن ذلك سيجعلهما ضمن الفاسدين، والخيار لهما وليس لنا».

وخاطب الصدر الشعب العراقي قائلا: إن «كل السفارات في حمايتكم بلا فرق بينها، إلا المحتل منها، فانتظروا قرارًا آخر في وقت آخر بعد أن نرى سكوتها أو تدخلها السلبي وكونوا على قدر المسؤولية لتعكسوا للعالم صورة وضاءة وجميلة»، مضيفا: «لن أسمح بالتعدي عليهم فهو أمر قبيح وغير حضاري على الإطلاق».

من جانبها، أكدت عضوة البرلمان العراقي عن التحالف الوطني وعضوة لجنة العلاقات الخارجية إقبال عبد الحسين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «أمن السفارات العربية والأجنبية العاملة في العراق يبقى الأولوية الأولى للحكومة العراقية. لأسباب كثيرة، منها أن العراق كان يعاني خلال فترة النظام السابق من عزلة عربية وأجنبية وبالكاد عملت الحكومات العراقية بعد عام 2003 على إعادة علاقات العراق مع العالم الخارجي وبالفعل أثمر ذلك إرسال الدول لبعثاتها الدبلوماسية إلى العراق في ظل أوضاع بالغة الصعوبة» مبينة أن «أي تهديد لأمن السفارات حتى لو كان بالكلام يعطي رسائل خاطئة عن طبيعة الوضع في العراق على المستوى الأمني بل حتى السياسي».

وأضافت عبد الحسين أن «العراق دولة ذات سيادة وفيه برلمان وحكومة منتخبان وفصل بين السلطات ويحترم علاقاته وتعهداته الخارجية وبالتالي لا ينبغي أن تنعكس الخلافات الداخلية بين الفرقاء السياسيين على الخارج وخاصة السفارات العربية والأجنبية التي تعد حمايتها وتأمين كل ما يلزم لعملها مسألة أساسية وفي غاية الأهمية».

واستبعدت عضوة العلاقات الخارجية البرلمانية «إمكانية اقتحام المنطقة الخضراء في مثل هذه الظروف وأن المساعي مستمرة لإيجاد حل للخلافات الحالية بين الكتل السياسية». وردا على سؤال بشأن المباحثات الجارية بين أطراف التحالف الوطني لإقناع الصدر بالتخلي عن خياراته بتحريك الشارع للضغط على العبادي من أجل اختيار حكومة تكنوقراط مستقلة قالت عبد الحسين إن «المشكلة التي يواجهها الجميع هي أنهم يريدون جميعا حكومة تكنوقراط لكن كل طرف لا يريد التفريط بوزرائه وممثليه في الحكومة وذلك بسبب المحاصصة الطائفية والعرقية وهي واحدة من المشاكل التي لا تزال تعيق تغيير الحكومة».

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر عراقي مقرب من التحالف الوطني، فإن «قيادات شيعية بارزة في حزب الدعوة والمجلس الأعلى من خارج التشكيلة الحكومية والبرلمانية باتوا يقودون حراكا سياسيا من أجل تقريب وجهات النظر بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس الوزراء حيدر العبادي وبعض أطراف التحالف الوطني للحيلولة دون تفجر الأوضاع بما ينعكس سلبا على تركيبة البيت الشيعي». وأضاف المصدر أن «بعض هذه القيادات كان لها دور في التغيير الذي حصل عام 2014 باستبعاد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي والمجيء برئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي لا سيما أن بعض هذه الشخصيات مقربة من المرجعية الدينية في النجف». وأوضح أن «زعيم التيار الصدري ربما يكون نجح حتى الآن في إبعاد المالكي عن أي ترتيبات مستقبلية داخل التحالف الوطني وهو ما يعني تصفية لحسابات الصدر مع فصائل مسلحة كانت قد انشقت عن التيار الصدري (في إشارة إلى عصائب أهل الحق) والتي كانت تحظى بدعم المالكي خلال ولايته الثانية».

التحالف الدولي يبحث رفع المخلفات الحربية وإعادة إعمار الرمادي

افتتاح قاعدة عين الأسد في العراق لاستقبال متطوعي العشائر لحرب «داعش»

الأنبار: مناف العبيدي

بحث محافظ الأنبار صُهيب الراوي مع خبراء من التحالف الدولي أمس، رفع المخلفات الحربية وإعادة إعمار المناطق المحررة في مدينة الرمادي وباقي المدن في محافظة الأنبار.

وقال الراوي لـ«الشرق الأوسط» إن «فرقًا متخصصة تابعة لقوات التحالف الدولي ستساهم بصورة فاعلة في رفع العبوات وتفكيك آلاف المخلفات الحربية والقيام بمسح تقني شامل لمدينة الرمادي وباقي مدن الأنبار، فقد تباحثنا مع خبراء من قبل التحالف الدولي في مبنى المقر المسيطر في منطقو عامرية الفلوجة»، وأضاف أنه «تم الاتفاق على المشاركة الفعلية لرفع المخلفات الحربية وإعادة إعمار المدن المحررة وعودة العائلات النازحة من أجل استتباب الأمن وإعادة الاستقرار إلى مدن المحافظة».

وتابع الراوي: «ستباشر تلك الفرق المتخصصة بعمليات إزالة الألغام والعبوات الناسفة من مناطق مدينة الرمادي كمرحلة أولى من عملياتها في محافظة الأنبار، وستبدأ عملها قريبًا جدًا خصوصًا بعد أن تم رفع الأنقاض والمسح المرئي لهذه المخلفات، من قبل فرق المقر المسيطر والفعاليات المجتمعية ومتطوعي العشائر، وتفكيك الممكن من العبوات الناسفة والمواد غير المنفجرة».

وأشار الراوي إلى أن «حكومة الأنبار المحلية استعانت بالجهود المحلية والدولية بالتنسيق مع الحكومة المركزية، لإنجاز المسح المرئي والتقني للمخلفات الحربية والمواد غير المنفجرة، لتمضي بعدها قدمًا وبجهود مضاعفة في تنظيم عودة آمنة وعاجلة للنازحين التي شهدت المناطق الشرقية لمدينة الرمادي عودة 600 عائلة فيما تستمر عودة المتبقي منها بواقع 75 عائلة في اليوم الواحد».

وتواصل فرق الجهد الهندسي والدوائر الخدمية التابعة للمقر المسيطر في محافظة الأنبار وبمشاركة 3 آلاف متطوع من أبناء المحافظة، عمليات إزالة العبوات الناسفة والألغام وتنظيف المناطق من آثار الدمار الذي تسبب بانهيار آلاف المنازل التابعة للمواطنين والدوائر والمؤسسات الحكومية بعد العمليات العسكرية التي شهدتها مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم داعش.

وفي سياق متصل، أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار راجح بركات العيساوي، عن تطهير 25 في المائة من مناطق مدينة الرمادي، من العبوات الناسفة والمتفجرات.

وقال العيساوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «دوائر الدولة الخدمية التابعة لوزارات البلديات والصحة والبيئة وبمشاركة فاعلة من قبل قوات الجيش والشرطة تعمل على رفع العبوات الناسفة ومعالجة الأجسام الغريبة من المناطق والأحياء السكنية في مدينة الرمادي لضمان عودة النازحين إلى منازلهم بعد تأمين سلامتهم عبر تأمين المناطق بالكامل من إزالة تلك العبوات التي خلفها بالآلاف مجرمو تنظيم داعش الإرهابي قبل خروجهم من المدينة».

وأشار العيساوي إلى أن «تنظيم داعش الإرهابي زرع كميات كبيرة جدا من العبوات يصعب تفكيكها ومعالجتها، خاصة وأن هناك طريقة ونوعًا من العبوات تسمى (البقلاوة) زرعها التنظيم الإرهابي في شوارع وطرقات الرمادي، وهي على شكل مربع ومرتبطة بشبكة من العبوات تنفجر بشكل متسلسل حال لمس أحدهما مما يسبب دمارًا كبيرًا وهائلاً، الأمر الذي صعّب علينا إتمام مهمة إزالة العبوات بفترة قياسية».

ميدانيًا، عزا قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، تأخر عملية تطهير جزيرة الخالدية شرقي الرمادي إلى وجود المئات من المباني المفخخة والعبوات الناسفة.

وقال المحلاوي لـ«الشرق الأوسط» إن «الكم الهائل من المباني المفخخة والعبوات الناسفة الموضوعة عند الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى منطقة الجزيرة شرقي مدينة الرمادي، أصبحت عائقًا صعبًا أمام عملية تقدم القوات الأمنية باتجاه تطهير المنطقة كون هذه المنطقة تعد من أهم مناطق ارتكاز (داعش) الإجرامي في القطاع الشرقي للمدينة».

وأضاف أن «القوات الأمنية تتعامل بحذر مع هذه المناطق وتحاول إيجاد طرق بديلة تضمن محاصرة عصابات (داعش) الإجرامي واقتحام المنطقة وبأقل الخسائر».

وبين المحلاوي أن «وحدة معالجة المتفجرات تعمل على معالجة حقول الألغام والتمركز في مناطق متقدمة من المنطقة المستهدفة»، موضحًا أن «(داعش) ابتكر طرقًا إجرامية خبيثة لزرع كميات كبيرة من الألغام في المناطق التي تخضع لسيطرته».

وأشار المحلاوي إلى أن «طيران الجيش العراقي، تمكن من خلال ضربة جوية من قتل القائد العسكري لمنطقة البو شجل، شمالي مدينة الفلوجة المدعو إسماعيل محمد اليوسف والمكنى بـ(أبو مصطفى) و20 من مرافقيه، بقصف استهدف تجمعًا لهم شمالي مدينة الفلوجة، وإن العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة مكنت طيران الجيش من استهداف المنزل الذي عقد فيه اليوسف اجتماعًا لأتباعه».


جانب من عمليات تنظيف المناطق والأحياء السكنية من الأنقاض والدمار في الرمادي («الشرق الأوسط»)

اليــوم آخر أيام الاكتتاب



شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية (ميكو)

شركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ٤٠٣٠١٤٩٤٦٠ وتاريخ ١٤٢٥/٠٤/٠٦هـ (الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٢٥م) والقرار الوزاري رقم ٢٥٥٤ وتاريخ ١٤٢٥/٠٣/١٦هـ (الموافق ٢٠٠٤/٠٥/٠٥م)

تطرح ٢٧,٦١٢,٠٠٠ سهم عادي والتي تمثل ٣٠% من رأس مال شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية، وذلك من خلال الإكتتاب العام بسعر قدره (٦٤) ريال سعودي للسهم الواحد

فترة الاكتتاب

يوم الخميس ١٤٣٧/٠٥/٢٣هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٣م)

إلى يوم الأربعاء ١٤٣٧/٠٥/٢٩هـ (الموافق ٢٠١٦/٠٣/٠٩م)

يمكن الحصول على نسخة من نشرة الإصدار من الشركة أو مدير الاكتتاب أو أي من الجهات المستلمة، أو عن طريق زيارة موقع هيئة السوق المالية (www.cma.org.sa) أوموقع الشركة (www.meahco.com.sa)

المستشار المالي ومدير سجل اكتتاب المؤسسات
ومدير الاكتتاب ومتعهد التغطية

سامباكابيتال sambacapital

الجهات المستلمة















مصادر: توزيع صحيفة «زمان» انخفض من 600 ألف إلى 4 آلاف في يوم واحد

القضاء التركي يسكت آخر أصوات جماعة «الدولة الموازية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أسكتت الحكومة التركية أمس آخر أصوات الداعية الإسلامي فتح الله غولن في الإعلام التركي، بفرض النيابة العامة الوصاية القانونية على وكالة أنباء «جيهان»، بعد أيام قليلة على خطوة مماثلة قامت بها بحق صحيفة «زمان»، أكبر الصحف التركية وأكثرها انتشارا.

وتأتي هذه العملية التي لم تمر بهدوء، في إطار الحرب المستعرة بين الحكومة وجماعة «خدمة» التي أسسها غولن، الذي كان حليفا وثيقا لرجل تركيا القوي الرئيس رجب طيب إردوغان، قبل أن ينقلب عليه، ويبدأ بينهما صراع أدى في عام 2013 إلى هزة في تركيا إثر قيام قضاة من النيابة العامة التركية تقول الحكومة إنهم من الموالين لغولن، بمعاونة رجال من الشرطة، بحملة اعتقالات بحق أبناء وزراء من حكومة إردوغان، مترافقا مع حملة شائعات عن إمكانية استهداف نجل إردوغان بلال في نفس العملية.

ونظرت الحكومة إلى هذه الخطوة على أنها «محاولة انقلاب» وتعاملت بقسوة مع من تعتقد أنهم من جماعة الداعية غولن التي سمّوها «الدولة الموازية»، فجرت إقالة وتغيير أماكن عمل نحو 50 ألف شخص من القضاة والموظفين ورجال الشرطة. وبعد استتباب الأمر لها، توجهت نحو وسائل الإعلام التابعة للجماعة، ففرضت الوصاية على مجموعة «سمانيولو» الإعلامية التي تضم محطات تلفزيونية عدة، نهاية العام الماضي، ثم أكملت باتجاه صحيفة «زمان»، فوكالة «جيهان»، منهية بذلك الحضور الإعلامي المؤثر للجماعة.

وفيما كان لافتا غياب التضامن من قبل الإعلام التركي مع الصحيفة، باشر الوصاة فورا عملية «تطهير» داخل الصحيفة بدءا برئيس تحريرها عبد الحميد بيليجي، الذي أبلغ في اليوم التالي بفسخ عقده. بعد صدور قرار من إحدى محاكم الصلح والجزاء في إسطنبول بفرض الحراسة القضائية عليها. وللمفارقة فإن الدائرة السادسة في محكمة الصلح والجزاء بإسطنبول أسستها حكومة إردوغان في إطار إصلاحات قضائية بعد بدء عمليات توقيف أبناء الوزراء.

ومن المتوقع أن تؤدي عملية فرض الوصاية على الصحيفة إلى إفلاسها، على غرار ما حصل في الحالات السابقة لفرض الوصاية. وقالت مصادر في صحيفة «زمان» لـ«الشرق الأوسط» إن مبيعات الصحيفة انخفضت في يوم واحد من أكثر من 600 ألف نسخة إلى نحو 4 آلاف فقط. وأشارت المصادر إلى أن الصحيفة تقدمت بمراجعة قضائية لرفع الوصاية القانونية، مشيرة إلى أن المجموعة تدرس فكرة الصدور من خارج البلاد.

ودافع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو عن سجل بلاده في مجال حرية الإعلام. وقال داود أوغلو في بروكسل: «لا أحد يمكن أن يتهم تركيا بعدم وجود حرية تعبير لديها»، مشددا على أنه وحكومته ليس لديهما أي تأثير على القضايا المعروضة على المحاكم مؤخرا بشأن وسائل الإعلام. وأضاف أن «حرية التعبير هي قيمة مشتركة لنا وليس هناك شك في أن هذه القيمة قد تمت حمايتها في تركيا وستظل خاضعة للحماية في تركيا». وكان رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك قال إن التكتل «لا يمكن أن يبقى غير مبال» بالتطورات في تركيا التي تسعى منذ عقود للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأضاف: «حرية التعبير شرط رئيسي وسيظل ضمن تقييم عملية الانضمام (إلى الاتحاد الأوروبي)، وليس هناك تغيير في ذلك». كما أعربت الأمم المتحدة يوم الاثنين عن قلقها إزاء سيطرة الحكومة على صحيفة زمان وما قالت إنه «مضايقة الصحافيين في تركيا». وقال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مقر الأمم المتحدة بنيويورك: «تحتاج وسائل الصحافة والكيانات الصحافية بشكل واضح إلى احترام استقلالها».

الملياردير الأميركي وكلينتون الأوفر حظًا في الفوز بانتخابات 4 ولايات

الجمهوريون يشنون حملة إعلامية معادية لترامب في محاولة لكبح تقدمه



المرشحة الدموقراطية للسباق الرئاسي هيلاري كلينتون في مخبزة بديترويت في ولاية ميشيغان أمس (غيتي)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توجه الناخبون في 4 ولايات أميركية، أمس، إلى صناديق الاقتراع لكي يقروا أو يكبحوا هيمنة المرشح دونالد ترامب على الانتخابات التمهيدية من جانب الجمهوريين، فيما يرتقب أن تعزز الديمقراطية هيلاري كلينتون تقدمها أمام بيرني ساندرز.

ويتطور الوضع بسرعة في سباق الانتخابات التمهيدية لدى الجمهوريين، إذ إن كل أسبوع شهد حتى الآن تعزيزًا لتقديم الملياردير ترامب (69 عامًا) الذي نال حتى الآن أكبر عدد من المندوبين مع 12 فوزًا من أصل 20، في مناطق مختلفة من شمال شرقي البلاد إلى جنوبها. لكن سيناتور تكساس تيد كروز (45 عامًا) الذي حل ثانيًا ويمثل اليمين المتدين، أظهر قدرة على التنافس في تكساس وفي الولايات المجاورة.

إلا أن المعسكر المناهض لترامب الذي يعتبره غير جدير بتمثيل الحزب، يتردد في دعم كروز على حساب سيناتور فلوريدا ماركو روبيو (44 عامًا) الذي احتل المرتبة الثالثة، ويصارع من أجل بقائه في السباق خلال انتخابات فلوريدا الأسبوع المقبل.واتخذت المعركة أخيرًا شكل إعلانات دعائية تصف دونالد ترامب بالمخادع، وهي حملة يمولها الجمهوريون الذي يرفضون أن يمثل المحافظين في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في نوفمبر (تشرين الثاني).

ويُبثّ أحد هذه الأفلام الدعائية في فلوريدا، ويتضمن كل العبارات الفاضحة التي أدلى بها ترامب خلال الحملة، وتموله منظمة «أميركان فيوتشر فاند» التي لا تكشف هوية مانحيها. وهذه الحملة موازنتها ملايين الدولارات بحسب الناطق باسمها، ستيوارت روي. وتصوت فلوريدا وإيلينوي وولايات أخرى في 15 مارس (آذار) خلال يوم «ثلاثاء كبير» آخر. وأعلن ترامب الذي شعر بأن مواقعه مهددة فعليًا، عن إطلاق حملته الدعائية في فلوريدا ضد ماركو روبيو السيناتور عن هذه الولاية. ويصف هذا الإعلان الحاد جدا روبيو بأنه «فاسد»، ويذكر بقضية قديمة طالته وتتعلق ببطاقات ائتمان. وفي حال هزيمته في ولايته، قد يضطر ماركو روبيو إلى الانسحاب من السباق.

وقال دونالد ترامب: «الصغير ماركو، لا نراه أبدًا في مجلس الشيوخ»، خلال تجمع انتخابي الاثنين في كارولاينا الشمالية دعا فيه مجددا الناخبين إلى التصويت له.

من جهته، قال تيد كروز متسلحا بانتصاراته: «أنا المرشح الوحيد الذي تمكن من هزيمة ترامب مرة بعد مرة».

وصوتت ميشيغان في شمال البلاد وميسيسيبي في الجنوب أمس ضمن انتخابات تمهيدية للجمهوريين والديمقراطيين. وينظم الحزب الجمهوري في إيداهو وهاواي أيضًا انتخاباته التمهيدية. وسيتم منح إجمالي 150 مندوبًا جمهوريًا (من أصل 1237 مطلوبة لنيل ترشيح الحزب)، و166 مندوبًا ديمقراطيًا (من أصل 4763).

ويتقدم دونالد ترامب السباق في ميشيغان بحسب استطلاع للرأي أجرته في الآونة الأخيرة جامعة مونماوث، مع 36 في المائة من نيات التصويت، مقابل 23 في المائة لصالح تيد كروز، رغم أن جون كاسيك حاكم ولاية أوهايو المجاورة قد يحقق مفاجأة في هذه الانتخابات.

وفي ولاية مسيسيبي، لم يتم إجراء أي استطلاع رأي في الآونة الأخيرة، لكن كان ترامب الأوفر حظًا في استطلاع الشهر الماضي.

وفي معسكر الديمقراطيين، تعتبر هيلاري كلينتون الأوفر حظًا بالفوز في الولايتين، وخصوصًا ميسيسيبي حيث يشكل السود قاعدة ناخبة كبرى. وحتى الآن صوتت هذه الشريحة بنسبة 80 في المائة لصالح كلينتون في ولايات الجنوب الأخرى.

وتشكل ميشيغان ومدينة ديترويت عصب صناعة السيارات الأميركية، وقد اتهمت كلينتون بيرني ساندرز بالتصويت ضد خطة إنقاذ هذا القطاع في 2008 - 2009. وقالت، أول من أمس (الاثنين)، عند زيارتها شركة أنظمة معلوماتية في «غراند رابيدز»: «لقد دعمت خطة إنقاذ قطاع السيارات، وهو صوت ضدها». إلا أن ساندرز صوت في الواقع لصالح خطة المساعدة، لكنه حاول في تصويت لاحق وقف القروض التي تستخدم لتعويم النظام المصرفي وبينها جزئيًا قروض لمصنعي السيارات. وأكد سناتور فيرمونت من جهته للناخبين أن كلينتون دعمت اتفاقات تبادل حر أدت بحسب قوله إلى خسارة ملايين الوظائف.

أخطاء سياسة زوجها تجاه المواطنين السود تلقي بظلالها على حملتها

أصوات الأقليات العرقية تدعم تقدم كلينتون في الانتخابات التمهيدية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

من ألاباما إلى لويزيانا وتينيسي، تواصل هيلاري كلينتون سلسلة انتصاراتها في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، في مؤشر على تأييد كبير من قبل الأقليات العرقية للسيدة الأولى السابقة. فمنذ بداية الانتخابات التمهيدية في الأول من فبراير (شباط)، تفوقت كلينتون على خصمها الوحيد بيرني ساندرز في نحو عشر ولايات، تتركز خصوصا في جنوب البلاد، حيث يشكل السود نسبة كبيرة من الناخبين.

ومن المتوقع أن يتكرر السيناريو نفسه في الانتخابات التمهيدية في ولايتي ميسيسيبي (جنوب) وميتشيغن (شمال)، التي انطلقت أمس.

وهذا الدعم من قبل الأقليات العرقية لكلينتون أصبح واضحا في نظر عدد كبير من المعلقين، وأسبابه متعدّدة. وتحرص وزيرة الخارجية السابقة الحاضرة على الساحة العامة الأميركية منذ أكثر من ثلاثة عقود، على التزامها منذ شبابها بمكافحة العنصرية، بعد أن أجرت تحقيقا بتأطير سيدة سوداء أميركية هي ماريان رايت اديلمان، حول التمييز العنصري في مدارس ألاباما. وبعد ذلك، أثرت تجربتها كزوجة حاكم ولاية اركنسو على رؤيتها للعلاقات بين الأعراق في أميركا، كما تؤكد المرشحة التي تشدد باستمرار على قناعاتها الدينية المسيحية التي تعد من القيم الأساسية لجزء مهم من الناخبين السود.

وقالت ستيفاني براون جيمس، المستشارة السابقة لباراك أوباما حول تصويت السود في 2012، إن كلينتون في هذه الحملة «تحدثت بقوة عن القضايا (العرقية)، وتفعل ذلك بطريقة لم تكن تتبعها من قبل وغير معهودة لمرشح للرئاسة الأميركية». وأكد تحليل لنشرة «كوك بوليتيكال ريبورت» الإلكترونية غير الحزبية، أنه من دون التعبئة الحاسمة لهذه الفئة من الناخبين في سبع ولايات قبل أربع سنوات، كان أوباما سيهزم أمام منافسه ميت رومني.

في المقابل، لا يتقن بيرني ساندرز السيناتور عن ولاية ريفية في شمال شرقي البلاد، حيث لا يشكل السود أكثر من واحد في المائة من السكان، طرح هذه المسألة مثل منافسته. فخطابه يتركز قبل كل شيء على التفاوت الاقتصادي، ومحاولاته التذكير بمواقفه المناهضة للعنصرية، مثل اعتقاله في ستينات القرن الماضي لمكافحته التمييز في حرم جامعة شيكاغو، لم تأت بثمارها.

من جهتها، ترى اندرا غيليسبي أستاذة العلوم السياسية في جامعة «ايموري كوليدج» في أتلانتا «إنها مشكلة نموذجية للسود مع التقدميين البيض الذين يحللون كل شيء عبر مسألة الطبقات الاجتماعية، وينسون أن القضية العرقية ما زالت مهمة». وتعتمد هيلاري كلينتون بشكل كبير على إرث زوجها بيل كلينتون الذي يذكره الكثير من الأميركيين على أنه الرئيس الذي عمل كثيرا من أجل السود في تسعينات القرن الماضي، عندما كانت نسبة البطالة تتراجع والأجور ترتفع في صفوف هذه الفئة من المواطنين. وفي الواقع، ضاعف بيل كلينتون، الذي يهتم بصورته كرجل قادم من وسط متواضع جدا في الجنوب، المبادرات حيال مواطنيه السود.

لكن حصيلة أداء بيل كلينتون في هذا المجال تثير الجدل، مع أنه عين عددا قياسيا من السود في إدارته ودعم التمييز الإيجابي. ويؤثر قانونان أقرا خلال ولايته الرئاسية، وهما قانون إصلاح المساعدات (ويلفير ريفورم أكت) في 1996، وقانون الجريمة (كرايم بيل) في 1994، على حملة هيلاري كلينتون.

ويتهم النص الأول الذي يتعلق بإصلاح المساعدات الاجتماعية بأنه عزز التفاوت الذي كانت تعاني منه أصلا الأسر السوداء الفقيرة، بينما يعتبر النص الثاني مسؤولا عن «الاعتقال الواسع» الذي يقع السود ضحايا له في الولايات المتحدة. وقال دون ليمون مقدم البرامج في شبكة «سي إن إن» في لقاء مساء الأحد الماضي: «بصفتي رجلا أسود في الولايات المتحدة، هناك احتمال بأن أصبح واحدا من كل ثلاثة ينهي حياته في السجن».

وبما أنه لم يكن لدى هيلاري كلينتون حجج كافية، هاجمها ليمون مرتين ليسألها: «بالنظر إلى ما حدث منذ 1994، لماذا يتوجب على السود أن يثقوا بك هذه المرة لتحقيق الأمور بشكل صحيح؟».

وكما فعل زوجها في الماضي، اعترفت كلينتون بأن «بعض جوانب هذا القانون تشكل خطأ»، ووعدت في الوقت نفسه بمعالجة «العنصرية التي تهيمن على النظام القضائي بشكل عام».

«التجمع» حذر من استعمال القضاء لأغراض سياسية

حزب مغربي يقاطع لجنة حكومية للانتخابات احتجاجًا على إدانة قيادييه بالفساد

الرباط: لطيفة العروسني

قاطع حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي المشارك في الحكومة، أمس، اجتماعا عقدته اللجنة المكلفة إعداد الانتخابات التشريعية، برئاسة وزيري الداخلية والعدل، وذلك احتجاجا على إدانة اثنين من قيادييه في قضية فساد انتخابي.

وانتقد الحزب الذي يرأسه صلاح الدين مزوار وزير الخارجية، الأحكام التي صدرت، أول من أمس، في حق قيادييه، محذرا من استعمال القضاء في خدمة أجندات سياسية. وقال بيان أصدره أمس المكتب السياسي للحزب إنه «يتساءل باستغراب عن خلفية تحريك هذه المتابعات، وعن المظاهر الانتقائية الواضحة التي شابتها».

وبينما عبّر الحزب عن «ثقته في نزاهة القضاء واستقلاليته وحتمية إحقاقه للعدل والإنصاف»، حذّر في المقابل مما سماه «محاولات استعماله في خدمة أجندات سياسية، يتم تصريفها على عدة أصعدة». وأعلن الحزب أنه «قرر عدم المشاركة في اجتماع اللجنة المكلفة إعداد الانتخابات التشريعية المقبلة المقرر عقده اليوم (أمس) بمقر وزارة الداخلية». ودعا المكتب السياسي لحزب «التجمع» مناضليه إلى «التزام اليقظة والتعبئة الشاملة لإفشال كل المخططات التي تستهدف إضعاف الحزب، والنيل من سمعته وتاريخه». وعبر عن «تضامنه المطلق مع قيادييه»، وعن «قناعاته القوية في نزاهتهم وغيرتهم وتشبثهم بقيم الديمقراطية والشفافية والنزاهة».

وكانت المحكمة الابتدائية بأغادير (جنوبي المغرب) قد حكمت على القيادي في الحزب، إبراهيم حافيدي، رئيس مجلس جهة «سوس ماسة» بـ3 أشهر حبسا موقوفة التنفيذ، وأداء غرامة مالية قدرها 40 ألف درهم (4 آلاف دولار).

كما حكمت على نائبه الأول محمد بوهدود بودلال بـ4 أشهر حبسا موقوفة التنفيذ، وأداء غرامة مالية قدرها 50 ألف درهم (5 آلاف دولار). كما قضت المحكمة بحرمانهما من حقهما في التصويت لمدة سنتين، وعدم الترشح لولايتين انتخابيتين. وأدينا بتهمة استعمال المال لشراء أصوات الناخبين الكبار خلال انتخاب أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان). وذلك عقب التنصت على مكالمتهما الهاتفية، طبقا لما يخوله القانون.

وأدانت المحكمة أيضا كلا من سعيد ضور النائب البرلماني، والمستشار سعيد كرم، وحسن مرحوم، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في أغادير، والعربي كانسي المنتمون لحزب الاستقلال.

وكانت اللجنة الحكومية المكلفة تتبع الانتخابات قد كشفت عن تورط 26 شخصا متهمين بشراء أصوات الناخبين خلال انتخاب أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة الأولى في البرلمان)، التي جرت في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ونشرت أسماءهم، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة داخل الأحزاب السياسية التي ينتمي إليها المتهمون، وهي خمسة أحزاب من المعارضة والأغلبية.

وضمت لائحة الاتهام 14 مترشحا لتلك الانتخابات، بينهم 10 من الفائزين بمقاعد في مجلس المستشارين، واثنان منهم من حزب العدالة والتنمية، جرت تبرئتهما لاحقا.

رئيس تكتل «الإصلاح والتغيير» يحدد الاثنين عناوين التحرك للمرحلة المقبلة

تراجع فرص وصول عون للرئاسة يدفع التيار الوطني الحر إلى التصعيد

بيروت: يوسف دياب

هدد «تكتل التغيير والإصلاح» الذي يرأسه النائب ميشال عون بتحركات وخطوات تصعيدية في حال عدم تجاوب القوى السياسية مع ترشيح عون للرئاسة اللبنانية الشاغر مركزها منذ نحو سنتين. وفيما رفضت مصادر التيار تحديد ماهية هذه التحركات، نفت أن يكون من بينها استقالة وزراء التيار في الحكومة اللبنانية.

وإلى أن يفصح عون عن طبيعة التحركات المزمع اللجوء إليها في كلمة من المقرر أن يلقيها في 14 من الشهر الحالي، فإن الاجتماع الأسبوعي لتكتل نواب عون، لامس في بيانه ملف النفايات والانتخابات البلدية من دون التطرق إلى الشق السياسي، لكن الوزير الأسبق سليم جريصاتي الذي تلا البيان نفى أي نيّة لاستقالة وزيري التيار من الحكومة (جبران باسيل وإلياس بو صعب)، وعد أن «مجرد التهديد بالاستقالة يظهر عجزا كبيرا وهذا ما نرفضه»، لكنه دعا إلى «انتظار كلمة الجنرال عون في 14 آذار لأنها ستحدد مسار الوضع الراهن والاستحقاقات الراهنة لإنقاذ لبنان عبر وضع شبكات أمان ميثاقية».

في هذا الوقت، أكد عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب آلان عون، أن «التكتل والتيار الوطني الحرّ بصدد التعاطي مع المرحلة المقبلة بأسلوب مختلف عن المرحلة السابقة في ما يخصّ قضية انتخاب رئيس الجمهورية». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «رئيس التكتل الجنرال عون، سيحدد في كلمة يلقيها في العشاء السنوي للتيار الوطني الحر يوم الاثنين المقبل في ذكرى (14 آذار) عناوين المرحلة المقبلة، والمسار الذي ستسلكه»، لافتًا إلى عدم القبول بالبقاء في المراوحة القائمة اليوم.

وقال: «نحن نناقش كل السبل والوسائل التي سنلجأ إليها، من أساليب إلى تحركات ولقاءات ومواقف وخطوات»، لكنه نفى ما تردد عن «استقالة وزراء التيار الحر من الحكومة». وشدد على «عدم القيام بخطوات متسرعة قبل الاتفاق على عناوين المرحلة المقبلة وخطواتها».

وعمّا إذا كانت خطوات التيار الحرّ منفردة أو بالتنسيق مع حلفائه مثل «حزب الله» وباقي أحزاب فريق الثامن من آذار، أجاب النائب عون: «في المرحلة الأولى ستكون مواقفنا نابعة من قناعة قيادة التيار الوطني الحرّ وجمهوره، وربما في المرحلة التي تليها سنتشارك مع باقي القوى الأخرى التي ستؤيد خياراتنا، والمبادئ والمعايير التي سنتحرك على أساسها».

ومع غياب معطيات جديدة تسهم في التوافق على انتخاب عون من دون سواه، سيستمر نواب تكتل «التغيير والإصلاح» في مقاطعة جلسة انتخاب رئيس الجمهورية المحددة في 23 مارس (آذار) الحالي، كما في الجلسات السابقة، وهو ما أيّده النائب الآن عون بقوله: «إذا لم يطرأ تحول جديد على صعيد النظرة لرئاسة الجمهورية، وللميثاقية ومعيار التمثيل الصحيح، لن نشارك في الجلسة». ولفت إلى أن «الأمر رهن ما تحمله الأيام المقبلة من تطورات، وما إذا كان ثمة تبدل في مواقف بعض القوى قبل موعد الجلسة».



ميشال عون

وفي موقف يؤشر إلى رفض أي تسوية توصل عون إلى قصر بعبدا، أعلن وزير الإعلام رمزي جريج (حزب الكتائب) أن «كل المعطيات تشير إلى أن استمرار النائب ميشال عون في ترشيحه للرئاسة لن يوصله إليها، في غياب الإجماع المسيحي عليه». وقال جريج: «هناك شريحة من المسيحيين لا تؤيد عون في وصوله إلى الرئاسة، فضلا عن أن الرئاسة ليست شأنًا مسيحيًا فقط بل شأن لبناني يعني كل اللبنانيين والرئيس يجب أن ينال نوعا من الوفاق الوطني»، مضيفًا: «الرئيس يجب أن يكون لديه تمثيل شعبي لكن هذا التمثيل غير كاف لأن هناك مكونات أساسية لا تؤيد وصوله إلى الرئاسة».

أما عضو التكتل النائب وليد خوري، فأشار إلى أن «الأمور بلغت الخط الأحمر بعد تمادي الأفرقاء السياسيين بعدم التجاوب (مع انتخاب عون) خصوصا بعدما بات هناك اتفاق مسيحي مسيحي». وأعلن أنه في «ظل غياب أي حلول، فإن العماد ميشال عون سيطلق صرخة، بعدما بات الخطر يهدد الكيان اللبناني وليس فقط رئاسة الجمهورية»، لافتًا إلى أن «كل الخيارات مطروحة على طاولة البحث»، ومؤكدا «أن العماد عون لا يضرب المصلحة الوطنية عرض الحائط».

استجابة لمقترح أنقرة مقابل رفع قيمة المساعدات الأوروبية بـ3 مليارات يورو إضافية

تركيا وأوروبا توافقان على نهج سياسة «لاجئ مقابل لاجئ» رغم التحفظات الأممية

بروكسل: عبد الله مصطفى
أثينا: عبد الستار بركات

عبر مفوض الأمم المتحدة الأعلى للاجئين فيليبو غراندي أمس عن قلقه الشديد من مشروع الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة حول أزمة الهجرة، الذي ينص على إعادة مهاجرين إلى تركيا، بما في ذلك طالبو اللجوء السوريين.

وقال غراندي أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ: «أنا قلق جدا إزاء أي ترتيب يشمل إعادة أشخاص من دولة إلى أخرى بشكل عشوائي، ولا يعطي تفاصيل حول ضمانات حماية اللاجئين بموجب القانون الدولي». وقوبلت تصريحاته بتصفيق من قبل نواب البرلمان في ستراسبورغ بفرنسا.

وفي قمة بروكسل أول من أمس، أيد قادة الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ مقترحا تركيا يقضي بإعادة كل المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون الجزر اليونانية. وقدمت تركيا مقترحا لتبادل مهاجرين، عرف في الإعلام الغربي بسياسة «لاجئ مقابل لاجئ»، يقضي بأن يقوم الاتحاد الأوروبي باستقبال لاجئ سوري من مخيمات في تركيا، مقابل كل سوري تأخذه تركيا من اليونان، وذلك في مسعى لإثناء المهاجرين عن عبور البحر للوصول إلى أوروبا. وتركيا هي نقطة الانطلاق الرئيسية لأكثر من مليون مهاجر ولاجئ قاموا برحلة الخطر إلى أوروبا منذ 2015. وتستقبل تركيا حاليا نحو 2,7 مليون لاجئ سوري، أي أكثر من أي دولة أخرى.

غير أن غراندي قال إن الخطة لا تقدم ضمانات كافية بموجب القانون الدولي، وقال إنه لا يجب إعادة اللاجئين إلى دولة ما إلا إذا ثبت أن طلباتهم للجوء سيتم البت فيها بشكل صحيح، وبعد ضمان «حصولهم على اللجوء طبقا للمعايير الدولية، وأن يتوفر لهم التعليم، والعمل، والرعاية الصحية، وفي حال الضرورة، المساعدة الاجتماعية». كما طالب بدراسة وضع اللاجئين قبل إعادتهم من اليونان، «وتحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر والتي قد لا يكون من المناسب إعادتها حتى في حال توفر تلك الشروط».

في سياق متّصل، طلب قادة الاتحاد الأوروبي من رئيس مجلس الاتحاد دونالد تاسك، في القمة التي استمرّت حتى وقت مبكر من فجر أمس، مواصلة العمل والتشاور مع تركيا لتحديد تفاصيل الاتفاق للتعامل مع الأزمة، بما يتوافق مع القوانين الأوروبية والدولية. وتشمل أبرز هذه المقترحات الإسراع في تقديم الدعم المالي الأوروبي إلى تركيا وقيمته 3 مليارات يورو إلى جانب 3 مليارات إضافية طالبت بها أنقرة، وإعداد قرار أوروبي لتسريع وتيرة المفاوضات مع تركيا حول الحصول على عضوية الاتحاد وإعفاء مواطنيها من تأشيرة الدخول بحلول نهاية يونيو (حزيران) 2016.

وقال تاسك بهذا الصدد إن «رئيس الحكومة التركية يقبل بالالتزام بمبدأ الإعادة السريعة لكل المهاجرين القادمين من تركيا إلى اليونان الذين لا يحتاجون لحماية دولية. أما (الأوروبي) فسيدعم اليونان في عملية إعادتهم على مستوى واسع مقبول وسريع إلى التراب التركي. هذا القرار المذكور أعلاه يبعث برسالة واضحة جدا مفادها أن عهد الهجرة غير النظامية إلى أوروبا قد انتهى».

في المقابل، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، الذي قدم مقترحات بلاده إلى القادة الأوروبيين، إن: «غايتُنا هي العمل على وضع حدّ للهجرة غير القانونية بالنسبة للراغبين فيها حتى نكافح المتاجرين بالبشر، ونساعد الذين يودون القدوم إلى أوروبا على الهجرة عبْر القناة القانونية، بشكل مُنظّم ومنضبط».

ويرى كثير من المراقبين في بروكسل أن نتائج القمة جاءت بعكس كل التوقعات، إذ إن غالبية زعماء الدول الـ28 كانوا يأملون في اجتماع قصير مع داود أوغلو ينتج عنه تطورات ملموسة في مجال تنفيذ مخطط العمل المشترك، إلا أن الأخير فاجأ الجميع بمقترح ومطالب جديدة. ونجح داود أوغلو في دفع الأوروبيين إلى القبول بمقترحه الذي هدف إلى رفع سقف مطالب بلاده وتخفيض مستوى الطموحات الأوروبية المنتظرة من أنقرة. وعلّق رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل على التقدم الذي حققه القادة، في قمة أول من أمس، بالقول إن «لدي شعور مضطرب، لا أستطيع القول إلا أننا نسير على الطريق الصحيح في معركتنا لحل أزمة اللاجئين».

إلى ذلك، وافق الأوروبيون على رفع معدلات مساعداتهم الموعودة لأنقرة من ثلاثة إلى ستة مليارات يورو. ورحّب داود أوغلو بذلك قائلا إن «هذه الأموال ليست لنا ولا نستجديها، لكنها تعبير عن التقاسم العادل للأعباء». وكان الاتحاد قد تعهد بدفع ثلاثة مليارات يورو قبل أشهر لمساعدة أنقرة على تحسين حياة السوريين على أراضيها، لكن داود أوغلو فاجأ الجميع بطلب مزيد من الأموال للغرض نفسه.

كما التزمت تركيا، بموجب اتفاق القمة، بقبول كل الأشخاص «غير الشرعيين» الذين تتم إعادتهم من اليونان، «هذا يعني أن تركيا ستقبل كل من نعيده إليها سواء كان مهاجرًا لأسباب اقتصادية لا يستحق الحماية الدولية، أو طالب لجوء سوري دخل بطريقة غير قانونية إلى اليونان». كما جاء في نص الاتفاق مقابل ذلك، تعهد بروكسل بتأمين طريق قانوني وآمن من تركيا إلى الدول الأوروبية لعدد من السوريين، مواز لعدد هؤلاء الذين تقبل أنقرة باستعادتهم. كما تعهدت بروكسل بتسريع العمل من أجل إبرام اتفاقية تحرير تأشيرات الدخول مع أنقرة، ووعدت أيضا بالعمل على فتح خمسة فصول جديدة في فصول وثيقة انضمام تركيا إلى الاتحاد.

وينتظر الأوروبيون القمة الأوروبية الدورية القادمة المقررة بعد عشرة أيام في العاصمة البلجيكية من أجل البحث في تفاصيل الاتفاق المبدئي.

وعقب المحادثات الأوروبية - التركية بساعات، احتضنت مدينة أزمير التركية قمة يونانية - تركية، برئاسة رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس ونظيره التركي أحمد داود أوغلو.

وكان قد توجه رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس، مباشرة من بروكسل إلى المدينة التركية لحضور المباحثات التي تعقد سنويا في إطار آلية التشاور المشتركة بين البلدين الحالين. وقبل مغادرة بروكسل، قال تسيبراس إن «محادثاتنا تستمر في إزمير، حيث أعتقد أننا سنعقد اجتماعا تاريخيا، بقرار لتعديل اتفاقية إعادة (المهاجرين)، والتي تنص على استعادة تركيا لكل المهاجرين الذين لم يحصلوا على الحماية بموجب الاتفاقيات الدولية».

في غضون ذلك، التقى وزراء مالية دول منطقة اليورو لحل الخلاف المرير بين مسؤولي الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول مدى تطبيق اليونان لالتزاماتها بالإصلاح في إطار الصفقة المالية لإنقاذ اقتصادها. وطلب يروين ديسلبلوم، رئيس مجموعة اليورو، من وزراء مالية منطقة العملة الموحدة الاستعداد لمحادثات لإعفاء اليونان من ديونها، فور تأكد المقرضين من تنفيذ أثينا الإصلاحات التي وعدت بها. وهو ما قال أحد المسؤولين إنه يعني أن المحادثات ستجرى في أبريل (نيسان) المقبل.

من جهته، قال مسؤول بمنطقة اليورو إنه بعد إتمام المراجعة الأولى، ستبدأ محادثات بخصوص إجراءات للإعفاء من ديون بموجب ما جرى التعهد به الصيف الماضي، ومن المقرر أن يعود اليوم أو غدا فريق ممثلين للمقرضين الدوليين إلى أثينا لاستكمال مراجعة الإصلاحات التي من دونها لن تبدأ محادثات الديون.

وحذر رئيس مجموعة اليورو من أن تتسبب اليونان في زرع الخلاف بين الأوروبيين وصندوق النقد الدولي بشأن حجم الإصلاحات المطلوبة، وقال: «دعوني أكون واضحا جدا وأقول إننا بحاجة إلى إصلاحات موثوقة ومستدامة لنظام معاشات التقاعد، كما يجب ضبط الميزانية». ويدور الخلاف بين الجانبين حول تقييمهما لحالة الاقتصاد اليوناني حاليا، ويشعر صندوق النقد الدولي بالقلق من أن تقييم الاتحاد الأوروبي واليونان غير منطقي. في المقابل، كان قد اتهم رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس صندوق النقد الدولي باللجوء إلى «أساليب المماطلة» والتقييمات «التعسفية» لتأخير مراجعة الإصلاحات الضرورية للإفراج عن مزيد من أموال صفقة المساعدات. وقال إن الصندوق يصر على إجراء اقتطاعات غير عادلة لا تأخذ في الاعتبار تحسن أداء الاقتصاد اليوناني.



أطفال لاجئون في أحد المخيمات على الحدود اليونانية - المقدونية أمس (أ. ف. ب)

خطط الاتحاد الأوروبي لوقف تدفق المهاجرين

تعتزم بروكسل إجراء إصلاح جذري في طرق معالجة أزمات اللجوء سيحول السيطرة السيادية على طلبات اللجوء من الدول الفردية إلى مكتب دعم اللجوء الأوروبي

يوليو 2013 — **قانون دبلن الثالث**: يمكن للمهاجرين طلب اللجوء فقط في أول دولة عضو في الاتحاد الأوروبي يدخلونها ويواجهون الترحيل إذا حاولوا تقديم طلب لجوء في دولة أخرى

نوفمبر 2014 — **جان كلود يونكر**: يتولى منصب رئيس المفوضية الأوروبية

مايو 2015 — **خطة الحصص**: يونكر يعرض اقتراحاً مثيراً للجدل لتوزيع 40.000 لاجئ على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. خطة قيمتها 240 مليون يورو ستُدفع للدول ما يصل إلى 6.000 يورو عن كل لاجئ.

الخطة تعارضها فرنسا وإسبانيا والمجر وسلوفاكيا وإستونيا. بريطانيا وإيرلندا والدنمارك فضلت الانسحاب

يونيو — **حصص إلزامية**: زعماء الاتحاد الأوروبي يلغون خطة المفوضية بإقرار حصص إجبارية لتوزيع 60.000 لاجئ بين الدول الأعضاء. الخطة لاقت معارضة شديدة من بريطانيا وبولندا والمجر وليتوانيا وبلغاريا. **البت في قضايا الهجرة يجري بأغلبية الأصوات وفقاً لمعاهدات الاتحاد الأوروبي**

أغسطس — **تعليق قانون دبلن**: المستشارة الألمانية **أنجيلا ميركل** تعلّق قانون دبلن كي لا يشمل اللاجئين السوريين، مما يؤدي إلى طفرة في عدد طالبي اللجوء

سبتمبر — **برنامج إعادة نقل المهاجرين**: يونكر يقترح خطة لتوزيع 160.000 مهاجر من اليونان وإيطاليا على جميع دول الاتحاد الأوروبي. **ضمن الاقتراح، ألمانيا تستقبل 35.000 لاجئ وفرنسا 26.000 لاجئ وإسبانيا 16.000 لاجئ**

نوفمبر — الحكومة الألمانية أعادت العمل بقانون دبلن

اتفاق مع تركيا: الاتحاد الأوروبي يعرض على تركيا مساعدات 3 مليارات يورو مقابل تضييق الخناق على التدفق

يناير 2016 — **فشل مشروع إعادة النقل: فقط 4.237 مكاناً أتيحت، و272 مهاجراً أعيد نقلهم بموجب برنامج الاتحاد الأوروبي**

7 مارس — **قمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا**: رئيس الوزراء التركي **أحمد داود أوغلو** يطالب بزيادة المساعدات إلى 6 مليارات يورو، وتخفيف قواعد التأشيرات إلى أوروبا على الأتراك ابتداءً من حزيران 2016 وتسريع البت في طلب أنقرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

المصدر: European Council, euobserver — الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بنود مشروع الاتفاق الأوروبي - التركي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

- توطين لاجئ سوري واحد من تركيا في الاتحاد الأوروبي مقابل كل سوري يعاد إلى تركيا من اليونان.
- تسريع الإجراءات الخاصة بالسماح للمواطنين الأتراك بالسفر إلى الدول الأوروبية دون تأشيرة، إذ من المؤمل إنهاء العمل بنظام التأشيرة في يونيو (حزيران) المقبل.
- الإسراع في صرف مبلغ 3 مليارات يورو كان الاتحاد الأوروبي قد وعد تركيا بها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إضافة لمبلغ مماثل لمساعدة الأتراك على التعامل مع أزمة اللاجئين.
- اتخاذ الخطوات الكفيلة بالاستعداد لإصدار قرار بفتح فصول جديدة من مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

حقوقية تواجه عقوبة السجن بسبب نشر صورة مسيئة لمسؤولين كبار

الجزائر: إدانة ناشط إسلامي بالسجن بسبب تهديد كاتب علماني بالقتل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احتجت الأوساط الحقوقية بالجزائر على مصير السجن الذي يواجهه فتاة ناشطة بسبب نشرها صورة على صفحتها في «فيسبوك»، عدتها السلطات مهينة لشخصيات بارزة في البلاد. في غضون ذلك، أدان القضاء أمس ناشطا إسلاميا بالسجن مع النفاذ، لدعوته إلى قتل كاتب صحافي بحجة أنه «يسب الدين ويشوه هوية الجزائريين بكتاباته».

وينتظر أن تصدر محكمة تلمسان بغرب البلاد حكمها ضد عضو «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، زليخة بلعربي (35 عاما)، بعدما طلبت النيابة أول من أمس إنزال عقوبة السجن بثلاثة أشهر ضدها. وقال المحامي صالح دبوز إنها «ناشطة حقوقية وسياسية لها آراء تريد أن تعبر عنها، والدستور والاتفاقيات الدولية في مجال احترام حرية الرأي تكفل لها ذلك. فقد عبرت عن رأيها بكل شفافية، بنشر صورة تبين تشابها بين النظام القائم عندنا والنظام العثماني في عصر السلطان سليمان، وهذه وجهة نظر لا تشكل خرقا للقانون. فضلا عن ذلك فالنيابة التي تلاحق زليخة، وجهت إليها التهمة من دون أن تبين وجه الإساءة للمسؤولين الجزائريين الموجودين في الصورة».

واتهمت زليخة، وهي قيادية بـ«الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان» بولاية تلمسان، بـ«إهانة هيئات نظامية» و«الإساءة إلى رئيس الجمهورية». ففي الصورة التي نشرتها، يظهر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يرتدي زي سلطان عثماني، ومعه شقيقه السعيد وهو أيضا مستشاره، ورئيس الوزراء عبد المالك سلال ووزراء سابقون وحاليون، ومسؤولو أحزاب موالية للسلطة. وأطلقت على الصورة «حريم السلطان»، وهو عنوان مسلسل تركي شهير.

وقال المحامي دبوز إن تقرير الشرطة بخصوص القضية «يفيد بأن زليخة شبهت حكم بوتفليقة بالنظام الملكي، ولكن هذا لا يشكل إهانة لا للرئيس ولا للدولة، مع العلم أن بوتفليقة نفسه صرح في بداية حكمه أنه يفضل النظام الملكي»، مشيرا إلى أن المحامين السبعة الذين رافعوا لصالحها «أكدوا أن الوقائع المنسوبة إلى المناضلة بلعربي زليخة، ينعدم فيها الركن المعنوي للتهمة وحتى الركن المادي منعدم، بالنظر إلى أنها ليست هي من فبرك الصورة، فضلا عن كون تلك الصورة لا تشكل أية إهانة». يشار إلى أن الصورة محل الجدل تقاسمها عدد كبير من رواد «فيسبوك» من دون أن يتعرض أحدهم للمتابعة.

وقد ذكرت المتهمة بعد سماع مرافعة ممثل النيابة أن القضاء «مطالب بأن يرتقي بمستواه بالترفع عن مطاردة الناشطين أصحاب الكلمة الحرة». وأظهر ممثل النيابة استياء من كلامها، وهددها بمتابعتها بتهمة «إهانة القضاء». ويرى دبوز أن ما قالته زليخة «طلب مشروع لأنها أحد أفراد الشعب الذي تصدر الأحكام والقرارات القضائية باسمه». ولم تخف بلعربي أبدا انتماءها إلى تنظيمات سياسية معروفة بحدة معارضتها للنظام.

وفي نفس السياق، أدانت محكمة وهران (غرب) أمس الناشط السياسي الإسلامي عبد الفتاح حمداش زراوي، بالسجن لمدة 6 أشهر، 3 أشهر منها مع التنفيذ وبغرامة مالية قيمتها 50 ألف دينار جزائري (500 دولار أميركي)، بناء على تهمة «التحريض على القتل». ويتعلق الأمر بالكاتب الصحافي المعروف كمال داود، كاتب عمود يومي بصحيفة «يومية وهران» الناطقة بالفرنسية.

وتعود الوقائع إلى بضعة أشهر، عندما نشر زراوي خطابا حادا بصفحته الشخصية بـ«فيسبوك»، يتهم فيه داود بـ«الإساءة إلى الدين الإسلامي» وبـ«الارتماء في أحضان الصهيونية». وعرف الكاتب بعدائه لكل ما هو عروبي وإسلامي، ويبدي في كتاباته ولعا بالثقافة الفرنسية. وقد فاز العام الماضي بالجائزة الفرنسية «الغانكور» لأحسن رواية، عن روايته «ميرسو.. تحقيق مضاد». وقال داود عقب تصريحات زرواي إن الإسلامي «يعبر عن حقد دفين لكل رأي يختلف عن الآراء المتعصبة». وطالب السلطات بتوفير حماية له ولأفراد عائلته، بحجة أنه تعرض للتهديد بالقتل من طرف حمداش.

بعد أن اشترطت إدارة الهجرة والجوازات مغادرته مقابل إطلاق سراحه

طالب مصري هدد ترامب على «فيسبوك» يترك أميركا طوعًا

واشنطن: محمد علي صالح

وافق عماد الدين السيد (23 عاما)، الطالب المصري الذي يدرس الطيران في كلية في ولاية كاليفورنيا، على مغادرة الولايات المتحدة طوعا، وذلك على خلفية تعليق نشره في حسابه على موقع «فيسبوك» يفيد بأن «العالم سوف يشكرني إذا قتلت دونالد ترامب».

وقال محاميه، هاني بشرى، أمس إن إدارة الهجرة والجوازات قررت عدم مواصلة اعتقاله، بعد التوصل إلى حل قضائي. وإنها اشترطت أن يغادر السيد الولايات المتحدة قبل الخامس من يونيو (حزيران) القادم. وكرر المحامي تصريحات أدلى بها الأسبوع الماضي تؤكد أن اعتقال السيد «إجراء غير قانوني». وأضاف أنه «محتجز، على ما أعتقد، لأنه مسلم، وينتمي إلى دولة من منطقة الشرق الأوسط»، مشددًا على أنه «سيتحول إلى أيقونة لكراهيته للولايات المتحدة».

وكانت الشرطة قد قررت بعد أن حققت معه بعدم تقديمه إلى المحكمة بتهمة جنائية، إلا أن إدارة الهجرة التابعة لوزارة أمن الوطن تدخّلت واعتقلته بتهمة خرق شروط دراسته في الولايات المتحدة.

وفي الأسبوع الماضي، قال محاميه إن السيد معتقل في سجن في أورنج (ولاية كاليفورنيا). وإن السيد «لا يصدق وهو يرى حلم حياته وقد دمر. وهو يعترف بأن ما كتب في (فيسبوك) كان تعليقا سخيفا. لكنه، نشر رأيا، مثل مئات الملايين من الناس الذين ينشرون آراءهم في الإنترنت. ولم يكن يتوقع أن يؤخذ ما كتب محمل الجد».

وأضاف المحامي: «يبدو أن الحكومة غير قادرة على الحصول على تهمة جنائية ضده. لهذا، استخدمت قانون الهجرة لطرده من البلاد. واضح أن الخطاب الحماسي مرتفع جدا في هذه الانتخابات. لهذا، أحس بأن موكلي وجد نفسه في خضم معركة أكبر منه بكثير».

وحققت شرطة الخدمة السرية، التي تحمي المرشحين لرئاسة الجمهورية، مع السيد لأنه كتب هجوما عنيفا على ترامب، قال فيه إنه «مستعد لقضاء السجن مدى الحياة بتهمة قتل ترامب»، وإن العالم «سيشكره على ذلك». وبعد مرور ثمانية أيام، عادت الشرطة السرية إلى السيد في معهد الطيران الذي يدرس فيه، وأبلغته أن مكتب المدعي العام رفض توجيه تهمة جنائية ضدّه. ثم حوّل الموضوع إلى إدارة الهجرة التي قررت إنهاء تأشيرة دراسته.



سوريا.. التقسيم والرقم 35!



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

تقول وزارة الدفاع الروسية إن عدد الجماعات المتشددة التي وافقت على وقف الأعمال القتالية في سوريا وصل إلى 35 جماعة، وذلك بحسب وكالة «رويترز»، والسؤال هنا هو: كم عدد الجماعات المتشددة هناك أصلا؟

موقع «بي بي سي» العربي نشر تقريرا في يناير (كانون الثاني) 2014 بعنوان «الأزمة السورية: دليل الجماعات المسلحة في سوريا»، يقول: «يقدر عدد الجماعات المسلحة المعارضة في سوريا بنحو ألف جماعة، وتضم ما يقرب من مائة ألف مقاتل، معظمها جماعات صغيرة وتعمل بشكل محلي». هذا في 2014، ماذا عن اليوم؟ كم عدد تلك الجماعات؟ والأسئلة لا تقف عند هذا الحد، فعندما نفكر بعدد الجماعات المتشددة يجب أن نستحضر الحديث المتكرر عن فكرة تقسيم سوريا إلى ثلاث دويلات، أو كدولة اتحادية، فما معنى ذلك؟

الواضح أن الروس، ومعهم الأميركيون، لا يقدرون عواقب خطورة الوضع بسوريا اليوم، وضرورة رحيل الأسد بانتقال سياسي من شأنه تسهيل توحيد الجهود غدا لمواجهة هذه الجماعات، وأيا كان عددها. والخشية من عدم اكتراث الروس والأميركيين هذا يدفع المتابع للقلق من الحديث المتكرر عن فكرة التقسيم، والدولة الاتحادية، والخشية هي أن يكون التفكير السائد بموسكو وواشنطن هو أنه بحال حصل التقسيم فسيكون بمقدور الأكراد تأمين أنفسهم، ومناطقهم، وبمقدور روسيا تأمين الدويلة، أو الجزء العلوي، أو منطقة الأقليات، وبالتالي فعلى السنة، المكون الأساسي، مواجهة الجماعات المتشددة بمناطقهم، ومواجهة مستقبلهم، فإما يصلح السنة أوضاعهم، وإما يواصلون الاقتتال فيما بينهم، وبالتالي تكون فرصة للأكراد، والأقليات، لتحسين أوضاعهم. وبالنسبة للأكراد هناك نموذج حي، وإن لم يكن بشكل رسمي، وهو نموذج كردستان العراق.

والحقيقة إذا صدقنا ما يسرب بالإعلام عن تقسيم سوريا، أو لم نصدق، فيبدو أن هناك من هو متحمس لهذه الفكرة، مما يعني أننا مقبلون على كارثة أكبر مما نحن فيه الآن حيث علينا التفكير بوضع العراق وأكراده، وتركيا وأكرادها، وكيف سيكون عليه حال لبنان، وكل المنطقة؟ وربما يقول البعض إن هذا طرح مبالغ فيه، لكن الظاهر أمامنا الآن أمر واحد وهو أن لا حرص روسيا - أميركيا حقيقيا على سوريا كدولة، ولا على المكون الأساسي فيها وهم السنة، وهذا أمر واضح من أول يوم عملت فيه آلة القتل الأسدية حيث لم يكن السؤال كيف نوقف آلة القتل هذه، وإنما كيف نضمن حقوق الأقليات!

وعليه، فإذا كان الروس، والأميركيون، جادين في محاربة الإرهاب، وتقدير خطورته، فإن عدد الجماعات المتشددة في سوريا وحدها يجب أن يكون مدعاة للقلق، ودافعا لتسريع الانتقال السياسي، وخروج الأسد، فكل يوم يمضي دون حل جاد للأزمة يعني مزيدا من المتشددين، كما أن تقسيم سوريا، حتى لو كان فكرة، فإنه لن يؤدي إلا إلى مزيد من الكوارث والحروب، فالدرس الذي تعلمناه بمنطقتنا هو أنه لا يمكن أن تأمن ودار جارك خربة.

في رثاء الدكتور طه جابر

د. توفيق السيف

أحتمل أن القليل من شبابنا قد عرف الدكتور طه جابر العلواني، الذي رحل عنا نهاية الأسبوع الماضي. لم يكن العلواني من نوع الدعاة الذين يعيشون على الصراعات، ولا ممن يحسبون قيمتهم بعدد المستمعين والقارئين، رغم أنه مثل أي رجل علم آخر كان يتمنى أن يستمع إليه الناس وأن يجادلوه.

خلال الثلاثين عاما الأخيرة عاش العلواني في مجتمعات مفتوحة، فواجه الإشكالات التي يطرحها الناس من خارج الدين، طمعا في معرفته أو اعتراضا على أحكامه. والمؤكد أن تصديه إلى هذه النقاشات هو الذي أخذه إلى التعمق في دراسة القيم الدينية، وكشف له عيوب التراث الموروث ونقائصه. لو بقي المرحوم في العراق حيث ولد، أو في بلد مماثل، فهو بالتأكيد لن يواجه تلك الإشكالات الجدية والعميقة، وسيكتفي على الأرجح بالأجوبة الاعتذارية والتبريرية، أو الإنشاء المتعارف في امتداح الإرث الديني، أي تكرار مقولات الأسلاف في قالب لغوي جديد.

كرس الدكتور طه حياته لتجديد مناهج العلم الشرعي، سيما أصول الفقه، واهتم بمقاصد الشريعة وغاياتها، باعتبارها معايير حاكمة على استنباط الأحكام. وفي منتصف الثمانينات سعى لإقناع الدعاة والكتاب الإسلاميين بالتعمق في علم الاجتماع. في إحدى المناسبات تحدث قائلا إن بعض ما يقال على المنابر وفي أدبيات الإسلاميين يتعارض - في العمق - مع أغراض الرسالة المحمدية، رغم تزيينه بالآيات والأحاديث والقصص التاريخية، التي توهم المتلقي بأنه دين أو دفاع عن الدين. وكان يرى أن هذا التناقض ثمرة لجهل الداعية بديناميات الحركة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها.

المسألة ببساطة - يقول الدكتور طه - أن لكل آيديولوجيا أغراضا محددة تسعى لإنجازها، أو على الأقل تذكير الناس بها كي لا تنسى، وأن على الناشطين في المجال الديني استيعاب أغراض الرسالة ومقاصدها، وفهم تصريفاتها وتطبيقاتها الواقعية، كي لا ينزلقوا جهلا أو غفلة، إلى تبرير المفاهيم المعاكسة. هذا يتطلب أن تدرك بعمق المسارات التي يسلكها الحدث أو الظاهرة الاجتماعية، قبل أن تتجلى أمامك في المشهد، أو تتحول إلى مشكلة يسألك الناس عن موقف الدين منها أو علاجه لها.

تحدث العلواني عن حرية التفكير والتعبير والاعتقاد، واعتبرها من أعظم القيم التي أراد الإسلام إقرارها وضمانها للناس كافة. وتحدث عن العدل في مختلف صوره وتطبيقاته، باعتباره أبرز تجليات الإيمان في العلاقات الاجتماعية والتعاملات بين البشر.

لكنه لاحظ في الوقت نفسه أن المنهج الموروث في قراءة التراث الديني ودراسته، قد يحمل القراء على تبجيل الظلم ومعاداة الحرية، متوهمين أنهم يحمون ساحة الدين. وتساءل حينئذ: هل يمكن أن نحمي الدين إذا تناسينا أغراضه، وتساهلنا في الدعوة لما يعارضها أو ينقضها؟

كتابه المهم «لا إكراه في الدين: إشكالية الردة والمرتدين» نموذج واضح عن الرؤية الجديدة التي يتبناها الفقهاء الإصلاحيون، باعتبارها بديلا عن طرق الاستدلال القديمة. رغم أن الكتاب مكرس لنفي مفهوم الردة، وما يعرف بحد الردة، فإن طريقته في الاستدلال تلقي ضوءًا كاشفًا على الفرصة المتوفرة لتطوير أدوات جديدة للاجتهاد، تنطلق من المصدر الأهم للشريعة، أي القرآن الكريم، كما تلتزم بمقاصد الشريعة والمستقلات العقلية، باعتبارها معايير حاكمة على كل حكم فرعي.

ترك الدكتور طه جابر كثيرا من الكتب والأبحاث التي يستحق جميعها الإشادة والاهتمام. رحم الله الدكتور طه، وغفر له، وجزاه خيرا عما قدم.

بريد القراء

الوجه الحقيقي

• فيما يتعلق بخبر «سياسيون لبنانيون: لا فائدة من تسليح الجيش تحت هيمنة (حزب الله)»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أرى أن بيروت كانت في السبعينات تسمى باريس الشرق، وكان لبنان وردة جميلة ومنارة للعلم والثقافة، كانت المطابع في بيروت تطبع أمهات الكتب ومن أراد العلم والترجمة يذهب لمكتبات لبنان، أما اليوم فقد لوثها الفكر المتعصب، وأصبحت مجاريه تصب في شوارع لبنان، حتى أصبح لبنان لا يستطيع رفع النفايات من شوارعه، وأصبح معطلاً لكل ما هو حضاري، هذا هو الفكر الملوث الذي أسسه حسن نصر الله أداة إيران، لا بد أن يكون له ضريبة، وعلى كل اللبنانيين أن يتحرروا من براثن إيران، وأن يختاروا إما حاضنة العرب، فهم لن يتخلوا عنهم، أو يختاروا الوصاية الإيرانية التي لا تريد للعرب خيرا، نعم، لأن المسألة بانت وكشفت إيران عن وجهها الحقيقي عبر أذرعها بالمنطقة، فهي لا تريد للعرب خيرًا.

الحربي أبو ماجد - السعودية
xppse2006@gmail.com

تسريع العدالة

• بشأن خبر «مصر: اتهام لـ(الإخوان) بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال النائب العام هشام بركات»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري، أستغرب كثيرًا من السلطات القضائية التي تستغرق الكثير من الوقت في مثل هذه المحاكمات والجرائم، وكان عليها أن تسرع المحاكمات، وتبين الأحكام القضائية بشكل سريع، وتوضح من هو المذنب والبريء، لا أن تبقى شهورا. لذا فالمطلوب هو تسريع العدالة، وتطبيق القانون على كل من تسول له نفسه العبث بالقانون.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

نظام زائل

• تعقيبا على خبر «الولايات المتحدة تعمل على بناء قاعدة عسكرية في ريف كوباني»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الإخوة الأكراد أحفاد صلاح الدين، سيكونون مع العرب من أجل إنقاذ سوريا، والقيام باستعادة البلد وجعلها موحدة وفيدرالية لا مركزية، من أجل بنائها من جديد، وعودة أهلها وكل من تم تهجيرهم منها، سواء بمساعدة الغرب أو من دونهم، فنظام بشار زائل لا محالة، والمسألة مسألة وقت بالنسبة لكل الشعب السوري.

زينة الشمري - فرنسا
zanadew014@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

اختيار الأغلبية

• بعد قراءتي مقال توماس فريدمان «ترامب.. أدعو الله أن يبقيه خارج البيت الأبيض»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: أما أنا فأدعو الله أن نراه خلف المكتب البيضاوي، لا لشيء ضد الأميركيين، ولكن لتعلم «نخبهم» أن الديمقراطية ليست بالضرورة تجلب الشخص المؤهل أو الحزب الأفضل دائمًا، بل غالبًا ما تعني تلك الديمقراطية أن يتحكم «العوام» في مصير الأمة، وهذا من أبرز ما يعيب ذلك النوع من الأنظمة، فالإخوان المسلمون صعدوا بعد ما سُمي بظاهرة الربيع العربي في دول المنطقة، على أكتاف العوام ممن يسهل خداعهم بالشعارات المدغدغة للعواطف بمختلف أشكالها، وكذا الأمر قبل عقدين في النمسا عندما أوصل العوام «أنفسهم» حزبا عنصريًا فاشيا إلى مكاتب الدولة، الذي ترتب عليه مقاطعة دول أوروبا لتلك الحكومة التي «اختارها» الشعب النمساوي، من هذا المنطلق فلنر ماذا سيفعل «العوام» بأميركا هذه المرة؟

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

التدخل الإيراني

• حول خبر «اجتماع وزاري عربي للتصدي للتدخلات الإيرانية في الشؤون العربية»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: أعتقد أن هذا جاء متأخرًا قليلا! لكن حسنًا أن يفيق المرء قبل أن تغرق السفينة ولو بثوان معدودة، فلعله يحسم أمره، لقد بدأ تدخل إيران في شؤوننا منذ الوهلة الأولى للثورة الخمينية، وتصميمها على تصديرها إلى بلادنا على ظهر ولاية الفقيه، كم من الخراب ألحقته إيران بأوطاننا، فلا العراق أمسى عراقًا، ولا لبنان لبنانًا ولا اليمن يمنًا، أما سوريا فحدث عنها ولا حرج، بل ارثها إن نفع الرثاء، وكل ذلك تم ويتم بأيدي إيران المخضبة أياديها بدمائنا، وبفعل سحرها الأسود الذي سحرت به فصيلاً لا يستهان به من الشيعة العرب، فانقلبوا إلى معاول هدم لأوطانهم التي ولدوا فيها وترعرعوا على ثراها، وفي ثراها يرقد آباؤهم وأجدادهم، ولكن أنّى للمسحور أن يبرأ من سحره؟ إنها تقتل العرب بأيديهم ثم تجلس لتشاهدهم وتستمع بمنظرهم وهم يسفكون دماء بعضهم بعضًا، كديكة في مصارعة حقيقة.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

تصريحات غير سديدة

• بخصوص خبر «الغنوشي يدين دور حزب الله في تدمير سوريا واليمن وتورطه في دماء شعبي البلدين»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أرى أن الغنوشي يعترف الآن أن الإخوان متحالفون مع إيران منذ 1979، وقبل أيام كان في طهران للاحتفال بعيد الثورة التي سفكت كثيرًا من الدماء بالعراق والبحرين والكويت والسعودية وسوريا واليمن ولبنان، فما هي قصته بالضبط، وكيف يستطيع أن يغير آراءه ويكون موقفه بهذا الشكل؟

خالد محمد - السعودية
khaledmohamed@hotmail.com

السكوت عن الظلم

• بخصوص مقال طارق الحميد «دي ميستورا و(الأجانب) في سوريا»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: ألم يسأل المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا نفسه قبل تصريحه كم ضحية في سوريا، وكم لاجئا، وكم مفقودا، وكم جريحا، وما مدى الدمار الذي لحق ببلد اسمه سوريا؟! هذا وهو مبعوث دولي يزور سوريا، ويشاهد بعينيه مدى الخراب، ناهيك عن التقارير التي تقدّم له، معروف أن من يساند بشار ونظامه هم ميليشيات حزب الله وإيران وروسيا، كل هذه الأمور تركها وذهب لأمور تخالف العقل والواقع، أغلب الشعب لا يرغب في وجود بشار، والمجتمع الدولي يؤيد ذلك، ما عدا أصحاب المصالح في سوريا، فهم من يمتصون دماء الشعب السوري، من خلال نهب ثرواتها بإبقائهم على نظام بشار، أغلب الدول العربية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تريد الخير للشعب السوري، وتحاول إيجاد الحلول له مع المجتمع الدولي، فالمملكة تسعى للسلام، وتساعد السوريين على أراضيها أو في أي مكان يوجد به لاجئون، وتقدم لهم المساعدات الطبية والغذاء والمال.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

تورط غير مستبعد

• أود أن أعلق على مقال مشاري الذايدي «الإخوان قتلوا بركات»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه أمر غير مستبعد أن تكون حركة حماس المصنفة حركة إرهابية في مصر، قد قدمت خبراتها في مساعدة الإخوان المسلمين في مصر بقتل النائب المصري بركات في يونيو (حزيران) من العام الماضي، ونحن نعلم أنه تجري في هذه الأيام لقاءات بين مسؤولين من حماس مع جهات مصرية، وقد عاد بعض الدفء للعلاقات بين حماس والسلطات المصرية، والمعروف أن حركة حماس في حالة تخبط، فهي تريد تحسين العلاقات مع كلّ الدول العربية ومع إيران، من دون أن يكون ذلك على حساب أحد تجاه الآخر، فهدفها العودة إلى حظيرة تضمها وتساعدها، ولا نعرف إن كانت ستنجح في ذلك أم لا؟ ولكن لماذا جاء إعلان وزير الداخلية المصري عن تورط حماس مع الإخوان المسلمين في قتل النائب بركات، الذي حدث منذ ثمانية أشهر، هل لأن التحقيقات لم تكتمل خلال كل هذا الوقت؟

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

بيع الأوطان

• فيما يخص مقال مأمون فندي «كان ربيعًا.. أم ركام حرب باردة؟»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن بعض شعوب الدول العربية لا حول لها ولا قوة، وإننا مجرد بيادق شطرنج للاعب الغربي والروسي، والفرق بيننا وبين شعوب أوروبا الشرقية التي استقلت من هيمنة الاتحاد السوفياتي، أن الأخيرة استعادت استقلالها بقوة الفرد الأوروبي الشرقي وثقافته، في حين أننا ما زلنا قابعين ضمن دول العالم الثالث والأخير، والعتب ليس على هؤلاء الذين لم يحظوا بمسؤول حريص على رفع مستوى التعليم والبنية الاقتصادية، بالقدر الذي حرص فيه على البقاء في المنصب، مهما كلف الأمر من تضحيات بشرية، بدءًا من صدام والأسد والقذافي وعلي عبد الله صالح، فمشاكلنا داخلية.

كاظم مصطفى - أميركا
kadhim3333@yahoo.com

أدبيات الحوار

• عطفًا على مقال ديانا مقلد «ما بين ترامب ونصر الله»، المنشور بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن جميعنا يتذكر الإعلامي ورسام الكاريكاتير علي فرزات، الذي تعرض للضرب المبرح على أيدي نظام المخابرات السوري، هذه هي العقلية السائدة لدى الأنظمة العربية الشمولية، ولعل المشاهد العربي يلاحظ أيضًا في حلقات الحوار التلفزيونية العربية، التهديدات التي يطلقها المؤيدون لأنظمة استبدادية على محاوريهم المخالفين لهم في الرأي، بل وابتزازهم ومحاولة الاعتداء عليهم، عدا عن اتهامهم بالعمالة أو الخيانة، لم نعتد بعد في أدبياتنا السياسية احترام الرأي الآخر ومقارعة الحجة بالحجة، وينسحب ذلك على الأحزاب السياسية، حيث التقيد بسياسات الحزب يعمي عن رؤية الحقيقة، نحن بحاجة إلى ثقافة الحوار الراقي، وبهذه الثقافة يصبح الحوار بالقلم والصورة والكلمة، وليس بالمدفع والرصاص.

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

دونالد ترامب مرة أخرى

عبد المنعم سعيد

شاءت الأقدار أن أكون في الولايات المتحدة بصورة متكررة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، عندما انطلقت الحملات الانتخابية التمهيدية للحزبين الجمهوري والديمقراطي لتسمية مرشح الرئاسة الأميركية.

ولأن الأقدار أيضا شاءت أن أكون حاضرا لنفس هذه الفترة في الكثير من الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة، فإن المقارنة تشهد أولا أن الحملة الحالية، ربما تكون الأكثر رداءة أخلاقيا وسياسيا؛ وثانيا أن دونالد ترامب. رجل الأعمال البليونير الذي صار سياسيا. هو عنوان هذه المرحلة. وبالتأكيد فإن الرابط بين أولا وثانيا يشهد بدرجة كبيرة من التدهور الأخلاقي والسياسي لدى النخبة السياسية الأميركية؛ والأخطر شهادة أن أمراض الديمقراطية بدأت تتسلل إلى الولايات المتحدة، التي هي من الأهمية إلى الدرجة التي تعرض المثال الديمقراطي، والقيادة الاستراتيجية للعالم، لخطر بالغ.

المرض الأول للديمقراطية والذي حذر منه فلاسفة الفكر السياسي أن النظام الديمقراطي، يمكنه أن يقود إلى نوع من «الشعبوية» عندما تظهر قيادات «كاريزمية» تستحوذ على عقول الجماهير وأصواتها، أو ما يكفي منها للفوز في الانتخابات العامة، ومن ثم تعتبر نفسها فوق الدولة والمؤسسات والقوانين، وحتى الجماهير نفسها فيما بعد. دونالد ترامب بدأ في البداية كما لو كان مجرد «زعامة» جديدة تقدم نموذجا للغنى والنجاح الذي يلهب الشباب بحلم «البليونير» القابل للتحقيق؛ ولكنه انتهى إلى شخصية تخلط المال بالبلطجة.

وهذا يقودنا فورا إلى المرض الثاني، وربما كانت المرحلة الثانية من نفس المرض، أن الزعيم تزداد زعامته كلما تمكن من غرائز جمهوره، من خلال إثارة أحط الرغبات البدائية المرتبطة بالتمييز العنصري.

وربما لم تكن هناك صدفة أن ترامب بدأ رحلته السياسية بالتعريض بالجماعة اللاتينية في الشعب الأميركي، ذات الأصول في أميركا الوسطى والجنوبية، والقول: إنها مجموعة من اللصوص والمغتصبين وتجار المخدرات. هذه الفكرة قادته إلى ضرورة ترحيل اللاتينيين غير الشرعيين من الولايات المتحدة، حتى ولو كان لهم أطفال يحملون الجنسية الأميركية؛ وحتى لو كان عددهم يصل إلى 11 مليون نسمة. وكما لو كانت الأفكار تسير في منحنى تصاعدي، فإن الطرد قاد فورا إلى ضرورة بناء حائط بطول ألف ميل بين الولايات المتحدة والمكسيك، على أن تدفع المكسيك تكلفته طالما أنها تحقق فائضا في الميزان التجاري مع أميركا قدره 58 مليار دولار! الفكرة هنا دغدغة مشاعر الأغلبية البيضاء، التي تعتبر البطالة بالنسبة لها نتيجة لحصول الآخرين على الوظائف والأعمال. هنا فإن تغذية المشاعر العنصرية سرعان ما تتحول من اللاتينيين إلى ظاهرة عامة تشمل النساء والأميركيين من أصل أفريقي وآسيوي، وحتى أصحاب الاحتياجات الخاصة.

المرض الثالث يأتي منطقيا بعد الشعبوية والتمييز العنصري إلى خلق شعور بالعزلة، والمؤامرة الكونية على شعب كان «عظيما» ويستحق أن يكون عظيما مرة أخرى باليد السحرية لشخصية مثل دونالد ترامب. خطاب البليونير الأميركي يقوم أساسا على أن كل حلفاء أميركا استفادوا منها، وربما سرقوها أيضا. لم تكن هناك شراكة اقتصادية أو استراتيجية جعلت أميركا القوة العظمى الأولى في العالم ليس فقط، بما لديها من عناصر القوة، وإنما لأن أوروبا واليابان وأستراليا وكندا اختاروا طوعا القيادة الأميركية كشركاء استراتيجيين، وسوق واسعة للسلع والأفكار الخاصة بالعالم «الحر». ترامب ربما يكون أول المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة، الذي يعلن عن نيته لمطالبة حلفائها بثمن «حمايتها» لهم، محولا الدولة الأميركية من قائد عالمي، إلى شركة لجمع الأرباح. ولذلك فإنه لا توجد مصادفة في أن أوروبا واليابان وباقي الحلفاء، لا يوجد لديهم رغبة في وصول ترامب إلى البيت الأبيض. وإذا كان ذلك هو موقف المرشح الجمهوري الأول الآن من حلفاء أميركا، فإن لديه موقفا مماثلا من أصدقائها من الدول العربية في الخليج، حيث لا يغفل أبدا عن ذكر كيف أن هؤلاء لديهم من المطارات والطرق والبنية الأساسية ما يفوق أيا منها في الولايات المتحدة، ومن ثم بات على هؤلاء واجب الدفع أيضا.

> **المزاج الأميركي وخاصة بين الشباب يريد قيادات جديدة من خارج «المؤسسة» الأميركية سواء كان ذلك رجل أعمال أو شخصية اشتراكية**

المرض الرابع لم يطرح صراحة من قبل ترامب، ولكنه إحدى النتائج المنطقية للسياسات التي طرحها، والتي تقود كلها إلى يد ثقيلة في السياسة الدولية. فإذا كان ما طرحناه سابقا هو سياسته إزاء الحلفاء والأصدقاء، فكيف تكون سياسته مع الأعداء والخصوم؟ المدهش أن ترامب يحاول تغليف هذه العدوانية تحت رداء أنه باعتباره رجلا للأعمال، فإنه سوف يتخذ في السياسة العالمية أسلوبا يقوم على «التفاوض»، ولكنه لا يعني التفاوض الدبلوماسي والسياسي، وإنما «المساومة». مثل ذلك ممكن ومقبول في السياسة العالمية، ولكن في حدود معرفة النوعية من البضائع التي ينطبق عليها هذا الأسلوب في التفاعل؛ وليس على نوعيات أخرى لها علاقة بالقوة والنفوذ والتأثير السياسي والمعنوي. والمدهش أكثر، أن ترامب لم يحاول أبدا أن يضع قائمة بالتهديدات التي تتعرض لها الولايات المتحدة، اللهم إلا من حديث عام عن الإرهاب، يجعل فيها أسر الإرهابيين وأطفالهم أهدافا للقوة الأميركية.

المرض الخامس أن هذه النوعية من القادة والزعماء المعتمدين على تغذية مشاعر «الجماهير»، يميلون إلى تجاوز المؤسسات والقوانين واللوائح والقواعد، ابتداء من خطابهم السياسي، وحتى ما يقترحونه من إجراءات. ترامب لم يتعلم الدرس من باراك أوباما، وهي أنه يمكنه أن يعد كما يشاء بإغلاق سجن «غوانتانامو»، ولكن عملية الإغلاق هذه استغرقت معظم فترتي رئاسته، بسبب العقبات القانونية والمؤسسية وفي المقدمة منها الكونغرس. وعلى العكس فإن المرشح لا يكف عن الوعود المكلفة من أول بناء الحائط، وحتى إلغاء قانون الرعاية الصحية الذي يشمل ملايين المواطنين الأميركيين. ونظرا ربما للجهل الشديد للرجل بالنظام الأميركي، فإن وعوده على الأرجح سوف تؤدي إلى حالات من الصدامات الحادة، مع المؤسسات الأميركية المختلفة في حالة فوزه.

هل معنى ذلك أن فوز ترامب بالبيت الأبيض بات مؤكدا؟ والإجابة هي أنه في الانتخابات الأميركية لا يوجد ما هو مؤكد خاصة إذا ما كان المرشح معتمدا على نزوات الجماهير؛ ومع وجود شخصيات قوية وذات خبرات كبيرة مثل هيلاري كلينتون التي أحرزت هي الأخرى نجاحات ملحوظة في الانتخابات التمهيدية. ولكن ما يقف إلى جانب ترامب أمران: أولهما أنه نجح في جذب جماهير كبيرة إلى العملية الانتخابية الأميركية، وكلها تميل في هذه المرحلة إلى السوقية والتطرف وكلاهما يقدمه ترامب بكرم شديد. وثانيهما أن هناك حبا وغراما وولعا أميركيا بفكرة التغيير، وأحيانا يكون التغيير من أجل التغيير؛ وفي اللحظة الراهنة فإن المزاج الأميركي، وخاصة بين الشباب، يريد قيادات جديدة من خارج «المؤسسة» الأميركية سواء كان ذلك رجل أعمال مثل ترامب؛ أو شخصية اشتراكية مثل المرشح الديمقراطي بيرني سوندورز. وخلال الأيام الأخيرة استيقظت «المؤسسة» الأميركية لكي تقاوم خطر ترامب، سواء داخل الحزب الجمهوري أو الديمقراطي أو الإعلام والمثقفين؛ ومن يريد أن يعرف نتيجة هذه اليقظة فليتابع نتائج الانتخابات التمهيدية المقبلة حتى نهاية شهر مارس (آذار) الحالي.

في انتظار انفتاح إيران

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

يلمس البعض ملامح تغيير في إيران، مستدلين عليها بهزيمة بعض من قيادات المتطرفين في الانتخابات التشريعية الأخيرة، ويعيدون أسبابها إلى الاتفاق النووي مع الغرب. وعند فحص ما طرأ تحت عدسة ميكروسكوب، لأنها تغييرات صغيرة، سنجد أن قبضة المتشددين قويت وليس العكس. تأثيرات الاتفاق السياسية أو الحكومية أو الاقتصادية أو الاجتماعية المنتظرة لا نجد لها أثرا بعد، وخروج اثنين متشددين من كبار المحافظين في الساحة الداخلية لا يعني شيئا، لأن عددهم كبير في قيادات الدولة، وسبق أن خرج بعضهم ولم يتغير السلوك ولا السياسات.

وهذا ما أكده عدد من المختصين في الشؤون الإيرانية ممن اجتمعوا في أبوظبي، وشاركوا في حديث الطاولة المستديرة التي عقدها مركز الإمارات للسياسات هذا الأسبوع، حول «تحولات المشهد السياسي في إيران على ضوء الاتفاق النووي والانتخابات التشريعية». نعم، هناك توق شعبي كبير للانفتاح والتعامل مع العالم، وإنهاء حالة الحصار الذاتية التي يمارسها النظام الإيراني على شعبه منذ قيامه قبل أكثر من ثلاثة عقود، لكن النظام المتطرف يخشى أن في الانفتاح نهايته، وسيحارب للإبقاء على الوضع القديم، مع تحسين للأوضاع المعيشية ما أمكنه تحسينها. فهو يمسك بكل مصادر القرار، والثروة، ويسيطر على حركة السوق، ولم يعد هناك «بازار»، كما كان يوجد في عهد الشاه.

وكما نوه أحد المتحدثين فإن الحرس الثوري يسيطر على 69 ميناء ومركزا بحريا، وجميعها يستورد ويصدر من خلالها دون أن يدفع ضرائب أو رسوما للدولة. وقد ضم الحرس الثوري تحت سلطته الكثير من المؤسسات الاقتصادية، بما فيها مصافي البترول، والشركات الحكومية الكبرى. وبالتالي فإن الانفتاح الاقتصادي لن يتم مع اقتصادي حقيقي، خاص أو عام، بل مع مؤسسات حكومية لا علاقة لها بمفهوم السوق.

ومن خلال مراجعة عدد من تجارب الانفتاح السابقة فإن أفضلها حظا استغرقت وقتا طويلا قبل أن تثمر نتائج اقتصادية أو سياسية. فالصين التي تبنت مفهوم الباب المفتوح بعد توقيعها اتفاقها التاريخي مع الولايات المتحدة في السبعينات، ظل بابها مغلقا لنحو عشرين عاما لاحقًا، قبل أن يلمس العالم ثمار تغييرات اقتصادية داخلية حقيقية. أما موسكو التي قبلت بالانفتاح في منتصف الثمانينات، بوصول غورباتشوف للحكم، فإنها بعد ست سنوات انهار النظام القديم، وتفكك الاتحاد السوفياتي إلى 15 جمهورية.

من المبكر تلمس التبدلات في العاصمة الإيرانية، وهناك توجس مبكّر من فكرة التصالح مع الغرب والانفتاح على العالم، وقد عبرت الكثير من الشخصيات العليا عن عزمها على مناهضة أي تغيير داخلي. ومن المتوقع، كما هو الحال في الأنظمة الشمولية، السماح بالمنافع الاقتصادية فقط للطبقة الحاكمة، وتعزيز قدراتها في المجتمع لمقاومة أي زلازل قد تحدث تحت أقدامهم نتيجة تبدل شعارات الصراع، والحجر على قوى جديدة تحاول الصعود والمنافسة.

قراءة في انتخابات البرلمان الإيراني العاشر (2 ـ 2)

د. سلطان محمد النعيمي

لاحظنا في المقال السابق كيف أنه، ورغم رفض صلاحية غالبية الإصلاحيين من قبل مجلس صيانة الدستور، فإن نتائج المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية، كشفت عودة للتيار الإصلاحي مدعوما من قبل تيار الاعتدال إلى الحياة البرلمانية.

في قراءاتنا الأخرى لهذه الانتخابات يلاحظ أن المشاركة الانتخابية جاءت متقاربة مع المجلس في دورته التاسعة. ففي حين كانت المشاركة في الأخيرة بنسبة 64 في المائة، جاءت المشاركة في البرلمان العاشر بنسبة 62 في المائة. الملاحظ دائمًا أن زيادة نسبة المشاركة تسير دائمًا في خانة الإصلاحيين.

ويتجلى ذلك بشكل عام في المدن الكبرى. فقد ساهم ارتفاع نسبة المشاركة من 37 في المائة في انتخابات البرلمان التاسع إلى نسبة 53 في المائة في انتخابات البرلمان الحالي في طهران، إلى فوز جميع من كانوا في قائمة الأمل التي تمثل تيار الإصلاح والاعتدال، وبالتالي فقدان الراديكاليين ثلاثين مقعدا. ولكن ورغم ذلك لا يزال للراديكاليين حضورهم في المدن والقرى البعيدة عن المركز.

ما تقدم لا يمكن فصله أيضًا عن الإشارة إلى أن عدد من يحق لهم التصويت قد زاد بنسبة مليوني ناخب، حيث دخل هؤلاء مؤخرا السن القانونية لحق التصويت وهي 18 عامًا.

من الملاحظ أيضًا أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورها في رفع نسبة المشاركة، وتحديدا لتيار الإصلاح والاعتدال. فجاء التليغرام بوصفه اللاعب الرئيسي في الفضاء الإلكتروني في هذه الانتخابات. وقد ساهمت القنوات والحسابات في التليغرام المؤيدة لذلك التيار بنسبة 78,4 في المائة في الانتخابات، بينما كان نصيب التيار الراديكالي 31,6 في المائة.

يلاحظ من خلال الصور التي التقطت لأولئك الذين كانوا يتوجهون إلى صناديق الاقتراع، حملهم قوائم أُعدت من قبل القوى السياسية، وهو ما انعكس على المزاج الداخلي في إيران، وخصوصًا في المدن الكبرى، بحيث أصبح التصويت قائما على تلك القوائم الانتخابية، وهي خطوة تحسب لتيار الإصلاح والاعتدال، الذي عوض غياب رموز سياسية معروفة في الانتخابات بعد رفض صلاحيتهم، بضم الشخصيات الأقل شهرة وخبرة سياسية في قائمة موحدة مدعومة من رموز الإصلاح والاعتدال.

فيما يتعلق بحظوظ المرأة في هذه الانتخابات فقد استطاعت 14 سيدة الفوز بمقاعد في البرلمان العاشر. ومن المرجع زيادة هذا العدد في انتخابات الإعادة.

بالنظر إلى عدد 75 نائبا مستقلا، فإنه يمكن القول إن مفهوم مستقل لا يعني أنه لا يوجد لهؤلاء ميول أو توجهات سياسية، فقد لاحظنا في البرلمان السابق أن معظم أولئك المستقلين انتهى بهم المطاف إلى الانضواء تحت مظلة التيار الراديكالي. وعلى أي حال فإن هذا الرقم مضافا إليه 67 مقعدا سيتحدد مصيرها في انتخابات الإعادة، يشكلان قرابة نصف مقاعد البرلمان وبالتالي ثقلا ملموسا وترجيح كفة لأي تيار.

> **يحتاج النظام الإيراني لترجيح كفة الراديكاليين في البرلمان أم يترك المجال لإبراز شكل الديمقراطية فهذا البرلمان عاجز عن التأثير في مجالات كثيرة**

من الحقائق الأخرى التي تؤخذ في الحسبان أن انتخابات الإعادة غالبًا ما تقل فيها نسبة المشاركة، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابا على التيار الراديكالي. أضف إلى ذلك أن التنافس سيكون في الدوائر البعيدة عن المدن الكبرى التي يتجلى فيها ثقل تيار الإصلاح والاعتدال. فطهران أصبحت خارج الحسبة، والتي فاز فيها هذا التيار بنسبة 100 في المائة. وكلما ابتعدنا عن المدن الكبرى، قل حضور هذا التيار. فأصفهان ورغم أنها من المدن الكبرى، فإن تأثير تيار الإصلاح بها، لم يكن مثلما هو الحال في طهران. فقائمة الأمل حققت فقط 60 في المائة، فكيف بنا حين نتحدث عن باقي المدن والأرياف والقرى.

إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرها في تلك الانتخابات، فإنه يمكن القول أيضًا إن ذلك التأثير يتجلى في المدن الكبرى، بينما تأتي وسائل الإعلام والمنابر الدينية لتشكل تأثيرا أكثر في المناطق البعيدة.

وبالتالي ما الذي يمكن أن يتجلى خلال المدة المتبقية لانتخابات الإعادة؟ هل ستشهد ارتفاعا بنسبة الناخبين، وبالتالي تسير في مصلحة تيار الإصلاح والاعتدال؟ هل للتليغرام دوره القادم، أم من الممكن حجبه من قبل النظام الإيراني لتضييق الخناق على التيار المنافس؟ هل سيدفع النظام بقوى الباسيج التي يحق لها التصويت لترجيح كفة المنتمين للتيار الراديكالي؟

وهل من الأساس يحتاج النظام الإيراني لترجيح كفة الراديكاليين في البرلمان، أم يترك المجال لإبراز شكل الديمقراطية، وهو يدرك جيدًا أن هذا البرلمان عاجز عن التأثير بقوة في مجالات الحريات والصحافة والإنترنت، وستأتي مخرجاته وفق ضوابط النظام، كما يدرك أن هذا البرلمان لن يؤثر مطلقا على السياسات الخارجية للنظام الإيراني؟

في انتظار ما ستسفر عنه جولة الإعادة.

توجه لزيادة استثمار شركات وطنية في السوق الخليجية

شركة سعودية تستحوذ على محطة لإنتاج الكهرباء في سلطنة عمان

جدة: فهد البقمي

استحوذت شركة سعودية متخصصة في الطاقة والمرافق على حصة شركة «مينا» للبنية التحتية في الشركة المتحدة للطاقة، التي تمثل 38,1 في المائة من محطة كهرباء «منح» لإنتاج الطاقة المستقلة بسلطنة عمان.

وجرى الانتهاء من جميع الإجراءات والموافقات المتعلقة بالاستحواذ في هيئة تنظيم الكهرباء العمانية.

وقال خالد الجفالي رئيس مجلس إدارة شركة خالد الجفالي للطاقة والمرافق التي استحوذت على الحصة، إن قدرة المحطة لإنتاج الطاقة المستقلة تبلغ 270 ميجا واط تنتج الطاقة للشبكة الكهربائية العمانية باستخدام الغاز الطبيعي، مشيرًا إلى أن المحطة التي تقع جنوب نزوى (180 كلم جنوب غربي مدينة مسقط) يتم بيع كامل إنتاجها للشركة العمانية لشراء الطاقة والمياه من خلال اتفاقية لشراء الطاقة الكهربائية.

وأضاف الجفالي، أن دخول شركته إلى السوق العمانية هي بداية توجه الشركة لاستهداف أسواق استثمارية في صناعة الكهرباء، حيث تدار محطة منح من خلال فريق عالمي محترف إضافة إلى مختصين عمانيين في مجال الطاقة والصناعة.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن هناك توجهًا لكثير من شركات القطاع السعودي في المنافسة في السوق الخليجية، نظرًا لتوفر الفرص خصوصًا مع التوسع في خصخصة القطاعات بعد تخلي الحكومات عنها وترك الفرص للقطاع الخاص لتطويرها وتنمية الاقتصاد.

وتوقعت المصادر أن تشهد الفترة المقبلة إعلانا عن عدد من مشاريع الاستحواذ في مجال الطاقة والإنتاج الغذائي في منطقة الخليج ودول عربية.

إلى ذلك، قال حسين النويس رئيس مجلس إدارة شركة مينا: «استثمارنا أسهم في تطوير سوق الطاقة العمانية، إذ إن محطة كهرباء (منح) تعتبر من أولى محطات إنتاج الطاقة المستقلة وأثبتت نجاحها وستظل كذلك بإدارة شركة خالد الجفالي للطاقة والمرافق التي تعتبر من أحدث المستثمرين بسوق الطاقة العمانية».

وأكد بندر علاف الرئيس التنفيذي لشركة خالد الجفالي للطاقة والمرافق، أن الشركة لديها خبرات تمكنها من تنفيذ المشاريع وأثبتت محطة «منح» كفاءتها وقدرتها على العمل حتى نهاية عقد شراء الطاقة.

وأشار جيرونيمو رورا الرئيس التنفيذي لشركة مينا، إلى أن هذه المرة هي الثانية التي تقوم بها الشركة ببيع حصتها بالسوق العمانية، وهذا الاستحواذ يبين مدى موثوقية المستثمرين بسوق الطاقة العمانية. وتولي الحكومة العمانية اهتماما بتوليد الطاقة، إذ وقعت أخيرًا عقدًا لبناء أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم تحت اسم «مرآة» بين شركة تنمية نفط عمان وشركة «جلاس بوينت سولار»، التي سيكون مقرها في جنوب السلطنة وتعمل بالطاقة الشمسية بطاقة «1021» ميغاواط بتكلفة بلغت 600 مليون دولار.

وستسخر المحطة أشعة الشمس لإنتاج البخار الذي سيستخدم في الاستخلاص المعزز للنفط من خلال الطاقة الحرارية وفي استخراج النفط الثقيل اللزج في حقل «أمل».

ومن المتوقع أن يبدأ توليد البخار مطلع عام 2017 على أن تتحمل تكاليف المشروع شركة تنمية نفط عمان، وتوفر شركة جلاس بوينت سولار التكنولوجيا.

وكانت دول الخليج خصصت 100 مليار دولار سنويًا لاستثمارها في مجال الطاقة المتجددة خلال الـ20 عامًا المقبلة إلى جانب التوسع في مشاركة القطاع الخاص في استثمار الفرص المتاحة في مجال إنتاج الطاقة بهدف رفع كفاءة الإنتاج وتطوير الخدمات.

وتشير تقارير اقتصادية إلى أن القطاع الخاص في سلطنة عمان شهد نموًا غير مسبوق في السنوات العشر الماضية، إذ أسهمت الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة في إيجاد كثير من فرص النمو سواء من خلال فتح المجال أمام الاستثمار في قطاع الخدمات الأساسية كتوليد الطاقة وتحلية المياه، أو من خلال تطوير مشاريع نوعية كمشاريع البتروكيماويات والمعادن، كما أن فتح الاستثمار في قطاع السياحة أسهم بشكل كبير في تطوير هذا القطاع الواعد الذي يستفيد من التنوع الجيولوجي والثقافي لسلطنة عُمان وفي زيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج الإجمالي في الفترة الماضية.

وفي سبيل ذلك، أقرت وزارة التجارة العمانية أخيرًا تعديلات على قانون الاستثمار الأجنبي، وهي إلغاء رخص القيد الإلزامية، واشتراطات الملكية المحلية العامة، والحد الأدنى لقيمة الاستثمار المقدر بـ150 ألف ريال عُماني (391244 دولارًا).

هيئة سوق المال السعودية تعدل لائحة «السلوكيات» للتصدي للتداولات الاستباقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار جهود هيئة السوق المالية السعودية، في تطوير السوق المالية وتعزيز حماية المواطنين والمستثمرين في الأوراق المالية من الممارسات غير العادلة وغير السليمة، والعمل على تحقيق العدالة والكفاية والشفافية في معاملات الأوراق المالية، قرر مجلس الهيئة إجراء تعديل على لائحة سلوكيات السوق (اللائحة) بإضافة عدد من حالات التداول الاستباقي إلى السلوكيات المحظورة في السوق.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية في بيان صحافي يوم أمس: «من حالات التداول الاستباقي المحظورة التي تضمنتها المادة الثانية عشرة من اللائحة بعد تعديلها أنه لا يجوز للشخص المرخص له، والشخص المسجل، وأي شخص ذي علاقة بأي منهما، إجراء أي تداول على ورقة مالية لحسابه الخاص، أو لحساب عميل آخر، أو لأي حساب تكون له فيه مصلحة، بما في ذلك أي حساب آخر يمارس عليه سلطة تقديرية، إذا كان هذا التداول مبنيًا على علم مسبق بوجود أمر عميل أُدخل أو سيُدخل لنفس الورقة المالية.

وتابع البيان: «كما تضمنت المادة المشار إليها أنه لا يجوز لأي شخص إجراء أي تداول على ورقة مالية بناء على علم مسبق حصل عليه من شخص مرخص له أو من شخص مسجل أو من شخص مفوض بإدارة حساب لشخصية اعتبارية بأن هناك أمرا أو أوامر قد أُدخلت أو ستدخل لنفس الورقة المالية، إذا كان هذا التداول بهدف الاستفادة من الأثر الجوهري المحتمل لتلك الأوامر على سعر الورقة المالية ذات العلاقة بتلك المعلومات.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية، أن التعديلات التي تمت على لائحة سلوكيات السوق تأتي في سياق حرص الهيئة على التصدي للممارسات غير العادلة التي تؤثر على تعاملات السوق، والحد من الاستفادة غير المشروعة من تلك التعاملات، وبما يتسق مع أفضل الممارسات العالمية المتبعة في هذا الشأن.

«داعش» والفساد وانخفاض أسعار النفط تضغط على مفاصل الدولة

أزمة اقتصادية كبرى في العراق.. ولكنه بعيد عن الإفلاس

القاهرة: محمود نجم

في أي وقت من العام جرب أن تبحث عن كلمة «إفلاس» عبر شبكة الإنترنت وستجد توقعات بإفلاس دولة ما أو عدة دول، وفي النهاية نصل إلى حقيقة أن الدول ليست شركات تُفلس.

في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، كان عنوان افتتاحية «نيويورك تايمز»: «هل يتجه العراق والأكراد نحو الإفلاس؟»، وفي يوم الخميس الماضي، تساءلت «إندبندنت» البريطانية «داعش أم الاقتصاد.. أيهما سيدمر العراق؟»، وفي اليوم نفسه أطلقت «واشنطن بوست» على العراق لقب «الدولة التي تواجه احتمال الإفلاس».

هذه الجُمل نفسها أطلقت على الأرجنتين في بداية الألفية، ولكن الدولة نفسها اتفقت خلال الأيام الماضية على تسديد ديون يبلغ عمرها سنوات، وتخطط لعودة قوية لأسواق المالية العالمية.

تستند التقارير الصحافية على البيانات الضعيفة المقبلة من العراق، وهي أرقام مقلقة بالفعل، فبجانب تكاليف الحرب مع «داعش»، تسدد الحكومة العراقية شهريًا ما يقرب من 4 مليارات دولار، في صورة رواتب لنحو 7 ملايين موظف، بالإضافة إلى معاشات للجيش، في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار النفط عالميًا، الذي يُعد مصدر لما بين 80 و90 في المائة من العائدات الحكومية.

هذا كما يعاني العراق من فساد كبير، وتحتل المركز رقم 161 عالميًا في تقرير مدركات الفساد العالمي الأخير من بين 168 دولة، وهو ما يدفع آلاف العراقيين إلى الشوارع احتجاجًا على فساد الحكومة، ونقص الكهرباء وغيرها من الخدمات، وهم مطالبون بدفع المزيد من الأموال نظير هذه الخدمات، في حين تم تخفيض المرتبات الحكومية.

وفي تطور غريب، أدخلت المستشفيات التي كانت على مدار وقت طويل تعالج العراقيين بالمجان، رسومًا قليلة، حتى على أولئك الذين يزورون أقاربهم المرضى، وزادت الرسوم الجمركية.. كما أن هناك خططًا لزيادة رسوم الكهرباء.

هذا كما يتعين على البلد سداد فواتير تتعلق بإعادة إعمار المدن التي دمرتها الحرب، وتقديم مساعدات لـ3,3 مليون من العراقيين، الذين نزحوا داخليًا على مدار العامين الماضيين.

ويتوقع العراق عجزًا في الموازنة بنحو 25 مليون دولار هذا العام، لكن هذا كان مستندا إلى وصول أسعار النفط إلى 45 دولارا للبرميل، وهو أمر لم يحدث حتى الآن.

وتتراوح التوقعات حول نسبة العجز لإجمالي الناتج العراقي بين 11,9 في المائة إلى 18,4 في المائة، وفقًا للأرقام المتباينة في تقارير مختلفة، تتراوح بين التفاؤل الشديد أو التشاؤم الكبير، لكل من الحكومة العراقية وصندوق النقد الدولي ومؤسسات التصنيف الائتماني.

وللتعامل مع هذا العجز على المدى القصير، يستعين العراق باحتياطاته من النقد الأجنبي، ومن المتوقع أن ينخفض الاحتياطي إلى نحو 43 مليار دولار هذا العام، مقارنة بـ59 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويسعى العراق للحصول على المزيد من الأموال من صندوق النقد الدولي، بعدما تلقى قرضًا عاجلاً بقيمة 1,24 مليار دولار العام الماضي، فيما تعرض الولايات المتحدة تقديم قرض بقيمة 2,7 مليار دولار للإنفاق العسكري، في حين أقرضت ألمانيا العراق ما يزيد قليلا على 500 مليون دولار لإعادة الإعمار. وأصدرت الحكومة العراقية سندات محلية، وتسعى إلى إصدار سندات دولية في وقت يطالب فيه المستثمرون حول العالم بعائدات مرتفعة.

وفي مطلع الشهر الحالي، أعلنت شركة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، ارتفاع ديون عدد من الحكومات العربية إلى أكثر من الضعف العام الماضي، متوقعة أن تظل مرتفعة خلال 2016، مؤكدة أن ديون العراق تجاوزت مبلغ 30 مليار دولار خلال العام الماضي 2015.

وتجاوز إجمالي الديون العراقية، الداخلية والخارجية، حاجز الـ70 في المائة من الناتج الإجمالي، وبذلك تكون تجاوزت الحدود الآمنة.

كل هذه البيانات تشير إلى أن الوضع سيئ، ولكن مقارنة بباقي دول العالم، نجد أن العراق في أزمة وليس «مفلسًا»، وأن الخطر الاقتصادي لا تجب مقارنته بخطر احتلال تنظيم إرهابي لجزء من الأراضي العراقية.

فإذا كانت هذه التقارير انتقدت اعتماد تقديرات الموازنة العراقية وفقًا لأسعار بترول مرتفعة نسبيًا، 45 دولارًا للبرميل، فهذه الصحف أيضًا اعتمدت على أن يبقى سعر البرميل عند 30 دولارًا، بينما السعر الحالي يدور حول 40 دولارًا، وهو أقرب للتوقعات العراقية، مما يقلل من حدة الأزمة.

وعلى الرغم من أن دولة العراق تم حذف اسمها من تقرير التنافسية الدولية لاستحالة جمع البيانات في مثل هذه الأوضاع، إلا أنه في حالة وجودها سيكون عجز الموازنة العراقية أقل من دول مثل مصر وفنزويلا (وفقًا لأرقام رسمية وتقديرات دولية)، وهي دول لم تُفلس بعد وغير مهددة بالإفلاس.

كما أن العراق التي تحتل ترتيبا متأخرًا بشدة في مؤشر مدركات الفساد تسبق بعض الدول سريعة النمو مثل أنغولا وغيرها.

أما النقاط الإيجابية، فهي قدرة العراق على سداد القروض وقيمة احتياجاتها من الواردات، عن طريق الاقتراض أو الاعتماد على احتياطاتها من النقد الأجنبي، التي ما زالت كافية للوفاء بالالتزامات الخارجية في الأجل القصير.

ورغم الانتقادات الشديدة لخطط التقشف العراقية، فإن معدلي التضخم السنوي والشهري في العراق شهدا انخفاضا في شهر يناير الماضي، مما يعني أن أثر الإصلاحات التي ترغب فيها الحكومة العراقية لن تكون مدمرة لموازنات المواطنين.

حيث أعلنت وزارة التخطيط أن الأرقام القياسية لعدد من الأقسام قد انخفضت في شهر يناير، ومنها قسم الأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة 3 في المائة، وقسم النقل بنسبة 0,9 في المائة، وقسم الاتصال بنسبة 0,2 في المائة، وقسم الترفيه والثقافة بنسبة 5,3 في المائة.

بينما في هذا الوقت، وصل معدل التضخم في الأرجنتين إلى 35,1 في المائة، ومن المتوقع أن يصل معدل التضخم في فنزويلا، التي لديها أكبر احتياطي للبترول في العالم وتعاني حالة نقص للسلع الأساسية، إلى 720 في المائة خلال العام الحالي، وفقًا لصندوق النقد الدولي.

هذا كما أعلنت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» عن تعديل تصنيف الاقتصاد العراقي من «مستقر إلى سلبي»، بسبب تراجع أسعار النفط وسوء الوضع السياسي والأمني، ولكن المؤسسة نفسها توقعت تحسن وضع العراق بصورة أكبر خلال عام 2017.

وتوضح هذه البيانات أن العراق يمر بأزمة خانقة، وأن عليه اتباع سياسات تقشفية ومكافحة الفساد بشكل حقيقي، واقتراض مبالغ كافية من الدول الصديقة والمؤسسات الدولية لسد الاحتياجات الضرورية وإدارة الاحتياطي بشكل يضمن الاستقرار المالي لأطول فترة ممكنة، مع التوسع في الشراكة مع القطاع الخاص.

وإذا عادت أسعار النفط لمستويات معقولة، فوق حاجز 45 دولارًا المتوقعة من قبل الحكومة العراقية، وتم القضاء على سيطرة تنظيم داعش على أجزاء من العراق، ستحمل الأعوام المقبلة فرصًا جيدة للحكومات العراقية لإصلاح الأوضاع بشكل هيكلي وإعادة تنظيم قطاعات الصناعة والخدمات حتى لا يكون مصير 36 مليون عراقي تحت رحمة أسعار البترول العالمية.

تكلفتها 60 مليون دولار وتنتهي أشغالها السنة المقبلة

بعد هجوم «داعش».. تونس تدرس إقامة منطقة للتبادل التجاري في بن قردان

تونس: المنجي السعيداني

أعلن وزير التجارة التونسي محسن حسن عن البدء في إجراء الدراسات الفنية لمشروع منطقة التبادل الحر في بن قردان الحدودية مع ليبيا، وأشار إلى أن تكلفة المشروع مقدرة بنحو 120 مليون دينار تونسي (نحو 60 مليون دولار أميركي)، وتوقع أن تنتهي خلال السنة المقبلة.

وكثفت الحكومة التونسية من مساعيها للانتهاء من بعث هذه المنطقة الحرة للتبادل التجاري في بن قردان، والتي شهدت أعنف هجوم إرهابي أول من أمس الاثنين. وفسر محللون مختصون في الجماعات الإرهابية أسباب الأعمال الإرهابية بالعوامل الاقتصادية وتنامي البطالة وتحالف الإرهابيين مع المهربين والناشطين في التجارة الموازية.

ويهدف هذا المشروع إلى تقنين التبادل التجاري على الحدود وغلق منافذ الإرهاب المتستر بالتهريب وخلق حركة اقتصادية في المنطقة القريبة من الحدود مع ليبيا.

وفي هذا الشأن، قال أحمد الصديق، رئيس الكتلة البرلمانية لتحالف الجبهة الشعبية (مجموعة أحزاب يسارية وقومية)، إن منطقة بن قردان في انتظار انطلاق منطقة لوجيستية (منطقة تبادل حر) توفر لأبنائها فرص العمل وتساهم في تنمية وخلق الثروات «وهي تنتظر غراسة الزياتين في الأراضي الممتدة حولها وليست في حاجة لصور تذكارية».

وتعول الحكومة على هذه المنطقة الحرة لتوفير نحو 2500 فرصة عمل مباشرة و6 آلاف بصفة غير مباشرة، إضافة إلى خلق قطب اقتصادي تنموي في بن قردان يساعد على تقليص تمسك الشباب بالتجارة الموازية ومن ثم محاربة التهريب والتجارة الموازية ومخاطر الإرهاب.

وتُعد منطقة بن قردان البوابة الاقتصادية الأولى بين تونس وليبيا، وهي منطقة استراتيجية على مستوى التبادل التجاري بين البلدين ويعيش قرابة 80 في المائة من سكانها على التجارة الموازية وفق بيانات غير رسمية وتستحوذ على أكبر سوق للصرافة الموازية.

ويشير نشطاء في المجتمع المدني إلى أن سوق الصرافة تتداول يوميا نحو 8 ملايين دينار تونسي (نحو 4 ملايين دولار)، رغم أن نشاط العملة خارج المصارف يعد من الأعمال المحظورة قانونيا.

وكانت المدينة التي يسكنها نحو 72 ألف ساكن محطة هامة للتبادل التجاري وتوجد بها عدة أسواق تطلق عليها اسم «سوق ليبيا»، في إشارة إلى مصدر تلك البضائع، وكانت وجهة لعدد من التجار التونسيين، إلا أن الحرب المستمرة في ليبيا وتراجع سلطة الدولة والغلق المتكرر للمعابر الحدودية وتنامي نسبة المخاطر عند دخول ليبيا قلص من هامش التجارة البينية بين البلدين وأثر على موارد آلاف العائلات التي كانت تعتمد في معيشتها على ما يُسمى «تجارة الشنطة».

ووفق الأهداف التي رسمتها الحكومة التونسية، فهناك إمكانية لتطوير المدينة إلى منطقة صناعية عالمية كبرى مُعدة للتصدير للبلدان الأفريقية. وأبرزت دراسة أنجزها مركز أفريقيا للدراسات والبحوث السياسية حول التهريب بين تونس وليبيا أن هذه الظاهرة انعكست سلبا على الاقتصاد التونسي، إذ يتم تهريب السلع المُدعّمة إلى ليبيا، كما تستقبل تونس المحروقات وبعض الآلات الزراعية وغيرها من المواد والبضائع، التي تستوردها تونس من الخارج بالعملة الصعبة.

وكشفت نفس الدراسة أن نسبة التوريد الموازي في منطقة بن قردان بلغت سنة 2012 نحو 77 في المائة بقيمة 1,63 مليار دينار تونسي من إجمالي التوريد الفعلي (الرسمي والموازي)، وسبق أن وصلت هذه النسبة إلى حدود الـ92 في المائة سنة 1992، قبل أن تتراجع إلى 36 في المائة خلال سنة 2005. وسعر الدولار أكثر بقليل من دينارين تونسيين.

ووفق نتائج دراسات قدمها البنك الدولي، بلغت الخسائر الاقتصادية جراء التهريب خلال الربع الأول من السنة الماضية نحو 1,8 مليار دينار تونسي، بينما تشير تقديرات وزارة التجارة التونسية إلى أن إجمالي الخسائر السنوية يصل إلى 3,6 مليارات دولار.

ويخلف التهريب والتجارة الموازية خسائر جبائية لخزينة الدولة بنحو 1,2 مليار دينار تونسي، وتُقدر نسبة الاقتصاد الموازي بنحو 54 في المائة.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,83	1510	2,03
ج. استرليني £	5,33	5,17	0,54	5,20	0,53	0,43	1.00	11,12	13,96	4536	2,89
يورو €	4,13	4,01	0,42	4,03	0,41	0,33	0,78	8,63	10,83	1664	2,24

النفط (برنت)
أمس 41,27 $
السابق 39,22

الذهب
أمس 1269,00 $
السابق 1274,2

انطلاق المنتدى الرابع للصناعات التحويلية السعودية في مدينة الجبيل الصناعية

رئيس «أرامكو»: نتفاوض مع شركة النفط بالصين لإنشاء مصفاة فيها

الجبيل: وائل مهدي وعلي القطان

كشف المهندس أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» لـ«الشرق الأوسط» أن الشركة لا تزال في محادثات مع شركة النفط الوطنية الصينية (سي إن بي سي) من أجل بناء مصفاة بالشراكة معها في الصين، وقال الناصر في تصريحاته على هامش منتدى الصناعات التحويلية الرابع الذي انطلق في وقت سابق، أمس، في مدينة الجبيل الصناعية إن المحادثات «جيدة ومستمرة».

وعلى الصعيد المحلي، أوضح الناصر أن «أرامكو» تدرس بناء مجمع بتروكيماويات في مصفاة رأس تنورة من أجل تعظيم هوامش ربحية المصفاة. وقال: «ليس ثمة شك في أن هذه من المشاريع المستقبلية، أي شيء مستقبلي ذو عائد مجز ننظر فيه».

وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية «أرامكو» للتوسع في مجال الصناعات التحويلية والكيماوية التي ستسهم في خلق فرص عمل أكثر، وإضافة المزيد من مناطق التصنيع للمنتجات النهائية حول المصافي المملوكة للشركة.

وقال الناصر أمس في كلمته إن الشركة لديها حاليًا طاقة تكريرية تبلغ 5,4 مليون برميل يوميًا تشمل مصافيها المملوكة لها والمشاريع المشتركة. وتنوي الشركة رفع هذه الطاقة إلى ما بين 8 إلى 10 ملايين برميل يوميًا، وبسبب هذه التوسعات تتجه «أرامكو» إلى بناء مصافٍ في دول خارجية مثل الصين وإندونيسيا.

وكانت فعاليات المنتدى السعودي الرابع للصناعات التحويلية، انطلقت يوم أمس، بمدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية)، الذي يقام برعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الفترة من الثامن وحتى العاشر من الشهر الحالي، فيما يُعتبر المنتدى التجمع الأكبر لمختصي الصناعات التحويلية بالمملكة.

فيما قال الأمير سعود بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع إنه في ظل الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم وتغير الكثير من الخطط «يثبت الاقتصاد السعودي قوته ومتانته من خلال الرؤية الحكيمة للاقتصاد السعودي».

وأشار إلى أن الصناعات التحويلية، تُعدّ من القضايا الأساسية التي كانت ولا تزال الهيئة الملكية تدعمها وتشجع الاستثمار فيها «سعيًا لدعم توجهات الدولة»، مبيناً أن الصناعات التحويلية تهدف إلى توفير فرص وظيفية من خلال الصناعات ذات القيمة المضافة لتكون سلعًا نهائية قابلة للتصدير وبالتالي رفع قيمة الصادرات، مشددًا على أن هذا القطاع يفتح آفاقًا واسعة للتطوير والابتكار والخبرات والتقنيات من خلال الشركاء في هذه المشروعات، ولعل هذه المميزات جعلته هدفًا استراتيجيًا للدولة، وأصبح محل اهتمام الجهات المعنية بالصناعة والاستثمار.

وبين أن الهيئة تدعم الصناعات التحويلية من خلال إنشاء المجمعات ومناطق المعامل الصناعية، وفي مقدمتها مجمع الصناعات البلاستيكية والكيماوية في الجبيل، الذي يضم منتجات صغيرة ومتوسطة، ومن المخطط أن يخلق ذلك فرصًا وظيفية تفوق الصناعات الأساسية بواقع 6 أضعاف، مشددًا على أن المنتدى يمثل فرصة أيضًا لإيجاد شراكات.

بينما أشار الدكتور مصلح العتيبي الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية، إلى أنه في ظل هذه الظروف التي تسود فيها تقلبات النفط، فإن النمو الاقتصادي سيعتمد على فرص الصناعات التحويلية لما لها من أثر إيجابي على الاقتصاد، مشيرًا إلى أن استضافة الهيئة الملكية من خلال هذا المنتدى تهدف إلى إيجاد محفل لتبادل المعرفة والخبرة في ميدان الصناعات القائمة على «البتروكيماويات» و«البلاستيك»، التي أظهرت بالفعل أعمالا واعدة بالنمو والتنوع الاقتصادي للمملكة.

بينما قال المهندس أمين الناصر رئيس شركة «أرامكو»، إن المنتدى يقام في ظروف استثنائية في ظل انخفاض أسعار النفط قياسًا بما كان عليه المؤتمران الثاني والثالث «حيث كان النفط يتجاوز سعر البرميل فيه 100 دولار»، موضحًا أن بلاده رفعت إنتاجها من الغاز الذي يمثل عصب الصناعة الوطنية، وأنها تمكنت من إنتاج 3,5 مليار قدم مكعب 1982 حتى وصل الإنتاج اليوم إلى 12 مليار قدم مكعب في اليوم الواحد على أن ترتفع إلى 23 مليار قدم مكعب في العقد المقبل.

وأشار إلى دور التكرير والكيميائيات والصناعات التحويلية المرتبطة بالزيت والغاز، مبينا أن هذا القطاع لعب دورًا مهمًا في دعم الاقتصاد السعودي، وبلغت مساهمته 21 في المائة من إجمالي الصادرات الوطنية في عام 2014.

وأشار إلى أن رؤية «أرامكو السعودية» لتطوير قطاع عالمي لصناعات التكرير والصناعات التحويلية تقوم على عدة محاور، منها: «ضمان منافذ لتسويق الزيت الخام الذي تنتجه المملكة، وتحقيق التكامل بالدخول في جميع مراحل سلسلة القيمة الهيدروكربونية، والريادة في الابتكار وتوطين التكنولوجيا، بالإضافة إلى دعم مسيرة التنمية المستدامة في مناطق المملكة وتنويع مصادر الدخل الوطني».

وأوضح أن الحصة الحالية للمملكة من إجمالي المنتجات البتروكيماوية في العالم نحو 6 في المائة، وهي حصة يمكن زيادتها بشكل كبير لتتناسب مع قدرات المملكة وثروتها النفطية.

وأضاف: «وقد أطلقنا أخيرًا برنامج (أرامكو السعودية) لتعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد (اكتفاء). ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة المحتوى المحلي في مشترياتنا إلى 70 في المائة بحلول عام 2021».

من جانبه، أكد يوسف البنيان، نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي، أن استراتيجية «سابك» لدعم تطوير الصناعات التحويلية، تُعد مصدرًا أساسيًا لإيجاد الوظائف وتوفير فرص العمل للسعوديين. وحول مستقبل سوق العمل، مضيفًا أن الملايين من السعوديين والسعوديات سيلتحقون بسوق العمل في المملكة، وسيحتاجون إلى الملايين من فرص العمل الجديدة، التي سيأتي معظمها من القطاع الخاص، مضيفًا أن مواصلة تطوير الصناعات التحويلية في المملكة تمثل عنصرًا أساسيًا لتوفير عدد كبير من فرص العمل المستدامة للجيل القادم من السعوديين. وشدد على أهمية تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سلاسل القيمة الخاصة بقطاع الصناعات التحويلية، مبينًا أن هذه المشاريع هي التي تقود اقتصادات معظم البلدان الأكثر نجاحًا في العالم.

أوضح البنيان أن «(سابك) صممت برامج نوعية لتحفيز نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة»، مؤكدًا أن استراتيجية «سابك» لدعم الصناعات التحويلية في السعودية، تجسّد حرص الشركة والتزامها بالتنسيق والعمل عن كثب مع الجهود الاستراتيجية الوطنية للصناعة، مضيفًا: «نساعد على تنويع الاقتصاد المحلي»، وقال: «نسهم في نقل المعرفة والخبرة إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشئة، وسوف تساعد استراتيجيتنا في تطوير صناعات جديدة، وتضيف إلى الصناعات الحالية، كما ستسهم في إيجاد وظائف جديدة للشباب السعودي».

جانب من فعاليات انطلاق منتدى الصناعات التحويلية («الشرق الأوسط»)

رئيس مؤسسة البترول: نريد زيادة الإنتاج إلى 3,15 مليون برميل

الكويت تسعى لتعديل تشريعي يسمح بخصخصة إدارة الموانئ والمطار

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسعى حكومة الكويت، عضو منظمة أوبك، لتمرير تعديل تشريعي يسمح بخصخصة إدارات الموانئ التجارية ومطار الكويت، على أن تظل الحكومة محتفظة بملكيتها لهم.

وقال وزير التجارة الكويتي يوسف العلي أمس الثلاثاء إن حكومته سوف تتقدم لمجلس الأمة (البرلمان) بمشروع لتعديل قانون الخصخصة خلال الشهرين المقبلين، بما يسمح بخصخصة إدارة الموانئ والمطار دون أصولهما.

وقال العلي لـ«رويترز» على هامش ملتقى الكويت للاستثمار المنعقد حاليا في الكويت، إن «قانون الخصخصة الحالي يتحدث عن الخصخصة باعتبارها نقل ملكية فقط.. أما خصخصة الإدارة على سبيل المثال، بمعنى نقل الإدارة للقطاع الخاص بدلا من بيع المنشأة بالكامل، فهذا لا يشمله القانون الحالي.. وهذا بحد ذاته عائق في كثير من المشاريع».

وأضاف وزير التجارة أن «هناك حاجة لخصخصة الإدارة في الوقت العاجل لتنشيط المنافذ عندنا، سواء كانت بحرية أو جوية، بشكل أساسي للعمل التجاري.. نحتاج لتطوير الإدارة ونقلها للقطاع الخاص».

وذكر الوزير العلي في كلمة ألقاها أمام ملتقى الكويت للاستثمار أن بلاده تعمل على أن تكون إجراءات تأسيس جميع أنواع الشركات عبر الإنترنت خلال شهرين على أقصى تقدير. وأضاف: «بدأنا بجعل إجراءات تأسيس شركات الأشخاص أونلاين، وسينطلق ذلك خلال أسبوع».

من جانبه، قال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بالبرلمان الكويتي فيصل الشايع خلال الملتقى إن هناك مشروعات بقيمة 1,15 مليار دينار (3,8 مليار دولار) قيد الدراسة حاليا للاستثمار الأجنبي المباشر في الكويت.

وعلى صعيد متصل، قال نزار العدساني الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية أمس الثلاثاء إن المؤسسة نجحت في رفع إنتاج شركة نفط الكويت إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا، وتسعى الآن لزيادته إلى 3,15 مليون برميل يوميا.

وتقول الكويت إنها تعمل على الوصول بطاقتها الإنتاجية إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020، وقال العدساني في كلمة أمام ملتقى الكويت للاستثمار: «نجحنا في رفع مستوى إنتاجنا إلى 3 ملايين برميل يوميا من شركة نفط الكويت فقط، ونعتزم الوصول إلى 3,15 مليون برميل يوميا خلال عام 2016، ونعمل لبلوغ 4 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020».

وأكد أن المؤسسة سوف تعمل خلال الفترة المقبلة على تحقيق هدف الأربعة ملايين برميل يوميا من خلال زيادة عدد أبراج ومنصات الحفر من 100 حاليا، إلى 140 في بداية 2017، ثم يزداد العدد بما يحقق حفر 2000 بئر بحلول عام 2020، إضافة إلى بناء أربعة مراكز تجميع ومركزين لتعزيز الغاز الطبيعي.

وأضاف أن المؤسسة ستستثمر 34,5 مليار دينار خلال خمس سنوات حتى 2021 في القطاع النفطي. وسيكون 65 في المائة من هذا المبلغ لقطاع الاستكشاف والإنتاج. وقال: «نحن ماضون في تنفيذ المشاريع التنموية الاستراتيجية التي تعود على صناعه النفط الكويتية وتسهم في تنامي الاقتصاد الكويتي». وذكر أن المؤسسة تسعى للتعاقد مع الشركات العالمية لتطوير إنتاج النفط الثقيل.

وتابع العدساني: «تم طرح مناقصة اتفاقية الخدمات التقنية لتطوير إنتاج النفط الثقيل والنفوط التقليدية الأخرى في شمال الكويت، وذلك في 13 ديسمبر (كانون الأول) 2015، وسيتم الإعلان عن الشركات التي ستفوز في الاتفاق خلال شهر مارس (آذار) 2016».

ولدى الكويت مشروعات بتروكيماوية أهمها شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية والتي تشارك بدورها في شركة إيكويت للبتروكيماويات مع داو كيميكال. وكانت الكويت شرعت في 2008 لعقد اتفاقية لمشروع مشترك مع داو كيميكال، لكن المشروع لم يكتمل. وقال العدساني أمس إن المؤسسة تعكف حاليا على تقييم بعض الفرص الاستثمارية في الهند وأميركا الشمالية، كما «تسعى إلى التوسع في نشاط البتروكيماويات مشاركة مع شريك عالمي مناسب من خلال الدخول في صناعة المنتجات اللاحقة والتخصصية، وذلك للمحافظة على مكانة رائدة في صناعة الأوليفينات والعطريات ذات النمو المرتفع، مع التركيز على الأسواق الآسيوية والأسواق النامية الأخرى».

رؤية خادم الحرمين تدعو لتعزيز التكامل بين دول المجلس وانتهاء المرحلة الانتقالية

«الاتحاد الجمركي» يمنح دول الخليج قوة تفاوضية ويرفع التجارة البينية

دبي: مساعد الزياني

شكل الاتحاد الجمركي الخليجي نواة لبناء قوة اقتصادية تفاوضية في مجال الاستيراد والتصدير، تسعى فيها دول الخليج إلى التأكيد من خلاله لقدرتها على إنشاء تكتل يدعم المنتجات المحلية، ويضع سياسات موحدة تمكن دول المجلس من تعزيز البنية التحتية الاقتصادية في مختلف القطاعات.

وتتضمن أهداف التعاون التجاري بين دول المجلس العمل على إزالة الحواجز الجمركية ومعاملتها معاملة السلع الوطنية، من خلال التنسيق فيما يتعلق بقوانين الاستيراد والتصدير، ويسعى المجلس لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء من خلال وضع الخطط والبرامج والمشاريع الكفيلة بتحقيق الاستراتيجية التجارية لدول المجلس، وتشجيع التعاون بين القطاع الخاص من خلال اتحاد غرف دول المجلس.

وبحسب المعلومات الصادرة من الأمانة العامة لدول مجلس التعاون فإن الاتحاد الجمركي حقق عددًا من الإنجازات التي تتضمن قفز حجم التجارة البينية بين دول الخليج من 6 مليارات دولار في عام 1984 إلى 110 مليارات دولار في العام 2012، ومن ثم إلى 121 مليار دولار في عام 2013، وهي التي تعود إلى الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء لتسهيل انسياب السلع بينها، من خلال إقامة منطقة التجارة الحرة ما بين 1983 و2002، إقامة الاتحاد الجمركي وتوحيد التشريعات والإجراءات الخاصة بالتجارة والاستيراد والتصدير والجمارك.

وتتطلع دول الخليج إلى تعزيز العمل ورفع مستويات الاتحاد الجمركي، وذلك وفقًا لما جاء في رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بشأن تعزيز التكامل بين دول المجلس، التي وافق عليها قادة دول المجلس الدورة الأخيرة، والتي تتضمن أولويات العمل الخليجي المشترك خلال الفترة المقبلة.

وتضمنت الرؤية أنه بعد مرور 13 عامًا من تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس في يناير (كانون الثاني) عام 2003، والذي كان خطوة مهمة في تاريخ المجلس، أصبح من الضروري إنهاء المرحلة الانتقالية خلال عام 2016، ولذلك فقد تم الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتحاد الجمركي التي نصت عليها المادة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس.

ويشمل ذلك إجراءات حازمة لتسهيل وتسريع وتبسيط إجراءات المنافذ الجمركية بين دول المجلس تمهيدًا لإلغائها، واستكمال المعاملة المميزة لمواطني دول مجلس التعاون وأسرهم في جميع المنافذ البينية دون استثناء.

يعد الاتحاد الجمركي نقطة تحول جوهرية في مسيرة العمل الاقتصادي المشترك لدول المجلس، واتفاق دول الخليج على قيام الاتحاد الجمركي يعني أنها أصبحت ضمن جدار جمركي واحد تجاه العالم الخارجي، حيث يتم استيفاء الرسوم لمرة واحدة في نقطة الدخول الأولى، ويتم انتقال هذه السلع دون استيفاء رسوم جمركية مرة أخرى والتي اعتبرت من أهم خطوات الاتحاد الجمركي.

وبحسب المعلومات، فإنه يتم معالجة نصيب كل دول من الدول الأعضاء من الرسوم الجمركية الخاصة بالسلع الأجنبية من خلال آلية المقاصة، وهو ما جعل الاتحاد الجمركي نموذجًا مثاليًا لقيام الاتحادات الجمركية في الوقت الذي أخذت فيه الجامعة العربية مقومات الاتحاد الجمركي الخليجي، حيث تسعى لقيام اتحاد جمركي عربي بالاستفادة من التجربة الخليجية.

ويشير صالح الخليوي مدير عام الجمارك السعودية إلى أن قيام الاتحاد الجمركي يعتبر المرحلة الثانية نحو التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، حيث سبق هذه المرحلة إقامة منطقة تجارة حرة بين دول المجلس تعامل خلالها منتجات أي من دول المجلس المعاملة الوطنية وتعفى من الرسوم الجمركية عند دخولها إلى أي من أسواق دول المجلس، أما مرحلة الاتحاد الجمركي فهي اتحاد بين دول المجلس تجاه السلع الأجنبية الواردة لإحدى دول المجلس من العالم الخارجي.

وأضاف: «تطبق على السلع الواردة تعرفه جمركية موحدة وتنهى الإجراءات الجمركية للإرساليات الواردة من خارج دول المجلس وتحصل الرسوم الجمركية المقررة عليها في أول منفذ دخول لها ويسمح لها بالدخول إلى مقصدها، وقد كان لقيام الاتحاد الجمركي بين دول المجلس دور كبير في تسهيل انتقال السلع الوطنية والأجنبية بين دول المجلس معفاة من الرسوم الجمركية مما أسهم في رفاهية مواطني دول المجلس وزيادة في حجم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وفتح أسواق جديدة للمنتجات الوطنية».

وزاد الخليوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن قيام الاتحاد الجمركي ساهم في توحيد اللوائح والقوانين المتعلقة بالتجارة، ومن بينها قانون الجمارك الموحد ولائحته التنفيذية، والذي يطبق في جميع جمارك دول المجلس، كما أسهم في توحيد الإجراءات والنماذج الجمركية، وميكنة العمل الجمركي والربط الآلي بين جمارك الدول الأعضاء مما كان له الأثر الواضح في سرعة وانسيابية انتقال الركاب والبضائع بين دول المجلس، كما أسهم في توحيد مواقف دول المجلس في الأمور الجمركية في كل المحافل الدولية واتجاه التجمعات الاقتصادية، وأكسبها قوة تفاوضية مع الدول والتجمعات الاقتصادية الأخرى.

من جانبه، قال سلطان بن سليم رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي إن دول مجلس التعاون الخليجي حققت إنجازات كثيرة بمسيرة الاتحاد الجمركي لدول المجلس، وذلك تنفيذاً لقرارات دول المجلس الأعلى المتخذة بدوراته التي تم عقدها ومن الإنجازات التي تم تحقيقها وتطويرها بمسيرة الاتحاد الجمركي. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن جميع دول المجلس تطبق تعرفة جمركية موحدة تجاه البضائع المستوردة من العالم الخارجي، إضافة إلى وجود قانون جمركي موحد كذلك ولغايات تسهيل وتبسيط حركة التجارة وتدعيم الاتحاد الجمركي، فإنه يتم التخليص جمركيًا على البضائع التي ترد لأي من دول الاتحاد بنقطة الدخول الأولى بأي دولة من دول الاتحاد، وقد تم الاتفاق على الإجراءات الواجب اتباعها لانتقال السلع ما بين دول الاتحاد الجمركي سواء الأجنبية منها أو المنتجات الوطنية لدول المجلس.

وتابع بن سليم: «تم الاتفاق على ضوابط إعفاء مدخلات الصناعة وصدرت بها قوانين محلية بكل دولة من دول الاتحاد، وكذلك تم وضع قوائم بالسلع الممنوعة أو المقيدة في دول المجلس، في حين وعلى صعيد الإجراءات تم الاتفاق على دليل موحد للإجراءات الجمركية وبدء العمل به وتطبيقه».

ولفت إلى أنه ولغاية تسهيل وتبسيط وتسريع إجراءات تحويل الرسوم الجمركية ما بين دول الاتحاد المحصلة على البضائع الأجنبية، التي يتم التخليص عليها في نقطة الدخول الأولى فقد تم الاتفاق على آلية للتحويل الآلي المباشر بنظام إلكتروني تم تسميته نظام «تم» وطبق اعتبارا من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2015، ولمواكبة التطوير والتحديث ومتطلبات تسهيل وتبسيط حركة التجارة والاتفاقية ذات العلاقة بالعمل الجمركي فإنه يجري العمل حاليًا على تعديل بعض مواد قانون الجمارك الموحد ولائحته التنفيذية.

وأوضح رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي أنه كما يتم دراسة تعديل القانون ليتم معاملة منتجات المصانع المقامة بالمناطق الحرة معاملة المنتجات الوطنية لدول الاتحاد ضمن ضوابط وشروط موحدة.

وعلى الصعيد الدولي تتعاون دول مجلس التعاون الخليجي كاتحاد جمركي في منظمة الجمارك العالمية، حيث تشارك الأمانة في الكثير من لجانها بصفة مراقب وتشميل اللجان الخاصة بجدول التعرفة الجمركية وقواعد المنشأ وأسس القيمة الجمركية، ومكافحة التهريب والغش التجاري واللجان الخاصة بالاتفاقية الدولية الجمركية، والتي تم انضمام دول المجلس إليها كاتفاقية كيوتو وإسطنبول، بالإضافة إلى المشاركة في الاجتماعات السنوية لمدراء عامي الجمارك على المستويين الإقليمية والدولية.

ويعطي الاتحاد الجمركي قوة لدول المجلس ككتلة اقتصادية، وبالعودة إلى صالح الخليوي مدير عام الجمارك السعودية إن الاتحاد الجمركي أسهم في توحيد القوانين واللوائح المنظمة للتجارة والجمارك، وهذا أعطى دول المجلس قوة تفاوضية كان نتيجتها توقيع اتفاقيات منطقة تجارة حرة مع سنغافورة ودول إفتا، وتعمل دول المجلس حاليًا على التفاوض مع الصين لإقامة منطقة تجارة حرة معها، كما تدرس دول المجلس عدة عروض لإقامة منطقة تجارة حرة تقدمت بها بعض الدول.

من جهته، قال رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي إن التطوير والتحديث بالاتحاد الجمركي مسيرة لا تتوقف، وأضاف: «ندعم مسيرة الاتحاد من خلال تقديم المبادرات والمشاركة باجتماعاته وتنفيذ وتطبيق القرارات والأنظمة الصادرة وذلك للوصول به لأفضل الاتحادات الجمركية بالعالم، واضعين نصب أعيننا قرارات وتوجيهات القيادة خصوصًا والمجلس الأعلى عمومًا بهذا الشأن».

وتوضح الأمانة أنه تم الإخطار عن الاتحاد الجمركي لدول المجلس لدى منظمة التجارة العالمية، ويجري حاليًا استكمال الإجراءات اللازمة مع الدول الأعضاء في المنظمة لمناقشة العرض الواقعي عن الاتحاد الجمركي لدول المجلس تمهيدًا للإعلان عن قبولها لهذا الإخطار.

الاتحاد الجمركي الخليجي

■ إجمالي التجارة البينية لدول المجلس (صادرات - واردات)

العام	الامارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
1995	2149.8	742.7	4338.7	1878.0	617.1	985.8	10712.1
1996	-	-	-	-	-	-	12262.9
1997	-	-	-	-	-	-	13722.6
1998	-	-	-	-	-	-	11762.0
1999	-	-	-	-	-	-	13513.9
2000	2426.5	3480.9	5348.8	2676.2	1144.7	1157.9	16235.0
2001	-	3012.5	-	-	894.5	-	12746.3
2002	-	3449.2	-	-	1324.6	-	15137.1
2003	4657.5	4259.6	7903.7	2888.1	1379.0	1746.6	22834.5
2004	4943.9	5101.1	10480.2	4268.2	2085.8	2174.8	29054.0
2005	7670.5	6866.9	14785.8	4507.4	2935.0	2204.0	38969.6
2006	10346.2	8943.2	18893.6	5698.4	4020.2	3348.0	51249.6
2007	12558.4	11100.3	22790.5	8117.6	5471.9	3465.1	63503.7
2008	15727.2	15325.6	27038.6	12184.4	7938.7	4218.9	82433.4
2009	14935.1	10453.1	23756.8	9743.7	7333.6	3664.2	69886.5
2010	14894.9	13564.7	26476.9	11997.6	9688.1	3933.7	80556.0
2011	17201.9	18080.6	33244.9	13566.9	10372.6	5338.9	97805.9
2012	21966.0	18404.6	36039.6	15066.3	12685.5	5848.2	110010.3
2013	26253.8	21329.9	38322.9	22311.1	11868.8	6703.9	126790.4
2014	26454.2	18790.2	38721.4	19918.7	12753.6	7065.7	123703.8

* بدون نفط

● المصدر: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

■ قيمة التجارة البينية لدول المجلس

منذ إقرار الاتحاد الجمركي في عام 2003م ارتفعت قيمة التجارة البينية لدول المجلس بنسبة 717 % مقارنة بالعام 2002م

شهد التبادل التجاري بين دول المجلس زيادة ملحوظة في السنة الأولى لقيام الإتحاد الجمركي بلغت 51%

قيام الاتحاد

124 مليار دولار
39 مليار دولار
23 مليار دولار
15 مليار دولار

2014 2013 2012 2011 2010 2009 2008 2007 2006 2005 2004 2003 2002 1995

■ إجمالي التجارة البينية

السعودية 38,7
الامارات 26,5
عمان 19,9
البحرين 18,8
قطر 12,8
الكويت 7,1

غرافيك إبراهيم القرشي: «الشرق الأوسط»

يعد من أكثر الأنشطة التجارية نموًا في السوق المحلية

4 وزارات سعودية تتعاون لتفعيل قرار توطين نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوال

الرياض: شجاع البقمي

أصدرت وزارة العمل السعودية قرارًا جديدًا يوم أمس، يقضي بتوطين الفرص الوظيفية في نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها، وقصر العمل في هذا النشاط الحيوي على السعوديين فقط، في وقت يعد فيه قطاع الاتصالات السعودي من أكثر القطاعات الحيوية نموًا.

وتراهن وزارة العمل السعودية خلال المرحلة الحالية، على الكفاءات الوطنية، إذ بدأت الوزارة تتحرك نحو حصر العمل في النشاطات الحيوية على السعوديين فقط، فيما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أمس، أن وزارة العمل تبحث حاليًا فرصة توطين الفرص الوظيفية في نشاطات أخرى مختلفة، يأتي في مقدمتها العمل في محلات بيع وتأجير السيارات، وبعض أنشطة قطاع السفر والسياحة.

وخلال العام المنصرم 2015 فإن الأجهزة الذكية استحوذت على ما نسبته 70 في المائة من سوق الأجهزة في السعودية، يأتي ذلك مقارنة مع ما نسبته 30 إلى 34 في المائة كانت عليها سوق الأجهزة الذكية في البلاد خلال 2008 و2009، مما يدل على تنامي عملية استخدام الإنترنت عن طريق هذه الأجهزة، وبالتالي تزايد نشاط بيعها وصيانتها.

وفي هذا الشأن، أصدر وزير العمل السعودي الدكتور مفرج الحقباني قرارًا بقصر العمل بالكامل في مهنتي بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها على السعوديين والسعوديات فقط، وذلك بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

ونص القرار الصادر يوم أمس الثلاثاء، على إعطاء مهلة للمنشآت والعاملين في هذا النشاط لتصحيح أوضاعهم خلال ستة أشهر تبدأ من اليوم الأول من شهر جمادى الآخرة، على أن تلتزم المنشآت المعنية بتوطين تلك المهنتين بنسبة لا تقل عن 50 في المائة خلال ثلاثة أشهر من تاريخ البدء، وذلك في اليوم الأول من شهر رمضان المقبل، وبنسبة توطين مائة في المائة تبدأ مع مطلع شهر ذي الحجة المقبل.

وأوضحت وزارة العمل أن هذا القرار يهدف إلى إيجاد فرص عمل للسعوديين والسعوديات الراغبين العمل بهذا النشاط، لما توفره هذه المهن من مردود مادي مناسب واستقرار وظيفي، والحفاظ على هذه المهنة لأهميتها أمنيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، والتضييق على ممارسات التستر التجاري.

وبحسب القرار فسيكون نطاق التطبيق الجغرافي شاملا لجميع إمارات المناطق وجميع المحافظات والمدن بالمملكة، كما سيشمل التطبيق القطاعي لجميع فئات وأحجام المنشآت سواء كانت عملاقة أو كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، وسيشارك في تنفيذ القرار بالإضافة إلى وزارة العمل، المؤسسات الشقيقة المشكلة لمنظومة سوق العمل، وهي صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، بالتعاون مع الوزارات المعنية، بما يحقق المصالح المرجوة والأهداف الاستراتيجية للقرار.

وأكدت وزارة العمل السعودية على الدور الهام للقطاع الخاص، وأهمية التشارك والتعاون مع هذا القطاع بجميع مكوناته، موضحة أن برنامج توطين قطاع الاتصالات يأتي بالشراكة مع رواد التغيير من الشباب السعودي الذين أثبتوا جدارتهم في أعمالهم وحققوا النجاحات، في الوقت الذي تم فيه إشراك ممثلين من القطاع الخاص للاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم وجهودهم البناءة في سبيل تحقيق ما تفرضه الأمانة والحس الوطني لتحقيق أفضل النتائج المرجوة لأبناء وبنات الوطن.

ولدعم المرحلة الانتقالية، سعت وزارة العمل السعودية، ومؤسساتها الشقيقة بالتعاون مع الوزارات المعنية، إلى تصميم برامج تدريبية وتأهيلية تواكب هذه المرحلة، دعما لهذا النشاط والراغبين العمل فيه، وتقديم الدعم المالي وخدمات التوظيف تسهيلا لمرحلة الانتقال وفق المهلة المحددة.

وعن البرامج التدريبية، أكدت وزارة العمل، أن المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني صممت برامج تدريبية وتأهيلية ذات جودة عالية تختص في خدمة العملاء، وصيانة الجوالات، وريادة الأعمال، حيث سيمكن للراغبين في العمل والاستثمار بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات الاستفادة منها خلال الأيام المقبلة.

وقالت وزارة العمل يوم أمس: «سيوفر صندوق تنمية الموارد البشرية مجموعة من خدمات التوظيف المساندة للمنشآت والباحثين عن عمل في الإعلان عن الفرص الوظيفية والبحث عن الوظائف في قطاع الاتصالات عبر زيارة موقع البوابة الوطنية للعمل، أما الدعم المالي، فإنه سيقدم صندوق تنمية الموارد البشرية مجموعة من البرامج الموجهة للمنشآت، والتي تسهم في دعم أجور من سيتم توظيفهم من السعوديين في هذا النشاط، كما يتيح الصندوق لرواد الأعمال الراغبين في الاستثمار في هذا النشاط إمكانية الاستفادة من برنامج دعم تدريب وتأهيل أصحاب المنشآت الصغيرة وبرنامج دعم ملاك المنشآت الصغيرة».

وشددت وزارة العمل السعودية، على حرصها بالتعاون مع الوزارات المعنية على متابعة تنفيذ هذا القرار وعدم التهاون فيه، منبهة في بيانها الصحافي يوم أمس، المخالفين من عاملين وأصحاب عمل، بأنه سيطبق عليهم أحكام أنظمة الإقامة والعمل ومكافحة التستر التجاري.

وتأتي هذه التطورات، في وقت ربطت فيه السعودية بشكل رسمي -أخيرا- شهادة السعودة، بإصدار سجلات وتجديد تراخيص منشآت القطاع الخاص في البلاد، في خطوة جديدة تستهدف من خلالها البلاد رفع معدلات توطين الوظائف، عبر خلق آلاف الفرص الوظيفية الجديدة أمام المواطنين في القطاع الخاص.

وفي هذا الشأن، قرر مجلس الوزراء السعودي، حينها، بعد استعراض المقترحات المرفوعة من وزير العمل، أن تكون شهادة السعودة التي تصدرها وزارة العمل من المستندات الرئيسية التي يجب أن تحصل عليها منشأة القطاع الخاص عند طلب إجراء: تجديد التراخيص الخاصة بفتح المنشآت وتشغيلها، أو إصدار تأشيرات زيارة العمل إلى السعودية، على أن تقوم وزارة العمل بالتنسيق مع وزارة الخارجية لإيجاد آلية مناسبة بين الوزارتين في هذا الشأن.

وبحسب قرار مجلس الوزراء، فإن شهادة السعودة أصبحت شرطا أمام إصدار سجل تجاري لفرع منشأة لم تحقق نسبة السعودة المطلوبة نظاما، أو تجديد التراخيص اللازمة لمزاولة الأنشطة المهنية أو الحرفية، والحصول على خدمات الكهرباء بالنسبة إلى المنشآت التي يعمل فيها 9 أشخاص فما دون، وليس من بينهم سعودي واحد غير مسجل في أي منشأة أخرى.



وزارة العمل السعودية بدأت تأخذ خطوات سريعة لخلق مزيد من الفرص الوظيفية أمام الباحثين عن عمل («الشرق الأوسط»)

توقعات أن يشمل مزيدًا من «الفائدة السلبية».. وتمديد لبرنامج السندات

«المركزي الأوروبي» يفصح غدًا عن إجراءاته الاقتصادية «الحاسمة»

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط مؤشرات متباينة بين التفاؤل الحذر والترقب القلق، تتوقع أسواق المال أن يعلن ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي بعد الاجتماع الدوري لمجلس محافظي البنك غدا الخميس حزمة إجراءات عاجلة جديدة لتحفيز اقتصادات منطقة اليورو، وذلك بعد تراجع معدل التضخم إلى أقل من صفر في المائة، مع ظهور مؤشرات على معاناة اقتصادات المنطقة لكي تظل في طريق النمو.

ولما كانت حزمة إجراءات التحفيز التي أعلنها البنك المركزي الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي قد جاءت أقل من التوقعات، يتوقع المحللون أن يعلن دراغي حزمة خطوات جريئة بعد اجتماع مجلس المحافظين الخميس.

ويقول ماركو فالي كبير خبراء اقتصادات منطقة اليورو في بنك يوني كريديت الإيطالي: «يبدو أنه تم الاتفاق على انتهاج مزيد من سياسات المواءمة النقدية في منطقة اليورو خلال الأسبوع الحالي».

التوقعات تصب في صالح مزيد من السيولة

ويتوقع المحللون أن تشمل الإجراءات الجديدة للبنك المركزي الأوروبي خفضا جديدا لسعر الفائدة، بحيث يتبنى البنك سعر فائدة سلبي ليصل إلى سالب 0,4 في المائة على الإيداع. و«فائدة الإيداع» هو سعر الفائدة الذي يقدمه البنك المركزي الأوروبي على الودائع التي تحتفظ بها البنوك التجارية لديه.

وبخفض سعر فائدة الإيداع إلى أقل من صفر في المائة، يأمل البنك المركزي في تشغيل البنوك والمؤسسات المالية على ضخ أموالها في الأسواق بدلا من الاحتفاظ بها لدى البنك المركزي، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مستويات السيولة في اقتصاد منطقة اليورو.

وكان دراغي قد لمح أيضًا على نطاق واسع إلى اعتزام البنك المركزي زيادة حجم برنامج شراء السندات بمقدار 10 مليارات يورو (11 مليار دولار) شهريا في إطار برنامج التيسير الكمي الذي ينفذه البنك، إلى جانب احتمال إعلان تمديد فترة عمل هذا البرنامج إلى ما بعد الموعد المقرر لانتهائه في مارس (آذار) 2017.

في الوقت نفسه، يتوقع المحللون أن يبقي البنك المركزي الأوروبي على سعر الفائدة الرئيسية (الفائدة على الإقراض) عند مستواه المنخفض القياسي، وهو 0,05 في المائة، وهو السعر القائم منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان دراغي قد لمح مرارا وتكرارا خلال الشهور الماضية إلى أن البنك المركزي يبقى مستعدا دائما للتحرك مجددا بعد حزمة الإجراءات التي أطلقها في ديسمبر الماضي بهدف تعزيز الاقتصاد.

وقال دراغي بعد اجتماع مجلس محافظي البنك أوائل يناير (كانون الثاني) الماضي إنه «لا توجد حدود» لما يكن أن يقوم به البنك للوصول بمعدل التضخم إلى المستوى المستهدف ولتعزيز النمو الاقتصادي. ومنذ إدلاء دراغي بهذه التصريحات أظهرت الأرقام الرسمية التي صدرت في أوروبا تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي إلى أقل من صفر المائة لأول مرة منذ سبتمبر الماضي، بينما يذكر أن معدل التضخم المستهدف بالنسبة للبنك المركزي هو 2 في المائة سنويا.

من ناحيته، قال كريستوف فايل، المحلل الاقتصادي في «كوميرتس بنك» إن هذه الأرقام تمهد الطريق أمام مزيد من السياسات النقدية التوسعية.

في الوقت نفسه تزايدت حالة عدم اليقين التي تحيط بالاقتصاد في منطقة اليورو، إذ تراجع مؤشر المفوضية الأوروبية لقياس الثقة في اقتصاد منطقة اليورو خلال فبراير (شباط) الماضي إلى أقل مستوى له منذ يونيو (حزيران) الماضي.

وأعلنت وكالة الإحصاء الأوروبية «يوروستات» تراجع أسعار المستهلك في منطقة اليورو خلال فبراير الماضي بنسبة 0,2 في المائة سنويا، على خلفية تراجع أسعار الطاقة العالمية. كما يتوقع المحللون أن يتحدث دراغي غدا عن خفض توقعات البنك، سواء بالنسبة لمعدل التضخم أو للنمو الاقتصادي.

بريطانيا.. ارتباك إضافي

وبالتزامن مع الترقب العالمي للإجراءات الأوروبية غدا، أعلن حاكم البنك المركزي البريطاني مارك كارني أمس أن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ترسخ «دينامية» الاقتصاد في البلاد، لكنها تتركها أكثر عرضة للصدمات المالية.. وهي قضية أخرى متوترة وتشهد جدلا كبيرا داخل بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وتتسبب بدورها في ارتباك بالغ للأسواق.

وأعرب كارني عن هذا الرأي في رسالة إلى رئيس لجنة الخزينة قبل الإجابة على أسئلة النواب حول علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي، قبل الاستفتاء المقرر في يونيو المقبل حول بقاء البلاد في الاتحاد أو خروجها منه.

وأوضح كارني أن «العضوية تعزز دينامية اقتصاد بريطانيا»، مضيفا أن «الاقتصاد الأكثر حيوية يقاوم بشكل أفضل الصدمات، ويكون قابلا أكثر للنمو بسرعة دون إحداث ضغوط تضخمية أو مخاطرٍ على الاستقرار المالي، ويمكن أيضًا أن يكون أكثر تنافسية».

لكن كارني شدد في ذات الوقت على أن «زيادة الانفتاح الاقتصادي والمالي معناه أن اقتصاد بريطانيا أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية والمالية من الخارج، وفي السنوات الأخيرة ساهم تعزيز الاندماج مع الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو في زيادة التحديات أمام استقرار الوضع الاقتصادي والمالي البريطاني».

وأوضح كارني للصحافيين لاحقا أن ملاحظاته لا تعني توصية للبقاء في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه. كما أجاب أمس على أسئلة النواب حول «الكلفة الاقتصادية والمالية ومنافع عضوية بريطانيا في الاتحاد»، بينما تظهر استطلاعات الرأي أن الحملة للبقاء داخل الاتحاد تسجل تقدما طفيفا، لكن الفارق مع مؤيدي الخروج تقلص في الأشهر الأخيرة قبل موعد الاستفتاء. وشهدت الأسواق اضطرابات بسبب مخاوف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مع تراجع قيمة الجنيه الإسترليني أمام الدولار إلى أدنى مستوى له منذ سبع سنوات خلال الشهر الماضي.

المملكة تستورد نحو 22 مليون إطار سنويًا

بطاقة «كفاءة الطاقة» تنظم بيع الإطارات في السعودية وتطمئن المشتري

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجدت الجهات الحكومية السعودية نفسها أمام إشكالية الهدر الكبير في الطاقة، خصوصًا أن الاستهلاك المحلي للطاقة يبلغ نحو 38 في المائة، من إجمالي إنتاج المملكة من المواد البترولية والغاز، فعمد المركز السعودي لكفاءة الطاقة بالتعاون مع أكثر من 30 جهة حكومية إلى وضع خطوات تنظيمية، ومنها وضع «بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات» طبقت قبل نحو 4 أشهر، خصوصًا في مجال السيارات التي تزداد باستمرار، وتستهلك كثيرًا من الوقود.

وأطلق المركز حملة توعوية بعنوان (#دربك_خضر)، ركزت على أهمية اختيار إطار السيارة الجيد، خصوصًا أن السعودية تستورد نحو 22 مليون إطار سيارة سنويًا وفقًا لإحصاءات رسمية.

واتفق عددٌ كبير من البائعين والمستهلكين على أهمية «بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات» التي بدأ تطبيقها اعتبارًا من الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وأشاروا إلى أن البطاقة التي تظهر على بعض إطارات السيارات الآن في منافذ البيع المختلفة تبعث على الارتياح وتساعد بشكل كبير في اتخاذ قرار الشراء، سواء للتجار أو المستهلكين، إذ إنها تعطي كثيرا من المعلومات التي تتعلق بمواصفات الإطار وجودته وتوفيره للوقود وتماسكه على الطريق وغيرها من المعلومات بشكل يسهل على الجميع فهمه.

وقسّمت البطاقة إلى جزأين وتتدرج إلى ستة مستويات في موضوعَي توفير الوقود والتماسك على الأسطح الرطبة من (الأخضر) إلى (الأحمر) ومن (الممتاز) إلى (السيئ جدًا) تعطي أفضليه قرار الشراء للأعلى كفاءة في استهلاك الوقود وللأفضل تماسكًا في الطرق الرطبة، وذلك لاعتبار أنه أعلى جودة وأكثر أمانًا.

وعند أحد منافذ بيع الإطارات أكد أحد المشترين أن بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات ممتازة في فكرتها التي بدأت تنتشر خلال الفترة الماضية، إذ تعطي المستهلك معلومات فنية كان يجهلها، وتحتوي بشكل واضح على شكل رسوم وألوان بدلاً من الأرقام الرموز الفنية التي يصعب فهمها والتعامل معها إلا من قبل المتخصصين.

وأشار إلى أن قرار الشراء لإطارات السيارات أصبح أسهل وأكثر موثوقية باعتبار أن جهات حكومية متخصصة هي من وضعت هذه المواصفات وفقًا لتجارب عالمية وسيلتزم الجميع بما يحقق مصالح الوطن والمواطن.

فيما قال مواطن آخر إن زيارته لمحلات بيع الإطارات تختلف عن المرات السابقة، فاليوم أصبحت المواصفة القياسية لكل الإطارات واضحة ومع مرور الوقت ستصبح إلزامية على كل أنواع المركبات، مؤكدًا حرصه على اختيار الأجهزة والإطارات الموفرة للطاقة.

ولفت إلى أن المستهلك يجد أمامه كثيرا من الخيارات لشراء إطار مركبة، ولكن تأتي بطاقة الكفاءة في المقدمة، حيث تحدد قرار الشراء من عدمه.

وأكد عددٌ من أصحاب المحلات التجارية لبيع الإطارات أن بطاقة كفاءة الإطارات أضحت ضرورة ملحة في ظل التجارة العالمية الواسعة النطاق، وفي ظل تعدد المصانع والمصنعين والمواصفات بين الدول. وقالوا: إن البطاقة تعطي البائع الموثوقية وتعطي المشتري الاطمئنان لاختياره الإطار الأعلى كفاءة والأكثر جودة وتوفيرًا في استهلاك الوقود.

وبينوا أن البطاقة في شكلها العام سهلة القراءة والفهم للمتخصصين ولغيرهم وتضم أهم المعلومات الفنية التي يجب معرفتها لاتخاذ قرار الشراء بما يتناسب مع متطلبات المركبة وميزانية المشترين.

وأكدوا أن المشترين يهتمون بالنصائح والتعليمات التي قدمتها الحملة التوعوية (#دربك_خضر) حول الإطارات وضغط الهواء ووزن الأذرع وغيرها من النصائح المهمة لإطالة عمر الإطار وزيادة مستوى السلامة على الطريق وتوفير الوقود.

وتتألف بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات من قسمين: الأول في الجهة اليسرى من البطاقة يختص بكفاءة الطاقة ومقدار توفير الوقود الممكن تحقيقه من اختيار هذا الإطار، في حين أن القسم الآخر على الجهة اليمنى من البطاقة يختص بالتماسك على الأسطح الرطبة وهو ما يعكس مدى مقاومة الإطار للانزلاق على سطح رطب.

ويوجد لكل من القسمين ستة مستويات تتراوح من (سيئ جدًا) إلى (ممتاز)، فإذا كان السهم الأسود مؤشرًا على مستوى «ممتاز» باللون الأخضر لقسم كفاءة الطاقة، فإن ذلك يعني أن الإطار يعد ضمن أفضل الإطارات توفيرًا لاستهلاك الوقود، وإذا كان السهم مؤشرًا على مستوى «سيئ» باللون البرتقالي فإن ذلك يعني أن الإطار سيتسبب في زيادة استهلاك السيارة للوقود.

كما تتضمن البطاقة مؤشرين، أحدهما (على اليسار) يبين مستوى كفاءة الطاقة، والآخر (على اليمين) يبين مستوى التماسك على الأسطح الرطبة. ويكتب داخل المؤشر مستوى الإطار لكل من تلك الخاصيتين باللغة الإنجليزية.

وتحتوي البطاقة على المعلومات التالية: اسم الشركة الصانعة باللغة العربية والاسم التجاري للإطار، ومقاس الإطار وقطر العجلة وبنية الإطار (Radial، Diagonal، Bias)، وفئة الإطار، ومعامل الحمل، ومعامل السرعة، إضافة إلى معلومات إضافية يمكن للشركة الصانعة إضافتها لغرض تسويق الإطار.

وتتضمن البطاقة رمز الاستجابة السريع (QR) الذي يبين معلومات الإطار الأساسية عن طريق الماسح الضوئي، وشعار الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والصيغة القانونية التي تمنع إزالة البطاقة أو التلاعب فيها.

وتشهد السعودية نموًا اقتصاديًا وسكانيًا كبيرًا أدّى إلى ارتفاع الاستهلاك المحلي للطاقة بمعدلاتٍ عالية جدًا، وذلك نتيجة عدم كفاءة إنتاج واستهلاك الطاقة، ما تسبب في زيادة هدر الطاقة، ليُشكّل الاستهلاك المحلي للطاقة نحو 38 في المائة، من إجمالي إنتاج السعودية من المواد البترولية والغاز.

كما يُتوقّع استمرار هذا النمو بمعدل يتراوح بين 4 و5 في المائة سنويًا خلال الأعوام القادمة، ليصل مستوى الاستهلاك إلى ضعف مستواه الحالي بحلول عام 2030، ما لم تُتّخذ إجراءات تهدف إلى ترشيد ورفع كفاءة الاستهلاك، وتحسين كفاءة الإنتاج.

فيما أكدت إحصائيات رسمية أن إجمالي واردات السعودية من الإطارات يقدر بنحو 22 مليون إطار سنويًا.

وسعى المركز السعودي لكفاءة الطاقة إلى إيجاد حلول عمليةٍ لمواجهة جزء من هذا الهدر، وتَصدّر قائمة مهامه «وضْع برنامج وطني لترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة».



المملكة ثاني أكثر دول العالم تحسنًا في تقليل الفجوة بين الذكور والإناث

في يوم المرأة العالمي.. ماذا حصدت السعوديات خلال عام؟

القاهرة: محمود نجم

خلال العقد الماضي كانت المملكة العربية السعودية ثاني أكثر دول العالم تحسنا فيما يخص تقليل الفجوة بين الذكور والإناث، وفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي، ووفقا للتطورات المتلاحقة التي شهدها العام الماضي فيما يخص عمل المرأة، فالمملكة مرشحة لأن تكون الأكثر تحسنا عالميا.

واحتفلت، أمس، دول العالم بيوم المرأة العالمي، الذي يُطلق عليه أيضًا «اليوم الدولي للعاملات»، وفيه تتمحور الاحتفالات حول الإنجازات التي حققتها المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مصحوبة بكثير من الاحترام للمرأة، وهو ما يفتح الباب أمام القراءة في ما اكتسبته المرأة السعودية خلال العام الماضي ما بين يوم المرأة 2015 ويوم المرأة 2016.

بداية لا يوجد فارق كبير بين السعودية وباقي دول العالم من حيث المساواة في الصحة والتعليم بين الذكور والإناث، فالمملكة تحتل المركز الثالث باعتبارها أفضل أداء في المنطقة من حيث تضييق الفجوة في التحصيل التعليمي، مع تماثل معدلات الالتحاق بالتعليم بين الذكور والإناث، هذا بالإضافة إلى بدء ابتعاث الطالبات السعوديات إلى الخارج، ما يحسن من كفاءة التحصيل. إلا أن نقاط الضعف هي أن السعوديات يحصلن على تقييم أقل من المتوسط الإقليمي في مؤشر المشاركة الاقتصادية، بالإضافة إلى الانطلاقة المتأخرة في المشاركة السياسية، وهو ما تم العمل على إصلاح جزء كبير منه خلال السنوات الماضية، مع إشارات قوية على استمرار الإصلاح في هذا الاتجاه.

فخلال العام الماضي نجحت المرأة السعودية في دخول مجالس البلديات لأول مرة، إذ إنها لم تشارك في الدورتين الأولى والثانية لانتخابات المجالس البلدية في عامي 2005 و2011، فيما صدر الأمر الملكي في 25 سبتمبر (أيلول) 2011، بمشاركة المرأة في انتخابات المجالس البلدية ناخبة ومرشحة، وفقًا للضوابط الشرعية، وهو ما تم بدورة 2015، وهذا بعد أن دخلت المرأة مجلس الشورى للمرة الأولى في التاريخ، بموجب أمر ملكي في يناير (كانون الثاني) 2013، بعدما تم تعيين ثلاثين سيدة بالمجلس.

وحول ما يخص فرص العمل فقد اقترب عدد الموظفات السعوديات العاملات في قطاعات الدولة المختلفة من نصف مليون موظفة، وما زالت الحكومة تسير في طريقها نحو مزيد من توظيف المواطنين، وكذلك الإناث.

ويتركز عمل النساء داخل الحكومة في قطاعات التعليم والوظائف العامة والقطاع الصحي، بينما تغيب المرأة عن الأنشطة التي لا تناسبها مثل إمدادات الكهرباء والمياه والتشييد والأنشطة العقارية، وهو أمر طبيعي داخل السعودية وفي كل دول العالم.

وقبل أيام قليلة قامت وزارة العدل بطرح قرارها الخاص باشتراطات توظيف النساء للحوار المجتمعي، ومن المنتظر مراجعة مقترحات المختصين والمهتمين خلال أيام ثم إصدار القرار النهائي، ما يفتح الباب أمام التوظيف الواسع للنساء في المملكة، حيث يهتم القانون بتوظيف النساء في ورديات المصانع بشكل أساسي، وليس فقط أعمال التجارة في المحلات الصغيرة، التي تحتاج إلى عدد محدود من العاملات.

ويأتي قرار اشتراطات توظيف المرأة في المصانع تنفيذًا للأمر السامي القاضي بوضع اشتراطات توظيف النساء في المصانع واتخاذ الإجراءات اللازمة لتأنيث وسعودة وظائف مصانع الأدوية العاملة في المملكة، والمصانع التي لديها خطوط إنتاج، لشغلها بمواطنات بعد حصولهن على التدريب اللازم.

وبالإضافة إلى ذلك تم طرح برامج داعمة لعمل المرأة، ومنها برامج التوظيف المباشر، وتشمل تنظيم عمل المرأة في محلات بيع المستلزمات النسائية، وسعودة الوظائف الصناعية المناسبة للمرأة وتأنيثها، إضافة إلى برامج تطوير آليات التوظيف، وتشمل برنامج العمل عن بعد، وبرنامج العمل من منازل الأسر المنتجة، وبرنامج العمل الجزئي، وكذلك برامج الخدمات المساندة، ومن أهمها برنامج المواصلات، وبرنامج التوسع في إنشاء مراكز ضيافات الأطفال، ومراكز خدمية نسائية لدعم توظيف النساء، خصوصا في المراكز التجارية المغلقة والمدن الصناعية.

وبنظرة عامة على المستوى الدولي، لا توجد دولة واحدة في العالم أنهت الفجوة بين الذكور والإناث حتى دول الرفاهة، التي قضت على 80 في المائة من الفجوة فقط، ولكن المملكة تسعى بجد وبشكل واضح لاستغلال قوة النساء ورغبتهن في المشاركة في العمل، ما يزيد من صلابة الاقتصاد الوطني واعتماده على العنصر المحلي في التوظيف، ما يقلل نسبة التحويلات إلى الخارج، وهي عبارة عن أموال يتم تصديرها خارج الدورة الاقتصادية السعودية، في وقت تحتاج فيه المملكة بشدة إلى تنمية مواردها واستغلالها بالشكل الأمثل.

ووفقا للدراسات الدولية، فإن إدارة المرأة للأموال والقروض الشخصية كانت بشكل عام على المستوى العالمي أفضل من الذكور، وهذا ما دفع محمد يونس، مؤسس بنك الفقراء «الجرامين» الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، إلى الاعتماد على النساء بشكل أكبر وإقراضهم أكثر من 90 في المائة من محفظة البنك، الذي يُعد نموذجا عالميا لإدارة الاقتصاد بكفاءة في وقت الأزمات.

وتماشيا مع خطوات الإصلاح الاقتصادية الأخرى التي تتخذها السعودية لتعظيم العوائد الاقتصادية، من تشجيع قطاع العقارات وتخصيص بعض الممتلكات الحكومية، والاعتماد على القطاع الخاص بشكل أكبر في الإدارة والتنظيم، وفتح المجال بشكل أكبر للاستثمارات الخارجية، فإن كل هذه الإصلاحات ستحتاج إلى اقتصاد أكثر تنظيما واستفادة من قدرات أبنائه، وهذا يصعب تحقيقه مع تعطيل شريحة مهمة من القوى الراغبة في العمل والقادرة عليه، وهي الإناث.

سعودية تتوجه إلى قاعة الانتخابات التي جرت في نهاية ديسمبر العام الماضي

صندوق النقد يدعو إلى تحرك مشترك لمنع انهيار اقتصادي عالمي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

شدد صندوق النقد الدولي دعوته، أمس (الثلاثاء)، إلى القيام بعمل مشترك لمنع حدوث انهيار اقتصادي عالمي، محذرا من مخاطر السياسات الخاطئة.

وقال نائب مدير صندوق النقد الدولي، ديفيد ليبتون، إن هناك «رأيا خطيرا» متزايدا، وهو أن صناع السياسات في العالم استنفدوا خيارات دعم الاقتصاد أو فقدوا الإرادة للقيام بذلك. ورأى أنه «لمواجهة ذلك، على القادة زيادة جهودهم، بما في ذلك تقديم الحوافز المالية والنقدية، وتطبيق الإصلاحات الهيكلية الضرورية لدعم النمو».

وقال ليبتون، في مؤتمر عقدته الجمعية الوطنية لاقتصاد الأعمال، إن «السياسة المالية، من الإنفاق الحكومي وخفض الضرائب، يجب أن يحتلا مكانا أهم في السياسات».

وأضاف أن عبء زيادة النمو يقع على كاهل الاقتصادات المتقدمة التي لديها مجال للمناورة المالية.

وأكد نائب مدير الصندوق أن «المخاطر هي بكل وضوح أكثر من السابق، وأصبح اتخاذ عمل مشترك أقوى خطوة أكثر ضرورة».

كما أوضح ليبتون أن توقعات الصندوق الأخيرة بشأن النمو «ربما لم تعد قابلة للتطبيق وسط سحب رؤوس الأموال من الاقتصادات الناشئة والانكماش الحاد في التجارة العالمية».

وتابع أنه «بالإضافة إلى ذلك، فإن المخاطر تزداد بشكل كبير، إذ إن الأسواق المالية المضطربة، وانخفاض أسعار السلع، يثيران مخاوف جديدة حول صحة الاقتصاد العالمي».

وقال ليبتون إن الانخفاض والتقلب في البورصات العالمية هما «رد فعل» على المخاوف بأن صناع السياسة ربما استنفدوا خياراتهم أو ربما فقدوا الإرادة.

وأكد أنه «من أجل الاقتصاد العالمي، أصبح لزاما على الدول المتقدمة والنامية تبديد هذه الفكرة الخطيرة، من خلال إنعاش روح العمل الجريء والتعاون الذي تميزت به السنوات الأولى من جهود الانتعاش».

وحذر الدول من «الحمائية التجارية»، واللجوء إلى إضعاف العملة لتعزيز نموها، قائلا إن «هذه الأساليب ستجعل الدول أضعف على المدى البعيد».

تصريحات المرشح الصاخبة تهدد العلاقات التجارية للولايات المتحدة

بعد الصين والمكسيك.. ترامب يوجه سهامه نحو الاقتصاد الياباني

طوكيو: جوناثان سوبل
وكيث برادشير*

كان دونالد ترامب كثيرًا ما يستهدف من علامته التجارية الصاخبة انتقاص الدول الأجنبية المختلفة خلال حملته الانتخابية الحالية. فهناك الصين التي قال إنها تمزق الولايات المتحدة تجاريا وتسرق فرص العمل. وهناك المكسيك التي قال إنها تغمض عينيها عن جحافل المهاجرين ومروجي المخدرات المنطلقين عبر أراضيها صوب الشمال.

ولكن انشغال الرجل باليابان كان الأكثر غرابة وعلى نحو غير معتاد، إن لم يكن ينضوي على مفارقة تاريخية معتبرة. فلقد توجه السيد ترامب بانتقاداته اللاذعة نحو اليابان خلال مناظرة المرشحين الرئاسيين للحزب الجمهوري الأسبوع الماضي، حيث وصفها إلى جانب الصين والمكسيك بقوله إنها من الدول «التي تسحقنا تماما على الصعيد التجاري». ولقد اتهم اليابان من قبل بالتلاعب في عملتها المحلية لتحقيق ميزة اقتصادية غير منصفة مقابل الدولار، ومحاولة استغلال تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة لحماية نفسها من القليل من المخاطر والتكاليف.

غير أن شكواه تذكرنا بحقبة تاريخية أخرى، عندما كان الاقتصاد الياباني في أوج ازدهاره، وكانت الشركات اليابانية تشتري أبرز الأصول الاقتصادية الأميركية مثل استوديوهات السينما ومركز روكفلر. ومنذ فترة التسعينات من القرن الماضي، رغم كل شيء، كان النمو الاقتصادي الياباني في غالب الأمر بطيئا، وكانت الخلافات التجارية أكثر من كونها مهمشة وغير ذات بال، حتى مع كون الولايات المتحدة تواجه عجزا تجاريا كبيرا مع اليابان.

وفي حين أن المسؤولين اليابانيين كانوا من قبل يخشون ما يُسمى بـ«التقريع الياباني» من قبل الأميركيين، إلا أنهم اليوم أكثر عرضة للنحيب على «التمرير الياباني»، وهو تحول في الانتباه إلى الأماكن التي يُنظر إليها من زاوية أكثر ديناميكية مثل الصين.

«تذكرني تعليقات ترامب بشأن اليابان بالفترة من السبعينات وحتى منتصف التسعينات من القرن الماضي، حينما كانت اليابان تعتبر من المنافسين الحقيقيين للهيمنة الاقتصادية الأميركية»، كما يقول غلين إف. فوكوشيما، المسؤول التجاري الأميركي الأسبق والذي يشغل الآن منصب الزميل البارز لدى مركز التقدم الأميركي، وهو من المؤسسات السياسية الليبرالية الأميركية، والذي أضاف يقول إنه «من المثير للاهتمام أنه على الرغم من الركود الذي يشهده الاقتصاد الياباني منذ عقدين من الزمان أن يثير ترامب في هذا التوقيت فكرة اليابان باعتبارها المنافس الاقتصادي الكبير الذي يسرق فرص العمل من الولايات المتحدة».

أو كما يقول روبرت إي. كيلي، وهو الباحث المتخصص في شؤون شرق آسيا لدى جامعة بوسان الوطنية في كوريا الجنوبية، في تغريدة له على «تويتر» خلال مناظرة الحزب الجمهوري الأخيرة: «اليابان، ثم اليابان، ثم اليابان مرة أخرى.. إن ترامب لا يزال يعيش في حقبة مايكل كرايتون الثمانينية».. (كانت رواية السيد كرايتون الأفضل مبيعا بعنوان «الشمس المشرقة» قد نُشرت عام 1992، وهي تصف اليابان التي شنت حربا اقتصادية شرسة على الولايات المتحدة).

بدأت هجمات السيد ترامب في إثارة حالة من عدم الارتياح والقلق الكبير على الجانب الياباني. وحتى مع قصور حملته الانتخابية عن وصول الرجل إلى عتبات البيت الأبيض، يكمن القلق في أن المناظرات الانتخابية البارزة التي يهيمن عليها مثل هذا النوع من الخطاب السياسي قد تترك الولايات المتحدة أكثر انغلاقا من الناحية التجارية وأقل استعدادا للدفاع عن حلفائها.

ويقول كيشي فوجيوارا، الخبير في السياسة الدولية لدى جامعة طوكيو عن ذلك: «إن أصدقائي في وزارة الخارجية اليابانية تعتريهم حالة من الذعر الغريب. فتلك أول مرة منذ فترة طويلة التي نشهد فيها تلك النزعة الحمائية الشديدة من أحد مرشحي الانتخابات الرئاسية الأميركية». ونشرت كبريات الصحف اليابانية مقالات افتتاحية شديدة الحساسية في أعقاب الانتصارات الكبيرة التي حققها السيد ترامب يوم الثلاثاء الكبير في الانتخابات التمهيدية الأسبوع الماضي.

وعلقت صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليومية تقول: «إذا كان هناك اهتزاز كبير في السياسة الأميركية، فهناك خطر كامن في أن تتحول اليابان إلى مجرد متنفس لعدم الرضا الشعبي الأميركي مع انتشار حالة عدم المساواة وغيرها من القضايا الملحة».

وأحد مصادر القلق هو اتجاه منافسي السيد ترامب إلى اتخاذ مواقف أكثر انعزالية لمواجهته. وفي الشهر الماضي، وجهت السيدة هيلاري كلينتون، مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة - التي تملؤها الشكوك حول التجارة من المرشح المنافس في حزبها - السيد بيرني ساندرز، الاتهامات ضد الصين واليابان في مقالة للرأي نُشرت في الصحف الإقليمية الأميركية. وكتبت السيدة كلينتون تقول: «تحافظ الصين واليابان وغيرهما من الدول الآسيوية الأخرى على أسعار البضائع رخيصة بشكل مصطنع لسنوات عن طريق تخفيض قيمة العملات المحلية لديهم»، مضيفة أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تضع في اعتبارها تطبيق «علاجات اقتصادية جديدة وفعالة، مثل الرسوم أو التعريفات الجمركية».

ولقد أبدت السيدة كلينتون تراجعا عن تأييدها السابق لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، وهي اتفاقية التجارة التي تضم 12 دولة من بينها اليابان، ولا تزال الاتفاقية في انتظار التصديق عليها من جانب الدول المشاركة. ولقد كانت السيدة كلينتون قد سعت لتعزيز إبرام هذه الاتفاقية أثناء شغلها لمنصب وزيرة الخارجية الأميركية سابقا.

وصرح أحد كبار المسؤولين اليابانيين ومن المشاركين في أعمال الاتفاقية المذكورة، والذي فضل عدم ذكر هويته بسبب سرية المناقشات: «إننا نعمل بالفعل على صياغة قوانين ولوائح جديدة، ولكن قد ينهار كل شيء على نحو مفاجئ. وأضل آمالنا هو سرعة التصديق على الاتفاقية، إلى جانب الدول الأخرى المشاركة، من أجل الضغط على الولايات المتحدة لمتابعة نفس المسار».

وتماما كما فعل مع الصين، فإن السيد ترامب يتهم اليابان بالاستيلاء على فرص العمل الأميركية، وبعد انتصاراته التي حققها يوم الثلاثاء الكبير، تحدث عن كوماتسو، وهي من الشركات اليابانية التي تعمل في صناعة ماكينات البناء، حيث قال إن الين الضعيف منح تلك الشركة ميزة غير عادلة على منافستها الأميركية وهي شركة كاتربيلار. ولقد تعهد باستخدام الماكينات المصنعة لدى كاتربيلار وجون دير، وهي إحدى شركات تصنيع المعدات الأميركية، في بناء الجدار التي تعهد ببنائه على الحدود الأميركية المكسيكية للحيلولة دون تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الولايات المتحدة.

وأثارت العولمة القلق الكبير لدى الجمهوريين بشأن فرص العمل وهو ما ينتهز السيد ترامب الفرصة للتشديد عليه. وتصدر اليابان إلى الولايات المتحدة، في واقع الأمر، أكثر من ضعفي ما تشتريه منها. ولكن العولمة قد سببت غموضا في الخطوط الفاصلة ما بين الشركات الأجنبية والمحلية بطرق غير مدروسة وغير محسوبة في انتقادات السيد ترامب المشار إليها.

وبالإضافة إلى مصانعها العاملة في اليابان، فإن شركة كوماتسو تمتلك مصانع أخرى في الخارج، بما في ذلك ثلاثة مصانع في الولايات المتحدة وحدها، وعلى الرغم من أنها تستورد المكونات الرئيسية، مثل المضخات الهيدروليكية والمحركات، من اليابان، حيث تحتفظ بعمليات التصميم والهندسة عالية الأجور. وتأتي شركتا كاتربيلار وجون دير على قدم المساواة تقريبا، من حيث التصنيع المحلي وفي الخارج، ولكنهما تحتفظان بأغلب العمليات الهندسية داخل الولايات المتحدة. ومع ذلك، يمكن لهجمات السيد ترامب أن تؤتي ثمارها في أماكن مثل ميتشغان وأوهايو، وهي من الولايات المهمة للغاية في سباق الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية.

ولقد عانت اقتصادات تلك الولايات بسبب نقل عمليات التصنيع إلى الخارج. ولقد كان صناع السيارات والنقابات العمالية، وهي من القوى ذات التأثير الكبير في هذه الولايات، من أشد المنتقدين للطريقة التي سمحت بها الحكومة اليابانية بانخفاض الين.

ويقول أحد المسؤولين من اتحاد عمال السيارات الأميركيين، والذي دائما ما يؤيد الحزب الديمقراطي بصورة تقليدية: «إن آخر شيء أود فعله هو تأييد أو الدفاع عن دونالد ترامب، ولكن هناك مشكلة مع الين الياباني من دون شك».

ولقد انخفضت العملة اليابانية بقيمة 40 في المائة مقابل الدولار منذ عام 2012، على الرغم من ارتفاع طفيف شهدته خلال العام الحالي. ولقد تسبب تخفيض العملة اليابانية في مزيد من أرباح شركات صناعة السيارات مثل تويوتا وهوندا من خلال زيادة قيمة المبيعات الخارجية لتلك الشركات.

ويقول المسؤولون اليابانيون إن انخفاض الين هو من الأعراض الجانبية للسياسات المحلية الهادفة إلى إنهاء حالة الانكماش الاقتصادي الراهنة، وليست من قبيل الجهود المتعمدة لتحقيق المميزات التجارية. ومع ذلك فلقد تعهد السيد شينزو آبي رئيس وزراء اليابان خلال حملته الانتخابية عام 2012 بإضعاف الين من أجل مساعدة الشركات اليابانية.

ويقول ستيفن بيغان، نائب رئيس شركة فورد للشؤون الحكومية الدولية: «ليس لمجرد أن الحكومة اليابانية لم تعد تكرر الإعلان عن ذلك أنها قد غيرت من مسار أهدافها».

وليس بمقدور أحد أن يتهم السيد ترامب بالتعامل مع تلك القضية في وقت متأخر، فلقد كان يكرر نفس التصريحات المماثلة منذ عقود، حيث صرح في برنامج أوبرا وينفري عام 1988: «إنهم يأتون إلينا، ويبيعون سياراتهم هنا، وأجهزتهم المنزلية المختلفة. ويسرقون الفرص تلو الفرص من شركاتنا المحلية».

وفي مقابلة أجريت مع إحدى المجلات الترفيهية الأميركية في عام 1990 قال السيد ترامب: «إنهم يأخذون كل أموالنا من خلال السلع الاستهلاكية التي يبيعونها، ثم يعودون يشترون بها العقارات والمباني في كل أرجاء مانهاتن».

ومن الناحية العسكرية، أعرب السيد ترامب عن عدم رضائه حول تحالف الولايات المتحدة الممتد منذ عقود مع اليابان. فذلك التحالف يجبر الولايات المتحدة على الانطلاق لمساعدة اليابان في حالة تعرض الأخيرة للهجوم، ولكن اليابان غير مضطرة إلى اتخاذ نفس الموقف تجاه الولايات المتحدة، بسبب دستورها المناوئ لشن الحروب، والذي فرضته قوات الاحتلال الأميركي في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية.

يقول السيد آبي، أيضا، إنه غير سعيد بذلك «التحالف غير المتوازن». وكان يحاول لعب دور أكثر نشاطا للجيش الياباني، على الرغم من المعارضة الشديدة من قبل خبراء القانون الدستوري إلى جانب الشعب الياباني.

وإذا ما نزعت الولايات المتحدة نحو الانعزالية، فسوف تزداد جرأة رئيس الوزراء الياباني في عدد من القضايا الملحة، ولكنها لن تكون إلا نوع من التوازن السياسي الدقيق، إذ إن فك الارتباط الأميركي من المحيط الآسيوي في وجه الجرأة الصينية والكورية الشمالية الفجة سوف تؤدي إلى وضع شديد الألم والمعاناة بالنسبة لزعماء اليابان.

يقول جيرو ايشي، وهو من أعضاء البرلمان الياباني عن الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم: «ظلت الولايات المتحدة ولفترة من الوقت تقول إنه ينبغي على اليابان تحمل قدرا متزايدا من الأعباء للمحافظة على الاستقرار الإقليمي. والسيد ترامب يقول نفس الشيء ولكن بصورة أكثر تطرفا، ولكنها الحقيقة التي يتعين على اليابان مواجهتها وبذل مزيد من الجهد في العمل عليها».

* خدمة «نيويورك تايمز»



شاشات تلفزيونية في أحد المتاجر اليابانية تعرض جانبًا من أحد مؤتمرات المرشح الجمهوري دونالد ترامب



محللون أكدوا أن انخفاض النشاط يمهد لهبوط مرتقب في الأسعار

السعودية: الصفقات العقارية تتباطأ.. بانتظار تطبيق نظام رسوم الأراضي

الرياض: عبد الإله الشديد

انخفض الإقبال على شراء العقارات في السعودية خلال الفترة الأخيرة، عقب القرارات الحكومية الأخيرة المتعلقة برسوم الأراضي البيضاء، وهو ما اعتبره محللون عقاريون بداية مرحلة جديدة ستؤدي إلى انخفاض في الأسعار.

ويرى المحللون أن التحرك الحكومي البارز في ملف العقارات، تبلور بإصدار الكثير من القرارات المؤثرة في محاولة للسيطرة على «جنون الأسعار» الذي أصاب القطاع ودفعه إلى قيم تفوق الأسعار الحقيقية وفقًا لميزان العرض والطلب.

وسجل المؤشر العقاري انخفاضا في أدائه خلال أسبوع بأكثر من 6 في المائة، في الأفرع العقارية كافة بحسب قياس أداء السوق وحركته، وهو ما عدّه عقاريون امتدادًا للانخفاض الذي يسجل بشكل دوري كل أسبوع منذ نحو 4 أشهر، مشيرين إلى أن استمرار انخفاض الأداء سيجبر القطاع العقاري على الرضوخ للواقع عبر خفض الأسعار في ظل عدم القدرة على التماسك لفترات طويلة وفق الأداء الحالي.

وذكر ياسر المريشد المدير التنفيذي لشركة المريشد العقارية القابضة، أن القطاع العقاري منذ نحو عقد يسير باتجاه منخفض من قيمة الصفقات والمبيعات بالتوازي مع الارتفاعات المتكررة لأسعار العقار، إلا أن أهم ما يميز المقارنة بين الربع الأخير من العام الماضي والربع الأول من العام الحالي هو تزايد نسبة انخفاض الأسعار ولو بنسب صغيرة غير متكافئة من النزول الحاصل في الإقبال، إلا أن تسجيلها الجديد من الانخفاضات يبث الاطمئنان بأن السوق في تراجع صحيح بدليل الانخفاض الحاصل في القيمة، ونتيجة عدم استطاعة معظم المستثمرين مقاومة بقاء الأسعار مرتفعة رغم انخفاض الطلب بقيم متتالية.

وأضاف أن أخبار انخفاض الطلب تكاد تسيطر على حديث المجالس الاقتصادية، حيث إن هناك انخفاضا متواصلاً ونزيفًا في الطلب يسجل مستويات جديدة بشكل متتال، لافتًا إلى أن العاملين في القطاع العقاري يتعايشون بشكل فعلي مع ندرة الطلب، لذا

تجد أن جميع الشركات تعمل بشكل جدي على تسويق ما لديها، في إشارة واضحة إلى قرب انخفاض الأسعار بقيم متزايدة، في ظل بقاء الوحدات السكنية والأفرع العقارية على حالها معروضة للبيع منذ فترات طويلة قد تمتد إلى سنوات في بعض الأحيان.

واستمر الانخفاض في إجمالي قيمة الصفقات الأسبوعية للسوق العقارية المحلية للأسبوع الثالث على التوالي، مسجلاً نسبة انخفاض بلغت 6,6 في المائة بنهاية الأسبوع الماضي، مقارنة بنسبة الانخفاض للأسبوع الأسبق البالغة 7,8 في المائة، لتستقر بدورها قيمة صفقات السوق بنهاية الأسبوع الثامن من العام الحالي عند أدنى من 4,7 مليار ريال (1,25 مليار دولار).

وشمل الانخفاض في قيمة الصفقات كلاً من قطاعي السوق السكني والتجاري، إلا أن نسبة الانخفاض جاءت أكبر لدى القطاع التجاري، الذي سجل انخفاضا في قيمة الصفقات الأسبوعية بلغت نسبته نحو 16,9 في المائة، لتستقر قيمتها بنهاية الأسبوع عند أدنى من 1,4 مليار ريال (373 مليون دولار)، فيما سجلت صفقات القطاع السكني نسبة انخفاض بلغت 1,5 في المائة، لتستقر بدورها قيمة صفقات القطاع بنهاية الأسبوع عند أدنى من 3,3 مليار ريال (880 مليون دولار).

إلى ذلك، أكد فارس الحربي، الذي يمتلك الكثير من الاستثمارات العقارية، أن هناك انخفاضا كبيرًا واستجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري المحلي، حيث تشهد السوق هبوطًا ملحوظًا في الأسعار إلى مستويات معقولة ومغرية خصوصًا من جانب بعض المستثمرين الصغار الذي أصابهم الهلع من نتائج السوق، خصوصا مع الميزانية الكبرى التي رصدت لوزارة الإسكان وعزمها تنفيذ الكثير من المشاريع بمعية المطورين العقاريين مما اعتقدوه بأنه سيكون المسمار الأخير في نعش تجارتهم التي أصبحت في مهب الريح وفق التوقف الكبير في عمليات البيع والشراء، وتأثير القرارات الحكومية الأخيرة لصالح انخفاض الطلب، لذا يرى شريحة كبيرة من هؤلاء المستثمرين أن بقاءهم في السوق في هذا التوقيت بالذات خطر عليهم، تخوفًا من انخفاضات قياسية قد تطغى على القطاع، وهو ما يستبعده الحربي إلى حد كبير.

ولفت إلى أن ما يقوم به هؤلاء المستثمرون تهور كبير في حق السوق العقاري الذي بدأ بالتقهقر في الأسعار منذ الأشهر الأخيرة.

وأشار الحربي إلى أن الوضع لا يمكن أن يبقى على ما هو عليه، لأن الأسعار تفوق قدرات معظم الراغبين في الشراء بمراحل كبيرة، مضيفًا أن انتعاش السوق مرتبط بمزيد من الانخفاض، الذي سيمكّن الجميع من التملك ما سيعكس ازدهارا في الحركة العقارية، سيستفيد منه الجميع، إلا أن الخاسر الوحيد هو من اشترى الأرض بسعر مرتفع وبتكاليف بناء مرتفعة، ما سيجعل الأمر مرحلة اعتيادية الخاسر فيها جهة واحدة، وسيكسب منها الجميع من دون استثناء.

وأوضح أن لانخفاض الأسعار شروطًا، وهو ما يتحقق حاليًا من توفير البديل الرخيص وهو الحكومي وضغط على القطاع التجاري عبر فرض الرسوم على المعروض.

أما على مستوى عدد العقارات السكنية المبيعة خلال الأسبوع، فسجلت انخفاضا أسبوعيًا بلغت نسبته 11,5 في المائة، مقارنة بارتفاعها الطفيف خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 0,7 في المائة، لتستقر مع نهاية الأسبوع عند مستوى 4181 عقارا مبيعًا، ووفقا لمعدله الأسبوعي للعام الحالي (4330 عقارا مبيعا)؛ فما زال الأدنى مقارنة بالمعدلات المماثلة طوال الفترة 2012 - 2015 التي راوحت معدلاتها الأسبوعية بين المعدل الأعلى المسجل خلال عام 2014 عند مستوى 5773 عقارا مبيعا.

من جانبه، كشف علي التميمي المستشار والخبير الاقتصادي، أن قطاع الفلل والمساكن، خصوصًا الجديدة منها، بدأ يعيش تذبذبًا في تحديد الأسعار وتباينًا كبيرًا بينها يمكن لأي شخص غير متخصص أن يرصدها، خصوصًا في المناطق الواقعة على حدود الرياض من جهتيه الشرقية والشمالية، لافتًا إلى أن هناك تخوفًا يسود بعض المستثمرين في القطاع بأن هناك انخفاضا حقيقيًا سيحدث مفاجأة كبيرة وسيهبط اضطراريًا بالأسعار، وما الانخفاض الحالي إلا مؤشرات أولية لذلك،

وهو سيناريو يرونه كارثيًا، ولذلك يرون أن التنازل عن بعض المكسب خير من فقد مكاسب أكبر قد يفرضها الواقع في القريب العاجل، وهو ما دفع بالأسعار إلى هذا الانخفاض ولو لم يكن بالحجم المطلوب.

وحول رؤيته لمستقبل العقار، أوضح أنه من الملاحظ من البيانات التي أظهرتها المؤشرات أن حركة الأراضي تعتبر هي المحرك الأساسي للسوق، نظرًا إلى الاعتماد الكبير عليها؛ لذا عندما تجري السيطرة على أسعار الأراضي عبر تطبيق الرسوم وانتظار النتائج سينحدر السوق لا محالة، موضحًا أن القطاع لا يعاني بتاتًا من الشح كما هو مشاع بقدر ما هو ارتفاع في الأسعار؛ لذا يعتقد أن السيطرة على أسعار الأراضي يعني إحكام القبضة على قيمة القطاع العقاري بشكل كامل، وهو ما يتضح من الانخفاض الحاصل في الأسعار بمجرد إعلان تطبيق فرض الرسوم فما بالك بتطبيقها.

أما على مستوى تفاصيل مبيعات العقارات السكنية خلال الأسبوع الماضي، فأظهرت تركز الانخفاض في كل من البيوت والشقق وقطع الأراضي السكنية، التي سجلت انخفاضات أسبوعية بلغت نسبها حسب الترتيب 3,8 في المائة ونحو 12,4 في المائة ونحو 13,2 في المائة على التوالي، فيما سجلت بقية أنواع العقارات ارتفاعات خلال الأسبوع، بلغت للأراضي الزراعية نحو 15,0 في المائة، وللعمائر السكنية بنحو 61,5 في المائة، وللفلل السكنية بنحو 16,2 في المائة.

سجل المؤشر العقاري انخفاضا في أدائه خلال أسبوع بأكثر من 6 في المائة في الأفرع العقارية كافة

«عقار له تاريخ»

المنزل الإبريق في تكساس.. غموض وصمود



المنزل الإبريق صمد أمام الأعاصير عدا بعض الصدأ على هيكله الخارجي

القاهرة: أحمد شمس الدين

يعكس مظهره الخارجي شكل إبريق ضخم، أو ربما كان خزانًا ضخمًا من خزانات النفط العملاقة، لا يعرف عنه كثير.. وحتى صاحبه بقي مجهولاً لجيرانه، إلا أنه يعد أحد أشهر المنازل على خليج المكسيك في ولاية تكساس الأميركية، لقدراته الخاصة التي نالت إعجاب كثيرين.

فعلى مدار أكثر من نصف القرن من الزمن أثير كثير من الأساطير حول المنزل الغامض على جزيرة غالفستون المطلة على خليج المكسيك، الذي استطاع البقاء على الجزيرة رغم ما شهدته من دمار، ولقبه السكان المحليون بـ«المنزل الإبريق» Kettle house، لكونه يشبه إبريق ماء كبير الحجم، مصنوع من الحديد ومكون من طابق واحد.

واشتهر عن المنزل قدرته العجيبة على الصمود أمام الظروف الجوية القاسية مثل الأعاصير التي لم يتأثر بها منذ بنائه، بعيدا عن وجود بعض الصدأ على هيكله الخارجي. واكتسب المنزل شهرة واسعة بعد نجاته من الإعصار «إكي» المدمر الذي ضرب الجزيرة ومناطق عدة في تكساس، وتسبب في مقتل 6 آلاف شخص في بضع ساعات، وصُنف على أنه إعصار مداري من الدرجة التاسعة، وأسوأ إعصار يضرب غالفستون منذ عام 1900.

على المنزل لافتة كبيرة معلقة، مكتوب عليها «ابق بعيدًا»، ويُقال عن المنزل إنه ملك لرجل كان يعمل في صناعة خزانات ضخمة لشركات النفط، بناه منذ عشرات السنين وانتقل من بعده إلى ابنه الذي لا يحب التحدث للإعلام، رغم شهرة المنزل في المنطقة، ولفته كثيرا من وسائل الإعلام لشكله الغريب، والأكثر غرابة هو قدرته، وهو المنزل المعدني، على البقاء لفترة طويلة على جزيرة مالحة متقلبة المناخ لعشرات السنين دون أن يتهالك.

ولا تُعرف معلومات كثيرة عن تاريخ بناء المنزل بالتحديد، لكن عمره يُقدر بأكثر من خمسين سنة. وعلى الرغم من قوته أمام العوامل الجوية ومقاومته كثيرا من الأعاصير فإنه لا يرتكز على قواعد متينة في موقعه على خليج المكسيك بمدينة تكساس، لكنه ظل ثابتًا على الخليج لعشرات السنين.

وأخبر بعض الجيران وسائل الإعلام أنه على الرغم من أن المنزل غير مسكون بشكل دائم، فإن صاحبه يزوره من حين إلى آخر، وقام بصيانته مؤخرًا وتغيير النوافذ واستبدال سقفه الحديدي الأصلي بآخر خشبي. في محاولة منه لإثبات أحقيته للمنزل به، بعد محاولة إدارة المدينة انتزاعه منه.

اهتمام واسع بمعرض العقارات الكويتية والدولية

لجنة وزارية لفحص قوانين سوق العقارات الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع انطلاق فعاليات معرض «العقارات الكويتية والدولية»، يوم الاثنين الماضي، وهو الحدث العقاري الأكبر والأبرز في الكويت، والذي حظي بحضور واهتمام واسع على مدار اليومين الماضيين. كشف وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون المنظمات الدولية والتجارة الخارجية الشيخ نمر الصباح عن اعتزام الوزارة تشكيل لجنة لفحص وتنقية جميع القوانين والقرارات الوزارية المنظمة للسوق العقارية المحلية بهدف مواكبة تطورات الأسواق العالمية.

وقال الشيخ نمر الصباح في تصريح للصحافيين على هامش افتتاح معرض العقارات الكويتية والدولية يوم الاثنين الماضي، إن عضوية اللجنة ستتكون من غرفة التجارة والصناعة واتحاد العقاريين، بالإضافة إلى ممثلين عن القطاع الخاص من العاملين في الشأن العقاري، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية.

وذكر أن «قرار تشكيل اللجنة أصبح في مراحله النهائية، حيث سيتم رفعه إلى وزير التجارة والصناعة الدكتور يوسف العلي لاعتماده خلال الأيام القليلة المقبلة».

وأشار إلى أن وزارة التجارة تقوم بالتنسيق مع وزارة الخارجية لرصد شكاوى المواطنين خارج البلاد بشأن أي عقارات قاموا بشرائها، مبينا أن اللجنة العقارية التي ستشكل قريبا ستقوم ببحث تلك المسألة أيضا.

وعن المعارض العقارية التي تقام في الكويت، قال الشيخ نمر الصباح إن هذه المعارض تحرك النشاط الاقتصادي في البلاد وتنعشه، لافتا إلى ضرورة وضوح القوانين الخاصة بتملك العقارات التي يتم طرحها في هذه المعارض. وبين أن الشركات الأجنبية المشاركة في المعارض المحلية تخضع لضوابط معينة، وأن وزارة التجارة والصناعة تدقق على كل إجراءاتها، مشيرا إلى وجود منافسة قوية بين تلك الشركات في عرضها لمشاريعها داخل الكويت.

وانطلق معرض العقارات الكويتية والدولية يوم الاثنين الماضي، وهو الحدث العقاري الأكبر والأبرز في الكويت، والذي يستمر حتى غد الخميس 10 مارس (آذار) الحالي.

وحظي المعرض بحضور واهتمام واسع على مدار اليومين الماضيين، فيما أشارت الشركات المشاركة إلى أن مشاريعها تعرض بأسعار مناسبة للغاية، وتلبي طموح جميع المستثمرين الراغبين في الاستثمار العقاري سواء في الكويت أو الخليج أو دول أوروبا.

وتنظم المعرض شركة «إكسبو سيتي» لتنظيم المعارض والمؤتمرات، ويجمع تحت سقف واحد 40 شركة محلية وخليجية تقدم مشاريع متميزة وفريدة من نوعها في السوق.

وقال رئيس مجلس إدارة شركة «إكسبو سيتي» المنظمة للمعرض أحمد الصفار إن المعرض يساهم بشكل مباشر في التعريف بالمشاريع العقارية، لا سيما الاستثمارية منها، مشيرا إلى تفضيل شريحة كبيرة من المستثمرين للقطاع العقاري على غيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وأوضح الصفار أن تزايد طرح المشاريع العقارية في عدة بقاع من العالم يعطي طابعا إيجابيا لهذا القطاع، ويعزز من الطلب على العقارات، لا سيما المدرة للدخل. وأضاف أن القطاع العقاري بات وجهة رئيسية للمستثمرين حاليا في مختلف أنحاء العالم، لافتا إلى التنافس الكبير بين منتجي العقارات بالعالم على تقديم التسهيلات الخاصة لتملك العقار.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي في «إكسبو سيتي» إيهاب زكري في تصريح له إن السوق العقارية تعد قبلة لجميع المستثمرين سواء في الكويت أو خارجها، وذلك باعتباره الاستثمار الآمن في أي وقت.

وقال زكري إن الشركة دأبت على تنويع الشركات المشاركة في المعرض ما بين شركات تعرض عقارات محلية وأخرى خليجية وأوروبية وعربية، حتى تصل بذلك لمتطلبات زوار المعرض وتمكينهم من الاستفادة من العروض المقدمة سواء على صعيد العقارات أو الاستشارات العقارية وبناء العقارات بمختلف أشكاله.

وأشار زكري إلى أن «إكسبو سيتي» تطمح خلال انطلاق الدورة الجديدة إلى تقديم خدمات للشركات العقارية تزيد من فرص اشتراكهم في المعارض المقبلة، ولا سيما تذليل كل العقبات التي تقف أمام المستثمر العقاري الراغب في تملك عقار. كما أبدى ترحيبه بمشاركة شركات متميزة تعرض مشاريع فريدة وجديدة من نوعها، بالإضافة إلى تقديم خدمات وتسهيلات يستطيع العميل من خلالها اقتناص فرص عقارية سواء محلية أو خليجية أو عالمية، داعيا في الوقت نفسه كل من يريد الاستثمار في السوق العقارية أن ينتهز الفرص المقدمة من الشركات المشاركة في المعرض واقتناص الصفقات التي تعد بمنزلة عروض قوية.

السوق العقارية تعد قبلة لجميع المستثمرين سواء في الكويت أو في خارجها

تعديلات تيسر على «الشريحة المنسية» وتخدم 26 % تحت خط الفقر

التمويل العقاري لمحدودي الدخل في مصر.. وجبة دسمة لسوق جائعة

القاهرة: محمود نجم

بعد أسبوعين من قرار البنك المركزي المصري بتخفيض سعر الفائدة للتمويل العقاري إلى 5 في المائة سنويًا بدلاً من 7 في المائة لمحدودي الدخل، بدأت السوق المصرفية في تهيئة أوضاعه لاستقبال شريحة من المستهلكين تجاهلتها الحكومة في الفترات السابقة، ومن المتوقع أن تدفع القطاع العقاري المصري إلى تحقيق تحسن كبير.

في الأسبوع الأخير من فبراير (شباط) الماضي، قرر طارق عامر محافظ البنك المركزي المصري، تعديل بعض شروط مبادرة التمويل العقاري، وتضمنت التعديلات إتاحة الفرصة لمحدودي الدخل الذين يقل دخلهم عن 1400 جنيه (نحو 179 دولارا)، من أجل الاستفادة بالمبادرة بسعر عائد سنوي متناقص 5 في المائة بدلاً من 7 في المائة، بالإضافة إلى تخفيض قيمة مقدم الثمن المطلوب منهم بمبلغ يصل إلى 12 ألف جنيه فقط (1533 دولارا)، وحصولهم على إجمالي دعم أكبر من نظرائهم الذين يحصلون على دخول أعلى.

هذا بالإضافة إلى تحفيز البنوك على تمويل الفئات التي يصعب الحصول على إثبات دخلهم عن طريق تغطية مخاطر الائتمان لتلك الفئات من خلال وثائق تأمين جماعية.

ويعمل 5,1 مليون عامل مصري في 2,2 مليون منشأة غير رسمية، وهم بذلك يمثلون أكثر من 60 في المائة من عمالة المنشآت في الدولة، ما يعني أن التعديل الجديد سيفتح الباب أمام غالبية العاملين المصريين لدخول سوق التمويل العقاري.

وكان البنك المركزي قد أصدر في فبراير عام 2014 مبادرة للتمويل العقاري لمحدودي ومتوسطي الدخل بهدف تشجيع التمويل العقاري، من خلال إتاحة التمويل طويل الأجل بأسعار عائد منخفضة، ولكن المبادرة واجهت تحدي عدم قدرة بعض الفئات من محدودي الدخل على الاستفادة من المبادرة نتيجة انخفاض الدخل أو عدم القدرة على إثباته.

ويحدد صندوق التمويل العقاري حدود الدخل المستحقة للدعم والتمويل ضمن المبادرة، وكذلك الحدود السعرية للوحدات التي يمكن تمويلها ضمن محور منخفضي الدخل، وذلك ضمانًا لوصول الدعم والتمويل للفئات منخفضي الدخل هذه، ولكن الشريحة التي تتقاضى شهريا أقل من 1400 جنيه ظلت بعيدة عن دعم الدولة.

ويعيش 26 في المائة من مواطني مصر أسفل خط الفقر، وفقا لبيانات جهاز التعبئة والإحصاء الحكومي.

وبإضافة الشريحة الجديدة، يكون تم إتاحة خدمة التمويل العقاري لغالبية المصريين، حيث ترتقي الشرائح حتى تصل لشريحة «متوسط الدخل المميز»، وهي مخصصة للفئات الأيسر حالا، حيث يتم إتاحة التمويل العقاري بسعر عائد سنوي متناقص أقل دعمًا من الفئات الأخرى يبلغ 10,5 في المائة سنويًا، شريطة ألا يزيد الحد الأقصى للدخل الشهري عن 15 ألف جنيه للفرد (نحو 1900 دولار) و20 ألف جنيه للأسرة (نحو 2500 دولار)، وأن يكون الحد الأقصى للوحدة محل التمويل لتلك الفئة 950 ألف جنيه (نحو 120 ألف دولار).

ويساهم ذلك الإجراء في تشجيع المطورين العقاريين على بناء الإسكان المتوسط وتنشيط منح البنوك تمويلاً لمتوسطي الدخل، والتي لم تقم بتمويل عدد كبير من المواطنين من الفئة المتوسطة، نظرًا لنقص المعروض من الوحدات. وسيتكامل ذلك مع مبادرات ستطلقها وزارة الإسكان لتشجيع البناء لفئات الدخل المتوسط والاجتماعي.

وما بين شريحة «محدودي الدخل» وشريحة «متوسط الدخل المميز»، هناك شرائح متوسطة تحصل على التمويل العقاري بفائدة ما بين 7 في المائة و8 في المائة.

ومن النقاط الجيدة في القانون أيضا اعتبار وديعة الصيانة جزءا من التمويل لمحدودي الدخل، وهي تُسدد على مدة التمويل نفسها وبسعر العائد نفسه الخاص بالمبادرة، وكذلك الإعفاء من رد قيمة الدعم في حاله وفاة المقترض. ذلك بالإضافة إلى فتح قنوات تسويق جديدة من خلال إشراك شركات التمويل العقاري بشكل مباشر في المبادرة من خلال الشركة المصرية لإعادة التمويل العقاري لتعمل جنبًا إلى جنب مع البنوك.

وقبل إصدار التعديلات الجديدة، عانت مبادرة التمويل العقاري من البطء الشديد في معدلات الاستخدام المسموح بها التي لم تتعد حاجز 30 في المائة من نسبة 10 مليارات جنيه (نحو 1,28 مليار دولار) المقررة لها في المرحلة الأولى.

أما الآن، فيرى مصرفيون أن التعديلات ستدعم البنوك في توسع قاعدة عملائها وزيادة حجم التمويلات المتاحة لتمويل تملك عقارات جديدة.

وقام البنك الأهلي المصري، التابع للحكومة، وهو أكبر البنوك العاملة بالسوق، بتخصص 4 أفرع في عدد من المناطق ستكون مهمتها الأساسية التمويل العقاري، حيث يسعى البنك لزيادة تمويلات ذلك القطاع.

وتوجد أفرع البنك المخصصة للتمويل العقاري في المدن الجديدة القريبة من العاصمة المصرية القاهرة، مثل «العاشر من رمضان» و«السادس من أكتوبر» ومدينة «بدر»، بالإضافة إلى فرع في إحدى المدن الجديدة بالأقاليم.

وتلقى البنك الأهلي طلبات من العملاء الذين يقل دخلهم عن 1400 جنيه، وسيقوم بإتاحة تمويلات الشريحة الجديدة التي تقدمت بالحصول على وحدات سكنية خلال مارس (آذار) الحالي، هذا بالإضافة إلى منح تمويلات عقارية لنحو 4130 عميلاً حتى نهاية فبراير الماضي بقيمة 310 ملايين جنيه (نحو 39,60 مليون دولار)، قبل إقرار التعديلات الجديدة.

كما قامت بنوك أخرى عاملة بالسوق المصرية، بإنشاء إدارات متخصصة للتمويل العقاري لتلبية متطلبات المبادرة، هذا بالإضافة إلى وجود بنوك عقارية في السوق المصرية.

ورغم استمرار وجود مخاطر تمويل القطاع العقاري، ولكن يُستبعد أن تتسبب في تعطيل نمو وتيرة التمويل خاصة في السوق المصرية الكبيرة، والتي تحتاج سنويا لما بين 500 ألف وحدة و900 ألف وحدة سكنية جديدة.

يحدد صندوق التمويل العقاري حدود الدخل المستحقة للدعم والتمويل ضمن المبادرة

إطلالة بحرية خلابة ومحمية طبيعية عند أطراف أصابعك

تولوم.. مدينة كاريبية تقود النمو العقاري في المكسيك

تولوم (المكسيك): مارسيل سوسمان فيشلر*

في هذه البقعة ذات الطبيعة الساحرة على البحر الكاريبي، حيث تقع شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك، تتمتع المنازل بخواص متميزة، ما يجعل منها مقصدا ومغنما للمستثمرين.

وفي مدينة تولوم، الكائنة في قلب شبه الجزيرة، يقع هذا المنزل، الذي يطل من أحد جوانبه على شاطئ الكاريبي بامتداد 330 قدما. أما على الجانب الآخر، فيواجه المنزل بحيرة واسعة يمكن الوصول إليها من خلال رصيف خشبي يمر عبر غابة من أشجار المنغروف. ويتألف المنزل من ثلاث غرف نوم وثلاث دورات مياه، بجانب دورة مياه أخرى صغيرة تقتصر على حوض مياه، وتبلغ مساحته 3,430 قدمًا مربعًا.

ويعود تاريخ بناء المنزل إلى عام 2009، ويقوم على 22 ركيزة خرسانية ويقف على قطعة أرض تبلغ مساحتها 2,17 فدان داخل «محمية سيان كان بايوسفير»، وهي عبارة عن متنزه ضخم صديق للبيئة يقع على مساحة 1,3 مليون فدان، على بعد بضع دقائق بالسيارة نحو الجنوب عن قلب مدينة تولوم. ويعتمد المتنزه برمته على طاقة الرياح والطاقة الشمسية، علاوة على توافر محرك احتياطي.

بالنسبة للمنزل، نجد أن ممرًا حجريًا متعوجًا يتميز بقطع من القرميد أزرق اللون يؤدي إلى رواق يغطيه سقف من القرميد الأحمر. ويفتح بابا أماميا مزدوجا على غرفة معيشة، بينما توجد غرفة الطعام إلى اليمين، فيما وراء أقواس تقف على مجموعتين من الأعمدة الرخامية.

وتمتد أبواب زجاجية جرارة عبر الجزء الخلفي من المنزل، وتتميز بنوافذ مقوسة بالجزء العلوي منها. من جهتها، قالت باتريشا هيريرا، وكيلة العقارات التي تعمل لدى شركة «ريفيرا مايا سوزبيز إنترناشونال ريالتي»: «بأي مكان تذهب إليه داخل المنزل، تجد أمامك مشهد البحري الكاريبي الساحر».

داخل المنزل، يفتح المطبخ على غرفة الطعام، ويتميز بسقف من القرميد الأحمر المتقوس، بجانب منضدة جرانيتية عريضة ومقوسة، وموقد طراز «تيكا» يعمل بالغاز، ومبرد طراز «إل جي»، وموقد آخر طراز «بوش»، بجانب غسالة أطباق وجهاز مايكروويف وخزانة. وبجوار المطبخ، هناك دورة مياه خاصة بالسيدات مزودة بحوض قائم على كتلة حجرية. كما توجد بالفناء الخارجي للمنزل شواية يمكن تشغيلها بالغاز أو الكهرباء.

إلى اليسار من غرفة المعيشة، يوجد الجناح الخاص بغرفة النوم الرئيسية التي يغطيها أيضًا سقف متقوس من القرميد الأحمر. ويفتح الجناح على شرفة خاصة يمكن من خلالها مشاهدة الواجهة الأمامية التي يطل عليها المنزل، علاوة على الفناء الخلفي للمنزل. وتضم غرفة تبديل الملابس غسالة ومجفف. أما الحمام الرئيسي ذو الجدران الرخامية فيتميز بمنضدة رخامية لونها أخضر داكن من طراز «غواتيمالان فيرد تيكال»، علاوة على حوضين مزدوجين من السيراميك طراز «مكسيكان تالافيرا»، وحوض استحمام ودش منفصل ومرحاض.

وتوجد غرفتا نوم إضافيتان فيما وراء غرفة تناول الطعام، تضمان شرفات خاصة ودورات مياه داخلية، بجانب حوض استحمام.

الملاحظ أن الأرضيات المصنوعة من البورسلين تسود مختلف أرجاء المنزل المعروض للبيع بكامل تجهيزاته وأثاثه مقابل نحو 2,4 مليون دولار، إضافة لزورق زجاجي القاع يتسع لشخصين، وآخر يتسع لشخص آخر يعمل بمحرك، علاوة على قارب صيد يعمل بمحرك.

أما الشرفة القائمة فوق سطح المنزل بمساحة 1,500 قدم مربع فتضم جاكوزي ومقصورة. كما توجد مواسير ضخمة لتجميع مياه الأمطار تصب بدورها في صهريج بسعة 70,000 لتر، علاوة على نظام تنقية للمياه المستخدمة داخل المنزل. ويوجد في غرف النوم والمعيشة والطعام وحدات لتكييف الهواء. كما يؤدي ممر مفروش بالحصى إلى مرأب ملحق بالمنزل يسع سيارة واحدة.

جدير بالذكر أن المنزل يقع على بعد ثلاثة أميال جنوب منطقة الفنادق في تولوم، وعلى بعد 90 دقيقة بالسيارة من مطار كانكون الدولي. ومن بين سبل الترفيه الشائعة بالمنطقة ممارسة رياضة الغطس في الكاريبي وزيارة أطلال حضارة المايا ومشاهدة الطيور وصيد الأسماك وركوب الزوارق في بحيرة سيان كان لاغون. كما تعج تولوم بمراكز السبا واليوغا واللياقة البدنية. ويقدر عدد سكان المدينة بقرابة 28,000 نسمة، وتوفر المطاعم بالمدينة أطباقا عالمية وأخرى مكسيكية.



أحد المنازل في مدينة تولوم المكسيكية على شاطئ الكاريبي

نظرة عامة على السوق

على مدار السنوات الخمس الأخيرة، كانت تولوم واحدة من أسرع الأسواق العقارية التي تمثل مقاصد الإجازات والعطلات نموًا على مستوى منطقة ريفيرا مايا، الممتدة جنوبًا من كانكون، وذلك حسبما أوضحت هيريرا. وأضافت أن تولوم تتميز برخص أسعارها عن بلايا دي كارمن، السوق الأبرز بالمنطقة.

وشرحت هيريرا أنه في بلايا دي كارمن، على سبيل المثال، يمكن شراء شقة بمساحة 646 قدما مربعا تضم غرفة نوم واحدة على بعد سبع بنايات عن البحر، مقابل 180,000 دولار. أما في تولوم، فإن هذا المبلغ يمكنه شراء شقة بمساحة 1,292 قدما مربعا تضم غرفتي نوم تبعد المسافة ذاتها عن الشاطئ.

الملاحظ أن جهود التعافي داخل تولوم من موجة التراجع الاقتصادي التي ضربت العالم عام 2008 كانت بطيئة. ومع ذلك، نجحت أسواق إعادة البيع والتنمية العقارية الجديدة في استعادة عافيتها خلال العامين الماضيين.

من جانبه، أعرب تشارلز تيبشيراني، محام من سكان المنطقة، عن اعتقاده أن تولوم كانت «محط اهتمام المعنيين بالتنمية العقارية. وعلى مدار العامين السابقين، كان هناك إقبال واضح من جانبهم على شراء عقارات بالمنطقة».

أما توماس لويد، مالك ورئيس شركة «توب مكسيكو ريال استيت»، فأوضح أن 80 في المائة من المبيعات تخص أعمال تشييد جديدة بقلب مدينة تولوم، داخل ضاحية لا فيليتا تحديدًا ومنطقة ألديا زاما، وكذلك منتجع باهيا برينسيب ريفيرا مايا ريزدنسيز آند غولف.

ويجري حاليًا العمل في 20 مشروعا جديدا للتنمية العقارية. وقد بيع 250 من إجمالي 789 منزلاً وشقة صغيرة تضمها هذه المشروعات بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وتنتمي 80 في المائة من الوحدات إلى مساكن عائلية كبيرة بمتوسط سعر يبلغ 235,419 دولارا، تبعًا لما ورد بتقرير «سوق التشييد العقاري في ريفيرا مايا بالمكسيك» لشهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) الماضيين.

وقالت هيريرا إن الاهتمام الأكبر داخل تولوم منصب على العقارات منخفضة الكثافة والصديقة للبيئة التي لا يتجاوز ارتفاعها 3 طوابق. كما تمتد الفنادق الصغيرة على امتداد الشاطئ. أما المنازل القليلة المطلة على الشاطئ وتناسب أسرة واحدة، فتبدأ أسعارها من قرابة 2,5 مليون دولار، حسبما أضافت هيريرا، مشيرة إلى أنه داخل محمية سيان كان بايوسفير، فإن 1 في المائة من العقارات تخضع للملكية الخاصة. وتبدأ أسعار المنازل المناسبة لأسرة واحدة من 1,8 مليون دولار، بينما المنازل الصغيرة على الشاطئ، التي يندر وجودها، فتبدأ أسعارها من 800,000 دولار.

من يشتري في تولوم

قال تيبشيراني، المحامي، إن الأميركيين يوجهون استثمارات ضخمة إلى المجال العقاري في ريفيرا مايا، خاصة بلاسا ديل كارمين وتولوم. ويجري استخدام الوحدات السكنية الصغيرة كمنازل للعطلات أو كمصدر للدخل عبر تأجيرها، خاصة مع إقبال أبناء نيويورك تحديدًا على القدوم لهذه المنطقة في العطلات. وأضاف أن «المتقاعدين يفضلون شراء المنازل الكبيرة نسبيًا، بجانب أن كثيرا من أبناء هوليوود أقبلوا على شراء منازل لهم في تولوم بسرعة كبيرة»، مع تفضيل الأثرياء للعقارات المطلة على الشاطئ.

وشرح لويد أن: «الفنانين والرسامين والطهاة» ينجذبون إلى «الروح الفنية والحيوية» التي تتميز بها تولوم، بجانب «روعة شواطئها البكر». وتشكل الأسر الشريحة الكبرى من المشترين. وبينما يمثل الأميركيون النسبة الكبرى من المشترين، فإن المشترين من أوروبا ينتمون في الجزء الأكبر منهم إلى فرنسا وإيطاليا، حسبما أفاد وكلاء عقاريون.

معلومات أساسية

يمكن للأجانب استغلال حساب أمناء استثمار في المكسيك يدعى «فيديكوميسو» لشراء عقار، للالتفاف بذلك على قانون مكسيكي يحظر على الأجانب تملك عقارات تقع بنطاق 31 ميلاً من ساحل البحر أو 62 ميلاً من الحدود. عبر هذا الإجراء، يملك المصرف سند ملكية قانونيا فيما يخص العقار تبعًا لعقد سار لمدة 50 عامًا وقابل للتجديد، بينما يحتفظ الأفراد «بجميع حقوق ومميزات الملكية». وأشار تيبشيراني إلى أن المشترين يسعون بصورة متزايدة لتأسيس شركات بهدف التمتع بالسيطرة المباشرة على العقار.

ويسود النقد التعاملات بالسوق العقارية، بينما لم تعد إمكانية الرهن العقاري متاحة أمام الأميركيين منذ عام 2008، تبعًا لما قاله لويد، وإن كانت مجموعة صغيرة من شركات التطوير العقاري توفر خططًا مالية.

يتولى موثق عام تعينه الحكومة إنجاز الإجراءات الخاصة بصفقة بيع العقار. وبصورة منفصلة، يوصى بالاستعانة بمحام متخصص بالمجال العقاري.

وهناك عدد من المواقع الإلكترونية التي يمكن عبرها الاستفادة بمزيد من المعلومات للمتمين، مثل الموقع الرسمي للسياحة بالمكسيك visitmexico. com، وموقع السياحة في تولوم tulum.com، وموقع حكومة ولاية كوينتانا رو quintanaroo.gob. mx.

وتتعامل المكسيك باللغة الإسبانية كلغة رسمية، فيما عملتها الرسمية هي البيزو المكسيكي ويوازي نحو 0,056 دولار أميركي.

الضرائب والرسوم

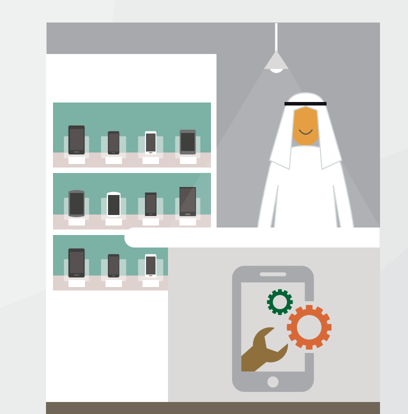
يكلف تأسيس شركة ما بين ألفين إلى أربعة آلاف دولار، حسبما أفاد تيبشيراني. وتتراوح تكاليف التعاقد لامتلاك عقار ما بين 6 في المائة إلى 8 في المائة من سعر الشراء، بما في ذلك الرسوم القانونية وضريبة نقل الملكية وأجرة الموثق العام ورسوم التسجيل الأجنبي. وتضيف الضرائب العقارية وتكاليف صيانة العقار نحو 1 في المائة سنويًا. أما الاحتفاظ بالشركة فيكلف قرابة 500 دولار سنويًا.

* خدمة «نيويورك تايمز»







توطين قطاع الاتصالات

قَصْرُ العمل على السعوديين في نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها

تعلن وزارة العمل بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، عن بدء قَصْرُ العمل بالكامل في مهنتي بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها على السعوديين والسعوديات، وإعطاء مهلة للمنشآت والعاملين لتصحيح أوضاعهم خلال ستة أشهر اعتباراً من 1437/06/01هـ على أن تلتزم المنشآت المعنية بتوطين تلك المهنتين بنسبة لا تقل عن **50%** خلال ثلاثة أشهر من تاريخ 1437/06/01هـ.



1437/06/01 **1437/09/01** **1437/12/01**

رواد التغيير:

لأهمية دور القطاع الخاص، والتعاون مع جميع مكوناته، يقود هذا المشروع مجموعة من الممارسين لهذه المهنة من السعوديين والسعوديات، تم الاستماع إلى آرائهم وإشراكهم في جميع مراحل القرار، وهم يساندون الوزارت المعنية في خطوات التوطين عبر التوعية بالأهداف والتسهيلات المتوافرة، ومتابعة التدريب والتأهيل والتوظيف بالتنسيق مع الجهات المعنية. وسيتم تباعاً التعريف بهم وبنشاطاتهم.

التدريب والتأهيل:

تقدم المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني للراغبين في العمل والاستثمار بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات البرامج التدريبية والتأهيلية التالية:

- خدمة العملاء.
- إدارة المبيعات.
- أساسيات صيانة الجوال.
- صيانة الجوال المتقدمة.

الدعم المالي:

يقدم صندوق تنمية الموارد البشرية مجموعة من البرامج الموجهة للمنشآت التي تسهم في دعم أجور من سيتم توظيفهم من السعوديين في هذا النشاط، كما يتيح الصندوق لرواد الأعمال الراغبين في الاستثمار في هذا النشاط إمكانية الاستفادة من برنامج دعم تدريب وتأهيل أصحاب المنشآت الصغيرة وبرنامج دعم ملاك المنشآت الصغيرة.

خدمات التوظيف:

يوفر صندوق تنمية الموارد البشرية مجموعة من قنوات التوظيف المساندة للمنشآت والباحثين عن عمل في الإعلان عن الفرص الوظيفية والبحث عن الوظائف.

وللاستفادة من خدمات التوظيف يمكنكم زيارة موقع البوابة الوطنية للعمل على الرابط التالي: ***www.taqat.sa***

التفتيش والرقابة:

تؤكد الوزارات المعنية حرصها على متابعة وتنفيذ هذا القرار، وتنبه المخالفين من عاملين وأصحاب عمل بأنه سيطبق عليهم أحكام أنظمة الإقامة والعمل ومكافحة التستر التجاري.

ولمزيد من المعلومات الرجاء التواصل من خلال الرقم الموحد | 19911 أو الدخول على موقع الوزارة | www.mol.gov.sa

الدلالات الغائبة في قصيدة شاعرة سعودية

صمت الحداثة.. قصيدة دون القصد

الرياض: د. سعد البازعي

قلنا في المقال السابق إن أدب الحداثة السعودي في الثمانينات زخر بنصوص تشير إلى ما لم يمكن قوله، أو أنه يقال لكن بطريقة أشبه بالإعجام. قصيدة الشاعرة السعودية خديجة العمري «دون الذي أنوي» من أهم النصوص التي نشرتها الشاعرة، والتي يكاد عنوانها يقول ما تقوله مجموعة الشاعرة السعودية الأخرى فوزية أبو خالد «قراءة في السر لتاريخ الصمت العربي». هنا تعلن خديجة، وهي من الأصوات الشعرية الهامة في مرحلة الثمانينات مع أنها لم تنشر ديوانًا واحدًا، أن ما تقوله في القصيدة «دون» الذي تنوي قوله. ولكنها لا تترك الأمر عند العنوان وإنما تواصله في مقاطع أخرى من القصيدة.

تبدأ القصيدة (المتاحة في مدونة للشاعرة على الإنترنت) بالإحالة على مذكر غامض الهوية: «له الأمر ما وسع العمر»، وقد يكون ذلك المخاطب حبيبًا أو قد يكون وطنًا أو هُما معًا أو غير ذلك. الهم العام في القصيدة يقترح الوطن لكن الإنسان الحبيب حاضر أيضًا، وكلاهما فيما يبدو قادر على إعانة الشاعرة، أو المتحدثة، على التخلص من موروث ترمز له بالغابرين وبالوجع العائلي. إنه الهم الأنثوي إزاء مجتمع وإرث، الهم الذي يدفع إلى ملجأ مشتهى:

أهز إلي بذاكرة اللحظات التي قسمتنا
تساقط في همتي سادتي الحاضرين
وما اختلفوا من يعلق نص الوراثة...

ثمة مفارقة هنا: ما يساقط ليس رطبًا جنيًا، كالذي اساقط على مريم في السورة القرآنية، وإنما هم السادة الحاضرون وهيمنتهم، الأمر الذي يؤكد خطاب الاحتجاج في القصيدة، بل ويمنحه بعدًا مقدسًا لن يلاحظه إلا قارئ يقرع أذنه فعل «اساقط» بدلالات قرآنية ستتعمق لاحقًا.

تعبنا ونحن نؤمن سيرتنا بمذلة عمر
نقلبه في الفراغ...

تقول محتجة، لكن هذا الاحتجاج إزاء ما يحدث ليس سوى البداية:

لكم ما ترون
ولكننا قد شقينا كثيرًا
وثانية قد شقينا
ألا فاعذرون –
مصاب بنصف الخيانة حلمي
إذا شئتم..
بكيل من العنف والحذف فلتقرأون
وإن طاوع الحب ثانية
فاعذرون.

العنف والحذف هما ما تتوقعه الشاعرة من مجتمعها غير المنصف، وهي باستدعاء اللغة القرآنية في صيغة الأمر «فلتقرأون» و«فاعذرون»، بعد أن استدعته في فعل «اساقط»، تطلق عنان مخيلة القارئ الذي تتكئ على ملاحظته في الربط بين موقفها وموقف الأنبياء موسى وإبراهيم في سورة قرآنية أخرى هي «الشعراء»، حيث واجه الأنبياء الرفض والتنكر، أي العنف والحذف، وحيث تتكرر الصياغة نفسها «أطيعون» «تشعرون»، وحيث ترد الآية المعروفة، آية الشعراء الذين يتبعهم الغاوون. وقبل الانتقال إلى آية الشعراء يحسن أن نتنبه إلى أن استدعاء مريم عليها السلام يستدعي المرأة الضحية، المرأة التي أنكر أهلها ما حصل لها. وهذا إيغال في السياق القرآني الذي يعمق الاحتجاج الأنثوي. أما الحذف فالأرجح أنه ليس حذف الكلمات لتقف دون القصد أو دون الذي تنوي، وإنما هو حذف الإنسان نفسه لا سيما الأنثى في مجتمع تطغى فيه الذكورية.

في ما يتعلق بالاستدعاء الضمني لآية الشعراء نحن أمام ازدواجية أو ربما تضارب دلالي بين موقفين: موقف الشاعر المتماهي مع دور المرأة / الضحية، ولكن المحقة والنبي الداعي إلى الرؤية الصحيحة، من ناحية، وموقف الشاعر الذي يتبعه الغاوون ويهيم في كل وادٍ، من ناحية أخرى. ومع أن الدلالة الثانية التي تشكك في دور الشعراء قد لا تكون مقصودة فإن الأرجح أن تكون حاضرة في ذهن من ترد السورة في ذهنه ومقلقة من ثم لاستقرار الدلالة الإيجابية التي تسعى القصيدة إلى ترسيخها. ومن الأرجح أيضًا أن الشاعرة أرادت استدعاء الدلالة الأخرى، دلالة التنكر لصاحب الرؤية الصحيحة من خلال صيغة «فلتقرأون» التي تنتشر في أجزاء القصيدة وتنتهي بها معظم مقاطعها. تلك الدلالة الموحى بها تشكل جزءًا من الأغنيات المنطفئة في قول الشاعرة:

تغالبني الأغنيات التي
انطفأت دونما كنت أنوي،
كمن يستعيض بكف تعض
على شارد الومضات التي أذنت
للشهادة بالصدق
حينًا من الوقت، أو بعض حين.

لا شك أننا أمام نص غني، وغناه ناتج جزئيًا عن تلك الدلالات الغائبة، التي غيبها الانطفاء أو الصمت، والتي ندرك مع ذلك أنها لم تغب تمامًا وإنما توارت مثل جمر الرماد إذ ينتظر من ينفخ فيه ليستبين اللهب. إنها الومضات الشاردة التي تمنح الشهادة صدقها ربما أكثر مما تمنحها إياه، أي تمنح الصدق، الومضات الحاضرة. وغني عن القول أن تلك الومضات ليست مما يسهل التقاطه لأي قارئ، بل هي تستدعي قارئًا مدربًا من ناحية، ومنتميًا إلى السياق الثقافي ذاته أو عارفًا به. فكثير من قيمة النص يعتمد على تلقي ذلك القارئ وقدرته على التقاط ليس ما قيل بقدر ما هو ما لم يقل.

وهنا نلمس الحاجة إلى تجاوز نظرية استجابة القارئ بالنظر إلى ما تدعونا إليه ضغوط الاضطهاد والحاجة إلى قارئ خاص مسلح بمعرفة السياق الذي ولد فيه النص وقادر من ثم على القراءة بين الأسطر أو ما وراءها.

من محاضرات «ملتقى قراءة النص» الرابع عشر في جدة

ميرزا الخويلدي

محطات طرابيشي.. محطاتنا!

قبل أيام أرسل لي الكاتب السعودي المعروف، الدكتور تركي الحمد مقالاً للمفكر السوري الكبير جورج طرابيشي، عنوانه: «ست محطات في حياتي»، ثم وجدتُ هذا المقال يُتداول بشكل واسع ويحظى بالاهتمام والتعليق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من أن المقال قد كتب قبل نحو عام من اليوم، للكاتب الذي أعلن «الشلل الكتابي» بسبب خيبات الربيع العربي.

أهمية هذا المقال أنه يعيد تعريف المحطات التي أثّرت في حياة مفكر عظيم كجورج طرابيشي، الذي قدّم للعالم العربي أكثر من مائتي مؤلف وترجمة في الفلسفة والفكر والتحليل النفسي، أبرزها مشروعه في «نقد نقد العقل العربي»، و«هرطقات» في دراستين، وكتابه المهم «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث»، و«المعجزة أو سبات العقل في الإسلام»، وغيرها.. وهذه المحطات - في معظمها - شبيهة بالمحطات التي يمرّ بها المثقف في العالم العربي، وفي بلداننا.

المحطة الأولى من المقال، تشبه المحطة الأخيرة منه، البداية كانت مع تشكّل الوعي الديني، ممزوجًا بالصرامة والتخويف، حيث يستولى على تكوين العقل «كهنة» في الحالة المسيحية، و«مشايخ» في الحالة الإسلامية، يمارسون الترهيب النفسي لتخويف الناس من الربّ سبحانه، وزرع الرهبة في نفوسهم من الخالق عز وجل، الذي يكمن لهم بالعذاب والدمار كلما زلّت لأحدهم قدم، أو جنحت نفسه نحو ما يعتبرونه معصية. كلنا ذلك الطرابيشي، تعرفنا على الله من أقوال الخطباء الذين زرعوا الدين في عقولنا ممزوجًا بالرهبة والخوف من الخطيئة. كانوا يصبون التدين كما يُصّبُ الرصاص. لا يعيرون بالاً للعقل والمنطق والاقتناع والتفكير الحرّ، فضلاً عن الحبّ والعطف سمة العلاقة اللازمة بين الخالق والمخلوق.

ومن الطبيعي أن يعطي هذا الفعل نتائج عكسية. بالنسبة لطرابيشي الطفل المراهق الذي ظلّ الكاهن يلوح له بعذاب الله الأليم، يقول إن «الله ذاك الّذي حدثني عنه الكاهن لا يمكن أن يوجد ولا يمكن أن يكون ظالمًا إلى هذا الحدّ. ومن ذلك اليوم كففت عن أن أكون مسيحيا». ببساطة، أولئك الذين يحذرون من ظاهرة «الإلحاد»، عليهم أن يحاسبوا أنفسهم، فالطريقة التي يقدمون فيها الدين الخالية من روحه الإنسانية العالية، ومن قيمه الرفيعة في الكرامة والحرية والعدالة والمحبة والمساواة والتسامح، أولئك يجنون على الدين ويقتلون روحه، وإذا أفلحوا أنتجوا أشكالا مشوهة ومخيفة من الإنسان الملتزم بالدين.

في محطته الأخيرة، حيث لجأ للصمت عن الكتابة، بعد خيبته من ربيع سوريا الدامي، محذرًا من الفتنة الطائفية والحروب الطاحنة، لاحقه إرهاب آخر، عبر التخوين والاغتيال المعنوي.

هنا، لم يكن طرابيشي وحده، فكثير من المثقفين الذين هالهم الدمار والحرب والاقتتال، لجأوا للصمت، لكن سيوف التشهير والتخوين والترهيب لاحقتهم، بل أصبحنا نسمع عبارات من قبيل: «لماذا يصمتون؟»، و«الصمت مشاركة في الجريمة!». في 18 أبريل (نيسان) 2014 كتب رضوان السيد في «الشرق الأوسط» مقالاً بعنوان: «الحملة على الإسلام والعرب»، اتهم فيه مجموعة من المثقفين العرب ممثّلين بالراحل محمد أركون وأدونيس وعبد المجيد الشرفي وعزيز العظمة وجورج طرابيشي، بالتآمر على الإسلام والعرب، والمشاركة في «الحملة على الإسلام»، كما اتهم طرابيشي أنه في عداد جملة القوميين واليساريين والعلمانيين، المؤيدين للنظام السوري. هذا المقال دفع طرابيشي للرد عليه وتفنيده «(الشرق الأوسط) - 23 أبريل 2014».

الترهيب في الصغر كان عبر استخدام عذاب الخالق وعصا الدين، والترهيب في الكبر بالتلويح بعصا السلطة والرأي العام، عبر التخوين والعزل الاجتماعي والسياسي، في الحالتين كان العقل وحرية الاختيار هما الضحية.

«كن ضدّك مرّتين» لوزير الثقافة الفلسطيني

بسيسو.. الخوف من الغربة

رام الله: يوسف الشايب

«كن ضدّك مرتين.. حين تسافر كي يعيدك الحنين إليك.. وحين تصاب بالحنين كي لا تنسى التفاصيل الصغيرة.. وعش بين هذين الضدّين، بكل ما لديك من مجاز ومخيلة..»، كان هذا المقطع الذي فضله الشاعر الدكتور إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، ليكون على صدر الغلاف الخلفي لمجموعته الجديدة «كن ضدّك مرتين»، التي خرجت، قبل أيام، عن دار الشروق للنشر والتوزيع في كل من العاصمة الأردنية عمّان، ومدينة رام الله في فلسطين.

وتوزعت المجموعة في 186 صفحة، في عدة محاور، حمل كل منها اسمًا، وضم كل محور منها مجموعة قصائد، وكأنها عدة مجموعات شعرية في مجموعة، دون أن يغيب عنها الخط الدرامي الموحد نسبيًا، ما يجعل منها مجموعة شعرية بنفس سردي، رسم خلالها بسيسو في تكويناتها المتعددة: «مساحة لكتابة مغايرة»، و«عند أول الذاكرة»، و«أمكنة حادة»، و«هر وسمكة وحكاية نمل»، و«احتمالات ممكنة»، وبالكلمات لوحات ظلت خطوط الاغتراب تؤطرها، ويشعل ألوانها الحنين، ولكن بريشة مغايرة لتلك التي رسم فيها لوحات مجموعته السابقة «حين سار الغريب على الماء»، وأصدرها عام 2014، والتي تبدو الأخيرة «كن ضدّك مرتين»، بشكل أو بآخر، جزءًا متممًا لها.

وأرى أن إيهاب بسيسو في مجموعته الجديدة «كن ضدّك مرتين» لا يزال يعزف سيمفونية الغربة، وإن بنوتة جديدة، حيث لا يزال مصابًا بالفوبيا أو الغربة التي تحولت إلى رهابا لا ينفك عنه أو عليه، مجموعة شعرية تلو الأخرى.

بل إنه وفي بعض القصائد يستخدم فعل الأمر، وكأنه يخاطب دواخل من يفكرون بالاغتراب، ويرجوهم ألا يفعلوا، كي لا يستنسخوا تجربته المؤلمة بشكل أو بآخر، فالغربة المغربية موجعة حد الكتابة.



بسيسو يوقع على مجموعته

ويكفي أن الإهداء إلى والدته مرتبط بصبرها وتحملها غربته، التي لا ينفك يدور في فلكها، وكأنه لم يتعب من السير على الماء، ولا يزال كأنه يرى نفسه، وينتظر خبرًا سارًا.. «إلى أمي.. من حملت شوك الانتظار، في الحرب والحصار.. سنوات من صبر وأمل، كي تلقى ابنها المسافر».

ونرى أن لفظة الوحدة وتنويعاتها تتكرر في المجموعة، وهذا له دلالاته، فهو لا يزال يشعر بالاغتراب، ليس فقط الجغرافي، بل أيضا الاجتماعي والثقافي وأيضا الفكري والإنساني مع أنه في رام الله الفلسطينية، وهو ما عبّر عنه بالقول «المدينة التي تستمع إلى أنّات صمتك وطن.. المدينة التي تسرق صدى صوتك في الضجيج منفى..».

وعودة للحديث عن السرد في «كن ضدّك مرتين»، فهذا يظهر جليًا كمسودات روائية في الجزء المعنون بـ«هر وسمكة وحكاية نمل»، إذ تم تقسيم القصائد في هذا الجزء إلى مشاهد روائية لم تخل من تنويعات تجريبية، في حين أن فكرة الاغتراب في هذا الجزء، وفي الديوان بشكل عام اتخذت نمطًا مغايرًا عما جاء في «حين سار الغريب على الماء»، و«كأنك تراك»، وغيرها.

في المجموعة هناك مساحات وطرائق جديدة على صعيد التقنيات (التكنيك)، وعلى صعيد التركيب اللغوي، والاستعارات المشهدية، يصل حد التجريب والتجريد أيضًا، وإن كان لا يزال يلهث وراء كلمة أو قصيدة أو مجموعة شعرية أو يزيد تعيد له التوازن بعد سنوات من الغياب للغريب، الذي لم تكتمل عودته، كما لم تنته غربيته بعد.

ويبدو بسيسو في «كن ضدّك مرتين»، كمهاجم بارع يسعى إلى الوصول للمرمى، الذي لم يصل إليه بعد، وكأن هناك من يحاول عرقلته، أو حكما يفاجئه بصفارة تشير إلى حالة تسلل غير مبررة، بينما يقلقه حارس مرمى بارع في الفريق المقابل، ولاعبون غير مهرة في فريقه بحيث يمنحونه تمريرات تجعله يستغل مهاراته في التسديد والمراوغة، لعله يخرج من حالة لا نهائية من السير على الماء، كغريب يعيش حالة استقرار غير مكتمل.

ويشير الناقد والكاتب الفلسطيني الدكتور إبراهيم أبو هشهش، في ندوة عن المجموعة، إلى أن عنوانها ليس مجرد يافطة مرفوعة على ناصية النص، بقدر ما هو متيب دال يقول الدلالة الكلية التي تتخلل قصائد الديوان بتجليات وتمثلات متنوعة، وقد جاءت القصيدة الأولى لتكون حاضنة العنوان، ومختبرًا لتشكيله، وبقراءتها تتأكد الدلالة الأساسية المتضمنة في العنوان، وهي أن نفي النفي إثبات، بمعنى أنك إذا كنت ضد نفسين مرتين، فإنك ستكون معها بالمحصلة النهائية، ولا يمكن للأنا الشاعرة أن تكون متطابقة تطابقًا كليًا مع ذاتها إلا في حالة الصدق المطلق، أي أثناء كتابة القصيدة، ومن هنا فإن الصورتين المتقابلتين: الأنا وصورتها المرآوية تلتقيان في ذات واحدة تجلس لتكتب قصيدتها، ولتمثل انحيازها في المحصلة الأخيرة إلى كينونتها الفردية والإنسانية والأخلاقية».

خصصت جناحًا لتعزيز قيمة القراءة لدى الطفل وتشجيعه على التأليف

«مسك الخيرية» تنظم ندوات عن الكتابة الإبداعية في معرض الكتاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك «مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز (مسك الخيرية)»، للمرة الثانية على التوالي، في فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2016، بمناشط ثقافية متنوعة تتوزع بين ندوات مخصصة للتجارب الشبابية، وورشات عمل لتنمية المخزون الثقافي والكتابة الإبداعية. وتبرز هذا العام مشاركة «مسك الخيرية» بجناح الطفل للمرة الأولى، الذي تهدف من خلاله إلى تعزيز قيمة القراءة لدى الطفل وتشجيعه على التأليف وإلهام خياله بفقرات ترفيهية.

وتسعى «مسك الخيرية» من مشاركتها في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يفتتح اليوم تحت عنوان: «الكتاب ذاكرة لا تشيخ»، إلى ربط الشباب المبدعين في مجالات الأدب والثقافة بعلاقة وثيقة مع المشهد الثقافي المحلي، وذلك على نحو تفاعلي، وبأسلوب موجه ومتخصص، إضافة إلى اكتشاف طاقات وطنية شابة في مجال الأدب والكتابة، ومنحها فرصة الظهور في معرض الكتاب، وكذلك تنمية الطاقات الشبابية الواعدة ودعمها وتشجيعها على تطوير المهارات الإبداعية. وتنظم «مسك الخيرية» خمس ندوات وخمس ورشات عمل، ضمن البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب، تحمل الندوة الأولى عنوان: «الأدباء والناشرون.. الطبع يغلب الطباعة»، أما الثانية فهي ندوة «أدب الشباب بين القيمة والاستهلاك»، بينما تتحدث الثالثة عن «تحديات الكتابة ومخاوف الفشل»، وجاء عنوان الرابعة «الإصدار الأول.. أصدقاؤه وأعداؤه»، في حين تأتي الندوة الخامسة تحت عنوان «النص التفاعلي.. مدرسة النقد الجديد».

وتحمل ورشة العمل الأولى عنوان: «كيف تقتني كتابًا»، والثانية تتناول «الاستخدامات الثقافية لوسائل التواصل الاجتماعي»، أما الورشة الثالثة فهي عن «مفاتيح كتابة المقالة»، فيما تناقش ورشة العمل الرابعة «تجربة الكتابة الإبداعية»، والخامسة «القراءة.. بوابة العلم إلى العمل».

وبالتوازي مع انعقاد الندوات وورشات العمل، يقدم جناح الطفل لزواره فعاليات متنوعة تحت شعار: «يحكى أن»، فهناك تطبيق «حكايات مكتبتي»، وتطبيق «عبقري»، و«حكاية خردونيات»، وركن «كيف تؤلف قصة من 6 كلمات»، وركن «التصوير الفوري»، إضافة إلى ركن تفاعلي يعزز الحواس لدى الطفل وينمي مهارات الفك والتركيب.

كما يشتمل الجناح على ألعاب: بطاقات التذكر، والأدوار، والأكواب والتوازن، والتمثيل بالأزياء، وعلى ركن ورشات العمل، حيث يتعلم الأطفال مبادئ لمهارات في الكتابة الإبداعية والرسم الكاريكاتيري، إضافة إلى جدارية التأليف، وهي جدارية فارغة يكتب عليها الأطفال قصصًا بطرق تفاعلية متنوعة.

شعار المعرض

من جهة أخرى، أوضح سعد المحارب، مدير معرض الكتاب 2016، أن الكاميرات الحرارية تعد إحدى الوسائل الإحصائية لزوار المعرض بفضل ما تمتلكه من تقنيات هائلة لتحديد أعداد الزوار، فضلاً عن قياس حرارة الجسم للاستفادة منها في تنظيم دخول الزوار وتوفير أجواء تتمتع بالسلامة والأمان للزوار، مشيرًا إلى أنه شكّل توفر المبالغ النقدية للزوار إشكالية في الأعوام الماضية سواء في حمل النقود معهم، أو تغذية الصرافات الآلية الموجودة في المعرض؛ حيث تم في هذا العام توفير ما يقارب 500 شبكة شراء من دور النشر للتسهيل على الزوار أثناء رغبتهم في الشراء.

وقال المحارب إنه تم السماح لجميع دور النشر، بما فيها دور النشر اللبنانية واليمنية، ومن تثبت مخالفته أيًا كان فسيحاسب، لافتًا إلى أن دور النشر السورية غائبة عن المشاركة منذ عدة سنوات بسبب الأوضاع التي تعيشها في حين توجد مشاركة لدور النشر العراقية.

«إمارة البئر» للمغربي محمد سالم الشرقاوي

الفضاء الصحراوي وتحولاته

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثا عن دار «أبي رقراق» للطباعة والنشر بالرباط رواية للكاتب والإعلامي المغربي محمد سالم الشرقاوي، بعنوان «إمارة البئر»، تبني متخيلها في قلب مجتمع الصحراء وأنماط عيشه وتحولاته. وتتضمن الرواية 302 صفحة، وهي جزء من ثنائية بعنوان «السيرة والإخلاص»، ينسج من خلالها الشرقاوي عالما سرديا يجمع بين متعة الحكاية وإنتاج المعرفة بالمكان والناس، بالأحوال والتحولات. لا تقدم الرواية قصة مركزية واحدة بتعرجاتها وانعطافاتها، وإنما تراهن على بناء شخوص يتفاعلون مع تفاصيل معيشهم في الفضاء الصحراوي، وتصنع تمايزات في السلوكات والمواقف من أجل فهم أدق لمنظومة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع القبلي الصحراوي. أما الزمن فإن الكاتب، ومن دون تقريرية مباشرة، يشير إلى أن الأمر يتعلق برحلة في ما وراء ذلك السكون الذي يميز مناطق الجنوب المغربي، قبل أن تلوح تباشير ذلك الحدث الذي سيكون له ما بعده: المسيرة الخضراء.

الشخصية المركزية في الرواية هي «منصور السيود». وقد اختار الكاتب صناعة بطل تتجاور فيه صفتان: العسكرية باعتباره قائدا للحامية العسكرية في منطقة بئر السبع، بالجنوب الشرقي، وثانيا باعتباره ينتمي إلى أسرة ذات وجاهة، ويتميز بوضع اعتباري وازن في المحيط القبلي.

هذا الامتداد المزدوج لمنصور يتيح للكاتب التحرك في اتجاه رصد البعدين الإنساني والاجتماعي من جهة، وتناول السياسات العمومية ذات الطابع الدفاعي الأمني والتنموي، من جهة أخرى. «أم الخير» زوجة القبطان منصور، «المغيفري» الراعي، الفقيه، «مسعود» السائق، «امبيريكة»، مساعدة رب البيت، «الشراد»، المشرف على عملية استغلال مياه البئر التي تصبح رهانا حيويا في الدفع بالأحداث، عقب تعرضها للتلوث.. شخصيات تنتظم في علاقات سردية لترسم في ذهن القارئ نموذجا مصغرا لمجتمع الصحراء. «إمارة البئر» رحلة متخيلة تكشف خلفية أنثربولوجية واضحة، حيث تتشكل لدى القارئ بانوراما غنية عن بنية العلاقات الاجتماعية وقيم المجتمع الصحراوي وحضور البعد الصوفي والإيماني (الأولياء) بقوة، من خلال تيمة الماء الذي يحظى بأهمية مركزية في معيش الصحراويين. وأكثر من ذلك، تلامس الرواية بداية زمن التحولات الكبرى التي تطرأ على الفضاء الصحراوي، كجغرافية وديناميةبشرية ومنظومة اقتصادية معيشية، في خضم دخول طلائع التنمية الاقتصادية والمؤسسات والبنيات الإنتاجية والخدمية الحديثة، تدشينا لمرحلة ما بعد المسيرة الخضراء.



غلاف الرواية

هو نص أدبي يؤسس لتراكم أدبي نوعي يتخذ المناطق الجنوبية الصحراوية فضاء له، ذلك أن الاشتغال على المجال الصحراوي أدبيا، خصوصا روائيا، ما زال محدودا بالمقارنة مع التطور الذي تعرفه مختلف مجالات البحث في تاريخ وجغرافية ومجتمع الصحراء.

قنباز طالب الإعلام الرياضي بممارسة الوعي مع المجتمع.. وتعاطي «الغرب» مع شارابوفا نموذج

«الأمفيتامين» يهدد مستقبل الكرة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في الفترة ما بين يونيو (حزيران) 2015 ومارس (آذار) الحالي، سجلت المختبرات الدولية المعتمدة للرياضيين السعوديين تحليل 574 عينة شملت ثماني ألعاب رياضية مختلفة أبرزها كرة القدم وألعاب القوى، وقد كانت مادة «الأمفيتامين» المحظورة، الأكثر انتشارًا في الحالات التي جاءت نتائج تحليل عيناتها إيجابية.

وتضمن الفحص العشوائي داخل الملاعب تحليل 296 عينة في مباريات كرة القدم و168 عينة للألعاب المختلفة، فيما بلغت عدد العينات المحللة خارج المنافسات 69 عينة للاعبي كرة قدم و41 عينة لمحترفي الألعاب المختلفة.

وأظهرت النتائج النهائية المعتمدة سلبية 473 عينة، فيما بلغ عدد العينات الإيجابية ست عينات، وفرضت عقوبة إيقاف لحالة واحدة.

وذكر التقرير الرسمي للجنة السعودية للرقابة على المنشطات الصادر، أمس (الثلاثاء)، أن مادة «الأمفيتامين» المحظورة، وهي مادة كيميائية منشطة يتفرع منها المخدر الشهير الكبتاجون، جاءت في الصدارة بالنسبة لمخالفات الرياضيين السعوديين بواقع 13 حالة لا تزال موقوفة رسميا بقرار من اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات، فيما ينتظر انتهاء فترة الاستئناف النظامية لضم لاعب نادي الاتحاد محمد نور، ولاعب نادي الخليج حسين التركي إلى القائمة، بعد ظهور مادة «الأمفيتامين» بنتائج الفحص الذي خضعا له خلال مباريات الدوري السعودي.

وأكد الدكتور صالح قمباز رئيس اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات أن تتابع ظهور النتائج الإيجابية للرياضيين السعوديين لم يصل بعد إلى ما يمكن اعتباره مشكلة حقيقية بحسب الإحصاءات الرسمية.

وأضاف: «في عام 2013 كانت النتائج الإيجابية تمثل 6 في المائة من العينات المفحوصة، وكان رقمًا عاليًا بالنسبة للمستويات العالمية التي تتراوح نسبتها الطبيعية بين 2 و3 في المائة، وبالجهود التوعوية والعمل المتواصل وتنامي الثقافة بالأندية وصلت النسبة للعينات الإيجابية عام 2015 لمستوى أقل من 3 في المائة، أي بالمعدل العالمي الطبيعي وهذا أمر جيد والأمل أن تكون النسبة صفرًا في المائة مستقبلاً، فنحن نهدف لرياضة خالية من المنشطات وسنطبق الأنظمة بكل الرياضات داخل وخارج المنافسات، خصوصًا أن الأمير عبد الله بن مساعد رئيس اللجنة الأولمبية السعودية يجري نقلات كبيرة بهذا الشأن ويدعم وبقوة اللجنة السعودية لمكافحة المنشطات».

ويقضي 13 رياضيًا سعوديًا عقوبة الإيقاف لمدة أربعة أعوام و13 رياضيًا عقوبة الإيقاف لعامين بسبب انتهاك قوانين مكافحة المنشطات ولا تزال قرارات إيقافهم سارية فيما يقضي اثنان من الرياضيين عقوبة إيقاف لثلاثة أشهر فقط.

وتشمل القائمة رياضيين اثنين من غير اللاعبين صدر بحقهما الإيقاف لأربع سنوات، وهما مشرف كرة الطاولة بالنادي الأهلي واختصاصي العلاج الطبيعي بنادي الباطن بتهم التواطؤ والتحريض وإعطاء مواد محظورة.

وحذر الدكتور قمباز من التعاطي الإعلامي السلبي مع نتائج وقرارات اللجنة التي تتماشى وأنظمة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) بفعل التعصب أو خلافه، معتبرًا أن ذلك يمثل كارثة حقيقية للتوعية والتثقيف «تعامل بعض الإعلاميين ووسائل الإعلام السلبي مع القرارات الصادرة بالأدلة والأنظمة يمثل انتهاكًا حقيقيًا للتوعية والتثقيف والعدالة وهذا الأمر خطير جدًا، وأدعوهم للتمعن جيدًا بالتعامل الإعلامي الذي واكب ظهور عينة إيجابية لنجمة التنس العالمية الروسية ماريا شارابوفا، وبالتعامل المتحضر مع القضية وأيضًا لرد فعل النجمة الروسية التي اعتذرت للعالم، وقابلت الأمر بشجاعة تامة رغم أنها أكدت أن تعاطيها لمادة ميلدونيوم كان علاجيا فقط وخاصًا بدواء السكري».

وحذر الذي يحمل عضوية المجلس التأسيسي للوكالة الدولية (وادا) ورئيس مؤتمر الأطراف للاتفاقية الدولية للمنشطات بالرياضة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، من خطورة عدم إلمام الرياضيين بقائمة المحظورات أو أنواع العلاج المسموح بها أو المحظورة.

«لدينا على موقع اللجنة الإلكتروني قائمة بكل التعريفات التي يحتاجها الرياضي السعودي سواء كان لاعبًا أو إداريًا وخططنا متواصلة لإقامة الدورات التعريفية داخل الأندية وخارجها، وأبوابنا مفتوحة للجميع، فنحن نهدف لرياضة خالية من أي محظورات دولية».

وأكد أن إجراءات الفحص تنطلق من عدة خطوات قانونية ومتوافقة مع الأنظمة الدولية «نقوم بكل الخطوات اللازمة قانونيا عند جمع العينات وفرزها وإرسالها بكامل بياناتها عبر كود رقمي مخصص دون ظهور لاسم أي رياضي لدى أي جهة أخرى، ونتعامل مع مختبرات في سويسرا واليونان والهند وقطر وفي حال ظهور العينات الإيجابية يتم اتباع الخطوات الإجرائية العاجلة للتحقق وتطبيق جميع الأنظمة خلال ثمانٍ وأربعين ساعة قبل إرسال خطابٍ سري بطلب استدعاء الرياضي لمناقشته حيث يحصل على كامل حقوقه بحضور من يختاره للدفاع عنه، ويتيح له النظام طلب فتح العينة (ب) إذا ما أراد، وجميع الأمور تتم بنظامية وشفافية عالية وبمخاطبات وجلسات مسجلة صوتًا وصورة وبمحاضر ورقية يوقع عليها اللاعب رسميًا».

وكاد الوسط الرياضي السعودي ينسى صدمة وقوع محمد نور قائد فريق الاتحاد في فخ المواد المحظورة، لكنه عاش صدمة جديدة بسقوط اللاعب المخضرم حسين التركي قائد فريق الخليج في الفخ نفسه.

وقد شهدت الملاعب السعودية خلال الأعوام السبعة الماضية، وتحديدًا منذ عام 2010، حالات كثيرة لتعاطي المنشطات المحظورة، فوقع في فخها 12 لاعبًا وأدت هذه الآفة الخطيرة إلى إنهاء مسيرة بعضهم وقرروا اعتزال اللعبة.

في عام 2010، تم إيقاف لاعب الوحدة علاء الكويكبي لمدة عام بسبب تناوله مواد محظورة، وهي أول حالة في الوسط الكروي.

نتيجة ذلك قرر الكويكبي الذي لعب للشباب والنصر بنظام الإعارة اعتزال الكرة رغم أنه كان قادرا على العطاء وذلك نتيجة شعوره بالظلم الناجم عن بعض الأخطاء التي ارتكبتها لجنة الكشف عن المنشطات في ذلك الوقت.

وفي العام ذاته، أوقف لاعب الفتح فيصل الجمعان الذي كان لاعبًا هلاليًا قبل أن يتم تنسيقه ويلتحق بالفتح، لمدة عامين بعد ثبوت تعاطيه المنشطات. لكن اللاعب واصل ركضه في الملاعب وانتقل لفريق هجر بعد انتهاء فترة العقوبة، ويحمل راهنا ألوان الاتفاق. ولحق ماجد المولد الذي لعب لأندية الرائد والطائي والفيحاء بمن سبقوه في العام ذاته، وتم إيقافه لمدة موسمين وكادت العقوبة تصل إلى أربع سنوات لولا تعاون اللاعب مع اللجنة.

وفي 2012، أوقف لاعب النصر أحمد عباس لمدة عامين. ورغم تبريرات اللاعب المعار حاليا لفريق نجران بأنه استخدم دواء لزراعة الشعر، فإن اللجنة لم تقتنع بتلك المبررات بعد أن ظهرت نتائج التحاليل إيجابية.

وتعرض حارس المرمى الهلالي خالد شراحيلي لعقوبة الإيقاف لمدة موسمين في يناير (كانون الثاني) 2013 نتيجة استخدامه مواد محظورة. وبعد انقضاء فترة العقوبة عاد لممارسة الكرة وأصبح الحارس الأساسي في فريقه.

وفي شهر يونيو تم إيقاف لاعب الفيصلي فهد عداوي الذي بدأ مشواره مع الأهلي لمدة عامين، وما زال بعيدا عن ممارسة هوايته بعد انتهاء فترة العقوبة.

وبعدها بشهر، لحق حارس المرمى الاتحادي فواز الخيبري بحارس الهلال، وتم إيقافه لمدة عامين قبل أن يعود مجددا لفريقه بعد تنفيذ مدة العقوبة.

وفي فبراير (شباط) 2014، وقع سامي الفضلي لاعب الباطن في المحظور وتم إيقافه لمدة عامين بسبب تناوله مادة أمفيتامين. وأوقف أسامة المولد لاعب الاتحاد في سبتمبر (أيلول) 2014 لمدة عام. ورغم محاولات إدارة الاتحاد لتخفيف العقوبة لثلاثة أشهر على اعتبار أن اللاعب تناول مادة لإنقاص الوزن، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل. وبعد أن أنهى اللاعب عقوبته عاد لتدريبات فريقه، ولكنه لم يجد له مكانًا في القائمة الاتحادية بسبب زيادة الوزن، حيث ما زال يؤدي تدريباته حتى الآن تمهيدًا لمشاركته مع الفريق في المباريات المقبلة. بعد شهر تم إيقاف لاعب أبها محمد الغامدي بسبب تناوله مادة محظورة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 تم إيقاف أسطورة الاتحاد محمد نور مؤقتًا قبل أن يصدر القرار النهائي بإيقافه لمدة أربع سنوات في 28 فبراير الماضي بعد أن فتح اللاعب العينة الثانية في لوزان وخضع لجلسة اجتماع في مقر اللجنة بالرياض. لكن اللاعب الذي يرى أن القرار الصادر بحقه كان جائرًا قرر الاستئناف لإثبات براءته مع أنه لا يفكر في العودة للملاعب مجددًا لا سيما أنه تجاوز سن الرابعة والثلاثين.

وأخيرا وفي 6 مارس الحالي، تم إيقاف لاعب الخليج حسين التركي لمدة أربع سنوات بعد أن أثبتت الفحوص الطبية وجود مادة أمفيتامين.

ومن المنتظر أن يعلن اللاعب اعتزاله خصوصًا أنه يبلغ 32 عامًا.

تجدر الإشارة إلى أن لجنة الرقابة على المنشطات أقامت ورش عمل وعممت الأدوية المحظورة على جميع الأندية، وطالبت القائمين عليها بتزويد اللاعبين بالنشرات التوعوية ولائحة العقاقير الممنوع استخدامها.

خالد شراحيلي عاد بعد أن نال عقابه قبل 3 أعوام لتعاطيه عقاقير منشطة («الشرق الأوسط»)

حسين التركي آخر اللاعبين المضبوطين («الشرق الأوسط»)

صورة ضوئية للرياضيين السعوديين الذين سقطوا في فخ المنشطات («موقع الوكالة السعودية للمنشطات»)

محمد نور أشهر رياضي سعودي وقع في المحظور («الشرق الأوسط»)

قانونيون: المادتان 64 و71 قد تكونان المخرج لاتحاد الكرة

هل أخطأت «الاستئناف» بإحالة «المباراة القضية» للرابطة

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر في رابطة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم أن قرار إعادة مباراة القادسية والاتحاد من عدمه سيتخذ منتصف الأسبوع المقبل بعد أن تقوم الرابطة بكافة خطواتها القانونية فيما يخص قرارها الذي ربما لا يكون حاسما في المباراة القضية.

وبحسب ذات المصدر فإن الرابطة ستقوم على خطوتين، الأولى تذهب إلى البحث عن أساس قانوني ليكون منطلقا لاختصاصها في القضية والبناء عليه لاحقا بالخطوة التالية الخاصة بإصدار قرار قانوني في المباراة.

وستعمل الرابطة في الأيام القليلة المقبلة على الاستئناس بآراء مسؤولين قانونيين في الفيفا والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، علما بأن هاتين المؤسستين لا تقدمان قرارا بالنيابة وإنما مشورة فقط، والقرار في النهاية سيكون للرابطة.

ووصل ملف القضية إلى الرابطة عصر أمس وسط ترقب من الجماهير السعودية للقرار، الذي سيكون مثيرا في كل حالاته.

ورغم أن اتحاد الكرة السعودي عبر مجلس إدارته وبحسب بعض الأعضاء ممتعض من قرار لجنة الاستئناف بإحالة القضية إلى الرابطة فإن كثيرين استغربوا من قرار لجنة الاستئناف، كونها الجهة القانونية الأعلى في اتحاد الكرة بعد لجنة الانضباط، وكان حريا بها أن يكون القرار خاصا بالمسابقات أو الانضباط أو مجلس الإدارة باتحاد الكرة، باعتبار أن المادة 71 من النظام الأساسي لاتحاد الكرة تجيز لمجلس الإدارة أن يتخذ قرارا في حال لم يرد نص صريح في هذه القضية تحديدا.

ويشير قانونيون إلى أن لجنة الاستئناف وقعت في خطأ كبير، كونها اعتبرت الرابطة هي المسؤولة عن المباراة وفق المادة 46-6 بحسب النظام الأساسي ولم تنتبه أو تجاهلت المادة 64-4 التي تشير إلى أن بطولة الدوري السعودي تحت إشراف وتنظيم اتحاد الكرة وفق ذات النظام الأساسي، علما بأن المادة 71 تجيز لمجلس الإدارة اتخاذ القرار في الأمور الطارئة، كما أن المادة 153 تجيز للاتحاد أن يتخذ قرارا في حال عدم وجود نص باللائحة.

من جهة أخرى، طرحت موقع «مكاني» المخصص لبيع تذاكر المباريات المقامة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية تذاكر مواجهة فريقا الاتحاد والوحدة الدورية التي ستقام السبت المقبل.

في المقابل، أعلن المدير الفني للمنتخب الروماني أنجيل يوردانسكو ضم اللاعب سان مارتن لقائمة المنتخب الذي سيخوض مواجهتين خلال «أيام الفيفا» أمام ليتوانيا وإسبانيا، الأمر الذي سيغيب معه مارتن عن المعسكر الخارجي الذي يعتزم الاتحاد إقامته خلال فترة التوقف.

وفي سياق آخر، توافد عدد من الاتحاديين يوم أمس إلى مدينة مكة المكرمة أمس مقر سكن محمد نور قائد فريق الاتحاد الموقوف لتقديم واجب العزاء له إثر وفاة شقيقته، وكانت إدارة نادي الاتحاد قدمت تعازيها للاعب عبر بيان رسمي للنادي في وقت سابق.

سان مارتن («الشرق الأوسط»)

شيفو قطع مرحلة متقدمة من برنامجه العلاجي

غروس يحذر لاعبي الأهلي من القادسية

جدة: محمد باسنيد

أستأنف فريق الأهلي تدريباته مساء أمس الثلاثاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة منحة لهم من قبل الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، وذلك استعدادا لمواجهة القادسية بعد غد (الجمعة) المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، ضمن الجولة العشرين لدوري المحترفين السعودي.

واستهل مدرب الأهلي تحضيرات فريقه أمس بالاجتماع مع اللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية حيث قدم شكره لهم على الأداء الذي قدم في مواجهة الشباب الماضية وتحقيق الانتصار بثلاثة أهداف مقابل هدف، مشيدا بالانضباط الذي كان عليه الجميع في المواجهة ومطالبا الجميع بالاجتهاد والتركيز في اللقاء المقبل أمام القادسية والذي وصفه بالفريق المتطور وصاحب المجهود الوافر وعدم التهاون في البحث عن الثلاث نقاط.

وحذر الجهاز الفني لاعبيه من الحصول على البطاقات الملونة في المباراة القادمة في ظل تسجيل ارتفاعها في آخر مباريات الفريق محليا وآسيويا مما قد يكلف الفريق غيابات قسرية في الجولات المقبلة.

وركز الجهاز الفني في مران أمس على تطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

من جهة أخرى قرر الجهازان الإداري والفني إغلاق التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير فارضا طوقا من السرية على تحضيرات الفريق التي تسبق المواجهة ابتداء من الحصة التدريبية أمس الثلاثاء بينما سيجري الفريق حصته التدريبية الرئيسية مساء اليوم الأربعاء للوقوف من خلاله على القائمة الأساسية التي سيدفع بها استعدادا لمواجهة القادسية.

من جهة ثانية قطع الدولي المصري محمد عبد الشافي مرحلة متقدمة من برنامجه العلاجي والتأهيلي في مستشفى الطب الرياضي بأكاديمية إسباير بالعاصمة القطرية الدوحة والموضوع له من قبل الطبيب المعالج للاستشفاء من الإصابة التي يشكوا منها (خشونة في الركبة) ويتبقى للاعب ما يقارب الأسبوعين من البرنامج الموضوع له قبل عودته إلى جدة حيث ينتظر أن يكون اللاعب جاهزا للمشاركة مع فريقه حسب خطة العلاج والتأهيل الموضوعة ابتداء من مواجهة الديربي التي تجمع الأهلي بالاتحاد والمحددة في الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل ضمن الجولة الـ21 من دوري المحترفين السعودي.

رغم النفي.. «نتيجة النصر» ستحسم مصير دونيس

ديغاو يشعل تدريبات الهلال.. وإدواردو جاهز

الرياض: فارس السبيعي

أشعل المحترف البرازيلي ديغاو المران الرئيسي للفريق الأزرق والذي يسبق لقاء الديربي أمام النصر بـ48 ساعة بعد مشاركته في التدريبات التي جرت صباح أمس على الملعب الرئيسي بالنادي، وشارك في المناورة التي جرت بفعالية كبيرة وأثبت جاهزيته التامة ليبدأ به المدرب دونيس في القائمة الأساسية مع انطلاق صافرة مواجهة الغد المرتقبة. كما سيشهد لقاء الديربي عودة أبرز لاعبي الهلال وهدافه الكبير المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو والذي تغيب عن لقاء القادسية الأخير برغبة من الجهاز الفني الذي فضل إراحته وتجهيزه للقاء النصر، فيما لم تتأكد مشاركة الثنائي نواف العابد ومحمد جحفلي واللذين واصلا برنامجهما التأهيلي وستعتمد مشاركتهما أمام النصر على مران الليلة من عدمه.

ويعقد المدير الفني للفريق الأول جورجيوس دونيس في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم مؤتمرًا صحافيًا بمقر النادي بمعية أحد اللاعبين للحديث عن مباراة النصر.

من جانب آخر، وفي خطوة من الإدارة الهلالية لتعزيز الثقة في الجهاز الفني وقبل الديربي المرتقب والذي يعتبره الهلاليون المحطة الأبرز في مشوار الفريق نحو لقب الدوري أطلقت الإدارة ممثلة بنائب الرئيس عبد الرحمن بن النمر تصريحات إعلامية تنفي أي نية لإبعاد الجهاز الفني بعد التعادل الأخير مع القادسية وتأكيد الثقة بالمدرب وجهازه المساعد واستمرارهم بقيادة الفريق إلى نهاية الموسم ورغم هذه التأكيدات فإن مصادر مقربة من الإدارة تؤكد أن أي نتيجة سلبية أمام النصر ستعصف بأي آمال لبقاء المدرب دونيس ومساعديه.



جانب من تدريبات الهلال أمس (تصوير: المركز الإعلامي بنادي الهلال)

زينيت الروسي يتسلح بالجماهير من أجل قلب النتيجة على بنفيكا البرتغالي في إياب دور الستة عشر اليوم

تشيلسي وسان جيرمان.. صراع المليارديرات من أجل العبور لربع نهائي دوري الأبطال



هيدينك يراقب لاعبي تشيلسي خلال التدريبات أمس استعدادًا لمواجهة سان جيرمان الحاسمة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتضن ملعب «ستامفورد بريدج» في العاصمة لندن اليوم صراع المليارديرات من خلال المواجهة النارية بين تشيلسي الإنجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي لأجل عبور دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الذي يشهد أيضًا لقاء لا يقل أهمية بين زينيت سان بطرسبرغ الروسي وبنفيكا البرتغالي.

في المباراة الأولى يدخل سان جيرمان «المملوك للشركة القابضة القطرية» والحالم بلقبه الأول في دوري الأبطال المواجهة متمتعًا بأفضلية التقدم ذهابًا على أرضه 2 - 1 بهدف متأخر من مهاجمه الأوروغوایاني ادينسون كافاني في ربع الساعة الأخير، بعد افتتاح السويدي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش التسجيل في نهاية الشوط الأول ثم معادلة تشيلسي عبر النيجيري جون أوبي ميكيل.

من جهته، يأمل تشيلسي حامل لقب 2012 والمملوك للملياردير الروسي روان أبراموفيتش، أن يلعب هدف ميكيل دورًا كبيرا في حسم التأهل، خصوصًا أن الأهداف المسجلة خارج القواعد لعبت دورًا في حسم هوية المتأهل في آخر موسمين.

في ربع نهائي 2014، فاز سان جيرمان ذهابًا 3 - 1 على أرضه ورد تشيلسي إيابًا 2 - صفر بهدف متأخر من السنغالي ديمبا با، وفي دور الـ16 من النسخة الماضية تأهل سان جيرمان بعد تعادله 1 - 1 على أرضه و2 - 2 خارج ملعبه في الوقت الإضافي بهدف متأخر من المدافع البرازيلي تياغو سيلفا، رغم طرد إبراهيموفيتش في الشوط الأول.

وينظر تشيلسي إلى المسابقة القارية لإنقاذ موسمه المتعثر محليًا، حيث حقق بداية كارثية أطاحت بمدربه البرتغالي جوزيه مورينهو قبل أن يصحح مساره بعد تعيين الهولندي المخضرم غوس هيدينك مؤقتًا حتى نهاية الموسم.

ومنذ إقالة مورينهو في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم يخسر تشيلسي سوى مرة واحدة في 16 مباراة، كانت ضد سان جيرمان بالذات ذهابًا. وأشار هيدينك البالغ عمره 69 عاما إلى أن فريقه ليس مرشحًا للفوز بقوله: «لسنا الفريق المرشح للفوز. استعدنا الثقة ولدينا الجودة اللازمة.. لكن لنصبح منافسًا صعبًا يجب أن نتحلى بالغضب بطريقة محسوبة، يجب أن يتحلى اللاعبون بالتركيز الكامل». لكن قد يكون هذا الكلام من أجل رفع الضغوط عن لاعبيه وإلقائها على منافسه.

من جهته، يحلق سان جيرمان الذي حل ثانيًا في دور المجموعات وراء ريال مدريد الإسباني، بصدارة الدوري الفرنسي بفارق 23 نقطة عن أقرب مطارديه موناكو، وذلك رغم فوزه مرة واحدة فقط في آخر أربع مباريات وتعرضه لأول خسارة في الدوري هذا الموسم أمام ليون الثالث.

ورغم إمكانية احتفال سان جيرمان بلقب الدوري مرة رابعة على التوالي الأسبوع المقبل، يعيش المدرب لوران بلان تحت هاجس تحقيق نتيجة طيبة في المسابقة القارية، بعد انتعاش خزنة النادي المملوك قطريًا وضمه أفضل لاعبي العالم.

ونجح بلان الذي مدد عقده حتى 2018 مع الفريق الباريسي بقيادة سان جيرمان إلى رباعية محلية الموسم الماضي، لكن مشواره القاري لم يصل حتى إلى المباراة النهائية في الأعوام الماضية، علما بأنه يسعى حاليًا للتأهل إلى ربع النهائي لرابع مرة على التوالي.

وقال البرازيلي ماكسويل مدافع سان جيرمان: «الكل يفكر في مباراة تشيلسي، الإعلام، النادي واللاعبون أيضًا. في هذا الوقت من السنة، يصعب أن يكون الفريق جاهزًا بأكمله، لدينا بعض الإصابات من هنا وهناك».

من جهته، قال البرازيلي ديفيد لويز مدافع سان جيرمان الذي سبق أن حقق اللقب بقميص تشيلسي السابق عام 2012: «احترامي وحبي لتشيلسي سيكون هو نفسه دائمًا. لكني أتمنى أن نخرج فائزين هناك.. كنت سعيدا للغاية في النادي وفي لندن كمدينة.. لدي بعض اللحظات الرائعة هناك لكني أركز على عملي، وهو اللعب لباريس سان جيرمان». وتمنى لويز أن يكرر ما فعله الموسم الماضي حين سجل لباريس سان جيرمان في استاد ستامفورد بريدج ورؤية فريقه الفرنسي يطيح بناديه السابق.

ويحوم الشك حول مشاركة ثنائي وسط سان جيرمان بليز ماتويدي والإيطالي ماركو فيراتي.

ويعول سان جيرمان على هدافه زلاتان المتعطش للقب قاري، والجناح الأرجنتيني انخل دي ماريا الراغب بتبرير صفقة ضمه الهائلة مقابل 63 مليون يورو.

أما تشيلسي، فقد يفتقد قلب دفاعه المخضرم جون تيري، فيما أكد هيدينك أن مهاجمه الإسباني دييغو كوستا (14 هدفًا هذا الموسم) سيكون لائقًا بدنيًا رغم غيابه عن التعادل الأخير مع ستوك في الدوري.

واستعاد تشيلسي البعض من هيبته أخيرًا، فعاد الحارس البلجيكي الشاب تيبو كورتوا إلى مستوياته، ويبرز في صفوفه شعلة النشاط البرازيلي ويليان، فيما لا يزال يبحث عن موهبة البلجيكي ادين هازار الضائعة في موسم تشيلسي المخيب محليًا.

وفي مباراة مبكرة في روسيا، يستقبل زينيت سان بطرسبرغ بنفيكا البرتغالي بعد فوز الأخير ذهابًا بهدف يتيم.

وحقق بنفيكا حامل اللقب عامي 1961 و1962 فوزًا قاتلاً بهدف البرازيلي جوناس غونالفيش أوليفيرا في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع.

وصمد الفريق الروسي طيلة المباراة أمام المد الهجومي لأصحاب الأرض لكنه دفع ثمن فقدان التركيز في الدقائق الحاسمة خصوصًا بعد طرد مدافعه الدولي الإيطالي دومينيكو كريشيتو في الدقيقة الأخيرة.

وقال مدرب زينيت البرتغالي أندريه فيلاس بواش إن بلوغ ربع النهائي هو «حلمنا» وسيكون «حدثًا كبيرًا لكرة القدم الروسية». وأضاف فيلاس بواش الذي واجه بنفيكا سبع مرات عندما كان يقود أكاديميكا كويمبرا وبورتو في البرتغال، أن الجماهير قد تقود فريقه للفوز والتأهل لأول مرة لدور الثمانية.

وقال مدرب تشيلسي وتوتنهام هوتسبير السابق: «لدينا الأفضلية قبل لقاء الإياب.. وأعني بذلك الجماهير.. أثق في أن الاستاد سيكون ممتلئًا وستصنع الجماهير أجواء ستساعد الفريق على التقدم لمرحلة جديدة. نحن واثقون من قدرتنا على تعويض الهزيمة والتأهل لدور الثمانية».

وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقان في المسابقة والثانية على التوالي بعد الأولى في الدور ذاته عام 2012، وكان التأهل من نصيب الفريق البرتغالي عندما خسر 2 - 3 في سان بطرسبورغ ذهابًا وفاز بثنائية نظيفة إيابًا على ملعب النور، وبلغ الدور ربع النهائي، والثانية الموسم الماضي في دور المجموعات وخرج الفريق الروسي فائزًا بثنائية نظيفة ذهابًا في لشبونة وهدف وحيد إيابًا في روسيا.

وتابع بنفيكا حامل اللقب في العامين الأخيرين انتفاضته المحلية، وحسم الديربي التقليدي أمام جاره سبورتينغ لشبونة 1 - صفر وانتزع منه الصدارة، لكنه يعاني عدة إصابات في خط دفاعه. وسيشرك بنفيكا تشكيلة جديدة في خط دفاعه عندما يسافر للعب في واحد من أقل الأماكن المفضلة لديه من أجل الدفاع عن تقدمه 1 - صفر باستاد بتروفسكي. ويغيب عن بطل البرتغال ثلاثة مدافعين إضافة للحارس جوليو سيزار، ولن يشارك لويزاو وليساندرو لوبيز بسبب الإصابة وجاردل للإيقاف مما يجعل فيكتور ليندلوف - الذي بدأ الموسم كبديل - المدافع الصريح الوحيد في التشكيلة.

كما يغيب الظهير الأيمن أندريه الميدا بسبب الإيقاف بينما سيحل البرازيلي اديرسون محل مواطنه جوليو سيزار الذي يعاني من إصابة في الفخذ.

لكن المدرب روي فيتوريا يشعر بالنشوة جراء الفوز 1 - صفر على الغريم التقليدي سبورتنج يوم السبت الذي قفز به بنفيكا إلى صدارة الدوري البرتغالي الممتاز على حساب جاره، وقال: «من الأفضل دائمًا العمل انطلاقا من انتصار».

وحقق بنفيكا 13 فوزًا في 14 مباراة هذا العام وجاءت هزيمته الوحيدة أمام المنافس اللدود بورتو.

ولا يعاني فيتوريا من أي قلق في الهجوم حيث سجل المهاجم جوناس 28 هدفًا في 35 مباراة بجميع المسابقات، ويستمتع بأفضل موسم في مسيرته وعمره 31 عامًا.





كافاني سجل هدف الفوز لسان جيرمان في لقاء الذهاب (أ.ف.ب)

طبيبة تشيلسي السابقة رفضت التخلي عن القضية

كارنيرو تطالب مورينهو باعتذار علني

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت إيفا كارنيرو الطبيبة السابقة بنادي تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز التخلي عن قضيتها، وطالبت باعتذار علني من البرتغالي جوزيه مورينهو المدرب السابق للفريق بداعي «إقالتها بشكل تعسفي والتمييز على أساس الجنس».

وقالت محامية كارنيرو إنه لا وجود لاتفاق قريب بين النادي والطبيبة المولودة في جبل طارق بشأن التعويض بعد رحيلها، وذلك قبل جلسة استماع في المحكمة.

وقالت ماري أوروركي ممثلة كارنيرو: «والطرفان بعيدان عن أي تسوية مالية، ونريد من مورينهو اعتذارا علنيا».

وحدث الصدام بين كارنيرو، التي عملت لستة أعوام في تشيلسي قبل رحيلها في سبتمبر (أيلول)، ومورينهو في الدقائق الأخيرة من أول مباراة لتشيلسي في الدوري هذا الموسم أمام سوانزي سيتي في استاد ستامفورد بريدج في أغسطس (آب) الماضي. وأغضبت الطبيبة البالغ من العمر 42 عاما، مورينهو بنزولها أرض الملعب برفقة جون فيرن إخصائي العلاج الطبيعي تلبية لنداء الحكم مايكل أوليفر لعلاج الجناح ايدن هازار.

وبعد المباراة قال مورينهو إن الطاقم الطبي كان «متهورا وساذجا» واستبعد كارنيرو وفيرن من العمل مع الفريق الأول. وأقيل المدرب البرتغالي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لكن كارنيرو ما زالت مستمرة في دعواها ضد المدرب والنادي.

أعلى الرياضيات أجرًا في العالم تخسر رعاياها وتواجه الإيقاف عامين

المنشطات تقذف بحسناء التنس شارابوفا من القمة إلى الحضيض



شارابوفا متأثرة خلال اعترافها للإعلام بسقوطها في اختبار المنشطات (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أدى سقوط حسناء التنس الروسية ماريا شارابوفا الحاصلة على خمسة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى (الغراند سلام) في اختبار للمنشطات إلى موجة من ردود الفعل سواء الغاضبة والصادمة أو المتعاطفة مع اللاعبة المصنفة الأولى عالميا سابقا.

وبعد اعتراف شارابوفا، أعلى الرياضيات أجرا في العالم، بسقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات في بطولة أستراليا المفتوحة بسبب مادة كانت تتناولها على مدار السنوات العشر الأخيرة لدواع صحية، قام كبار رعاة النجمة الروسية بتعليق تعاقدتهم معها بشكل فوري، كما أنها أصبحت مهددة بالإيقاف من عامين إلى أربع سنوات.

وأعلن الاتحاد الدولي للتنس أن شارابوفا، 28 عاما، سيتم إيقافها بشكل فوري ولحين انتهاء التحقيقات وإصدار العقوبة الرسمية. ووفقا لمجلة «فوربس» ربحت شارابوفا 29.5 مليون دولار في 2015 أغلبها من عقود الرعاية.

وجاءت عينة شارابوفا إيجابية بظهور مادة ميلدونيوم التي تستخدم في علاج داء السكري وانخفاض مستويات الماغنسيوم وحظرتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات منذ أول يناير (كانون الثاني) الماضي فقط.

وقالت شارابوفا التي كانت لاعبة واعدة وهي شابة وأصبحت ثالث أصغر بطلة على الإطلاق لويمبلدون: «ارتكبت خطأ كبيرا.. خذلت جماهيري وخذلت الرياضة. أتحمل المسؤولية كاملة».

وأضافت: «أعلم أنني سأواجه العواقب ولا أريد أن أنهي مسيرتي بهذه الطريقة، أتمنى حقا أن أحصل على فرصة ثانية لممارسة هذه الرياضة».

وأشارت شارابوفا إلى أن طبيب أسرتها هو الذي وصف لها الدواء الذي يعرف أيضًا باسم ميلدونيوم، وكانت تتناوله على مدار عشر سنوات لأنها كانت تمرض بصورة مستمرة وتعاني من نتائج غير منتظمة لرسم القلب الكهربائي ونقص في مستويات الماغنسيوم، إضافة إلى وجود تاريخ لأسرتها مع داء السكري.

وأضافت: «من المهم جدا أن تعرفوا أن هذا الدواء ولمدة عشر سنوات لم يكن مدرجا على لائحة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات للمواد المحظورة رياضيا، وكنت أتناوله بشكل قانوني. لكن في أول يناير تغيرت اللوائح وأصبحت مادة ميلدونيوم محظورة». وهذه المادة غير مسموح بتناولها في الولايات المتحدة لكنها متاحة في روسيا ولاتفيا وبلدان أخرى في تلك المنطقة.

وخلال الشهر الماضي تم اكتشاف عينات إيجابية لمادة ميلدونيوم في اختبارات المنشطات لمتسابق الدراجات الروسي إدوارد فورجانوف ومتسابقة التزلج الروسية ايكاترينا بوبروفا ومتسابقتي ألعاب القوى المولودتين في إثيوبيا اندشو نيجيسي وابيبا اريجاوي.

وعقب الاعتراف الصادم أصدرت شركة «نايكي» الأميركية للملابس الرياضية الراعية لشارابوفا بيانا قالت فيه: «نشعر بالحزن والدهشة بشأن الأنباء المتعلقة بماريا، قررنا وقف علاقتنا باللاعبة الروسية خلال فترة التحقيقات».

ومن جانبها أوضحت شركة «تاج هيور» للساعات أنها تخلت عن فكرة تجديد عقد رعاية شارابوفا، والذي انتهى في نهاية العام الماضي. وقالت المتحدثة باسم «تاج هيور»: «نظرا للوضع الراهن، فإن شركة الساعات السويسرية أوقفت المفاوضات، وقررت عدم تجديد العقد مع شارابوفا». كما أكدت شركة «بورش» للسيارات، التي ترعى بطولة شتوتغارت التي تقام الشهر المقبل حيث تعد شارابوفا السفير التسويقي لها، وقف رعايتها أيضًا، وقالت: «لحين الكشف عن مزيد من التفاصيل وحتى نستطيع تحليل الوضع، قررنا وقف الأنشطة المخطط لها».

لكن في المقابل أعرب فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي عن أمله في قدرة شارابوفا على المشاركة في المنافسات مجددا، وقال: «أشعر بالأسف لماريا، أتمنى أن أراها مجددا داخل الملعب، نحن مستعدون لمساندتها». وأضاف: «لقد كانت تسافر من بطولة لأخرى، لديها أجندة منافسات مكثفة، هؤلاء المسؤولون في فريقها كان ينبغي عليهم أن يتولوا شؤونها بشكل أفضل».

وأعربت أنستاسيا ميسكينا قائدة منتخب التنس الروسي للسيدات عن أن الفريق مستمر في دعم شارابوفا.

وقال نيك بوليتيري المدرب السابق لشارابوفا، إن سقوط اللاعبة في اختبار الكشف عن المنشطات يعد «بمثابة تغيير لمجرى الحياة وليس فقط التنس». وأوضح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أنه شعر بالصدمة من سقوط المصنفة الأولى على العالم سابقا في اختبارات الكشف عن المنشطات، لأنها كانت متفوقة دائما في كل شيء. وأشار: «لكن الجميع عليهم أن يتحملوا المسؤولية عن كل شيء يفعلوهن في حياتهم».

وأعلنت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) علمها بالتحقيقات التي يجريها الاتحاد الدولي للتنس، لكنها أكدت أنه لن تعلق بمزيد في هذا الشأن.

وتوالت تعليقات النجوم على الخبر الصادم، حيث علقت الأميركية جنيفر كابرياتي المصنفة الأولى عالميا سابقا قائلة: «أنا غاضبة للغاية ومصدومة. من الممكن أن أفقد مسيرتي وألا أختار الغش أبدا مهما حدث. يجب أن أستسلم وأعاني». وأضافت: «لم أمتلك فريق الأطباء باهظ الثمن الذي يجد لي طريقة للخداع والتحايل على النظام وانتظار العلم ليكتشفني. كل شيء بني على الوهم والكذب قاده الإعلام لما يزيد على 20 عاما».

أما الأسطورة الأميركية مارتينا نافراتيلوفا فقالت: «لا أمتلك كل الحقائق بشأن ماريا.. أتمنى أن يكون خطأ بحسن نية.. هذه الأشياء كانت قانونية على حد علمي حتى 2015».

وأشار اللاعب السابق جيمس بليك: «من الجيد أن تعقد شارابوفا مؤتمرا صحافيا من أجل ذلك وتعترف بارتكاب خطأ. ومع ذلك أتفق تماما بأن كان عليها الانتباه»، بينما قال اللاعب الأميركي الحالي رايان هاريسون: «تعاملت ماريا مع الأمر بشكل جيد جدا. في رأيي.. خطأ حسن النية من بطلة رائعة».

لكن اللاعب الأسترالي ماثيو ايبدن انتقدها قائلا: «لا تبدو شارابوفا بهذه البراءة أو أي شخص آخر تناول هذه المادة.. لكن من يدري؟» من جهتها علقت البريطانية كيلي سوذرتون الحاصلة على البرونزية الأولمبية في رياضة السباعي: «أنا متأكدة أنه إذا كانت هذه إحدى متسابقات ألعاب القوى كانت ستعامل بشكل أكثر قسوة من شارابوفا. لكن هذا هو الحال».



شارابوفا حصدت كأس رولان غاروس مرتين

عندما يلتقي الفريقان الإنجليزيان لأول مرة بالدوري الأوروبي غدًا

ليفربول أمام يونايتد.. من سيحرم الآخر من فرصة اللحاق بدوري الأبطال

لندن: بول ويلسون

تعرضت بطولة الدوري الأوروبي ومباريات مساء الخميس لانتقادات قاسية في هذا البلد، وللأسف كان معظمها صحيحا. لكن من يملك مقاومة مشهد ليفربول في مواجهة مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي، حيث لن يكون مقدرا لأحدهما أن يطيح الآخر فحسب، بل سيحرمه من السلم الخلفي للوصول إلى دوري أبطال أوروبا؟

وبعيدًا عن أن الناديين يبدو أنهما شاركا في مباحثات استكشافية بشأن خطط لحرمان كل الفرق الأخرى تقريبًا من سلم الوصول إلى دوري الأبطال؛ ففي حال كتب لأي بطولة جديدة للأندية الكبار أن ترى النور، فلن يكون ذلك لن يحدث في أي وقت قريب. ومن المؤكد أن ذلك لن يحدث قبل يوم الخميس، عندما يزور يونايتد ملعب أنفيلد محملا بأمل حقيقي، بعد الفوز في كلتا المواجهتين ضد ليفربول هذا الموسم، بأن يصل إلى دور الثمانية في المسابقة الأوروبية غير المحبوبة، وأن يعطي لنفسه دفعة في الطريق لحجز مكان في بطولة دوري أبطال أوروبا. ربما هذه مجرد فرصة ضعيفة لكلا الناديين، بالنظر إلى أن دورتموند وفيا ريال وتوتنهام وإشبيلية ما زالوا في نفس المسابقة، لكن أيا من يونايتد وليفربول لا يضمن التأهل من خلال ترتيب متقدم في الدوري الإنجليزي.

أقر واين روني قبل بضعة أسابيع أن الدوري الأوروبي يبدو الآن أفضل طريق متاح نحو دوري أبطال أوروبا، ورغم أن فريق فان غال استمر في تقديم عروضه الجيدة من دون روني والعودة للمنافسة على المركز الرابع، فإن التقدم من خلال الطريق الأوروبي قد يكون بمثابة حفظ ماء الوجه إذا ما استعاد مانشستر سيتي وآرسنال حالتهما الفنية وجمعا ما يكفي من النقاط ليظلا ضمن الأربعة الكبار.

لدى كل من ليفربول ويونايتد ما يقاتلان من أجله إضافة إلى المجد والتاريخ والمشاحنات المتبادلة بين الناديين. تضع المواجهة الأوروبية القادمة في دور الـ16 فريقين إنجليزيين في مواجهة بعضهما بعضًا، ولدى كل منهم 8 ألقاب أوروبية، ويمكن بسهولة اعتبارهما أنجح ناديين أنجبتهما إنجلترا على مدار أكثر من نصف قرن من المنافسات القارية، ولم يلتقيا أبدا على الصعيد الأوروبي من قبل، ومن ثم فإن المواجهة القادمة تاريخية. وهي مباراة تاريخية بمعنى أنها تمثل شيئا ستحكي عنه لأحفادك، لكنها ليست تاريخية، بالنظر إلى أن الناديين فقدا منذ سنوات ليست قليلة بريقهما بحيث لا يمكن لأي منهما أن يدعي أنه سيد أوروبا. كما أنه صحيح أيضًا أنه في آخر مناسبة التقى فيها الفريقان، في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) في يناير (كانون الثاني) الماضي، شبه أحد المنتقدين الناديين باثنين من ممثلي هوليوود تقدم بهما العمر، ويتنافسان على دور يعرفان بالفعل أنه ذهب إلى شخص أصغر سنا وأحسن مظهرا.

ومع هذا، فقد كان هذا قبل أن يقوم فان غال بتصعيد ماركوس راشفورد وتيموثي فوسو - مينساه وحفنة من ناشئي النادي الآخرين الذين هم بالفعل أصغر سنا وأفضل حالا. كان راشفورد اكتشاف النصف الثاني من الموسم، لأن الجميع يحب أن يرى هدافا صغير السن، وقد استغل بكل ما أوتي من قوة الفرصة التي حصل عليها في الدوري الأوروبي. وقد بدا تنبؤ روني بأن المسابقة قد تحفظ ماء وجه يونايتد هذا الموسم في غير محله بعض الشيء عندما خسر الفريق أمام ميتيلاند 0 - 1 في الجولة الأولى، لكن منذ نجح راشفورد في تقديم أداء غير متوقع في أول ظهور له في مباراة الإياب، لم ينظر لاعبو فان غال إلى الوراء منذ ذلك الوقت. وبالنظر إلى أن حالتهم الفنية غير المستقرة في أغلب فترات الموسم، فإن تحقيقهم 4 انتصارات متتالية لا يمكن تجاهله، حتى ولو كانت الفرق التي تغلب عليها الشياطين الحمر تضم ميتيلاند وشروزبيري.

قال فان غال إن الأمر سيتطلب تحقيق مسيرة من الانتصارات لاستعادة عامل الهيبة، وفي حين أنه لا يزال من الصعوبة الزعم بأن المنافسين ينظرون إلى تشكيل يونايتد ويرتعدون، إلا أنه قد ظهر بوضوح في أكثر من مرة خلال الأسبوعين الماضيين أن مدرب الفريق الذي يخضع لضغوط كبيرة قد وجد أخيرا الوصفة الضائعة لفريقه. ويكفي القول إن بول سكولز شوهد وهو يضحك ويمزح عقب المباريات السابقة، بل وأشاد بتحرك ومغامرة يونايتد، وهو ما يناقض سلوكه المعتاد في أغلب فترات الموسم.

يقول فان غال: «دائما ما يكون لدى اللاعبين صغار السن الرغبة لإظهار ما يمكنهم عمله، ويمكنهم أن يضيفوا حيوية كبيرة إلى فريق من الفرق لكنهم يميلون أيضًا إلى التذبذب في الأداء. كنا نعرف ما نملك هنا في يناير ولهذا لم نستثمر (في صفقات جديدة)، لكنك لا تستطيع الاعتماد على لاعبين يفتقرون للخبرة للوصول إلى نفس المستوى في كل أسبوع. ولحسن الحظ أنه سيكون لدينا بعض اللاعبين الكبار في وقت لاحق هذا الشهر، ومن ثم فلدينا مزيج جيد، ونأمل أن تستمر لحظة التفوق بالنسبة لنا».

وعن وضعه في الدوري الإنجليزي يغلف فان غال آماله بالحذر. يقول: «ما زلنا بعيدين، لكن قد تستشعر بعض الفرق التي تتقدم علينا في الترتيب القلق. حتى إيمانويل بيليغريني يبدو أنه يعتقد بأننا نستطيع أن نقفز لمركز أعلى. ومهما يكن المركز الذي سننهي به الموسم، فإننا ما زلنا نهدف إلى الفوز بلقب هذا العام، والدوري الأوروبي لقب لم يسبق لهذا النادي الفوز به. والفوز ببطولة أهم دائما من مجرد إنهاء الموسم في المركز الرابع، رغم أن الأهم هو التأهل لدوري الأبطال. لا بد وأن يكون هذا هو الهدف الرئيسي دائما».

وفي حال نجح يونايتد في الوصول إلى دوري الأبطال عن طريق البريميرليغ، فإن فان غال سيصنف الإنجاز بشكل أفضل من إنهائه الموسم الماضي في المركز الرابع، متقدما بسهولة على توتنهام. ويوضح الهولندي: «عانينا الكثير من الإصابات هذا الموسم وكان علينا أن نلعب المزيد من المباريات بعدد أقل من اللاعبين، من خلال تقدمنا في منافسات الكأس والانتقال من دوري الأبطال إلى الدوري الأوروبي. المنافسة أقوى بكثير في البريميرليغ هذا الموسم، في ظل الأداء الجيد جدا من جانب ليستر وتوتنهام».

وإذا كان يونايتد يستطيع فعلا أن يدخل ضمن أول أربعة فرق، انطلاقا من ترتيبه الحالي، فسيكون على أنصاره الاعتراف بأنهم شهدوا موسما ناجحا رغم كل شيء، وليس ما توقعه الكثيرون في الأسابيع التي أعقبت أعياد الميلاد. ولكن هذا يعتمد إلى حد بعيد على تعثر سيتي وآرسنال. عندما تنطلق المباراة على ملعب ليفربول غدا سيكون مصير يونايتد بيده، ولطالما كان فان غال يؤيد الرأي القائل بأن الرياضة تعني الفوز، وليس احتلال المركز الثاني أو الثالث أو الرابع. يمكن اعتبار فان غال أكثر من مجرد مؤيد لأن يصبح دوري الأبطال بطولة مغلقة على الأندية صاحبة الميزانيات الأكبر، حيث اعترض حتى عندما أعيد توسيع المسابقة في الثمانينات، معتبرًا أن السماح باشتراك أندية غير بطلة في المسابقة كان محض «هراء». ولا شك في أن هناك من يعتقدون بأن نفس الوصف ينطبق على الأندية التي تتأهل عن طريق الدوري الأوروبي، رغم أنها تكون قد فازت بشيء على أقل تقدير.

وإذا نجح يونايتد في تحقيق شيء ما هذا الموسم، وإذا كان هذا الشيء على حساب ليفربول، فسيكون فان غال قد أسعد أنصاره أكثر مما فعل بأدائه الكوميدي عندما مثل السقوط أمام الحكم في الأسبوع الماضي. ما زالت هناك فرصة قوية لأن يمحو ليفربول كل هذا، إلا أنه للمرة الأولى منذ وقت طويل يبدو كل شيء تقريبا ممكنا في أولد ترافورد؛ حتى الفوز ببطولة جديدة، والتي تعد جائزة الإنقاذ الدولية لأكثر عودة غير متوقعة في الموسم.



روني الذي أحرز هدف فوز يونايتد على ليفربول في آخر مواجهة للفريقين يغيب عن اللقاء غدًا

كلوب يتطلع لأول لقب مع ليفربول (رويترز)

لاعب وسط سان جيرمان معجب بفابريغاس وكوستا.. ويتوقع منافسة فريقه على اللقب الأوروبي

فيراتي: الخروج من دوري الأبطال أشبه بكارثة

لندن: جوناثان فراندين

يصمت ماركو فيراتي لبرهة ليتأمل وضع باريس سان جيرمان قبل جولة الإياب لدور الـ16 في دوري الأبطال الأوروبي أمام تشيلسي اليوم. فاز باريس سان جيرمان في الذهاب 2 – 1، وهو يتعرض لضغوط من أجل الوصول إلى أدوار متقدمة في البطولة بعدما خرج 3 مرات متتالية من دور الثمانية. تبدو خطته واضحة: «على باريس سان جيرمان (والحديث لواحد من أفضل لاعبي الوسط الصاعدين في العالم) أن يهاجم منذ البداية، وأن يسعى لإحراز هدف مبكر».

يصف لاعب المنتخب الوطني الإيطالي نتيجة المباراة الأولى بـ«الجيدة». حقق باريس سان جيرمان ما أراده من المباراة. ويقول فيراتي: «أثبتنا أننا فريق جيد، لكن كان بمقدورنا أن نجعل الأمر أكثر صعوبة على تشيلسي. علينا أن نذهب إلى لندن، وأن نلعب كرتنا المعهودة، وإذا فعلنا أي شيء آخر، فسنكون في مأزق». وقال: «نحتاج لأن نحافظ على الاستحواذ على الكرة، وأن نهاجم ونسعى لإدراك هدف مبكر. هذه هي المباريات التي ننتظرها طوال الموسم. وسيكون الخروج من دوري الأبطال أشبه بكارثة».

ورغم أن فيراتي لا يزال في عامه الـ23 فقط، فإنه انضم للفريق منذ 3 سنوات ونصف، ويمثل دورا محوريا في ميل مدرب سان جيرمان، لوران بلان، للسيطرة والاستحواذ دائما. وإلى جانب زميله تياغو موتا، يحتفظ فيراتي بالكرة لفترة أطول من أي لاعب آخر في الدوري الفرنسي الممتاز. وقد تحسن أداؤه موسما تلو الآخر بفضل توجيهات كارلو أنشيلوتي مدرب سان جيرمان السابق وبلان حاليا، لكن بفضل متابعته كذلك للاعبيه المفضلين، وأحدهم يلعب لتشيلسي.

يقول فيراتي: «أتابع كثيرا من المباريات. وإذا كان لي أن أختار لاعبا يعجبني أداؤه في تشيلسي، فسأختار سيسك فابريغاس. إنه يجعلك ترى ما كرة القدم، وهو يتنفس كرة قدم، وتشي طريقة لعبه بمدى عشقه للكرة. كان بالفعل لاعبا كبيرا عندما كنت في أولى بداياتي، لذا شاهدته كثيرا. إنه مثال لمن حاولت أن أتعلم منه». قد تظن أن هذا الإعجاب بتألق فابريغاس سيطغى على تقدير خطورة لاعب آخر في تشيلسي، وهو دييغو كوستا. لكن فيراتي من المعجبين بأداء الإسباني. يقول فيراتي، بينما يدخل ديفيد لويس الغرفة، ويصيح بالإيطالية: «مرحبا أيها الولد الصغير»، ويغادر مسرعا من باب آخر، يقول: «أفضل الاستمتاع بكرة القدم، لكن وجود لاعب مثل كوستا في فريقك يكون أمرا رائعا دائما. وهو يستخدم أساليب حربية للفوز بالمباريات، لكنني أعرفه، وهو رجل جيد يتحول عندما يدخل أرض الملعب».

ويعد فيراتي، الذي يمتد عقده مع سان جيرمان حتى 2020، واحدا من مخضرمي خطة النادي التي بدأت تتشكل مع بداية هذا العقد. وأظهر وصوله إلى سان جيرمان، قادما من فريق بيسكارا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الإيطالي، في 2012، أن الانضمام إلى صفوة أندية الدوري الإيطالي الممتاز مثل يوفنتوس ونابولي لم يعد كما كان حلم أي موهبة إيطالية صاعدة. اختار صاحب الـ19 عاما حينذاك أن ينضم إلى باريس سان جيرمان، مثل خافيير باستوري وإزيكيل لافيتزي، وتياغو سيلفا وزلاتان إبراهيموفيتش، وفي وقت لاحق إدينسون كافاني، والذي انتقل أيضا من إيطاليا إلى العاصمة الإسبانية.

واستقر فيراتي، الذي يلقبه المشجعون كذلك بـ«غوفيتو» – الذي يعني «البومة» – وهو لقب أطلقته عليه صديقته الإيطالية، استقر في النادي سريعا. وقد جعله أسلوبه الذي يمتاز بالعناد وعدم الاستسلام محببا إلى جمهور سان جيرمان، كما جعلته قدرته على التمرير السليم محل إعجاب من خارج البلاد؛ حيث يقدره كثيرا أسطورة برشلونة السابق تشابي. كثيرا ما تتم مقارنته بآندريا بيرلو، الذي من المنتظر أن تعتمد عليه إيطاليا في دور صانع الألعاب في بطولة الأمم الأوروبية هذا الصيف، لكن هناك لاعب آخر هو من علم فيراتي المهارات الأساسية للاعب خط الوسط. قال: «كنت صغيرا جدا عندما ذهبت إلى باريس لأول مرة واهتم بي كلود ماكيليلي (مساعد أنشيلوتي في ذلك الوقت) وأعطاني كثيرا من النصائح. كنا نذهب إلى ملعب التدريب معا، ونطبق كثيرا من المواقف المختلفة في المباريات، ونبحث الخيارات المتاحة لي كلاعب وسط. إنه أستاذ كبير بالنسبة لي».

أما بالنسبة إلى اللاعب الإنجليزي الذي ترك أكبر الأثر عليه، فيختار فيراتي زميلا في وسط الملعب، و«صديقا جيدا». يواصل: «سعدت لتعرفي عن قرب على ديفيد بيكام، أسطورة كرة القدم». ويضيف عن قائد إنجلترا السابق، الذي قضى 6 أشهر في باريس سان جيرمان في 2013، حيث فاز بلقب الدوري وقتذاك: «هو شخص رائع، لكن لم أكن أعرف أنه شخصية خجولة لهذا الحد. أحيانا يحمر وجهه حين تتحدث إليه». ويمضي للقول: «هذا غريب جدا، فهو مشهور حول العالم، لكنه خجول جدا على الصعيد الشخصي. اعتدنا أن نتواصل بمزيج من الكلمات الإنجليزية والإيطالية والإسبانية. هو شخص مهذب ولديه قيم رائعة، ولهذا يحترمه الجميع. وهو شخصية عظيمة ولاعب رائع».

يتميز فيراتي على الصعيد الشخصي بالذكاء والوضوح، كما هو في الملعب. وقد عمل بجد من أجل التغلب على المشكلة الوحيدة التي طغت على مسيرته الكروية، وهي السهولة التي لا ينازعه عليها أحد في الحصول على البطاقات الصفراء. كانت بطاقات فيراتي، 18 في كل المسابقات الموسم الماضي، أشبه كثيرا بالعلامات الدائمة، كأهداف إبراهيموفيتش، حتى هذا العام.. يقول: «إنني أكبر في العمر وأواصل التعلم. كانت البطاقات التي حصلت عليها في كثير من الأحيان لا داعي لها، ومن ثم فقد أغلقت فمي، ولم أعد أحصل عليها، وهو أمر طيب لأنني اعتدت نيلها كثيرا، كذلك تعلمت الفرنسية لأتمكن من التعبير عن نفسي بشكل أفضل. وأعتقد أنه قبل هذا كان الحكام يظنون أنني كنت أهاجمهم».

فيراتي مستقر في باريس سان جيرمان، وحقيقة أن فرنسيته تحسنت كثيرا ساعدته على ذلك. وقد وقع للتو على عقد للاستمرار مع الفريق رغم اهتمام أندية إنجليزية كبرى بضمه. ويقول: «الدوري الفرنسي (الممتاز) هو الدوري الكبير الوحيد الذي لعبت فيه، وأن سعيد جدا هنا. وضع النادي رهانه علي عندما كنت لا أزال صغيرا جدا، وأنا ممتن لهذا. الدوري الإنجليزي الممتاز قوي جدا حقيقة، لكنني لست لاعبا يحب التحديات الجديدة لمجرد التحدي فقط. والمستقبل سيثبت ذلك».

ومع هذا يقر فيراتي بأن الكرة الإنجليزية لديها شيء يفتقده دوري الدرجة الأولى الفرنسي، وهو عدم القدرة على التنبؤ بنتائجها. ويوضح: «الدوري الإنجليزي رائع وأتابعه عن كثب. هذا الموسم غريب؛ إذ لم يتمكن أي فريق من الانفراد والابتعاد بالصدارة. يعجبني فريق ليستر، فهو حكاية كروية جميلة – ولديهم مدرب إيطالي. وهو فريق لكل لاعب فيه دور، إلى جانب الروح الكبيرة والتضحية. لا يكف اللاعبون عن الجري. ولنأمل بأن ينالوا المكافأة على هذا. أشجع هذا الفريق، وأتمنى أن يفوز رانييري باللقب».

وليس دوري الأبطال الأوروبي المسابقة الوحيدة التي يأمل فيراتي بالفوز بها في 2016؛ فبطولة الأمم الأوروبية تقترب، وتلعب إيطاليا، بلد فيراتي الذي يصفه مدرب المنتخب الإيطالي أنطونيو كونتي بـ«القائد الكبير المقبل»، في المجموعة نفسها مع السويد، منتخب إبراهيموفيتش زميله في سان جيرمان. ويقول: «أنا سعيد لأني سألعب ضده. زلاتان يستحق أن يذهب لأبعد من هذا في بطولة من البطولات. ولا بد أن تشعر السويد بالامتنان له، فقد كان حاسما في مساعدة الفريق على التأهل، ولنأمل بأن يواصل على الوتيرة نفسها؛ عدا مباراة إيطاليا. علاقتي جيدة جدا بإبراهيموفيتش، وقد ساعدني كثيرا عندما كنت ضيفا جديدا على النادي. وهو لاعب يشكل في حد ذاته نصف فريق. وربما كان هذا الموسم أفضل مواسمه على الإطلاق، والفريق بالكامل يتمنى استمراره الموسم المقبل، لكن النادي وإبراهيموفيتش فقط هما من يمكن أن يحدد مستقبله».



فيراتي يلعب دورا محوريا في خطط لوران بلان مدرب سان جيرمان

لطيفة الشعلان: المثقفون وكتاب الرأي لعبوا دورًا كبيرًا لمناصرة المرأة السعودية

يوم المرأة العالمي.. بين الاحتفالات والتوعية تحت شعار «وعد بالمساواة»

الرياض: بنان المويلحي
القاهرة: داليا عاصم
عمان: محمد الدعمة
الخرطوم: سهام صالح

لليوم العالمي للمرأة معان وأهمية مختلفة لكل فئة من الناس، فهو للبعض بمثابة فعالية احتفالية لتكريم النساء في مجتمعاتهن. وللبعض الآخر، يأتي هذا اليوم كفرصة ودعوة للعمل لتسريع وتيرة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجتمع. وأيا ما يكون الهدف منه، فإن اليوم العالمي للمرأة لحظة مثالية للتحرك ومراجعة وضع النساء في دول العالم. وبحسب الأمم المتحدة، فإن شعار احتفالية هذا العام هو «الإعداد للمساواة بين الجنسين لتحقيق مساواة تامة بين الجنسين على كوكب الأرض بحلول 2030». إلى ذلك، جرى إطلاق حملة عالمية إلكترونية لعام 2016 «#وعد_بالمساواة».

وكتب على موقع الحملة، «تنبأ المنتدى الاقتصادي العالمي في 2014 بأن المساواة بين الجنسين حول العالم لن تتحقق قبل 2095. وبعد ذلك بعام واحد، قدر المنتدى تراجعا في وتيرة التقدم بالفعل، يعني أن الهوة بين الجنسين لن يتم جسرها تماما قبل 2133». ويختتم البيان على الموقع بقوله إنه، «على الصعيد العالمي، ومع تعهد الأفراد بالانتقال من نطاق الحديث إلى العمل الهادف - ومع توحيد جهود الرجال والنساء - يمكننا بشكل جماعي أن نساعد السيدات على التقدم بما يكافئ أعدادهن وتحقيق الإمكانات التي لا حدود لها، والتي يمكنهن أن يقدمنها للاقتصادات حول العالم».

وتحت بنود الحملة، نظمت مدن حول العالم فعاليات تزامنا مع يوم المرأة. ففي أونتاريو بكندا احتفل مركز «ووترلو ويلينغتون» للطيران من خلال دعوة الإناث ذات الاهتمام بالطيران للاستمتاع بيوم مجاني والتعرف على ما تعنيه حياة الطيران. في أمل ضم وإلهام النساء ممن لديهن اهتمام بالطيران (والدراسات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بوجه عام) للوصول إلى معتركات جديدة.

واحتضنت العاصمة البريطانية لندن، عرض «تيك سيتي إنترناشيونال» التقني للأعمال التجارية والمشروعات ذات الصلة بالصناعات التكنولوجية والإبداعية، والتي تقودها سيدات، وجميع مبيعات التذاكر مخصصة لجمعية خيرية محلية. وفي برلين، نظمت مجموعة من المساجد برنامجا يتضمن ندوات حول النساء في الإسلام ووضع النساء المسلمات في ألمانيا. وفي نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، جرى تنظيم مسيرة احتفالية لتكريم الروابط بين نساء المجتمع وتمكين المرأة في الولايات المتحدة بمجتمعها.



في باكستان احتفلت النساء أمس بيوم المرأة العالمي.. وفي الصورة جانب من محل لبيع الفخار تملكه الباكستانية أمينة بيبي (إ.ب.أ)

تحتفل كولومبيا بيوم المرأة العالمي منذ 1913 وكانت الأمم المتحدة قد أقرت يوم 8 مارس يوما عالميا لحقوق المرأة والسلام العالمي في عام 1977 (إ.ب.أ)

واحتفل العالم العربي بهذه المناسبة أيضا. فمن العاصمة السعودية الرياض، شددت عضو مجلس الشورى الدكتورة لطيفة الشعلان على أن الأنظمة في المملكة لا تميز بين النساء والرجال مستشهدة بالنظام الأساسي للحكم وبلائحة الخدمة المدنية ونظام العمل «لكن بعض الأعراف والموروثات السائدة هي التي تتحكم فعليًا في الواقع والممارسات التنفيذية وتفرض تمييزًا ضد النساء في الواقع العملي على أكثر من صعيد»، لكنها أشارت إلى أن المجتمع يتغير باستمرار للأفضل. وأضافت الشعلان خلال محاضرة ألقتها أمس في جامعة الأميرة نورة بمناسبة يوم المرأة العالمي، أن حقوق المرأة السعودية تنطلق من ثوابت القرآن والسنة والنظام الأساسي للحكم الذي يعتبر بمثابة دستور البلاد.

وأشارت إلى أن المثقفين وكتاب الرأي في وسائل الإعلام لعبوا دورًا كبيرًا لمناصرة المرأة السعودية والدفاع عن حقوقها والتمهيد للقرارات التي تصب في إصلاح أوضاع المرأة وتأييدها، في ظل غياب الجمعيات النسوية وعدم وجود قاعدة منظمة ونشيطة للمطالبة بحقوق المرأة في السعودية.

وشهدت بداية 2013 إعلان الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، تعيين 30 سيدة بمجلس الشورى للمرة الأولى في تاريخ السعودية. وهنا اعتبرت الشعلان أن دخول النساء إلى مجلس الشورى يحمل أيضا مضامين ودلالة تاريخية كبيرة، وأسهم في وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار، كما كسر الصور النمطية والحواجز النفسية في ذهنية المجتمع عن مشاركة المرأة في الشأن العام.

واعتبرت الشعلان أن قرار التعليم في الستينات الميلادية كان قرارًا تاريخيًا، إضافة إلى أن نجاح المرأة في الانتخابات البلدية بفوز 21 سيدة كان حدثًا فاجأ أشد المتفائلين، وأوضح إلى أي حد بات المجتمع يتغير باستمرار.

واستعرضت عضو الشورى قرار «قصر العمل في بيع المستلزمات النسائية على المرأة السعودية» وأكدت على أنه محطة ينبغي التوقف عندها ليس فقط لأنها رفعت من قوة العمل النسائية في القطاع الخاص وخفضت من معدلات البطالة، بل لأنها كسرت الذهنية المتحجرة في المجتمع أيضًا على حد وصفها.

وفي الرياض، شهد «غاليري حوار» معرضًا تشكيليًا حمل اسم «حواء»، أقيم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وشاركت فيها مجموعة من الفنانات التشكيليات الخليجيات، من السعودية وقطر وسلطنة عمان، ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر الحالي.

كما أوضحت شذى بنت إبراهيم الطاسان رئيسة مجلس إدارة «غاليري حوار» بالرياض أن هذا المعرض هو «أول معرض على مستوى المملكة والخليج العربي يضم كوكبة من أبرز الفنانات التشكيليات في المحترفات الخليجية. وفنانات لهن بصمات واضحة في مسيرة الفن المعاصر في بلدانهن».

وفي مصر تنوعت الاحتفالات وأبرزت فعاليات رسمية وشعبية الأدوار المتعددة التي لعبتها المرأة في الحياة بكل أوجهها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وفي البورصة المصرية دقت الدكتورة مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة بمصاحبة مجموعة من القيادات النسائية وعدد من نائبات البرلمان، جرس بدء التداول في جلسة البورصة أمس الثلاثاء، احتفالا باليوم العالمي للمرأة.

ومن جهتها أعلنت الجامعة العربية اعتمادها إعلان القاهرة للمرأة العربية والخطة الاستراتيجية للنهوض بالمرأة العربية (2015 - 2030)، وذلك لتمكين المرأة والنهوض بأوضاعها على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع آليات للقضاء على العنف ضدها.

وخصص المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة أسبوعا للمرأة يتضمن سلسلة من الندوات والمحاضرات والمبادرات للتعريف بأهمية دور المرأة وخصوصا في مصر.

ويتضمن الأسبوع سهرة احتفالية تنظم بعد غد تحت عنوان «فرانش تاتش» والتي سيكسوها اللون البنفسجي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ينظمها المعهد الفرنسي بالتعاون مع سفارة الاتحاد الأوروبي وسفارة ألمانيا وإيطاليا وأحد فنادق الكبرى بالقاهرة.

ونظم المعهد السويدي بالإسكندرية بدوره سلسلة من الأنشطة في الإسكندرية وستوكهولم. وفي 25 مارس، تنظم «سايكل إيجيبت» مسيرة بالدراجات بالتعاون مع فندق سوفيتل ووفد الاتحاد الأوروبي في مصر، في شوارع القاهرة مرورًا بسفارة فرنسا وفندق سوفيتل والمعهد الفرنسي. لإهداء تلك الرحلة الجماعية إلى جميع المكافحين من أجل وضع المرأة.

وفي العاصمة الأردنية، افتتح رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة أعمال مؤتمر «إنصاف المرأة في التشريعات والسياسات العامة» الذي جاء بالتعاون ما بين مشروع الاتحاد الأوروبي لتعزيز القدرات المؤسسية لمجلس النواب وملتقى البرلمانيات الأردنيات أمس، وتم إطلاقه بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. ودعا الطراونة خلال كلمته الافتتاحية إلى بذل مزيد من جهود التوعية، حتى تكون المرأة ممثلة في السلطات الدستورية بحجم يعكس نسبتها في المجتمع، من دون أن نغفل حجم التطور في وعي مشاركة المرأة في الانتخابات، وبصورة انعكست على نسبة حضورها في مجلس النواب السابع عشر على الأقل.

واشتمل المؤتمر على عدد من الجلسات التي تم خلالها مناقشة حقوق المرأة الأردنية بين التشريعات الوطنية والدولية، والاستراتيجية الوطنية للمرأة الأردنية، والموازنة العامة للدولة، ومدى استجابتها للنوع الاجتماعي، بالإضافة إلى التجارب البرلمانية للسيدات النواب.

وعلى صعيد متصل، احتفى لبنان كما بقية دول العالم بهذا اليوم، من خلال مؤتمرات، وندوات، ولقاءات، جمعتها كلها الشكوى ذاتها، ألا وهي قصور القوانين عن اللحاق بما أنجزته المرأة في حياتها العملية، وبقاء النساء مغبونة سياسيًا، وبعيدات عن مراكز القرار. وعبرت الوزيرة الوحيدة في الحكومة الحالية، وزيرة المهجرين أليس شبطيني عن تأييدها للكوتا النسائية كحل لا بد منه، بعد أن فشلت كل الحلول الأخرى، كي تتمكن المرأة من تبوء مراكز القرار، طالبة من النساء تجاوز العراقيل ومساعدة بعضهن البعض لبلوغ أهدافهن، لافتة إلى أن تفشي المال السياسي الذي لا تمتلكه المرأة هو أحد أسباب إقصائها.

وكان الأكثر لفتًا للنظر هو ما صدر عن الرئيس سعد الحريري الذي له، حاليًا، أكبر كتلة برلمانية، حيث قال: «نحن في لبنان مطالبون بالعمل مع كل المعنيين لاستكمال الخطوات اللازمة لتحقيق مطالب المرأة المحقة وفي مقدمها المشاركة الكاملة في الحياة السياسية والوطنية، وتعديل القوانين وإعطاء الجنسية اللبنانية لأبناء المرأة المتزوجة من غير لبناني؛ لأن هذا حق مشروع ولا يجوز الاستمرار في تجاهل هذا الحق تحت ذرائع وحجج تتنافى مع أبسط الحقوق والمعايير الإنسانية والاجتماعية».

وعملت النساء في مؤتمراتهن وندواتهن أمس، على دعوة سياسيين نافذين، علمن منهم، على الأرجح، أن الحلول هي بين أيديهن.

وفي السودان، احتفلت جمعية صحافيات بلا حدود باليوم العالمي للمرأة تحت شعار الصحافيات رائدات التغيير. وتضمن برنامج الاحتفال المقام بالمركز القومي للسلام والتنمية ندوة بعنوان الدور الاجتماعي للصحافية السودانية. كما جرى عرض فيلم وثائقي يحكي قصة امرأة سودانية عملت على محاربة الفقر في المنطقة التي تسكن بضواحي العاصمة السودانية الخرطوم. كما احتفل عدد من المنظمات النسائية بإقامة فعاليات خاصة بها. وأصبح من المتعارف عليه في السودان أن تشمل الاحتفالات تبادلا للتهاني والكروت عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونشرت بعض التدوينات صورا لرائدات سودانيات في مختلف المجالات.

إسراء النملة لـ «الشرق الأوسط»: حرمني الاحتلال حياتي الطبيعية وحرمني زوجي الأولاد

المرأة الفلسطينية.. نصف المجتمع «يعاني الأمرّين»

رام الله: كفاح زبون

تختصر حادثة قتل الجنود الإسرائيليين للسيدة فدوى أبو مطير (50 عاما) في القدس، في يوم المرأة العالمي، أمس، المشهد كله، وتجيب عن أسئلة كثيرة متعلقة بكيف تعيش النساء الفلسطينيات في ظل الاحتلال.

وفيما يتهم الفلسطينيون إسرائيل بقتل أبو مطير بدم بارد، يقول الإسرائيليون إنها حاولت طعن أحد الجنود. وفي الحالتين، إذا أعدمت أو أرادت تنفيذ عملية، فيعكس هذا الوضع المعقد للنساء في دولة محتلة.

لا يمكن حصر الأضرار النفسية التي يسببها الاحتلال للمرأة الفلسطينية، وأثرها البالغ على شخصية المرأة وحياتها وأسرتها ومستقبلها، في تقرير واحد. لكن يمكن تسليط الضوء على نماذج من هذه المعاناة التي وثقتها الأمم المتحدة في تقرير يرتقب صدوره، ويحمل إسرائيل أعمال العنف الأسرية التي تعانيها النساء الفلسطينيات، ويظهر كذلك أن المعاناة التي يسببها الاحتلال للمرأة يمكن أن تجر معاناة أخرى يسببها الرجال.

لم تدفع إسراء النملة، البالغة من العمر (26 عاما) ثمن الحرب الإسرائيلية على غزة بفقدها قدميها فقط، وما خلفه ذلك من إحباط شديد، أوصلها إلى حالات اكتئاب عميق، لكنها دفعت ثمنا مركبا، إذ طلقها زوجها بعد 4 شهور فقط على انتهاء الحرب بسبب إصابتها.

قدر إسراء أنها كانت تعيش في مدينة رفح مع زوجها وأولادها مثل كل زوجة وأم في العالم، قبل أن تتعرض المدينة إلى قصف عشوائي في الحرب الأخيرة على قطاع غزة في صيف 2014، لتتحول حياتها إلى جحيم. صحيح أنها نجت وعائلتها، لكن دفعت ثمنا باهظا غير كل حياتها لاحقا. طلقها زوجها الذي أصيب أيضا، وأخذ معه ابنها شريف الذي فقد ساقه اليسرى، وابنتها عبير التي تعرضت لحروق وتركها وحيدة من دون قدمين تساعدانها في الحياة.

وقالت النملة لـ«الشرق الأوسط»، إنها انهارت نفسيا وعصبيا آنذاك ما يؤثر على أي تقدم في علاجها.

وأضافت: «ما زلت أعيش في حالة نفسية متردية للغاية، صورتي السابقة وصورة أبنائي لا تفارقني».

وتابعت: «اشتياقي الشديد لأطفالي يقتلني».

وبنبرة شديدة الحزن والتأثر والانكسار، تصف النملة حالها بالقول: «كل شيء راح مني، حياتي وحلمي ومستقبلي، مش قادرة أمارس حياتي الطبيعية مش قادرة استغنى عن أولادي، الاحتلال حرمني الحياة الطبيعية وزوجي حرمني أولادي».

وبحسب ما قالت، لم ينظر زوجها لها كضحية للمحتل وإنما كامرأة لن تستطيع القيام بواجباتها المنزلية تجاه أطفالها.

وجاء في إحصائية لمركز الميزان لحقوق الإنسان، أن (316) سيدة قتلن منذ عام 2012 على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة فقط، كما جرحت (1498) سيدة، بينهن (600) سيدة تعرضن للإجهاض. وينطبق هذا الواقع بشكل أقل حدة على الضفة الغربية كذلك.

وفي الانتفاضة الحالية فقط، منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2015، قتلت إسرائيل 8 نسوة، بينهن فتيات، واعتقلت 118. ولم تنس ملاك الخطيب (15 عاما)، تجربة الاعتقال أبدا. وبعد عام واحد على التجربة القاسية، ما زالت الفتاة التي كانت وقت اعتقالها أصغر أسيرة فلسطينية، تتذكر لحظات الخوف والقلق بعدما اختطفها جنود إسرائيليون من أمام مدرستها قبل أن يحولوها لتحقيق قاس تعرضت معه للضرب والإهانة.

وقالت ملاك إنهم حولوها منذ ذلك الوقت إلى فتاة كبيرة غادرت مربع أحلامها المتواضعة إلى مهمة أخرى متعلقة بكيف تفضح الاحتلال وتدافع عن حقوق الأسرى. تستخدم ملاك كلمات أكبر من عمرها في وصف الظلم وكيفية مواجهته بالتعليم. ويتضح إلى أي حد أثرت التجربة الصغيرة التي استمرت 45 يوما في طريقة حياتها.

إنها التجربة التي قادت ناريمان التميمي، العام الماضي، إلى مهاجمة جندي إسرائيل على الملأ لأول مرة وبشراسة غير مسبوقة لإنقاذ طفلها من بين يديه. ناريمان التي أصبحت حديث الفلسطينيين لوقت طويل روت لـ«الشرق الأوسط»، كيف لم تسلم من 5 اعتقالات سابقة وإصابة بالرصاص الحي جعلتها أكثر تجربة وخبرة وجرأة في التعامل مع المحتلين. في فبراير (شباط) الماضي ضربت ناريمان الجندي وضربها، عضته في يده وعضها كذلك. لم تنم آنذاك خشية أن يعود الجنود للانتقام من ابنها.

واليوم لا يتبدد هذا القلق لديها على مصير أبنائها الذين بدوا متأثرين جدا من تجارب والدتهم.

وقال الباحث الميداني والحقوقي محمد سرور، إن النساء في فلسطين بشكل عام يتعرضن لضغوط نفسية كبيرة جراء الكثير من العوامل، أبرزها وجود الاحتلال واعتداءاته المتكررة بحق السكان في الضفة وغزة.

احتفلت النساء الفلسطينيات أمس بيوم المرأة العالمي
وشاركت النساء في احتفالية أقامتها الأمم المتحدة بإحدى حدائق غزة (أ.ف.ب)

ويرى سرور إلى أن الفلسطينيات يعانين ظروف حياتية صعبة جراء استهدافهن بشكل مباشر من قبل الاحتلال ما يؤثر على أدوارهن الطبيعية.

وقال تقرير موسع إن النساء هن الفئة الأكثر تضررًا نتيجة هدم المنازل، وإنهن يتكبدن أعباءً اجتماعية إضافية نتيجة هدم المنازل، وإن النساء يضطررن للبحث عن عمل بعد هدم المنازل، كما أن نسبة المشاكل الزوجية ترتفع بعد هدم المنازل، وأنهن يتأثرن من عدم الحصول على الخدمات الأساسية، ويتكمن دون معاناة يومية للحصول على هذه الخدمات، نتيجة اضطرارهن للمرور عبر نقاط التفتيش الإسرائيلية، كما تضطر الكثير من الأسر لإجبار بناتهن على ترك المدارس وهن في السادسة عشر من عمرهن، نتيجة المضايقات على حواجز التفتيش الخاصة بمنطقة التماس.

وقال التقرير إن إجراء لم الشمل يختزل حق الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وحقهم في حياة أسرية طبيعية، في كونه مشكلة أفراد، والمرأة أكبر المتضررين منه. ووصف كل الإجراءات الإسرائيلية التي أدت للتشتيت، وعلى رأسها قانون 2003 الخاص بالمواطنة والدخول إلى إسرائيل، بأنها تنتهك حق الفلسطينيين في حياة أسرية، وتعبر عن سياسات عنصرية تستهدف الفلسطينيين، ويجب إلغاؤها.

كما يؤكد التقرير أن للفلسطينيين كشعب، حق اختيار مكان إقامتهم داخل الإقليم المحتل، من دون أي مضايقات. كما أن للفلسطينيين الذين أجبروا على ترك بيوتهم جراء النكبة، الحق في اختيار مكان إقامتهم داخل فلسطين الانتدابية، والالتئام بأسرهم-ن أينما كانت على هذه البقعة الجغرافية، وهذا مستمد من حقهم في العودة. كما أن للفلسطينيين والفلسطينيات الذين أجبروا على ترك الضفة الغربية وقطاع غزة، حق العودة والالتئام بأسرهم إن اختاروا ذلك.

ورغم أن للمرأة الفلسطينية التي تشكل نصف المجتمع تقريبا تاريخ حافل في المشاركة في المواجهة والحياة السياسية، لكن ذلك لم يمنع أن تعاني من اضطهاد رجولي كذلك مثلما حدث مع النملة.

وجاء في دراسة للمركز الوطني الفلسطيني، أن المرأة الفلسطينية تحديدا تعاني من اضطهاد مزدوج: قومي بسبب الاحتلال الإسرائيلي؛ وجنسي موروث من التقاليد العربية، يقوم على التمييز بين الجنسين.

وقالت وزارة الإعلام في بيان أمس، إن «الفلسطينيات أبدعن في التصدي للاحتلال وعدوانه»، وينبغي أن «يتحررن من ثقافة التمييز السوداء، التي تأسرهن في صور نمطية بائسة تُسقط عنهن أدنى الحقوق، وترجعهن إلى عصور الظلام».

وحثّت الوزارة وسائل الإعلام على اعتبار القضايا النسوية شأنا عاما للمجتمع، وليس خبرا عابرا، بعيدا عن التنميط والترويج والاستغلال، ما يستدعي مراجعة الخطاب الإعلامي، وصولاً لصورة ناصعة تمنح المرأة حقوقها وتضعها في سياقها الإنساني والإبداعي والنضالي.

المصمم اللبناني وضع المنهج الدراسي ويعطي حصصًا أسبوعية للطلاب

ربيع كيروز.. «عرّاب» مدرسة الموضة في جامعة البلمند



بيروت: فيفيان حداد

مهمة جديدة يتولاها مصمم الأزياء اللبناني، العالمي الصيت ربيع كيروز، وبصفته أستاذا هذه المرة. فقد أعلن عن اسم ربيع كيروز، كعراب لمدرسة الموضة التي افتتحتها الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا)، التابعة لجامعة البلمند. وسيعمل المصمم الذي اشتهر في أكبر عواصم الموضة على متابعة ابتكارات الطلاب ويزوّدهم بنصائحه.

وأعلنت الجامعة المذكورة عن فتح أبواب التسجيل في مدرستها الجديدة للموسم الدراسي الجديد لعام 2016 - 2017، بعد اتحادها مع مدرسة «ANSEV» البلجيكية والمتخصصة في عالم الفنون البصرية.

وأكدت جامعة «ألبا» على صفحتها الإلكترونية الرسمية على موقع «فيسبوك» أن اتحادها مع المدرسة البلجيكية المذكورة سيخوّل طلّابها متابعة دراستهم في هذا الاختصاص بطريقة مغايرة عن باقي المدارس الشبيهة الموجودة في لبنان، كون عنوانها العريض لا يقتصر فقط على تعلّم كيفية ابتكار تصاميم الأزياء، بل على تزويد الأسواق برؤية جديدة مختلفة عن تلك السائدة فيها.

وأعربت جامعة «ألبا» عن سعادتها بالتعاون مع مصمم لبناني بمستوى ربيع كيروز، الذي شارك في وضع المنهج الدراسي لهذا الاختصاص في جامعتها، والتي سيشارك فيها من خلال حصص تعليمية أسبوعية. كما سيعطي ربيع كيروز لطلّاب هذا الاختصاص، فرصة ممارسة أعمالهم التطبيقية في مشغله الخاص الواقع في وسط بيروت. وتريد الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا)، التابعة لجامعة البلمند، أن يكون اختصاص الموضة فيها يضاهي بمستواه أهم الجامعات العالمية في هذا المجال.

مشاهير

فوز المصور الكندي ستان دوغلاس بجائزة «هاسلبلاد»



فاز المصور الكندي ستان دوغلاس بجائزة «هاسلبلاد» لعام 2016. وذلك عن أعماله كمصور للقطات الساكنة والفيديو. وقالت لجنة التحكيم الدولية التي تضم خمسة أعضاء، إن دوغلاس «فنان ذو أهمية كبيرة»، مشيرة إلى «التزامه بقضايا اجتماعية مثل العرق والنوع والهوية وهويات ما بعد الاستعمار».

ويشار إلى أن الفنان الكندي من أصل أفريقي والذي يبلغ من العمر 55 عاما، ولد في فانكوفر ويعيش هناك، وقد استكشف «المثاليات الفاشلة» والمساحات الحضرية المهملة بما في ذلك ديتريوت وكوبا.

وقال في مقطع فيديو له: «من الواضح أنني لا أستطيع تغيير العالم من خلال الفن، ولكن من الممكن أن أجعل الناس يفكرون بطريقة مختلفة بشأن العالم».

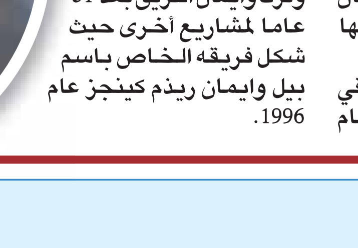
ومن المقرر أن يحصل دوغلاس على الجائزة التي تبلغ قيمتها مليون كرونور (118 ألف دولار) في 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، إلى جانب شهادة وميدالية ذهبية.

ومن المقرر أن يتم في اليوم التالي افتتاح معرض لأعماله الفنية في متحف الفن بمدينة جوتنبرغ السويدية الواقعة على الساحل الغربي للبلاد. ومن بين المتاحف التي تضم أعمالا فنية لدوغلاس: «معرض أونتاريو للفنون» في تورونتو، و«مركز جورج بومبيدو» في باريس، و«متحف الفن الحديث» في نيويورك، و«معرض تيت» في لندن.

ويشار إلى أن الجائزة تحمل اسم «فيكتور هاسلبلاد» المولود في عام 1906 والذي توفي في عام 1978، وهو مخترع كاميرات هاسلبلاد التي تستخدم في برامج الفضاء الخاصة بوكالة «ناسا»، بالإضافة إلى عدد لا حصر له من مشاهير المصورين.

ميشيل أوباما تحضر جنازة نانسي ريغان





الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان وزوجته نانسي أثناء احتفالهما بعيد ميلاده الـ83 بواشنطن في 3 فبراير 1994 (رويترز)

قال مسؤولون أميركيون إن سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما ستحضر يوم الجمعة جنازة نانسي ريغان المقرر أن تدفن إلى جوار زوجها الرئيس الأميركي الأسبق في مكتبته الرئاسية في كاليفورنيا.

وقالت مؤسسة رونالد ريغان إنه من المقرر أن يسجى جثمان نانسي في المكتبة الرئاسية لإلقاء نظرات الوداع الأخيرة عليه يومي الأربعاء والخميس القادمين على أن تقام لها جنازة خاصة يوم الجمعة.

وتوفيت نانسي ريغان يوم الأحد عن 94 عاما وهي التي ظلت مدافعة شرسة عن زوجها في هوليوود وخلال ثماني سنوات قضاها في البيت الأبيض تعرض خلالها لمحاولة اغتيال وأصيب بالزهايمر.

وقالت متحدثة باسم مكتبة ريغان الرئاسية إن سبب وفاة نانسي إصابتها بفشل في القلب.

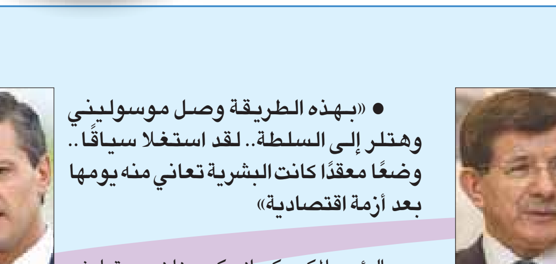
وفي واشنطن قال البيت الأبيض أمس الاثنين إن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمر بتنكيس الإعلام حتى منتصف السارية في البيت الأبيض والمباني العامة والمواقع العسكرية والمنشآت الأخرى.

وأصبحت نانسي ريغان واحدة من أكثر السيدات الأُوليات تأثيرا في التاريخ الأميركي أثناء الفترة التي رأس فيها زوجها المنتمي للحزب الجمهوري الولايات المتحدة في الفترة من عام 1981 وحتى عام 1989.

وتوفي ريغان الذي كان ينادي زوجته «بأمي» للتدليل، بينما كانت تناديه بـ«روني» عام 2004 بعد صراع طويل مع مرض الزهايمر الذي يصيب المخ ويسبب فقدانا للذاكرة.

وقال أوباما وزوجته ميشيل إن نانسي ريغان أعادت تحديد دور السيدة الأولى. وكتبا في بيان مشترك يوم الأحد: «لقد كتبت نانسي ريغان ذات مرة أن لا شيء بوسعه أن يُعيدك للحياة في البيت الأبيض.. لقد كانت محقة بالطبع. ولكننا كنا محظوظين في الاستفادة منها كقدوة معتزة بذاتها ومن نصيحتها الدافئة الكريمة».

بيل وايمان عضو رولينغ ستونز السابق مصاب بالسرطان





قال فريق موسيقى الروك الشهير رولينغ ستونز اليوم الثلاثاء إن عضوه السابق بيل وايمان مصاب بسرطان البروستاتا.

وأضاف المكتب الصحافي للفريق في بيان «يخضع (وايمان) الآن للعلاج ومن المتوقع أن يتعافى تماما حيث شُخصت الإصابة في مرحلة مبكرة».

وجاء في البيان أن أسرة وايمان طلبت الحفاظ على خصوصيتها خلال هذه الفترة.

ولد وايمان في جنوب شرقي لندن في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1936 وانضم إلى فريق رولينغ ستونز عام 1962. وترك وايمان الفريق بعد 31 عاما لمشاريع أخرى حيث شكل فريقه الخاص باسم بيل وايمان ريذم كينجز عام 1996.

حدث وكلمة





• «قامت الحكومة بتطهير المناطق السكنية فقط من التلوث الإشعاعي»

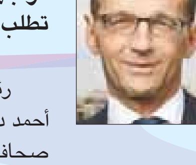
رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي لوكالة الأنباء الألمانية في فوكوشيما

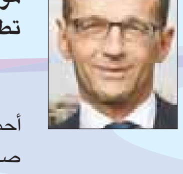




• «لا بد أن تكون حقوق الإنسان وسيادة القانون دائمًا جزءًا من حوارنا مع تركيا»

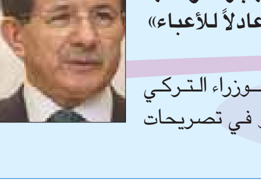
وزير العدل الألماني هايكو ماس في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه»

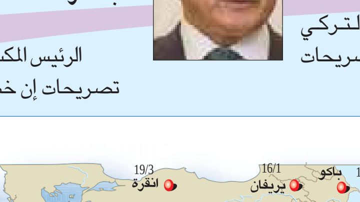




• «تركيا لا تطلب أي مال لمواجهة أزمة الهجرة.. ولكنها تطلب تقاسمًا عادلاً للأعباء»

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في تصريحات صحافية





• «بهذه الطريقة وصل موسوليني وهتلر إلى السلطة.. لقد استغلا سياقًا.. وضعًا معقدًا كانت البشرية تعاني منه يومها بعد أزمة اقتصادية»

الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييت يقول في تصريحات إن خطاب ترامب يذكر بصعود هتلر

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

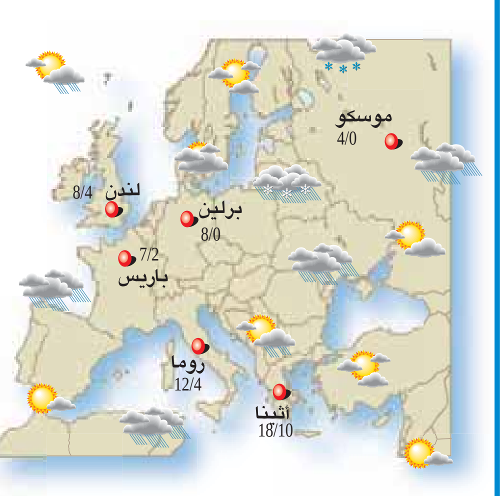


السعودية ومنطقة الخليج

تهدد العواصف الرعدية والفيضانات دولة الإمارات العربية المتحدة وشرقي سلطنة عمان يوم الأربعاء. كما تتساقط الأمطار المتفرقة على المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. في حين تسود الظروف الجوية الجافة ودرجات الحرارة الأعلى من معدلاتها الطبيعية على اليمن والأجزاء الغربية من المملكة العربية السعودية.

أميركا الشمالية

تتساقط الأمطار الغزيرة وتسبب الفيضانات التي تؤثر على غرب تكساس، ولويزيانا، وأركنساس، وميسوري. في حين تمتد العواصف الرعدية من الجنوب وحتى المكسيك. وإلى الشرق من ذلك، تسود الظروف الجوية الدافئة من جنوب شرقي نيو إنغلاند مع سقوط الأمطار والجليد عبر إقليم كيبيك. وتؤدي الجبهة الدافئة إلى هطول الأمطار من شمال كاليفورنيا وحتى واشنطن.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الجنوبية من سوريا، وجنوب غربي العراق وأقصى شمال الأردن. في حين تسود الأجواء الجافة على بقية الأنحاء مع تكون السحب المتفرقة. وتقترب درجات الحرارة من معدلاتها الطبيعية أو تكون أعلى قليلا.

أوروبا

تؤدي منطقة قوية من الضغط الجوي المنخفض إلى هبوب الرياح العاتية من جنوب إنجلترا وحتى غرب فرنسا. مع احتمال تعرض الكثير من الأشجار للضرر مع توقعات بانقطاع التيار الكهربائي في مختلف الأماكن. وتمتد الأمطار من المملكة المتحدة وحتى شمال إسبانيا. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر إيطاليا ودول البلقان. ويؤدي الضغط الجوي المرتفع إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة عبر ألمانيا وحتى بحر البلطيق.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة يوم الأربعاء من ساحل الجزائر وتونس وحتى شمال ليبيا. ويسود الطقس الجاف على بقية أنحاء الشمال الأفريقي. وتكون درجات الحرارة أعلى قليلا من معدلاتها الطبيعية في مختلف أنحاء السودان.

أبيض وأسود بالألوان



محمد رُضا

علي بابا والسندباد وأنا

لا أستطيع أن أذكر اسم السينمائي الذي شارك في الوقائع التالية. أولاً هو صديق وثانيًا لو ذكرت اسمه فيما سأكتب سيكون ذلك من باب التشهير.

في مطلع التسعينات، كنت حملت نفسي وقصدت لوس أنجليس لكي أحقق «الحلم الكبير». وهذا طبيعي. إذا كنت وسيمًا فستتوقع أن يكتشفك منتج أو مخرج ويسند إليك دورًا. إذا كنت روائيًا ستحلم أن تبيع السيناريو الأول لك. إذا كنت تريد الإخراج فستحلم أن توقع عقدًا مع منتج يرى فيك مشروع مخرج ناجح. بالنسبة لي لم أكن عندي مانع في أن أمثل أو أكتب أو أخرج. ذهبت إلى هوليوود مرتديًا قفاز الملاكمين.. ولكن ..

في منتصف التسعينات أنجز صديق لي يعيش خارج الولايات المتحدة سيناريو فيلم طويل وطلب مني التوجه به إلى المنتجين والمخرجين مقابل مبلغ مقطوع إذا نجحت. تحمّست وصادف أنني كنت على موعد مع المخرج ستيفن سبيلبرغ فحملت السيناريو مطبوعًا إليه وبعد المقابلة تجرأت (إذ ليس من الخصال الحميدة توظيف المقابلة لغرض آخر) وقلت للمخرج المرموق: «لدي سيناريو قائم على رواية (علي بابا والأربعين حرامي) ولا أدري ما أفعل به؟». سبيلبرغ الذي قابلته من خلال (جمعية مراسلي هوليوود) عدة مرات، نادى سكرتيره الخاص ليفي وقال له: خذ السيناريو منه وأحضره إلى المكتب غدًا لقراءته».

خرجت سعيدًا وكتبت إلى الصديق المخرج ففرح وجلسنا ننتظر. بعد أسبوعين جاء الرد: «السيناريو جيّد ويمكن له أن يكون عملاً نهتم به مستقبلاً، لكن لدينا الآن فيلم شبيه لنرى ما سيفعل في السوق».

الفيلم كان «سندباد» الذي أنتجته شركة دريمووركس (التي كان يملكها ثلاثة أحدهم سبيلبرغ) كأنيميشن وفكرة سبيلبرغ كانت، من زاوية تجارية بحتة، صحيحة. لكن «سندباد» غرق بسفينته في «شباك التذاكر» .. وفرصتي وصديقي معها.

بعد ذلك سعينا لإرساله إلى شركة وولت ديزني. بعد أقل من شهر من الانتظار جاءني الرد وملخصه هو التالي: «أعجبنا السيناريو ونرى فيه مشروعًا ممكنًا. نحن مستعدون لشراء السيناريو ولمنحكما مكافأة ووضع اسميكما على الفيلم مقابل التخلي عن حقوقه».

بعثت إلى صديقي بالرسالة التي وصلت إلكترونيًا ثم اتصلت به فإذا به يقول: «لماذا تعتقد أن هذا شيء جيد؟». أجبته: لأننا سنقبض في المقابل وسيذكر اسمك واسمي على الشاشة وسيكون لنا حضور مناسب. هذه هي الحال في هوليوود يا صاحبي. تبني الاسم فيهرول النجاح إليك.

أجاب: «لا أوافق، لأنهم سيسحبون الفيلم منا وسيسندون إخراجه إلى شخص آخر غيري. أنا أريد أن أخرجه».

قلت له: لكنك لست معروفًا ولا تملك عملاً يغري بالتعرّف إليه. لنلتقط هذه الفرصة التي ستتيح لك في المستقبل أن تخرج فيلمًا آخر. لكن صديقي رفض.

من ناحية، أحترم رغبة كل فنان يملك عملاً لكن من ناحية أخرى أريد منه أن يكون واقعيًا. المشروع تجاري جدًا وأي واحد سيخرجه سيعلق رؤيته الفنية على الشمّاعة قبل دخول الاستوديو. صحيح أن صديقي كان يتوقع أن ينتقل بهذا الفيلم من صفة المجهول إلى صفة المشهور (وقبله وبعده فعل ذلك كثر) لكن ليست كل الفرص تأتي متشابهة.

حرمني ذلك من تحقيق ذلك الجزء من الحلم الأميركي لكنني ما زلت أسعى لتحقيق أجزاء أخرى.

سودوكو

7	9		1				8	
8	5		2					
3			6				5	
						4		8
	4	6		5				1
						3	9	
9		7			4			5
		1		3				

الحل السابق

8	5	3	1	9	6	4	2	7
6	7	4	2	8	5	3	9	1
1	9	2	7	3	4	5	6	8
4	8	1	9	7	2	6	5	3
7	2	6	3	5	1	9	8	4
9	3	5	6	4	8	7	1	2
2	4	9	8	6	7	1	3	5
3	1	7	5	2	9	8	4	6
5	6	8	4	1	3	2	7	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

فيصل بن سلمان يتابع آلية تنفيذ مشروع مركز الخدمات الشامل

أمير المدينة المنورة يتسلم جائزة وزارة الداخلية للمبادرات

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

تسلم الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، جائزة وزارة الداخلية للمبادرات التي حصلت عليها إمارة منطقة المدينة المنورة في «ملتقى أبشر» للتعاملات الإلكترونية الذي أقيم مؤخرًا تحت رعاية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي.

وعبر الأمير فيصل بن سلمان عن اعتزازه بهذه الجائزة، مثمنًا الجهود التي يقوم بها فريق العمل التقني بإمارة منطقة المدينة المنورة لتطوير الأداء وتعزيز الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الإمارة للمستفيدين من المواطنين والمقيمين والزوار.

من جانب آخر، يتابع أمير منطقة المدينة المنورة آلية تنفيذ مشروع مركز الخدمات الشامل (G - mall) الذي تنفذه وزارة الداخلية في المدينة المنورة في إطار «مشروع الملك عبد الله لتطوير العمل في إمارات المناطق (ريادة)»، ومن المتوقع إنجاز المشروع الذي يعد الأول من نوعه على مستوى إمارات المناطق خلال شهر رمضان المقبل. ويقدم مركز «G - mall» خدمات أبرز الجهات الحكومية ذات الأدوار المباشرة والخدمية، للمواطنين والمقيمين والزوار، وتشمل القطاعات التابعة لوزارة الداخلية (إمارة المدينة المنورة، والمرور، والجوازات)، وخدمات وزارات العدل والشؤون الاجتماعية والتجارة و«البلدية والقروية» والعمل، ومؤسسات التقاعد والتأمينات، في موقع واحد ليسهّل عملية تقديم الخدمات لجميع المستفيدين ويختصر وقت إنجاز الإجراءات المطلوبة لإنهاء المعاملات.


الأمير فيصل بن سلمان يتسلم جائزة وزارة الداخلية للمبادرات

صندوق صغير خارج المنزل لوضع الإناث غير المرغوب فيهن

هندية ترعى 70 فتاة تخلى عنهن ذووهن

براكريتي غوبتا: «الشرق الأوسط»

عند مدخل هذا المنزل الفريد من نوعه، يلاحظ المرء صندوقا صغيرا به رف لدى وضع طفل رضيع به، تنطلق صافرة إنذار داخل المنزل بحيث يدرك من بالداخل أن عضوًا جديدًا انضم للأسرة.

أما سيدة المنزل فهي براكاش كاور، 65 عامًا، وهي أم لـ70 فتاة تخلى عنهم آباؤهم وأمهاتهم لمجرد أنهن ولدن إناثًا.

منذ أكثر من 60 عامًا ماضية، عثر على براكاش ذاتها في أحد الشوارع المهجورة، وكان من المحتمل للغاية أن تدهسها إحدى السيارات - إلا أن القدر كان له قول آخر، حيث نمت أصوات بكائها وصرخاتها إلى مسامع أذان حنونة. وعليه، نجت براكاش من محنتها المبكرة لتوهب حياتها لاحقًا إلى حلمها في إحداث تحول بحياة الفتيات حديثي المولد غير المرغوب فيهن اللائي ألقي بهن إلى عرض الطريق، وتوفير مسكن لهن ومستقبل أمامهن.

منذ عام 1993، تتولى براكاش رعاية الفتيات اللائي لم يتمتعن قط بدفء الأسرة. وعن هؤلاء، قالت براكاش: «إنهن أطفالي، وحرصت دائما على ألا يشعرن أبدًا أنهن مشردات».

ومع تجولنا عبر أرجاء المنزل، يتضح بالفعل صدق قولها، فمع كل إشراق شمس تسارع براكاش إلى الاعتناء بأمر زجاجات الرضاعة والحفاضات ومصل التطعيم والطعام، وقبل كل شيء الرعاية المثالية. لذلك، تتمنى براكاش بداخلها لو كانت عدد ساعات اليوم أكثر! هذا المكان ليس مجرد ملجأ للأيتام، وإنما هو تجسيد لاسمه «المنزل الفريد». وتقدم الفتيات الأكبر سنًا يد العون لشقيقاتهن الأصغر في الاستعداد للذهاب للمدرسة. وخلال اليوم، تنشغل براكاش في إعداد الطعام وإدارة شؤون المنزل.


عدد من الفتيات اللائي تخلى عنهن ذووهم

والملاحظ أن معظم نزيلات المنزل تم العثور عليهن في الشوارع أو تركن ليلاً في الصندوق المخصص للأطفال الرضع على أعتاب المنزل.

من بين أفراد الأسرة، سيا وريفا اللتان لم يكن عمرهما تجاوز بضعة ساعات عندما عثر على إحداهما في مصرف ملفوفة بكيس أسود، بينما كانت الأخرى على طريق سريع. أما راضية ورابيا فكان عمرهما بضعة أيام عندما عثر عليهما في الحقول.

وتتراوح أعمار الفتيات اللائي يعشن هنا ما بين أربعة أيام و19 عامًا.

ونظرًا لأنها كانت طفلة تخلى والداها عنها، تعي براكاش تمامًا الألم الذي يعصف بالطفل الذي يمر بمثل هذا الموقف، وتصف ما تقوم به بأنه «مشيئة الله». وقالت مشيرة إلى طردها عام 1991 من ملاذ للنساء صباح أحد أيام الشتاء القارص «كان الجو ممطرًا عندما ألقي بي إلى الشارع لإعلاني رفضي لبعض الممارسات الخاطئة. لن أسمح قط بعمل بناتي خادمات في أي مكان».


براكاش وإحدى الفتيات

وأضافت أن هؤلاء الفتيات وجدن الأمن والحب اللذين حرموا منهما على أيدي ذويهم. وقالت: «أملي الوحيد أن أجعل هؤلاء الفتيات مؤهلات جيدًا بحيث يتمكن من الوقوف على أقدامهن والعيش داخل المجتمع بينما يشعرن بالاعتداد بأنفسهن. وأريد أن أسأل الأمهات اللائي تخلين عنهن: من أعطاكن هذا الحق؟! إنه عار وإثم اجتماعي».

ويكمن الجزء الأهم داخل هذا المنزل في إدراك الأطفال لحقيقة أن آباءهم وأمهاتهم الفعليين تخلوا عنهم لأنهن إناث. ومع ذلك، فإن هذه الحقيقة المؤلمة لم تزدهن سوى إصرار على النجاح وإثبات قدراتهن. وتساعد هذه المؤسسة الفتيات على أن يصبحن مواطنات أصحاء ومتعلمات وناجحات. ومن خلال هذا «المنزل الفريد»، تتمكن الفتيات من الالتحاق ببعض أفضل المدارس الإنجليزية بالمنطقة، بل إن بعض الفتيات الأكثر تفوقا يلتحقن بمدارس داخلية عريقة. ويتاح أمام الفتيات إمكانية التنزه بمراكز التسوق وشراء ما يحلو لهن من مالهن الخاص الذي يحصلون عليه كمصروف من براكاش، بجانب زيارة دور السينما. ولا تتوافر لدى كثير من الفتيات أي مؤشرات تكشف ولو معلومات عامة عن هوية أسرهن، من حيث مكان السكن أو حتى الهوية الدينية. وما ذلك، يتمتعن بالعيش معًا، ذلك أن الدين الوحيد الذي يلتزمن به جميعًا هو الإنسانية.

كما تشعر براكاش التي أصبحت جدة بعد زواج بعض بناتها وإنجابهن بالفخر حيال أحفادها، وترى أن الأمهات فقط هن القادرات على إنقاذ المجتمع من خلال تنشئة أطفالهن على «حب الإنسانية».

اللافت أن 24 أبريل (نيسان) من الأيام المميزة للغاية داخل «المنزل الفريد»، ذلك أن معظم الفتيات يجهلن تاريخ ميلادهن، وبالتالي تقرر اتخاذ هذا اليوم عيدًا لميلادهن جميعًا، حيث يجري الاحتفال من خلال إعداد كعكة ضخمة تبلغ زنتها مائة كيلوغرام. بجانب ذلك، فإنه خلال العطلة المدرسية، تسافر الفتيات مرة بالعام إلى دارجيلينغ. فيما يخص اختيار أسماء الأطفال الجدد، يجري اختيار الأسماء من ديانات مختلفة - حيث تحمل الفتيات أسماء هندوسية ومسلمة ومسيحية وسيخية.

من ناحية أخرى، قالت براكاش: «لا نرغب في عرض بناتنا للتبني. ويأتي إلينا البعض بالفعل راغبين في التبني، لكننا نرفض». وبررت براكاش ذلك بمعرفتها بكثير من الحالات تعرضت خلالها الفتيات المتبنيات لسوء المعاملة.

جدير بالذكر أن البنجاب يتسم بواحد من أكثر النسب تفاوتًا بين النوعين من حيث العدد، ويشهد عدد الإناث تراجعًا مستمرًا عامًا بعد آخر، خصوصا في أوساط الطبقات المتعلمة والشريحة الأعلى من المجتمع.

وفي مدينة أمريتسار التاريخية المجاورة، الواقعة أيضًا بإقليم البنجاب، أعلنت بيبي سانديب كاور على العالم أنه: «إذا رزقك الله بنعمة طفلة أنثى، لكنك رأيت فيها نقمة، مرر هذه النعمة إلي، وأنا سأرعاها وأتبناها».

واليوم، تتولى بالفعل رعاية كثير من الفتيات اليتيمات أو اللائي تختل عنهن أسرهن. وتبلغ بيبي من العمر 45 عامًا، وتعتبر نفسها شخصية مقاتلة بطبيعتها وجدت لنفسها هدفًا جديدًا بالحياة بعد قضائها عقوبة السجن لأربع سنوات ونصف.

وبالفعل، عايشت بيبي أطفالها وهن يكبرن ويصبحن على شابات متعلمات وعلى ثقة كبيرة بالنفس، ويعملن محاميات ومهندسات وطبيبات، بل وداخل الجيش أيضًا.

وقالت: «رغبت في أن تشعر كل فتاة بأنها مميزة، لهذا أفتح أبوابي لجميع الفتيات». وتشير بيبي إلى الفتيات خلال حديثها بكلمة «بناتي» بنبرة تحمل كثير من الفخر، مشيرة إلى أن كثيرات منهن يتبرعن بسخاء إلى الدار بمجرد التحاقهن بعمل وشروعهن في بناء حياتهن المهنية.

مؤسسة دبي للإعلام تكشف عن تعيينات وهيكلة جديدة في قطاع النشر

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في دبي أمس عن صدور تعينات رئيسية وهيكل تنظيمي جديد لقطاع النشر بمؤسسة دبي للإعلام، في خطوة أشارت فيها المؤسسة إلى أنها تأتي ضمن إحداث نقلة نوعية في القطاع الإعلامي بحسب وصفها.

وجاءت هذه التعينات وفقًا لتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ومتابعة الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي رئيس مجلس إدارة مؤسسة دبي للإعلام.

وقالت منى المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي بصفتها المكلف بالإشراف على قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام: «يسعدنا الإعلان عن استقطاب وتعيين نخبة من أبرز الكفاءات الإعلامية الوطنية في إطار عملية إعادة هيكلة شاملة لقطاع النشر بهدف الارتقاء بأدائه ليتماشى مع التطور المسجل في مختلف القطاعات، وبحيث يساهم القطاع الإعلامي في أداء الدور الحيوي المتوقع منه مع دخول البلاد مرحلة جديدة من النمو والتطور».

وأضافت: «لقد روعي في عمليات إعادة هيكلة قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام إعطاء دور محوري للكفاءات الوطنية إيمانا منا بقدراتهم على تحقيق التطور المنشود، حيث أثبتت الكفاءات الوطنية قدراتها في مختلف القطاعات وكلنا ثقة بأنها قادرة على تحقيق مثل هذه النجاحات والإنجازات ضمن القطاع الإعلامي الذي يعد من أكثر القطاعات حيوية».

وأوضحت أنه تم على مدى الشهرين الماضيين وضع خطط طموحة لتحقيق عمليات تطوير تتسم بالعمق والشمولية في مختلف الصحف التابعة لقطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام بما فيها صحيفتا «البيان» و«الإمارات اليوم» وصحيفة «إيمريتس 7/24» الإلكترونية، فإلى جانب ضم خبرات إعلامية تم البدء في تطبيق استراتيجية متعددة المحاور تستهدف إحداث تطويرات شاملة للمحتوى بما يساهم في تعزيز مكانة الصحف الثلاث ويرسخ من شعبيتها وقاعدة قرائها بحسب وصفها.

وأضافت: «كما شملت عمليات التطوير الارتقاء بآليات العمل المعتمدة بهدف تعزيز مستويات الكفاءة في الأداء».

وحول التعيينات الجديدة قالت المري: «إلى جانب استقطاب نخبة من الكفاءات والخبرات الإعلامية الإماراتية تم التركيز على بناء صف ثان وثالث من القيادات الإعلامية الوطنية لضمان مواصلة تعزيز مستويات ونسب التوطين للمشاركة في قيادة القطاع الإعلامي والبناء على الإنجازات المتحققة على مدى السنوات المقبلة».

وتضمنت التعيينات والهيكل التنظيمي الجديد تعيين أحمد الحمادي في منصب المدير التنفيذي لقطاع النشر، كما شملت الغالبية العظمى من المناصب القيادية في الصحف الثلاث، حيث تم في صحيفة «البيان» تعيين كل من منى بو سمرة بمنصب رئيس التحرير المسؤول ورياض مقدادي بمنصب رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة إلى جانب تعيين 4 مديري تحرير هم طالب شاهين مديرا لتحرير الشؤون المحلية، وفضيلة المعيني مديرا لتحرير الشؤون العربية والدولية، وإبراهيم الحساوي مديرا لتحرير الشؤون الفنية، وموزة فكري مديرا لتحرير الإعلام الرقمي، إلى جانب تعيين محمد الجوكر مستشارا إعلاميا.

أما في صحيفة «الإمارات اليوم» التي يرأس تحريرها سامي الريامي فقد تم تعيين عبد الله القمزي بمنصب نائب رئيس التحرير وعبد الله بن عيسى مديرا للتحرير، وفي صحيفة «إيمريتس 7/24» الإلكترونية تم تعيين خديجة محمد بمنصب رئيس التحرير وباسل الرفايعة في منصب مدير التحرير، وإبراهيم شكر الله بمنصب نائب مدير التحرير.

وشملت التعيينات والترقيات في صحيفة «البيان» تعيين كل من فاطمة الفلاسي بمنصب رئيس قسم الإبداع الفني، وزاهر العلي رئيسا لقسم المحليات، ومحمد نجمي رئيسا لقسم الإنتاج والدعم الفني، واليازية البدواوي نائبة رئيس قسم الترجمة، وعبد الله المطروشي مصورا صحافيا.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- ثوري شغل منصب رئيس جنوب افريقيا.
3- حيوان مفترس - من العملات.
4- عملة عربية "معكوسة" - ذئب.
5- احد الوالدين - رجل عظيم.
6- نهر افريقي - فر.
7- متشابهات - قادم "معكوسة".
8- دق الجرس - طريق "معكوسة".
9- عملة آسيوية - قبطان "معكوسة".
10- دولة اوروبية.

عموديا

1- مطربة مصرية.
2- عاصمة التبت - ضد ناضج .
3- ولاية امريكية - حرف نصب "معكوسة".
4- تعب - احياء مائية.
5- مصيبة - للنهي - حرف جر "معكوسة".
6- من الانبياء - متشابهات.
7- صاحب النظرية الذرية - قهوة.
8- عطية "معكوسة" - ضد بحري.
9- بين اثنين "معكوسة" - فيلسوف فرنسي.
10- دق الجرس - نقايض.

الحل السابق

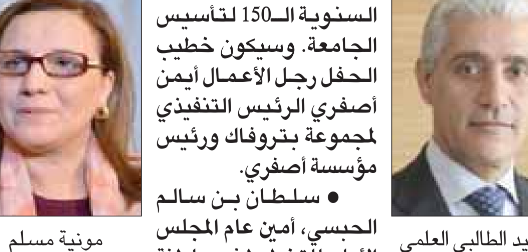
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	هـ	ي	و	ج	ا	ك	م	ا	ن	■
-2	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	■	ي	ا
-3	ل	ا	ي	ر	■	ف	ر	د	و	س
-4	ة	■	ع	ا	ر	■	ا	ر	ن	و
-5	ص	ر	■	ر	■	ر	د	ب	■	ا
-6	د	■	ن	د	ا	■	و	■	ي	ن
-7	ق	س	■	ب	ي	ا	ن	و	■	■
-8	ي	ا	■	ت	و	ب	ا	ز	■	د
-9	■	ر	ب	ل	ا	■	■	ي	ا	ن
-10	ن	ي	د	ر	ن	■	ا	ر	ي	ج

عرب وعجم

● رشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب المغربي، الذي يزور مملكة البحرين على رأس وفد نيابي، قام والوفد المرافق له بزيارة «ديار المحرق» و«مرسى البحرين»، إضافة إلى زيارة ميدانية إلى حلبة البحرين الدولية. تأتي هذه الزيارات الميدانية الاستطلاعية لمواقع ومشروعات المملكة الاقتصادية والاستثمارية المختلفة، بهدف اطلاع الوفد على أهم المشاريع التي تقيمها المملكة.


رشيد الطالبي العلمي

● نجيب عبد الرحمن البدر، سفير دولة الكويت لدى أستراليا، التقى رئيس مجلس الشيوخ الأسترالي ستيفن باري، حيث بحث معه تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، وإبرام عدد من الاتفاقيات الثنائية، إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك في ظل عمق أواصر الصداقة المشتركة بين البلدين. وقد أعرب باري عن تطلعه إلى توثيق أواصر الصداقة المشتركة بين البلدين وفي كل المجالات.


نجيب البدر

● ناصر بكر القحطاني، المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، قام بزيارة مقر المنظمة العربية للتنمية الإدارية في القاهرة، حيث استقبله مدير عام المنظمة الدكتور ناصر الهتلان القحطاني، وبحث معه طرق القضاء على الفقر وتحقيق التنمية في المنطقة العربية، وسبل التعاون المشترك بين الجهتين. عقب ذلك قام المدير التنفيذي لـ«أجفند» بتقديم عرض مرئي لأنشطة البرنامج.


ناصر بكر القحطاني

● الدكتورة دلال الشروقي، الباحثة البحرينية في مجال الثقافة الشعبية، قدمت محاضرة في متحف البحرين الوطني ضمن محاضرات مهرجان «الطعام ثقافة»، تحت عنوان «لماذا وكيف نأكل في البحرين؟»، سلّطت فيها الضوء على الطعام باعتباره مفهوما خاصا له أبعاد إنسانية وتاريخية وجغرافية تتميز بها كل حضارة، وفقًا لثقافة البلد التي تنتمي إليه، كما تطرّقت إلى فن الطبخ العربي.

● الدكتور فضلو خوري، رئيس الجامعة الأميركية في بيروت، يحضر مساء 12 مارس (آذار) الجاري في العاصمة البريطانية لندن، حفل العشاء السنوي الكبير الذي ينظمه فرع المملكة المتحدة في الجمعية العالمية لخريجي الجامعة بمناسبة الذكرى السنوية الـ150 لتأسيس الجامعة. وسيكون خطيب الحفل رجل الأعمال أيمن أصفري الرئيس التنفيذي لمجموعة بتروفاك ورئيس مؤسسة أصفري.

● سلطان بن سالم الحبسي، أمين عام المجلس الأعلى للتخطيط في سلطنة عمان راعي انطلاق فعاليات الأسبوع الثقافي الطلابي الثالث للعام الأكاديمي 2015 - 2016، بجامعة الشرقية في ولاية إبراء بمحافظة شمال الشرقية. شملت فعاليات اليوم الأول افتتاح المعرض المصاحب وإقامة ندوة المجالس الاستشارية، وذلك بمشاركة أكثر من عشرين مؤسسة تعليمية.

● الدكتور إرلينغ نوربي، السكرتير الدائم السابق للأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، قدم ورشة عمل تحت عنوان «جوائز نوبل: الحياة وحركة الجزيئات الكبيرة»، على هامش فعاليات «متحف نوبل 2016»، المقام في مدينة الطفل بحديقة الخور في دبي، تحت شعار «استكشاف الحياة: جائزة نوبل في الطب». حضر الورشة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

● الدكتورة عبير الدبابنة، مديرة مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، استقبلت وفدًا أكاديميًا طلابيًا من جامعة «كيس ويسترن ريزيرف» بكليفلاند الأميركية، حيث أطلعته على الدور الريادي الذي يلعبه المركز ببعديه الأكاديمي والبحثي في رفع الوعي المجتمعي وبناء أسس قوية لإحداث وتعزيز عملية بناء خطاب تقدمي يؤكد الدور الذي تلعبه المرأة في الأردن.

● مونية مسلم، وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بالجزائر، أطلقت برنامجًا يهدف إلى تعزيز مكانة المرأة ووجودها في المجال السياسي، بالتنسيق مع الجمعيات. يتضمن البرنامج تنظيم لقاءات وندوات بالجامعات والمؤسسات العمومية والخاصة، لحث المرأة على «أهمية الالتحاق بالنضال السياسي والتألق فيه»، ويرمي إلى تزويد المرأة بمختلف آليات التحاقها بالعمل السياسي.


مونية مسلم

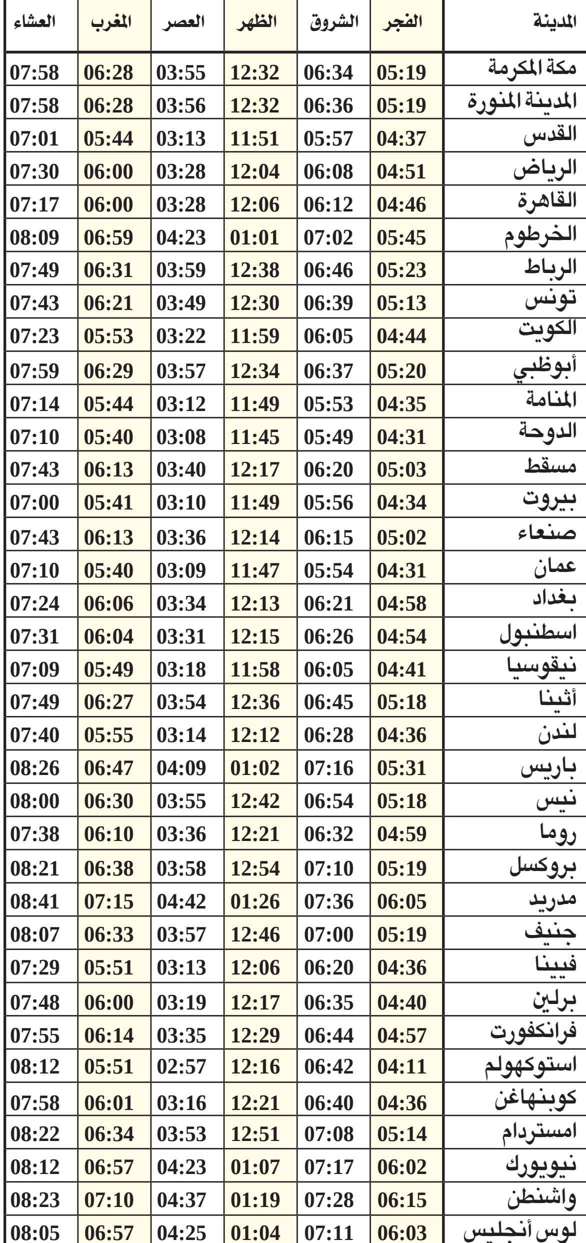
● الدكتور خالد الخنجي، نائب رئيس جامعة قطر لشؤون الطلاب، شارك في ملتقى طلبة التوظيف الرابع، الذي نظمه قسم التوظيف الطلابي والخدمات المساندة بمركز الخدمات المهنية في الجامعة، لتشجيع الطلبة على اغتنام فرص التوظيف المتاحة في الجامعة، لتعزيز مهاراتهم وإمكانياتهم في مختلف مجالات العمل وتأهيلهم تأهيلا مهنيًا لخوض معترك العمل بعد تخرجهم.

د. خالد الخنجي

● عبد السلام ولد أحمد، مساعد مدير عام منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) المدير الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، استقبل وفد المنظمة الذي يزور القاهرة، برئاسة باسكوالي ستيدوتو، بر خبراء إنتاجية المياه، للقاء عدد من المسؤولين والاطلاع على خرائط المشروعات المقترحة، تمهيدا لتحديد مجالات التعاون الممكنة. تضم البعثة خبراء في مجالات الثروة السمكية والاستزراع السمكي وإدارة المياه الجوفية والري، وغير ذلك من التخصصات.

عبد السلام ولد أحمد


مواقيت الصلاة



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:19	06:34	12:32	03:55	06:28	07:58
المدينة المنورة	05:19	06:36	12:32	03:56	06:28	07:58
القدس	04:37	05:57	11:51	03:13	05:44	07:01
الرياض	04:51	06:08	12:04	03:28	06:00	07:30
القاهرة	04:46	06:12	12:06	03:28	06:00	07:17
الخرطوم	05:45	07:02	01:01	04:23	06:59	08:09
الرباط	05:23	06:46	12:38	03:59	06:31	07:49
تونس	05:13	06:39	12:30	03:49	06:21	07:43
الكويت	04:44	06:05	11:59	03:22	05:53	07:23
أبوظبي	05:20	06:37	12:34	03:57	06:29	07:59
المنامة	04:35	05:53	11:49	03:12	05:44	07:14
الدوحة	04:31	05:49	11:45	03:08	05:40	07:10
مسقط	05:03	06:20	12:17	03:40	06:13	07:43
بيروت	04:34	05:56	11:49	03:10	05:41	07:00
صنعاء	05:02	06:15	12:14	03:36	06:13	07:43
عمان	04:31	05:54	11:47	03:09	05:40	07:10
بغداد	04:58	06:21	12:13	03:34	06:06	07:24
اسطنبول	04:54	06:26	12:15	03:31	06:04	07:31
نيقوسيا	04:41	06:05	11:58	03:18	05:49	07:09
أثينا	05:18	06:45	12:36	03:54	06:27	07:49
لندن	04:36	06:28	12:12	03:14	05:55	07:40
باريس	05:31	07:16	01:02	04:09	06:47	08:26
نيس	05:18	06:54	12:42	03:55	06:30	08:00
روما	04:59	06:32	12:21	03:36	06:10	07:38
بروكسل	05:19	07:10	12:54	03:58	06:38	08:21
مدريد	06:05	07:36	01:26	04:42	07:15	08:41
جنيف	05:19	07:00	12:46	03:57	06:33	08:07
فيينا	04:36	06:20	12:06	03:13	05:51	07:29
برلين	04:40	06:35	12:17	03:19	06:00	07:48
فرانكفورت	04:57	06:44	12:29	03:35	06:14	07:55
استوكهولم	04:11	06:42	12:16	02:57	05:51	08:12
كوبنهاغن	04:36	06:40	12:21	03:16	06:01	07:58
امستردام	05:14	07:08	12:51	03:53	06:34	08:22
نيويورك	06:02	07:17	01:07	04:23	06:57	08:12
واشنطن	06:15	07:28	01:19	04:37	07:10	08:23
لوس أنجليس	06:03	07:11	01:04	04:25	06:57	08:05



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com



سمير عطا الله

مكتبة البرج

كان غسان تويني مفتونًا بكل ما يذكّره بلبنان الذي عرفه. ولبنان الذي عرفه كان مدنًا وقرى صغيرة. وكل مدينة أو قرية فيها «ساحة». وفي هذه الساحة يلتقي جميع السكان. وأجمل وأهم ساحات لبنان كانت «ساحة البرج»، قلب بيروت. فيها كانت فنادق العاصمة وقيادة الشرطة. ونصب الشهداء، ومحطات الباصات القادمة من المناطق، ومحطة الترامواي الموزِّعة. وفيها يتجمع باعة الصحف بأعلى أصواتهم. ومن حولها دور المسارح والسينما. ومن حولها أسواق اللحوم والخضار ودور الصحف.

عندما أنشأ غسان تويني دارًا كبرى لـ«النهار» «عاد» بها إلى ساحة البرج. وفي الطابق الأرضي من المبنى، أنشأ مكتبة حضارية سماها «البرج». ثم أصدر عن «دار النهار للنشر» مجلدًا رائعًا عن ساحة «البرج» شارك فيه كبار الكتّاب والمؤرخين والرسامين، نفدت نسخ الطبعة الأولى والثانية منه، وللأسف، لم تصدر طبعات أخرى.

الأسبوع الماضي أعلنت شادية غسان تويني نبأ صعبًا عليها وعلى أولئك الذين كانوا يعدون زيارة مكتبة البرج جزءًا ممتعًا من حياتهم في بيروت. المكتبة، مثل جمالات كثيرة أخرى، سوف تغلق أبوابها. مَعلم آخر في وسط بيروت، يترك الساحة للفراغ. الوسط الذي كان يلتقي فيه اللبنانيون والعرب بدأ في النزع منذ أن احتله «حزب الله» وحزب التيار العوني تحت شعار «الاعتصام». وقد استمر ذلك «الاعتصام» عامين، نسي خلاله الناس «الوسط»، وتذكروا فقط كلمة تاريخية قالها في نهايته النائب العوني نبيل نقولا: «كان الاعتصام انتصارًا للعروبة». ولا تزال عروبة نبيل نقولا تحقق الانتصار بعد الآخر في الساحة التي تُعتبر أجمل تجمع عمراني في الشرق. آخر تلك الانتصارات، إغلاق مكتبة «البرج»، أسوة بالمحلات الخالية والأسواق المهجورة وأبواب الرزق المغلقة.

كان غسان تويني يؤمن بأن إعادة الحياة إلى الوسط إعادة لصيغة لبنان. ورأى في ساحة البرج رمزًا تاريخيًا عندما يلتقي فيه اللبنانيون ينسون من أين أتوا، ويتذكرون فقط أنهم في ملقى واحد. لكن انتصارات العروبة التي صار يمثلها الآن نائب المتن نبيل نقولا، لها رأي ورؤية أخرى. ذلك هو الفارق بين نظرة غسان تويني إلى البلد الذي أحب وبين انتصارات «العروبة»: بلد مقفر ومكتبات تغلق.



ممثلة بوليوود الهندية كارينا كابور خلال الترويج للفيلم الهندي المقبل «كي وكا» في حفل غداء عقد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في مومباي أمس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

هل اللاجئ المسلم همجي؟

أثارت جريمة التحرش بنساء في مدينة كولون الألمانية ليلة رأس السنة الفائتة، جدلا كبيرا في ألمانيا، بل الغرب كله، بخصوص النظرة التقليدية لشخصية المسلم، تحديدا المسلم العربي.

اتهم الإعلام الألماني، وردد ذلك اليمين الألماني، شبانا من «اللاجئين» المسلمين بارتكاب تلك الجريمة، وقالت صحيفة «بيلد» تعليقا على ذلك، إن هناك فرقا كبيرا في «الروح» بين الحضارة الغربية والمسلمين، يتمثل بشكل خاص في احترام المرأة.

سال كلام كثير من أفواه كثيرة، حول جريمة رأس السنة بكولون، وصل الكلام عليها لأفق الخلاف الحضاري والنزاع على قيادة الإنسانية، عوض حصر الجريمة في إطارها الطبيعي، دون التورط في كلام عنصري خطير، يعقد المشكلة أكثر مما قد يحلها.

الشرطة الألمانية في بياناتها الأولى بادرت لنفي هذه الأحكام المسبقة، مؤكدة أنَّ الجناة لم يكونوا من اللاجئين، بل هم مجرمون معروفون للشرطة، ولديهم الكثير من السوابق.

حتى لو كان الجناة من اللاجئين السوريين أو غيرهم، وهذا وارد، بل وأقرب للواقع، فهل يعني هذا التشبث بجزء من الصورة، وإشاحة النظر عن كامل الصورة.

كامل الصورة يقول إن عشرات الآلاف من الأسر الهاربة من جحيم الحرب السورية، هي عينة من بقية المجتمع، الذي فيه المحترم، وفيه السافل، وفيه المنفلت، وفيه المتحضر، فلا يدان المجموع بذنب الجزء.

أوروبا تعيش خوفا على هويتها، جراء تدفق اللاجئين ليس من سوريا فقط، بل من أكثر من بلد مسلم، وغير مسلم حتى، لأنهم يجدون في أوروبا الأمان والضمان، لكن ذعر الأوروبيين ومن خلفهم الغرب كله ليس بسبب الضغط الاقتصادي، فتركيا والسعودية والأردن تستضيف من السوريين أضعاف ما لدى الأوروبيين. خوف الأوروبيين خوف يغرف من مياه التاريخ الوسيط، تاريخ الحروب بين المسلمين وأمم أوروبا، وما قرون الحرب الصليبية والحروب العثمانية عنا ببعيد.

بابا الفاتيكان أفصح، بفلتة لسان نادرة عن هذه «الروح» حين أبدى قلقه من «الغزو العربي» لأوروبا، بسبب قضية اللاجئين السوريين، ثم حاول لاحقا تخفيف الكلام.

في جذور هذا الوجل الأوروبي يشير جمهرة مؤرخين، من المسلمين والأوروبيين، لعصر الحروب الصليبية كمكون للذاكرة الأوروبية المتوترة تجاه المسلمين. والعكس صحيح.

ليس الغرض من هذا الاستعراض كله نفي أن يقدم بعض الجانحين من شباب اللاجئين على جرائم ما في أوروبا، هذا يحصل فعلا دوما، لكن الغرض هو أنه من الحمق، عمليا، والانحدار أخلاقيا، حشر كل الناس بصورة واحدة، هذا يزيد المشكلة، ويرضي غلاة المسلمين والمسيحيين.

مأساة سوريا كشفت المستور.

«مختبر على شريحة بلاستيكية» يرصد ستة منها

نقطة دم واحدة.. تكشف عن مؤشرات الأمراض

لندن - كيل (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

للوهلة الأولى لا تبدو الرقائق ذات الاستخدام الواحد أداة تكنولوجية واعدة بالنجاح، ولكن القرص البلاستيكي الشفاف الذي طوره باحثو جامعة كريستيان ألبرشتس في كيل بألمانيا يبدو مليئا بالإمكانيات، ففي خطوة بسيطة تقوم الشريحة بترشيح نقطة دم، ثم تدعها تمر أمام وحدة استشعار لتحديد ورصد مختلف العوامل المسببة للأمراض.

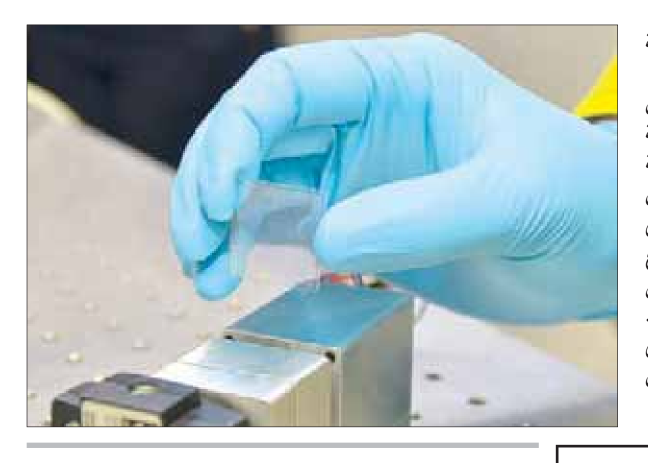
وتتم عملية الكشف عندما يتم ترشيح كريات الدم الحمراء بواسطة غشاء رقيق بينما ترسل بلازما الدم عبر «قنوات شعرية» دقيقة نحو سطح وحدة الاستشعار المصنوع من تركيبات نانوية. ووفقًا للبيان الصحافي الصادر من الجامعة الألمانية، يضع العلماء على سطح وحدة الاستشعار مختلف الأجسام المضادة. وعندما يسري الدم نحو سطح الشريحة، فإن البروتينات الموجودة فيه، التي تتواءم مع الأجسام المضادة تتخلف عن مسرى الدم ويتعرف الباحثون على المؤشر الحيوي للمرض، بعد التعرف على تركيزها.

وقالت صابرينا يانس المهندسة الكهربائية في الجامعة، التي أشرفت على تطوير الشرائح التي تستخدم مرة واحدة «هذه العملية تستبعد على الفور مؤشرات معينة على المرض». ويفترض أن تكون هذه المختبرات الصغيرة ذات الاستخدام الواحد سهلة في الاستخدام مثل اختبار الحمل لبول المرأة الحامل الذي يرصد هرمون الجونادوتربين. وهذا الهرمون مثال على إحدى المؤشرات الحيوية. ويمكن أن تكون المؤشرات الحيوية على شكل خلايا أو هرمونات أو إنزيمات مؤشرا على المرض أو الصحة بشكل عام أو الحمل.

ورغم أن أداة «مختبر على شريحة» في كيل ليست قادرة على رصد كل هذه المؤشرات الحيوية حتى الآن، فإنها سمحت للباحثة يانس برصد مستويات من مواد تعرف بالثرومبين، وهو بروتين مهم لتخثر الدم، وأيضًا لجين (اس دي 40)، وعامل نمو البشرة (ايه جي اف)، والبيوتين التي تؤشر لوجود بعض الأمراض.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن يانس: «في حال كان تركيز (الثرومبين) في الدم مرتفعا، فهذا يعد مؤشرا على أن المريض عرضة للإصابة بجلطة دموية»، وأضافت أن الهدف من وراء التصغير هو التوفير في المال. ويمكن أن يخفض «المختبر على شريحة» بشكل ملحوظ تكاليف تحليل اختبار الدم لأن عينات الدم لن تكون بحاجة لنقلها إلى مختبر متخصص.

ولا يزال التطوير في المراحل الأولى منه، وحتى الآن يمكن لرقاقة كيل تحديد ستة مؤشرات حيوية مختلفة ولكن الهدف هو الوصول إلى مائة مؤشر حيوي في غضون سنوات قليلة. وحصل المشروع حديثا على تصريح حكومي للمساعدة في دعم التطوير. وتتواصل الأبحاث في عدد من المعاهد لتطوير وسائل لتقليل الإجراءات المختبرية.



تجري حوارًا وتحكي القصص وتلعب ألعابًا بسيطة

روبوت ذكية تلاعب الأطفال وترافق العجزة



ناديا تالمان مع الروبوت «نادين» بشعرها البني

سنغافورة - لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل العلماء أن تكون الروبوت «نادين» بشعرها البني وبشرتها الناعمة ووجهها المعبر يوما ما رفيقة للمسنين والأطفال ومساعدة لمرضى الزهايمر. وكانت الروبوت «نادين» قد صنعت على شكل الباحثة التي ابتكرتها «ناديا تالمان» وهي أستاذ زائر ومديرة معهد الابتكارات الإعلامية التابع لجامعة نيانج التكنولوجية في سنغافورة التي قضت ثلاثين عاما من حياتها المهنية في أبحاث لتصنيع روبوت على شاكلة البشر أو ما يطلق عليه اسم الإنسان الافتراضي.

تمكن البرمجيات نادين من التعبير عن انفعالات مختلفة وتذكر الأحاديث التي أجرتها من قبل. ولم تطرح نادين على المستوى التجاري بعد لكن تالمان تتوقع أن يجيء اليوم الذي يستخدم فيه الروبوت البشري لمرافقة من يعانون من مرض الزهايمر. وتقول تالمان: «إذا تركت هؤلاء الناس المرضى وحدهم تتدهور حالتهم بسرعة. لذلك هم يحتاجون إلى التواصل باستمرار». وأضافت أن نادين بوسعها أن تجري حوارا أو أن تحكي القصص أو أن تلعب ألعابا بسيطة. كما تعمل تالمان وفريقها على تطوير روبوت انفعالي قادر على اللعب مع الأطفال. ولا يزال المشروع في مراحله الأولية ولم يتمخض عن إنتاج نموذج بعد.

وتقول تالمان إن الروبوت الطفل سيكون قادرا على الإجابة على الأسئلة والتعبير عن مشاعره والتعرف على الناس وبالإضافة إلى كونه رفيقا اجتماعيا سيكون قادرا أيضا على رعاية الأطفال في غياب الأهل وإخطارهم أو إخطار مربيتهم في حالة حدوث مكروه.

وأضافت أن هناك خططا لجعل الروبوت الطفل يتحدث بلغات عدة حتى يكون أيضا وسيلة تعليمية للأطفال. وقالت: «الأطفال لديهم ألعاب لكنها تكون عادة سلبية لكن هذا الروبوت سيكون لعبة نشطة تتفاعل مع الأطفال. وسيكون قادرا على تذكر ما يحبه الطفل».

محكمة أميركية تقضي بحمايتها

سيارة «باتمان» الشهيرة ممنوعة من التقليد

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

في المعركة القضائية التي نظرتها أعلى محكمة في الولايات المتحدة، وخاضتها دار النشر ضد النسخ المقلدة من السيارة الشهيرة التي يقودها باتمان بسرعة خاطفة لمطاردة المجرمين والمعروفة باسم «باتموبيل»، حققت دار نشر «دي.سي.كوميكس» صاحبة الحق في نشر القصص المصورة للرجل الخفاش (باتمان) انتصارا بالضربة القاضية.

وكانت المحكمة العليا الأميركية قد أيدت قرارا أصدرته محكمة أدنى درجة يقضي بأن السيارة ذات الجناحين، يحميها قانون الحماية الفكرية، مثلما هو الحال مع شخصية قائدها باتمان الذي اشتهر بأدواره التمثيلية في مكافحة الجريمة.

وحققت دار نشر القصص المصورة انتصارا على فني سيارات بولاية كاليفورنيا كان ينتج نسخا مقلدة من سيارة باتمان، هذه الشخصية المحاربة للأشرار والمصممة بشكل يشبه الخفاش، وجاء هذا الفوز من دون كثير من الصيحات والضربات التي تشتهر بها هذه الشخصية القصصية.

السيارة الشهيرة باتموبيل (إ.ب.أ)

وتم تصميم السيارة المقلدة على غرار تلك التي كان يتجول بها البطل السوبر في مسلسل باتمان التلفزيوني الذي أذيع عام 1966 بطولة آدم وست، وفيلم باتمان الذي أنتج عام 1989 بطولة مايكل كيتون.

وأشارت وثائق المحكمة إلى أن مارك تاولي صاحب مرأب جوثام جهز سياراته المقلدة بمواصفات مثل «شارات باتمان الخاصة به وعصي المراقبة وعجلة القيادة الخاصة بهذه الشخصية الخرافية»، وقام ببيعها بمبلغ يصل إلى 90 ألف دولار للسيارة الواحدة.

وكانت الدائرة التاسعة بمحكمة الاستئناف قد قضت في سبتمبر (أيلول) الماضي بأن سيارة باتمان السوداء النفاثة ذات الطابع المستقبلي «تعد ذات مميزات ومواصفات خاصة بها بما فيه الكفاية» لكي تحصل على نفس الحماية التي تكفلها لها حقوق الملكية الفكرية التي يتمتع بها راكبها البطل الأسطوري، وذلك أسوة بما يتعلق بحقوق الملكية الخاصة بشركة آبل للكومبيوتر وبالجاسوس السوبر الخيالي جيمس بوند. واقتبست حيثيات الحكم قول باتمان بحكمة لروبن الشخصية الزميلة له في أحد أفلامه: «في مجتمعنا المنظم جيدا تعد حماية الملكية الفكرية مسألة أساسية».

يصنع من الرمل والبكتيريا داخل بيوت زجاجية

«الطوب» المزروع يلج عالم البناء

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

دخلت شركة «بيو ميسون» (البنّاء العضوي) مرحلة إنتاج «الطوب المزروع» أو «الآجر المزروع» للسوق، بعد 4 سنوات من طرحها فكرة تنمية الطوب أو «البلوك» داخل البيوت الزجاجية الخاصة بزراعة المحاصيل الزراعية.

وتقول الشركة إن الطوب البيئي الذي تنتجه من الرمل والبكتيريا لا يقل متانة وطول عمر عن الطوب الاعتيادي الذي يتم فخره بدرجات حرارة عالية. وعلى هذا الأساس فإنه سيقلل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون التي تضطلع صناعة الطوب التقليدي بنسبة لا بأس بها من ارتفاع نسبته في الجو على المستوى العالمي.

من الناحية العملية تشبه عملية صناعة الطوب من الرمل والبكتيريا عملية النشوء الطبيعية للمرجان في قيعان البحار، إلا أن الطوب المزروع أكثر متانة، بحسب تيد توك مؤسس الشركة. ويجري في البداية تشكيل الرمل بشكل مستطيلات صغيرة، ثم يضاف إليها الماء والبكتيريا. يحل الماء محل الهواء المنتشر بين جزيئات الرمل، وتحول المستطيل الرملي إلى قالب.

تعمل البكتيريا بعد ذلك على تحويل ذرات الرمل إلى كريستالات صلبة من كربونات الكالسيوم. وبعد ثلاثة إلى خمسة أيام ينشف الرمل ويتحول إلى طوب، وتموت البكتيريا بعد قطع مصادر التغذية عنها. المهم أيضا أن من الممكن استخدام الماء، بعد انتهاء زراعة الطوب، مجددًا، وكذلك استخدام «علف البكتيريا فيه»، لتسميد بقية النباتات في الحديقة الزجاجية.

تنتج «بيو ميسون» في «مزارعها» حاليًا 1500 طوبة في الأسبوع، وتبحث عن شركات كبرى تمولها وصولاً لإنتاج 1,23 مليار طوبة في السنة على المستوى العالمي. وهذه كمية يمكن، عندما تُصف طوب فوق أخرى، أن تكفي لسد المسافة بين القمر والأرض، ذهابا وإيابا، 325 مرة. وهذا سيقلل انبعاث ثاني أكسيد الكربون بمقدار 800 مليون طن سنويًا.

أسس الأميركي تيد توك شركة «بيو ميسون» في عام 2012 بالاشتراك مع بعض العلماء البيئيين والمعماريين، ووظفوا نحو 2,5 مليون يورو في تطوير فكرة تنمية الطابوق في الحدائق الزجاجية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية